مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أزهار الرياض في أخبار عياض

المؤلف

شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

m ٩٧٠٦٤

الفـــن : التاريخ ..... الرقم : ٦٤٤

العنـــوان : ازهار الرياض في اخبار عياض ٩٠٤١

اسم المؤلف : شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد المكي المالكي ثم المصري المتوفى

مصـــادره : .....

أولـــه : .....

.....

آخـــره : .....

.....

اسم الناسخ : .....

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ تعليق جيد في القرن العاشر تقريبا

ملاحظـات : عليها آثار أكل الأرضة

عدد الأوراق : ٢٠٦ عدد الأسطر : ٢٠٦ المقاس : ٢٠٠ × ٢٠٨ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : الملك - الحديثة - ولي الدين افندي - الدار العليا - حزينة ١٥/١

كتاب

ازهار الرياض في اخبار عياض

جامعة الملك سعود بالرياض
المملكة العربية السعودية
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
قسم المخطوطات
رقم : ٦٤٠
.....

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أما بعد حمد الله الذي

أعلى مراتب العلماء أطفالا ورفع منهم العفو الراجحة
والجلالة منهم مثابر تقصر عن همتها الهمم وتطأطأ لها الأقلام وتعاجز هاركل منهم
وجعل معالمهم زاهرة سامية وأضواءهم باهرة هامية فهو منهم نامية هامعة هامية
لجواهر الأسرار حاوية وأطلعهم على فرائد الأنوار هادية وهو منهم بالمنن وافية
تفيض الصنائع وجعل مفاخرهم واردة وأياديهم عند الله عامة بالمن وافية
منزلهم في عليائها أعلى المراتب وأضاءت فخارهم وعرفهم الأزاهر الحسان
والرياض المتهدلة والصلاح باصول الرواية والسماع والعلم المعروف بين
الناس نافع وأشهد أن لا إله إلا الله المتفرد بكلمة الإسلام المتعالي عن
المشابهة والمضاهاة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبلغ لكل من برز
المبالغة في مكارم وجوده وورد وأمر مناهل التوفيق الناهلة كل من برز
أعوان البلاغة الروض المعطار واجتنوا أزاهر أغصانه منية الطالب وبغية الآمل
جواهر نظمت منها الأزر والنحور وبحياء اسمه نافس عليه الجهبذ الجهبذ
والماكر الفاضل من علم سفيه وحبوه بدر سماء الشفاعة فلق غاية المرام وكفى بشهيد
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد فضل العالمين أجمعين
الذي يتيه وكنه العارفين الزيد لا يغشى معه إملاق وعمرتنا الخطة
عند أمله الأخلاق صاحب المعجزات الباهرة التي أعجزت بقاءها والأفكار
الظاهرة التي حصلنا بها التمييز لم لذ اشتركت الموهبة الكلية والأخلاق المنيفة مع
أعظم الخلائق وأنفسها الأخيار من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح لها أغلاق
على آله

عليه وعلى آله وأصحابه الذين لبسوا من سماء الجود التلاقي صلاة وتسليما آهيز ما
انشيت به ثنايا الحمير وانبثت بفنايا المحبين الفطر وأناثا وأذاعها

ونظم

فيقول أخجوده والقصور المفرد إذا انتصبت
جبر الضعيف صرفه وقواه سيئ ما اكتسبت
وحباه منحة مؤمن محض العبادة واختسبت

وأشرق أنيه والمواهب أسناها وهو العوارف حشناها أنه الأسبق الفضائل وجرت الأفراد
بأن تطلع من الوهاد الخبوء والقرار بغزارة تنمت عزارة النجوى والشمار والأيادي كما
عشية لم يكن لها من عزار وتزخرف عن بليه الثواء الدوماء والرحل فلع الرحل
سمع الله عماده صوب الخيار

بلد تقف به الرياض فؤاده وجده جميل والرياض عزاز
وكلما واليه محض غادية وهو الجسور الخمائل يسوا

وكل ما يدل

وقصر النشاط يانع وبنزل الشباب فشيب وشمل الأنعم مجتمع دون
مانع وكل الأمر مرجع تشتيم الفرع وتشيب وهو الرأس فيه خراض
مشمر الحيوش الجيوش تنشيب

حللت

الحضرة العالية مهما الله
تنبيه المحاضر بالعناية والهداية وأنشأ جزاه الله مخبرة وأنشأ الزوار
مخبرة وصل القفار بضياعة والعوارف الجليلة مفاضة وكفى بها
وأمرأجها بالنفوس طبيعي والأوفر نعمت المفاخر ونسقتها وجمعت الأنام وسقتها
بلاد بها نيطت عليا تميمها وفاض بها عيس الرياض تسول
تسلسل منها ماؤها وهو معلول وصح نسيم الروض وهو عليل

أما بعد

فإن علم التصريف وفاء الله من رافات وأعلاه من افتقت
سلك الأخيار وأدنى الله من أصلا أفنا الشيخ الإمام كاتب الفضائل
بحر العلوم الفائض الشهم الفاضل الأهم شيخ أبو عبد الله محمد أخو المفرد الفرد
بقية النشأة والفخر أدام الله معالي الرفعة على مشهور الحمد أنيال الفضل
من هو أبعد غاية وأرفع فضائله

غيث واحد من اهل البصارة • واشار الى الوزير ابن المغربي بكتابه الحاكمة التي الفيت والشاريخ
الاعلم الذاريين • **وله ازل** كتب الافادة • والاخوان ثم يعلى • وتنتفي عنا الغفلة
وتستقر وتتعدد • وتتهلل • وتسر • وتستوح وتتجرد • فان تلاح لنا ان نبلغ النفس عذرته
واحق ايضا جنيب كثير الى معاهد عزته •

يا مرتعي في حرية احبتها بذكرهم وتطيب
اعز الحرية على من جنابه ان الحرية عز اعيب جميب

وكثيرا ما يجيء الماء منيع كاس الوفي شبه عمره عن الكوفي • واجد من نواعج زاوا زما وجد
العزيز في عنز مدينة النوار •

بلد الحجاز وما احز نواها كلب النوى بي بهما وهواها
يا حاديا بي حيثما كان عاذري يكفيك مني ما اوما وهواها

والضمير الى النوى محمل لكل غير ومضمار •

يد احاديث نعمان وساكنة اراك الحرية عز اجتنابك انمار •

وتبسم بشنكر حنين الندب الى عطفه • والمزوا الاصل نكاشة ووهنه • **وفزر وقنا**
في الصحيح من حنين سبب الوجود عليه الصلاة والسلام واضابيد الامكنة ما كان يحمله الامن
مؤمن العلوم بحزل • **وزرزان** [illegible]

كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا الى الاول مائل

وزر شعر اثبت الباقي وحركتها • وانشب النبوسر في حبائل اليوسر وتركتها • وكم من
ناجد بكى لعقد انشابه • وامتنع لبعد المعالم والمعاهد •

سلام مثل تلك المعاهد انام ارتع الكلم فيه وعمر حلب
وبأسرع خفة الرشا النعمي بلى بها كما سكنت على متواحاة شب

فسه تلك المكارم لا البيع محياها • وبغير كلا وتلك المشاهد ما اخيف ربها •
حير بالكرم النوسي وحيا ها •

حيكا تلمسان الغيا فربوعها صرف يجود بدره المتكون
ما شئت من فضل جميم اصغر ازوى وهو يشم بالمتمون
او شئت من دين اذا فدح المنوى اوزى وهذبك ان تكر بالدون
وزد النسيم لك بشر حريفة فلاشعرن افنانها بفنون

والله اعلم

واذا اصيبة ام يبيح انجبت قلها الشجرة على غير الغصون

حالك ذكرت الرابية وشعب بوان • وانهمت صروه الرمل الحوان • وانبثت ارمار انمير نوات
النوان • ومثل تعلم الغرب صنواه وغيث صنوان • والشاء مجتمع بالغيراء الى بحوان • والارض
مطلول البلات • مخضر الخديات • مخطر الجنبات • معوج الحمايل • متضوع الشمايل • متصاب الماء
متحلب الشمال • والغصون متلوية اثناء عطفها • عذاية الجنا والافطار • والنسيم يعبق بنشرها
والغيوث تتألق رونقا ونشرا • فتفغر عنده اوصاله وزا نطاق • والزهر حيثانا بتغر باسم
والثمر في اليانعة بقلب صاب • وتحكي الى الذوابل في الغدير غرقها • وتمرح الثمر الى التمر في والزهر
يسفح • والكأب الريح تكتب والغمام ينفح •

كأن اكف الريح كتب اسطرا على الثمر اما اخرجه زرقا
فتحنى عليهن الغصون فروه ما تغر اهلها جهرا من نور والنوا

والورفاء تصقب لبغر الب نارخ • فتهيج شجوا لجاجه والمنارخ •

وزرفاء ممتوف بالضحى ذات شجو صرحت في قفر
ذكرت الفا ومدمرا طاعا فبكت شجوا بوجاجة حر
فبكاي رثما ان فقدها وبكاها ان فقد الوفر
بلغاء اقبل ان اعمر فقد الفها الفقد
ولغير قتلة مثلها ولغير انكى مما تقدم
غير اني بالشجى اعرفها وقضى ايضا بالشجى تعرفني

واكرم منزلات حنوه عبرت عمدا ضمير صها من جوى وشوق • جمعا فاقت انواجع
افكار الشوق • وبنصها وبر الصب قرن عمده وهوى الذوق •
وترنمت ذات الجناح بسحرة بالنواء بر فهجت انشوا في
وزفا تحلت البكا والبث مريغ • والاضلع من اضطراق
انا نظاهيت هوى وصبابة والسقم وفرط جوى وفيض ما
وانا الذي اقبل النوى مرخي الحبر • وقضيت نحبي في الغرام نزاما

وسكن بكاشرح مرتمز بغدا لانهلال • وحصول شمله بيد الانتهال • وانضاء
يضل حامله عن الرمال •

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث من نفح الطيب

وهكذا الدنيا اخلاء واغتراب وانكار وافتراق واغلاق واشتراك تعني كل ذي علم
وتبين لكل ما مر وما امر

قال ابو بكر بن الخمس الى النصيبا أنيسر ولم يدمر بمكة سامر

بكسر ما نحتها بزهة من الرحمان ٭ خلا الاعلام وقفا بعد من الشبان ٭ مواجر اخبار
ما بين مدراسة ومدراية ودراية ومعارسة امور تبعثر فيها عزوى الخوانيه وتميم هروبه وملازمة
دروس ومشاول بين يدي اشياخ مجالسة المتقنين ملازمة الغروس ودرسوا ان تعلم عن تعلم كلالة وعمروا
ربوع الجهل وتبيوا اخلالة وانشروا لاصيل الذكر وازاحوا عن الضلالة وعمروا ارضهم بكل
عجر وجلالة وان بنت بنى كاعمر جعوة وملالة فجاها على عاد الدهر ما انبطاه وانجلده والله
عفر بناه بكلمة ايد انجلده وترويض الثماد وتعبيد الحشيات والبيد وكما تتابنا التحلات
ولا انفك ولا سئلنا بعضنا الا خفيفة وان ضرحنا اذ كنينا ابعضنا حمله وخفيفة

سلا يا عم عما حل بعزوى وبلال الدهر يغلم ما عندنا
وقد كشب الغطا آخمالنا ان ترحنا نزكر وان كتيلا
ولنوا في انادي يا سليمى لقالوا ما ارى سوى لبيلا
ربما بيت كان يضغى بكاسات الكرى زورا وميلا
فلفينا كانا ما افترقنا وانضمنا كانا ما تقاتلا

ان الدهر لا يدوم وان الغجار ضروز وطاملة بدر وحشى من الدهر
ضربانه ويدنى الرقيق من اليه بنانه فلم تتلوه فروة الاغطا ولم تشرخ غلب
البانه تقطعت اسبابه عن حواصلة الجيران والاحباب الذين

حرا بغضبة ذات اليمين وبغضبة شملا وقلبه يشتهي متزيح
فوالله ما الدهر بليل وقد مضت همومه اني الغير بغير اتبح

وهذا انا اطاول الحقبة التي بالصلوح وقد واعالج اداء اشعر جا وكيف
لا وقد رضعت بالبين حشو ملاح بين وبالمطرب في اهله وجيران
لم يتبلهم الدهر في علقا الخريف لان زاله بغداد بهجران
في الغربة وربعت كتب من تلك الناحية حركت شجون الغربة والشوق
الى الاهل والشوق الى ملاعب من تلفاهم بتلك الاماكن جاهم فيتغلغل ويوقد ان نار الوجدين

من الذين لا اعمر ان علا عن علاقة كاخر لا يرتجى معضم
بجلاء عن ان جاء ان الغيث انما تنازل جيلان كرام ومعشر

وكان من جملة فضولها وفروع اصولها طلب الغريب والاغلام يبغض اخوان الشيم
والكرام فاتخذ راحة وعلم الاخلاق غمرة اباب الجلابيب والاغلاق ومعنى على الملاء الاشلاء
بذي الغضا بال الذي اقلت ظعن رضوى فلم يخف الا الجمال الرغلاء والحابس الذي بي فتعرف
افلا ترى وشمول سلمى تبدى ابدا نقع عيا ضرموسى الشعير بصيت وكل فهم صبا الله على
مشوال الامر الجمل ثنا يب انقع

فمن اجاد ان ينهض ما شاء ٭ النشر والنغم بين الشعير والنغم
وكل مرتكب فذ اشتهرت ٭ كل فهم تسبك من جمر

قلت علم هذا الامر ميدان ولوائه في كل خاصر وعوان وعلائه اقسمه اصاحب من
جلاله يتهلل بشرها وجزالة يتضوع نشرها وبلاغة تبر بلاغة سحبان وبراعة
تقاصر عن رتبتها الشيب والشبان وعلم الخطر فوارس انفاسي واباء وعلم ان تنح
من ضروه واباء وعلم من ما وعلم فضيه واليس وعلم حازت مراتب العلم مصنفات معرجات
مشنفات اعلاق لا تعدلها الراتمل ولا تنشر على مثلها الايادي

علم في لغة

مرجال منزل الجدل وكاس من دنان ميدان الاختصال اذ انباع قصيه والعقال ذو العدد
الغلوم غير قصير والغلب عاب الشجاع واوطأ من الجعكر الجيف قصير ضخم ضخما مثل
اوطأ كالشقيع انشأه قزل وكاد كغرنم من اهزول الاعلاء من الغبث غاب
بريص مرزبان وكمرو مالك الذي يغني عن غيرها الغنى وشمر عن منها الاغراء
وازواج وكثر التردد من الخطوب عدات الجموع والافواج

همذاما من ايام ملا كانه يغيد كما حمل الغمر الكسير الغطا ايضا
وعضر حنونا منذ ابداه منية قابدى وكان معنة ومعابا

وما حال من فر المطرب عيونه ٭ مرعا وجوانحه جوى ورشفه سمام النوائب
عن عيني الشوق يضاح على النكوات كراه ويرح به الشوق وبراه وقطع وجوح منبرى وبراه
والمقتراه من ذكرى ما افتراه وظاعب ما به كزيح حاسد افتر الثنايا
ان يحاس ويجمر الغيض باطلاه والنار على اطلاه يغلب المخبة محنة ويبرو الاوجاع احنة

يخيل له خلاف ما له في الريب • ويكرر مناسم العلوص والتقريب • ويقابل الفتى الفواتح بالتكريب • ويشتغل بما كلا يعنيه • ويغرض عما يقربه الى ربه ويدنيه •

في حيلة فيهم ولي منهم لكن جميلة
فكان يقال ما ليس جميلا فيه فليلة

أي الله المشتكى من هذا واضرابه ممن لم ينصف مراد شرابه

مضت اعمار لم ومضت سنوط ولم تلهم بذكرى ثغة يزان
وجربنا الزمان ولم يغرنا سوى التجريب من أهل الزمان .

وغزو ان كان كأهل الزمان به اشتباه • ولله قول بعض اهل الذكاء والنباهة

والناس مثل دهانهم فذا الحر آية على امثاله
رجال الدهر مثل دهرها في تقلبه ومحاله
ولذا اراه اشد الزمان جريا انعماه على رجاله

نقمة مصر وزمانها او هفوة معمر سلعرها هجاء القلم •

ثم زمانا لا مالك مرجايته ونذكر لو تقضي عن الزمن وشك زواله
كذبت فينا الزمان وانما جنينا بعرفنا بما في جبلته

على الكرم والرضى فصبرا وتسليما لما قدر الله •

لو سلكنا سبيل اهل الغرم • واقتفينا اثر الغوي وتمثل

وعاد ازلا امواتا لو انشا بعثا واحرى بهم الحيوان
شر بنا دهرا عز ايمون جماله وشان عز للقتو وهوان

لعلمات الدهر واخلاقه وتصرف قلبه ان يشتمل ما بقي فيه من

ان منازل النعيم وغرفاته •

للمرء قوة كما تزال سهاما تصمى وذلانا واصاغرا واكابرا

جعلنا الله ممن تاثر على فعل جميل • وبلغ في تيسير الزمن غاية التاميل • **وجير** وزيد على

هذا الخطاب الذي تقدم • والعود كما اشعر بذلك ما تسلم • اخرت عن جوابه

حينا قرانه بمر • وما حملت مقتضى فيه من تيقظ الزمن • واحاديث تميل اضواءا

واختلا

واختلا كلا • ولا هو الى التزيد نعا والقتا كلا • وانا احرص على مثل هذا الجواب من مزمله • وأدوم الورود في مشاربها العذبة يوما فيوما • وكذلك الغنيمة منهلة • ولا تفسح اليها ولا توسعها مهلة •

ثم رفع العزم والتصميم على جواب هذا السائل • راجيا من الله سبحانه ان يكون له افضل الغرض وأعم النوال • **وداخلت** من هذا الباب بغرائب وغرث • واخذت في هذا الغرض وشرعت • وشرعت من آية التصنيف وكرعت • وبزرت في ارض التاليف وزرعت • هذا

مع اني ما مهرت ولا برعت ولا انفقت لصناعة التاليف نفقا

كالكركي فردة مثل غير خلية والنمل يعزز الفرد وزن حملا

وكبر ما خرجت من الشعر والموشحات سبقت اليه • وربما بحرت البحيرة ثم وقعت اطاوعة والرجعة على نعم انف فلا حاجة له وشانيه • وقرنت بزلال كلمة نشاسعة لا تتسهل مؤنتها معا نيه • ومصرت افنان البلاغة ومعانيه ليغرب افتكاهة مرجانيه **ونسمة بازاهر**

الرياض في اخبار غياض • وما ينا سبها مما يصاد به انشاد وانتياض قنيصة • وقفت ان شاء الله مغتاله • ونادبت منزه ومختاله • كما ندب جمع أزاهر ات الحوان مرؤزة والحوان • وبعبارة عزة والتشار • ومنثور روضة مريح ممطور • ونضير يهتز في اريحية منعشة ازاهير • وأنيق عاطر الانفاس • وشفيق هتون بالمدح حفيق • وتيلوم عطار من نمير النصب الكلا فرق • **واجرت** جداول انظاره واعطافه لشغف منه بالازهار • وانيع الحوار • وتالقت كالنوار • وتعبر انا كرين الاجاد والاغوار • ولم يزر وفد التفقه من الهوار الى الحوار • وتامل صحا بنى على ضفي جروها ر •

اضياء من ضياء نهار وتلذا الحامد اذ شذا كالازهار

وفي اجمع من جمل التراجم عن عديدها وسردها والوقوع لنكتة الاختتام بفلم وعرضها والافتتاح بوزنها **ومسى مذكرا**

الخامسة اولى روضة الوزن • وأريحة من العالم النعر • **الثانية**

روضة الحوان • وفي كل حاله في النشاط والعنفوان • **الثالثة** روضة انهما

في كل جملة من يشوجه الذي فضائل الحضر من شمس النهار • **الرابعة** روضة

المنثور في بغض ما ام من منظوم ومنثور • **الخامسة** روضة النشر في تطاريفه

العريقة النفيس والغرس • **السادسة** روضة الاسهر في وقائه وما قابله بد الزمن الذي

ليس يرحمه مرا ر

السابعة روضة الشفيق في هم من فوت ري • ولمع من آيات

المنظومة نظم الدرر والعقيق ... الثالث ... رضة النيلوفي ... ثناء الثناء عليه وذكر
بعض مناقبه التي هي أعظم من السحاب الماطر ... فروق ... أيها الناظر روضات الأزهار
وحلل تعجز عن تعدادها الأنظار أنوارها ثمانية ... تعلم منها نسيم الصبا
بنشر رائحة ... وتنمل الى محاسنها من تعلق من التاريخ بالعذار ... إن شئت أن مثلها فيما رأيت
وإن بغيت فيها عن المصيح المطروق ونلت ... وكلا النسان مغرم بقطعها ... اعكاج ... وإن قبول ما
صدر منه بالذكاء ... وفرائد ... بلسان حالها ... مخاطبة من وضع بالنيابة
عنها وانتحالها ...

يبرخ جفونك بالعبر آبن ... واجر أنهارك إلى رياض
مرزه احمرا وشقائق ... أو نهارك بنفسج ... بياض
وانثر بكلتا كفيك من ... كمثرى أو مشمش ... أو مياض
وانظر منافع ... انفعا بن ... علام الدنيا عيال ... عليه

... العرم ... جاء النحر بفتح الكاف ... وأد ... كلام التشريق حلالا ... وأزوى من هذا النهر ... وأذهب
ماشيتك من الضباب الزهر ... واحضر منه الروضة نيالك ... وأد ... إليها وجه قبولك ... واقبالك
جدولها وان ... بكر عصيص ... وكامخ له ... جاجة حلو ... وأمرونصيب ... جر النبعث فيه تعلم بإحسانه
وتناول ... الزعفران الخصيب ...

سلام مثل عرف النشر لهيا ... وحشتا مثل أزهار الرياض
على بقعة ... الجلالة والمعالي ... إعلام الكبير والدنيا عياض
إذا ما فيه بالعلماء ... فخرا ... فخرا ... أو اخوا كالعياض

... شرفت ... بزا المجموع السامي ... وأهلا ... على الغيض طاهرا ... بعيد ... الفضل
... من أصر الحاج الرحال إلى القس ... يسري ... على ... أخي الخزرجي الشامي ... جمع ... محمد له ... وبلغه
وأمانه ... على ... يقصيك ... من نظمه ... أنشأه الله ... أرج ... بعد الموضوع ... بما يقتضيه ... شرف ... خلا
وكرم جلاله ... وأد ... إن ... فض عرم الرحلة ... نونت ... اعتراك ... للكيان ... شرب ... لا ... حزن ... أنه
من ... شاهده ... عرفت ... بقطعه ... وعاينه ... بمنه ... ومن ... مدى ... وانشر نسيما
من ... بقعه ... وكتبها ... بخطه ... وأرسلها ... إلى ... شكر الله ... صنيعه ...

أمغبني الغرب ... انتفضتم ... كرازا ... انشرتم ... عبير ... ازهار الرياض
وظمئتم ... عفوا ... أمرتم ... العبير ... حمل ... الظبا ... من عياض

وأوزعتم ... فصوص ... حلا ... لا ... اسقا ... فلا ... بكر ... في ... عياض ... سابع
وشفعتم ... مطارف ... ما ... أبدا ... كفرتم ... سوادا ... في ... بياض
وناديتم ... مقابلتي ... فزلت ... شوقا ... سمعتها ... اليكم ... بالرياض
وأسمعتم ... من ... كان ... لا ... يرفوا ... عزكا ... سلام ... بالانفاض
لله ... الشكر ... جزيل ... الحلي ... فاض ... على ... آلائه ... ما ... أنت ... فاض
تبغي ... تيمها ... بذرا ... وحزت ... خصال ... سامقة ... دون ... افتراض
نعم ... بالكمال ... بغير ... عطف ... وكلهم ... بذاك ... أنطق ... راض
وما وقوا ... بعوز ... وكابن ... يدوني ... لبعض ... من ... بعض ... افتراض
بعلمكم ... شفيتم ... أو مرض ... قرن ... وكانت ... ذات ... انشطاء ... مراض
ولما ... أن ... بذا ... مكن ... فراق ... توقعت ... أن ... يؤول ... الى ... انفراض
وان ... يجوما ... بالعين ... تغشى ... عليها ... رسومه ... وانفضاض
فان ... سل ... ما ... فعاطل ... حسنة ... بهذا ... النبعر ... افتضت ... انفضاض
بدر ... كن ... ليالي ... يسر ... بالسكن ... تقيس ... وجوه ... الحضاض
بوجه ... الكرم ... فيعلها ... اكتمال ... كالمكان ... سواد ... دون ... اقتماض
يحق ... الله ... لا ... تبرح ... جاها ... بغبطة ... بذرى ... بغرا ... ائتماض
ولا ... تخل ... الصفاقة ... مستهاما ... صدوق ... النوء ... في ... واد ... رماض
وعم ... للبشر ... والدنيا ... إماما ... وبحر ... مدى ... علومه ... في ... انتهاض
يعم ... الأرض ... ما ... لاحت ... بدور ... وما ... فاحت ... أزاهر ... في ... رياض

... يكرع ... منه ... المملوء ... علا ... ونبلا ... ويزدرع ... في ... الجواب ... فضلا ... لا ... فتر ... ولا ... يعبر ... الشلال ... الذي
... كتبي ... إلى ... على ... الجناب ... الكعبي ... وفخر ... الله ... تعلوى ... رقاه ... ما ... كتب ... به ... كانه ... الله ... أهلا
عليه ... حلال ... المجد ... وفرد ... كرت ... في ... هذا ... الكتاب ... حكايات ... مختلفة ... وفنونا ... شتى ... زاد
أغلاطها ... مغرفة ... مع ... هذا ... جزت ... بذلك ... ما ... كثير ... من ... كتابته ... في ... مصنفاته ... وما ... ليس ... من ... سمته
وفرفال ... الملوزي ... افظ ... الفظ ... في ... كتاب ... إنما ... الأمير ... والذي ... الفلوب ... تاح ... الى ... القبول
المختلقة ... وذكر ... ان ... المأمون ... كان ... ينشد ... في ... قصر ... من ... موضع ... الموضع ... وينشد ... فرفال ... الدعامية
لا ... يصلح ... النعسر ... ابدا ... وانت ... مدبر ... ذا ... التشقل ... من ... حال ... الى ... حال
وفرا ... أبي ... بقيعة ... الغرقد ... يا ... عمر ... انما ... هو ... الذي ... من ... كثير ... من ... الفتنة ... كما ... جاء ... الفوم

قول ... ابي ... بقيعة ... رضي الله عنه

وقال الشيخ أبو الفضل عياض رضي الله عنه ونفعنا به كذا يقول جعفر رحمه الله يقول ... الله ابن النذير ... وقال الإمام المؤرخ في كتابه المسمى بمنتهى المقتدر عن شيخه المنصور بن سلمان الواعظ بن نجيب قال كنت في مجلس انشاده في جامع القصر من أعلى الشرقي فرأيت فيما أخبرني ثم أغلق الكتاب وجعل يحكي حكاية الطائر وهو في قفص كيف يطير الشيخ أن يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكي لنا حكايات قال فما زال في الجامع حتى نظر في وجه الشيخ نشر أو قال يا أخي الحكايات جعفر رحمه الله ... الله بك فلو الأطائر من جملة ما يحل فما بقي في جسمي شعرة إلا قام منها الخوف قال ... فقال يا أخي مصداق ذلك في كتاب الله قلت الشيخ أعلم قال قوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك فإذا كان الشروح وهي لله قصد الشيخ ... حسنى ونعم التأويل ... الورد الأولية ... الأول

وعلى آله أجمعين ومن تحمد الله ... منتهى همة تذكر فيها أصله ومحتده ... وأولينه ومولده

قال الشيخ ... الإمام الرحال أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي واشي الملقب بقسيم التريس رحمه الله ورضي عنه ... عياض ... ابن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله ابن موسى بن عياض اليحصبي السبتي مكنى أبي الفضل نسبه الشيخ أبو الفضل السلامي وعمرون ثبت عند بعض الرواة ... وهو ... معجم أصحاب القاضي للإمام الشهير قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله القاضي المخزومي بالزاي ثم الراء وعمرون بنون ... قلت ونقوله كما بخط الشيخ في الكتاب المسمى بمزية الترجمة على غيرها من أسماء النساء ... الشيخ أبو الفضل المرحوم اجتاز علينا القاضي عياض عند انصرافه من سبتة قاصداً ... آبرا كما ... عشية يوم الثلاثين رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ... فحضره ... فسلم عليه وقال إنما أخفيه عياض بن موسى بن عياض بن ... بن موسى بن عياض وأخيه أيضاً بغرناطة ... محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض وكان أعرف ... أبو عياض إذ ينتمي لأمر نفسي كلام ابن المرحوم ... وقوله ... اجتاز علينا يعني ... فاصراً إلى الحضرة يقضي مراكش ... والشيخ ... للتنبيل الترجمة ... حسبي الرزق يا ربي انعم الله بك ... وأعاد وجوده ... والنفع به أن القاضي عياض رضي الله عنه ... الحضرة العباسية ما نصه أنه نزل بزاوية ابن نفيس بسبتة بالتغلبي بن نفيس بجماعة حسبما أشار إليه ابن ... ولم ينزل منزل الزوار إلى كما ... بسبتة أو كما ... بسبتة ... فضل عياض الشيخ ... الإمام أبو عبد الله

محمد بن عياض قاضي جدانية على ما قال ابن خلكان وقاضي غرناطة على ما قاله ابن ... وغيره ولعله تولى القضاء بهما ... الله المترجم سنة خمس وستين وخمسمائة كذا أخبرني عنه محمد والد عياض أن ... رجل وهو خزرجي ... وهو مثل ما حكى ابن ... عن عياض كما سبق قريباً

وفاته ... تاريخ الشيخ أن ... بن عياض كان ... جوبلة ... تحداء أبلو القاضي عياض ... ما سبق ولا أدري هل ... أو وهم من ... نصر عياض ... موسى بن عياض بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي قاله ابن ... عمرون بن ... بن عياض بن موسى ... اسمه عبد الله ... ابن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ... على ابن ... وغيرهم ... التاريخ ... لبعد الدار وغيره ... كما كان كثير ... المشار فيه كما ذكر ذلك ابن ... فال الشيخ ... السلام ابن حمدون ... البعد النصي بشيخه ... ابن خلدون ... ما نصه ... الكتبة بالديار ... التاريخ الكبير المشهور ... بديوان العرب ... التنبيل ... ابن ... وعلمائهم ... ابن ... التاريخ الكبير ... جلدات ... ابن ... فيه قضاياه وآرائه ... مطلقاً ... على جلالتها ... الجنان ... ابن ... ابن ... الكلام ... ابن ... الشيخ ... ابن ... عبد الرحمن بن خلدون المذكور رحمه الله أجمعين

فاض الغطاء بخلدون ... عياض ... الأول
فانوا ولم يقف ... وكشف ... الأول
وانهم بقدرة الله ... الكليم ... الجمل

وفاته ... جمادى ... أو كما ... تحداء أبلو القاضي عياض ... الله ... الحول ... عليه ... ولد ... ابن الجلوم ... وغيرهما ... وكما ... حجة ... سبتي ... ابن الجلوم ... لفظه ... سبق ... أنبأ ... الصواب ... يعول عنه والله تعالى أعلم ... التحصب ... الحصباء ... وكثرها ... بعضهم فتحها فيكون ... وهو الصواب ... أعلم

يضبط بكسر الضاد كتضرب وكاضة ان النسب اليه ان كان بكسر الضاد يجب بالكسر كتعلبي والا
ضم الضاد في النسب بعد سكون على ان يجعل بعض الضاد والعين فال ابن سيده جعله ويضبط
فيلة والعامة يضبطه بفتح الضاد نقلت من قوله حصنه بالضاد يحصنه فال ابن
بالفتح ويضبط من حصر هو يحصر ثم مدينة حصنة هو من تكسيره كتب وكاضة فال
الفاضل ابو عبد الله محمد بن الفاضل ابو عبد الله محمد بن الفاضل ابو عبد الله
محمد بن الفاضل ابو عبد الله محمد بن الفاضل ابو عبد الله محمد بن الفاضل ابو عبد الله
قاسم وكان لهم استقرار بالغيران وان هذا اذري اكان قبل استقرارهم بالكاندسراس بخراسان
يقول عبد الله بن محمد

وثلاث لهم بالغيران عاش عليك لحنين الخوافي نخ بن هلان

فال وكان عمرون والد جد ابيه محمد الله على جميعهم رجلا خيرا حاذما مرأس الغزو ان حج اخرى عشرة
مرة وغزا مع ابن ابي عامر غزوات كثيرة وانتقل من مدينة سبتة بغرب خولان عند
الخرب فال وسبب ذلك انه كان له وكالة بمدينة قاسم فاختار ابو عامر رهطا من اعيان
مدينة قاسم فاخذ بيعة عمرون عيسى والد سليم فخرج عمرون الى مدينة سبتة ليغرب مراعيا
بمدينة فرحبة فاستقر بها وبنى مدينة سبتة وكان موضعا قاشرا وارضا وعرة المخروبة بالمنارة
فبنى بعضها منجرا وبعضها حارا فجعلها على المنجر وهو حشي كان منسوبا اليه وعتبر بها
كالارض للارفرو لم يزل منقطعا به ذلك الى ان حمد الله نعمة سبع وتسعين وثلثمائة وولد
له قبل ولايته بسليم ابنه عياض ثم ولد بعياض ابنه موسى ثم ولد لموسى ابنه عياض ابو جعفر الله
انجيز وتم لك فيما ابنه يحيى به اليحصب من شغال عام ستة وسبعين وان تحلة بسبتة الى شهر

والله بنى نشبة الى سبتة مدينة بساحل بحر الزقاق مشهورة واختلف
في سبب تسميتها بذلك فقيل كان نفيها عمه البحر من قوله سبتت المحل اذا قطعته وقيل كان مختطها
مؤسسها بن سام بن نوح والى هذا ذهب من قول السلام ابو بن الشهير العلامة ابو عبد الله
الغطيب الاسلامي الخزناطي حمد الله من قصيدة

حييت يا قحطة سبتة ابن نوح بكل مزيد يغتدي او يروح
مقسم الم انعاما عياض ابنه احتث بجباله رياضا تفوح

وفيها يقول ركاد يا ابو الحكم مالك ابن المرحل حمد الله من قصيدة هو يلة بديعة جدا مطلعها

سلام على سبتة المغرب اخية مكة او يثرب

وفي غرناطة يقول ايضا رحمه الله

وفيها يقول السلام ابن الشهير في الغطيب بمقامة وضب اجلدان فلك عمرو سبتة
فال فلك عروس مجلى وتنبية الصباح وكاجل تشرجت نشرجة الغفيلة وتظرت وجهها من
الخبر في المزاة الصفيلة واختضر ميزان حصنها بالاكمال الثقيلة واذا افاضت بيض انوارها
وكان جبل بلونش شمامة ازهارها والمنارة منارة انوارها كيف كانت الغوس وجوارها
وتقسيم الخواطر بين ابناء ماء اطوارها الى المنبا الفلكية والمرء في الفلكية والتركية
غير المشروة والمنبتية ذات الوقود المجزل المعد للاول والقصور المعصورة على الجرد المنزل
والوجوه الزهر السمن المفتون بها عن الحسن ذات الناسية والحامية المضرمة الحرب للناسية
والاشعول الزهر المسمن الحزور والاملوب والسلاح المكتوب المنسوب والطارف المغروب المنسوب
الحرصي الاماري والناشراني والوسيطة نظام سلم الفاسي النسيطة فلا تعدل بها راف
بصرة علوم الدنيا وصنعة الفضل الغساني وشرة اعتقال الفضل الغساني الحاوية على اختراق
الغوية المكيال والميزان عشر انواع الغيثان وهي فواكل الغصير والجوز
والكتان وكعابها الشتى بليغ نشرة وفصول ازمان وجود الفاكهة النبهة باخصر ثمان
والمرور المرهوم غير المرهوم وخزانة كتبها الطوم وكالنار المنبأة عن اطالة الحلوم وانما انها
فاطرة الافواه للمبنوذ الغيث المضبوذ عرضة الريح لاجاء الغبوذ عريضة الخرق بالخرق
الغبوذ تغر تنبو فيه المطامع بالغبوذ ونامية بسنة تعتر الغزوذ فاخوا الغلاق فيفة
وتعليم كلام مضى عصر وبيعة او عفيفة واقتطاع ما انتشر منه هريفة والسحاب
دفاعها بالغفر الرازاق عريفة ممن يحصون البلالة مض الحاجم ويجعلون الخبر والاثر بعد
الجاجم وعقيقة بيلدم من فتنة الفاجم وزاجي الخبر بالمرهم الشاجم ولا يفضلون على مكرمتهم
مدينة الشحم عندية ومكة والمدينة فلت ولعله مضروبة له الشحم عندية ومكة والمدينة
يقول قاله ابن الرحل الخيمة مكة او يثرب والله اعلم وكان السلام ابن الشهير ابو الغيث كثيرا ما
ينزل بوجهاته المغربية عند الغريب الشهير سيدي ابو العباس احمد بن سيدي محمد بن سيدي احمد
بن سيدي الطاهر بن سيدي ومعنى سيدي عند المغاربة بالكبر بن سيدي احمد بن سيدي على بن سيدي
ابي العاصم بن سيدي الحسين ابن سيدي موسى بن سيدي احمد بن سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي
الحسين بن موسى الكاظم على المنقول بالمدينة بن محمد المدفون بالجواد بن موسى الكاظم على الرضى بن موسى

ابن الخير يعني ابن الشهير رضي الله عنه واخباره

حلفت مريك بي بلانواجير الفزع الاتمز
لا يمزمزاة في فقع رزق كيلا حمز

وفرأت منه وكان يلم دواة بغاية ما يكون من الكثافة والتضعفة والتزميق وفيها مكتوب
التبتيتان وكان خيارا وهو عصر بعض اصحابنا الكتاب بالعصر القاسية خالهما الله وأهلكها ممن
الدولة التي كانت كذلك عند الله أعلم **وحج** الذي كان الشريف وكان الشريف المذكور يضع الدواة
المطلع الزميقة ويلبسه في الدواة ويكتب معه الغنو والبوقين والغوز والضعيف من يحضر مجلسه
أو يأتيه إليه ممتد فيه فيكتب الجنود التي عليه الغرار **وأما** كتاب الذي كان يجلس به الرضي
وكاهيان **وسر شغله** وفرصة فاض الجماعة يحتكر غزلها أبلاهم وكان البلغين الشهير
جاز الخلع الشلمي من وقد العباس رضي الله عنه زمن الشيخية في بعض الضعاف يسركا لا نس
جلدا انتهيت الى وزيه تزيلاته واء وكمل النصف واشتغل عليها عز الجميع شركا وأكلا من جاكر التين الذي
مضاها لحا وقشر بلحاء الحاء الغزر واشتغل ابو الفتح ثلاث على كهزر تحت شيخ مسته هلا بالبلاس ثم
انتقل الى الشريف **وقال**

هذا انقول قد ترك النفس في حالي يمتنون ما نوى في حل وترحال
وارتج عليه فقال الكاتب العباس الشريف اجز فقال بديهة

هل النفوس اللواة الحر يكبها كلا تضى بمقام ذو وراء مال
ما عشا تعرب الا بها مو الغبار الان تبلغ الشول او تقضي بتحوال

وكان عطاء من الفصيل الشريف الذي سوء له مرتبة الحال ثلاثة شريد بنا أمر الذي نصب في
راس كل شهر وهو خلافة الشريف آه انعطاء بمدينة سبتة ولسوكا والشريف جاء بمدينة سبتة نحو ثلاثة شير
فتر كه وقد سمع المنصورة الذين بالجانب الشرقي من رابطة ابعطا ان وسوكا آه الشريف فجاء من ثم ربيعة أبو الله
ميرالله خرج من جزيرة الصغليد وكانت الذي بسبتة وجماعة وسميلة وجلالة وجعلة لكل بيتهم ا
يي وتسعة من الكلوالي المنيف ما منهم واحد خذا الا عطاء بلده وأبو بيلانه ووالي منهم قضاء
بلده من سبتة رجلا لم يطلع مثلهما الملوان توفا وعلما وأنانة وجلا واذ يم انقاض ابو الشريف
رضيع والثاني ابنه انقاض ابو الفتح على وكر نشا عن هذا كله فضل الكلام من جفنين تحرير وعلم ملهم وتحفي
جواده لما ذكر غطاء ارتياح والى الكرم استماح وتلميذا بقاتمة أبو العباس المذكور وكان جلد
مضرب الخيمة الشريف ابو العباس الحسيني وراء بشرته غيره وكان له بمصر أولية يوم بيض فيه
ويوم لبيت المال وكانت علية عالم المظاهر والشاهر آبرها وانتضاح الليث مرتفقة والليث يأمن

رجاله واعوانه حيز بعد النوائبة الكبيسة بالنوفوف الليه والدواعي عنه بغران يعض الشهر وجعفر
وضبعا لمد يعض من مؤابد المضرب الملاس وهو منيه فانا كان يوم الشهير الشهر يعتاد من رجاله وخدامه
واعلاجه الاشلاميين بالبلاعة المنكر والمعاكير وتغرقوا نحو عشرة يعض من يعض حشرهم
اما لصعلة مروءة واما لغيرة له وكلا يزال الشاكر منه وهو الذي يدراح احد اعلاجه واقفا على حصا
نه وفر أحاط به رجاله الا ان يرض كل من يعض وما ظن عن المعوله **وأما** الشهير الشريف
فلا يعض انه ممتد ان وجع من له وفرع الغنم ومكانته بسبتة مكانه بحيث يأتي اليه في انتوضع
الذي اعز الجلوسه يأتي به الصغار من صيحة كل يوم صيحة كل يوم كما رأيتهم
عليه ثم يضرب ثم يأتي الوالي على فيض الجناية مسيلة ثم يضرب بغرز ثم يأتي كاتب
الشريف وكذا جميع امرآه سبتة وكلا انقاض لمكان غلته فيعامل كل بما يستحق من اكرام واهانة
واضلاله ومجاملة فلا يتخلف احد عن عرضه وكما يصدر كلا عن أبيه ونهيه **ومن** كلة مع
النصيحة للمسلمين وجلب المنفعة لهم بالقول والفعل والمقام الذي كان عليه رحمه الله
ممدوحة ورفع المظالم ومنع انجناه الى ضعيفة لما منفعة انه **فكان** من حكمه الله عز
وجل وبركات اهل البيت وفضل الجنود والكرم ومكارم اخلاقا وافضال المنفعة للعباد ان يخرج
في اليوم الذي يلد بالمضرب عن الغوث اي نوع كان من الجاري اضطراره يخرج في اليوم ويخط الله من الباب
اكثر مما يخرج الى النهر فيهما يتصل بين من باب عوضه الخمسة اثنا عشر دينارا والمنفعة الذي يجلس
او يقصر وقد انتهى في بعض ذلك الى خيال العود بينار واليوم منهما بسببه الله عز وجل من الصد
الذي انتهى عوده فانا بعضه النفيسة وركاب الى البذل المصري والنزل ولم تكن له محمد بن محمد انتهى
اختكار المال وجمعه بل يصرفه له الكلية الى المقام الفخار والتحاير في تفخيم البنيان والتفاني على العجلة
والصنائع والغرام في اثاري ومط نعمة بل اهل سبتة وغيرها شاهد على ذلك يوم **وكان** في انتاء
عز النصر في مرتوسا له كفير والغانة ضعيف **وكان** ملوم بين مرهق يغتنون به أتم اغتناء ويبلغ ور الى
متوافقة الهواضه وقبول شفاعاته وما كان يتلقاه غير وزوره على عمر ما ينال المنصف
الى ضعيفة له من منافيه وصحة منفعة ونفعها به وسلعة الكلام **فلت** وانما ذكرت
التعريف بهذا الشريف العباس تقاعدا كلا بد آبد بغرض عياض كلا بد اشتر كنا بد اخرج الشيء
الى ما ينا سبه قيد أت به لهذا الشهير الشريف الذي قد مت مجادته وكرمت مناسبته وزكت
مفاخره وعلت مناصبه والله المحمود بالنعم والله يبلغنا به الذرى بغاية دامية وبعد ان

بلغت ستين ماء كزنا من خمر الما وبقيت مرة وامنة من شرور الترنيد وأهوالها واهتعلت به سما آيها
يوما كانت علوما للمرة وحوما كعياض الذئب فيه مذ الكتاب وهو كاء الشرقاء الذي ايمتر
به فصلم وكاين تلا وبنى العرب والسلام الذين يوزوا جميرا ان التجوز على اغاثة وانجاهير
وحلوا رياضة الدير والترنيد وقلوا بالمكانة السامية والمرتبة العليا وغنم مغرما يقصى
كثرة متحركا لم تقدم واثرك عرا عليه الذم يجوزانه وسقم شراهما مر الوانه واشتد
عليه الحر والكاد في قضية يطول شرحها وعظم على اهل الايمان فرحها واقبل الجبناء الملوك
اذ كان جزعها ولم يزل يقود المؤمنين متجوها وجمعها اخبر في التعنيف الطبيب
الحاذق العرض صيرفي ابو القاسم بن محمد بن الوزير الغساني في جمادى الله انه لما دخل مدينة جيان وجمع
امير المؤمنين مؤكدا المنصور جمعه الله اليه في شان جمع الكفار الذاهبين بالحرق الى جهنم ذهب
الى المدرسة التي كان بناها المعز لدين الله جمعه الله والهنه ابناء وهي من اجل المدارس واعظمها
مرافق جمعا ذا فوط وصليا فان هذا في لما خرجت بمرة فانه الكتابة بيده وانبني به تلك النقوش
جزى الله الناقوم فيما قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون اولم نجئكم بالحق
لكن اكثركم للحق كارهون اي لا يموتون ولا يخرجون فاجابهم بانهم
لا يموتون ابدا هو العزيز الحكيم اي اليس عذاب الله كذلك اذا عتوا وكان ذلك الكتاب فوق ما في جملة ما كتب
المسلمون بما جيء بنا ايها على ما جرى به عادة الملوك من كتب كتابات الغزاة بالنقوش والمزمر فلا
زال جمعه الله ويحفظ مزيدا لاتقان وصلا في فعله بعض التسهيل وان الله يرجع كل امور وكان
اخر سبتة اعاد الله سنة تضع عشرة وثمانمائة بعد ما استولى الحرق والكاد على
معظم بلاد اندلس مثل فرطبة ومرسية وطليطلة وبلنسية وغيرها مما يطول تعداده
فاخبر بعض الشعراء جيان اخرت طليطلة وكانت مزاولا اخذ الحرم الغواصر انعطاف بخلاف اهل اندلس
يا اهل اندلس شدوا رحالكم فما المقام بها من اجل الخلط
انسلخ شعبان من احرامه وابرز سلخه الجبار منشور امر النوشه
من حاور الشر لا يامن نوايقه كيف الحياة مع الحيات في سبله
وللعدة وفاء ملاء الخلال الخلامة خلعة اعاد الله اندلس اهل الكفر كاظم الغيظ شريب الرغدي
اذ قال ان سلم بلاء الاندلس وينعت الحر آيسا ويجر كما بزاهل اندلس اسلاما يقتضي تغيير
قبل الكافر ويسمان الحال ينشر لعل ان يتمعت لوزاد بيت حيا
لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته ازمان

ومن الذل لا تبغي على الحر وكاد يدوم على قوم عاشان
يعرق الدهر حتما كل صابغة اذا انابت مشيبا وهو كان
وينفع ذا الشيب للعلياء والوكل ان بين يبرى والنجم يغمران
ان الغلوة ذو التجمل من يسر وان منهم اكايل وتجسان
وان ما شاء شل الدهر وان ما شاء صعد الغوير شاسان
وان علا فارس من بعد وان علا شد فخطان
اخو على الدهر مر له حتى فضوا وكلا الغوص كان
وكار عاكان من ملك ومن ملك كما حكى عن خيال الطيف وسنان
دار الزمان على داراً وقاتلها وما كثير ونها اهواله ايوان
كأنما الضعن بينهم للشيب يوما ولا مذ الثريا سليمان
يجلب الدهر انواعا منوعة وللزمان مسرات واحزان
والحوادث تملون يمينا وما لما حل بالكاد سلوان
ومن الخير ان تكن له هموم لها اهمر وانشر تفلان
اصابه الغير في كلا شلاء فاقتحمت حتى خلت منه اعكار وبلا
فبشل بلنسية ما شاء من بهية وابن شاطبة اف ابن جبلان
وابن مرتنة دار العلوم فلم من علا فقد ما الذي شاءان
واجمنص وما تحويه من ترف ونضر العز فيتاغر وملكان
فواعجبا كيف ان كل البلاد بما قسم البقاء اذا ما تبتغي ازكان
تبكي الحنيفية البيضاء من اسف كما يبكي لعراق ذا لها هيمان
على بلد مر كان الاسلام خالية قد اقشعت وهي بالكفر عمران
حتى انتهى جزر قرطان كما ابتدرت جميرا فانهمرت وصلبان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة حتى المنابر ترثي وهي عيدان
يا غافلا وله في الدهر موعظة ان كنت في سنة فالدهر فطان
وما شيء مر حال الناعمين به الا كما خطرت في النوم اوهان
تلك النصيحة انصحت ما تغرها وما لها مع طول الدهر نسيان
فليتها اذ نصحت الشيخ راعته اذ نصحت اهل الكفر لا كان وا

يا راكبين عناق الفيل طائرة ... تدأى بهما بين اليشنوف عجلان

وحاملين نيوب الفيل مرهفة ... كأنها في كلام النفع نيران

ورأتهم وزراء الغمر وهي بعيدة ... لم يأتها من عزيز سلطان

أعذركم بناء من أهل أندلس ... خبرتهم عن عجيب الفوز وكتمان

لم ينتعشوا أمل المشتعين ولم ... أنهم وقد قتلوا لم يبتروا الشان

ملأ الأنقاع بعد ضلالة ... وبنكرهم بالله أخواني

وانفوسهم لو تعلمون عظيمة ... أما على الأخر انظار وأعوان

مرعى الذلة قوم يغترون بهم ... أمثال حالهم كفر وكفيان

كلا سنمحو كلا هو لكل ... ويوم منه بلاء الكفر عنوان

ولو أتم عيان كاد ليل عليهم ... ثياب الذل ألوان

ولو رأيت بكاهم عند رحيلهم ... لطال ما استهوته أحزان

يا رب أم وطفل حيل بينهما ... كما تفرق أرواح وأبدان

وبعلة ما رأت الشمس إذ طلعت ... كالوا مولي يا فوت ورهبان

يقودها الجهل للكفر بمكرمة ... والخير يأباه والغلب خيران

مثل مزايا ذوب الغلب من كذب ... في الغلب اضلال وايمان

وكان الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن أبي الكاب

أبو عبد الله بن عاصم رحمه الله تعالى وجمع الله الجميع بمنه وكرمه آمين اختتال الفرج بعد الشدة عاجلا من الله وأخر انتظاري مقرونا بالله لعظمها ولم يبق إلا تأييد الله تعالى للمسلمين لأنه فرد لا كفوا له وما فرغ منها مع وقوع فتن هلوا بين نهر جينيز إلى أقصى المالقة إلى بعض تغير تحيص أمور يطول بيانها ألف كتابا سماه جنة الراضي في التسليم لحكم الله وقضي وهو كتاب عجيب جدا غريب رأيت بعضه بتلمسان ونقلت منه ما نقدت من استغراب التواريخ المنصوصة على أن النصارى لم يزالوا كذلك إلى يومنا هذا لم يزدادوا إلا ضعفا وانحطاطا ولم يزالوا يتراجعون عن المنازل ويدبارون ولم يستولوا على بقاء الجماعة وانطرادا بغير تسبيب من أسباب الخلاف واجتنابه مع وقوع الفراق بين المسلمين والاختلاف وقضى بهم بالمكر والخديعة بين ملوك الجزيرة بالكيد والخلابة بينهما إلى الغاية البعيدة ومنهم كانت الكلمة مؤتلفة ودماؤهم آمنة مغترفة ولا مختلفة والنعماء بحالتها القلوب إلى الله عز وجل والحزب الاختلاف سجال بين أقامة الجهاد في سبيله رجال والنعماء

نعمة عرض

ثم قال

والممانعة في غرض الدراية ميدان رغبة ومجال ورؤية وارتجال ثم قال ولقد كان لنا بثغر سلا رباط ومغاطعة ومغارسة ومغارعة ومنازلة ومناوشة ومزاحفة ومحاربة ومواجهة ومواصلة للكافية راية التمرس بالاصطلاح والتسليم والعمل الفيصلة على الذوقين واصطاد الكثيرة للموجبين واستيطان الفريضة للمجاهدين وهو يومئذ أنه سلاح للوكر في الغاية القصوى وأنه منطوي الغلة على القصر الأقصى وأنه مقتم جزاء على أمورهم وناظر بنظر المصلحة لحاضنهم وجمهورهم وهو يومئذ حشوا في نقابه ويغمل الحيلة في التماس فلة الوطن وابتغاء أربه وتبتل العقول تقبل مثل أمد المحال وتقصر عن هذا الكثير جوجئة أو محال ولولا الغرور الذي يقبل هذا الوكر في نفسه وعرض هذا المشروع فلم تدرك حسيه وراجع أولياء عقله وتحريك حزبه وقائد عروه الذي كان هو موئلة على إبقاء جنبه فما أنا شره الله من هلك فيه بحال انتظار وهلك فيهم متمثلا وأصبح من كتب الله في المكرمة الكافية الحسنة أو فصد لهم قصد المثيرة العصمة المتحصنة أو خطر على قلبه أن يبعثه بسبيل الفريقة بأيديهم وطبا نفس أو عن ضمير من تحيز عنه على ارتضاء أحبارهم ورهبانهم فإن يكن من ذلك شيء فلم يظهر ولم يقع فأبدت الغلبة وبطون كلاله فالمهمة منصبا على عنق فيام الحجة فليتحرى أن هذا لم يقع لذلك على خاطره ولا مر لذلك بباله وإن عكس هذا الأمر الذي كان بعد الاعتلاء يعتلي هذا الاعتلال وإن قصيده لذلك المعنى مقول عليه أقفال من أنجال وأشد على قلبه من وقع النبال

مزل وعفوه التوحيد وصلاته التحميد وملته التجريد وقبلته الخضراء ودينه الحنيف الغريب وقبلته الزهراء الرحيم وكتابه الغراء الكريم ومطلبه بالمداراة الصراط المستقيم **وكيف** نتعقد من الزينة الكبرى والمنقبة الشهرى بعد التقليب ودينه الحلية ومحبوبه الصلب وتضمينه التصليب وملته المنسوخة وقضيته المعسوخة وختانه التعطيس وظاهره بنيه الغيبيس وروحه عيسى المسيح وظهوره الصريح والصحيح وأن الله الذي فرج بالدعاء ولعفى الخل عوض الداء وأن ابنه قتلته مصلوبا وأنه كذبته مغلوبا وقتلته مغلوبا وأنه خرج من الموت وخلاب الرسوم للمحايا نسب هذا الأفاويل اليهماني وكيف بي حتى يرسو كلاء الكبرى من الغيم شغال الذروة أو يكلب متهم في جلب المنفعة أو دفع المضرة **اللهم** أجعل علينا الفعل والبيان وانطلق بنا سبيل المختبر انتهى **ومنه أيضا مانصه**

كانت خزانة هذا الدار النصرية مشتملة على كل نفيسة من الياقوت وتتمة من الجوهر

وهريرة من الزهرة • وثمينة من الثمين • وعلى كل قائم من الزروع • وحلم من الحرم • وعاص من العاصمة
وجاحم من الجاه • وناد من النادي • ومعقود ومرتبة • وسلوجمة • وأفراط تدل على فرط مارية • وفاكهة
جانية • وحسنا وأنيقا • ومرسوم ونقوش • وابداع • فرآيب • وابجاد • منصوبات الضبابيح • والقبح
خالصة الغلو من الشر • ومردوع المغرة الشر • متلاحمة القبح • وآفية للناس • ويوم الغرة • مشهورة
النسبة إلى أوده بنو أمه • ومرجوانا ما بابعة البسة • وهيبة الحلية • هندية الضعف • بداجية
الثوب • ومرتبات عسيرية الهوى جوهرية التشهية • زبرجدية التفسيح • يافوتية المذكر •
ومرمناهي لعينية الضوع • عقريضة الشكل • مزعجة القبح • ومزدرى لهية مصمتة الساق •
ليمة الجسة • محروقة المنعة • طابية الدين • ومرفيع فاصحة الصنعة • ملائية الخلقة •
منحكمة الجواب • زاوية بالحواجب • الذكاء فاخرة • مرآتور فاطمية • ومناور جلورية • وكياجم
جمشفية • وسجان زجاجية • وصلاء صينية • وأكواب عقرانية • وأقداح كهانية • وسوزنة دال
مما يلي الدوصف • وابستوديه العزوكل دال الفاكهة شوال العشة • والنغمة قيد الخلاعة
والعرفة • مورزيد الدار مية • جابا تعزز ايتار الزهور عشله • وشغف يار الفوز الموثلة النجمة
مربعضه بضلاع كله اشي • وسنذكر للكبير جمد الله بغرة هذا زيلة على عاجلها ذار والله
المستعان • وكانت غرناطة منتهى دامال • ويعلو فلاة رابط • ولن تزل محاسنها
مجلوة على منصة الدهور والاعصار • وقد استوعبوا وصف لسان الدين الوزير أبو عبد الله ابن
الخطيب في نثاره الحاطة وشرح أقسامه القائل

غرناطة عالم ما عليه ... حاضر عالم الشام ما فيه زاق
ما مور الزهر وسط تجلى ... وازهر من جملة النصراق

فارس بقعة • أبو عبد الله محمد بن الغزال الشهير بابن الوادي • أشبه قريبا تامسان
كان على عهد السعادة الدولة أبي تاشفين من رجال غرناطة وتاريخ غرناطة • العجمة
على السريرة الفيوضية من الغضة • العالية بفاضل الجماعة منبعد كاختلام الشرعية المطاعة
صفر البلغاء • وعلم العلماء • وحبر الكبرياء • وأصيل العصبة • الوزير الرئيس المعظم أبو
يحيى بن عاصم رحمه الله عليه • الحمد لله • اختص كمال بالله على الشرف محمد سلمه الله علاء
وتنسم به المعقول الراجحة وكمال العلماء • وهو الحجة المعتمر حين تتغاطى كالباب • وتتقاصر الرابية
وهذا اختصار حسن الشكل انموذجه الله وهلة • وحسبنا بسلفه هذا المقام • المتعالي من
الأيد له • وممن يعتمد هذا المجال المنطبق من التباهي الاشتغال • فجيفو أن يتلقى هذا النوع

من الاشتراك

من الاشتراك الجماعة دون الجمع الشامل المنبا فيقول ويستعمل المجرد بالتاء مع العدد والمؤنث
والتمام بالتاء للمذكر والحذف للمؤنث • وإذا أنبت أن المتنزل بهذه الدار على سواء سهل ومتنعم من صحة النقل
الى الكريم فيصل • فلا عجب أن كتب الرحالة للشيخ الرئيس الوزير أبي عبد الله بن الخطيب رحمه الله
من أشهر منزل الدولة الغرناطية إذ هما الله بكل اعتبار • وشاء لها الله هو خير الأولياء وهو خير الكافلين
وانطبار • لسلاطول • جلا رحابها • الله المستعان بهمتها • وأوضح محجتها • وشرف مقصد ملوكها
مقصدها لما هو من مناقب ملوكها الكرام • ومكارم علية آبائها الفخام • وأخبارها اشتملت عليه من
الشريعة من صدور حملة الشيوخ والأقلام • وأخبارها بقية الدين والدنيا • والشرع والعلى والملك
والإسلام • وما زيج إلى معاجم مصنفة الأمم • ويفتح الجهل به السبيل • وخطت تفاعيلها
وأطنانها معتمدها وقديم اختطاطها وكريم جماعها وربا حلها • وحسن ترتيبها ووضعها وما اشتمل
عليه من مفاصل الناس أهل ربعها وما يسوى منها الأقسام • فيقال فيها ما يزيح العذر
من أنابها من أهل النبض الواضح والمخبر الوضيء • فإن نسبة أيديها المنتدى ومنبع مما
سنها الحلوة • وفاضل صورتها من الفعل الأفخم • المعصمة من الدولة النصرية الكريمة
وشأنها من تشاكل جوهر الشامل النعمة • الشامل الرحمة • مثلها عليه وكرمها كان رابطة على
نطاق • فيضلا منه المكارم الشريفة أوضحته • وعنايته الجميلة اسمته فوق الكواكب ورفعته
والذي يعجب أحسانا ان تعجب • ومن يتشوفها الكتب من الفضل الظاهر ما اكتسبه • والغرض من
منشاه الذي معلم فيه فذ • بل الوفد الذي أشرف فيه بدر • والشرف بقاء الشاهانية من الشرف فتعت
الشمس بالشمس واحتلت من الجو فوق الشمس • وانكشف أن البدر من الظلام • والإغلاق وحوف
المنشر كل الإغلاق • وإذا عنا لي وقلت الرياسة • وإفلام أقلام • وتنت الوزارة • وإغلاق أقلام
فيهر تك أنواع المحاسن • وورد معجز البلاغة غير المطروق • وكل الناس ورد عجاف • فقول الجعبري المتعد
مة • واشتهر التصانيف • ومنها مذا التضييف المشار إليه لما ورد من المذاكرة الحاضر مذا
رة اشتمال • وأوضح الشهاب ما كتمه الإجمال • فلنضع أن جاء قصر • والمعلوم أنجح المتعاة ما وصر
وه الحماة في كلا نا بين المسلمين الجهاد ذروة سنامه • والتعليم الغزاب بالله المؤيد نصر أبي عبد الله محمد
بن الغالب • والتفريس أيده الله ونصره • وسنسلك الغنم المشروع ونشير مشاشر من يسعى إليها • ومكارم
ع يعرا حر من ذمم بالذكر عليها • لجلالة قدرها وعظامة أمرها • فرد له هذا المقصد الذي هو أثر الجناب
المذكور وسواه مما هو أحق منه وأجدر • ومعناه عفر • جميعنا التمسي على الفعل الفعلم
والغلبة بعض ما تعليه مما لا يشمل بيد الاستطاع • ونعم بدا الاشباع والله يبعج بهذا القصد الكريم

ويتوقى الشربة على مزاج المعدة الحسيم ومن الناس من يتقيأ عن شربه متفرقا اشربة الخل والعسل
اكتب مزاجها لهم بالقانون وتاريخ رجب الفرد من شعبان وعشرين وثمانمائة الهلالية ونقلت من خطه
بيده الشريفة وقال ابو يحيى بن عاصم المذكور قدس الله روحه الزكية ونسقى منوا غيث
خمسة الضيعة بكتابه المسمى بالروض الزاهر ونسخة ثمود الحمر معلولا بينهم
القصبة الله محمد بوسعيد ان اصلها عيان فرح ابن سعد القرشي بفتح اللام ما نصه كلكفر جرى
عليه التصحيف الذي اشار اليه محمد عبد الله الى الدار البيضاء بالمغرب من ايالة تونس قبالة الجنكة
والتي بها هذه البيوت التي وقعت فيها تلك الحفيرة وبلغتنا منقولة
بالبنية صريم معجم عنها في عرف اللغة بالعلة فلم يذكر انوزير الكبير والزبير الجفنة
يجوز ان يكون اشتقاقه من قولهم كدر يكدر اذا تغير اللون على اصله وكدا بالمد على ما ذكره ابن
والظاهر فيه كما اثبت من الحواشي وكل نة وو التي بين هذه الكلمة واو ثوا الحزن من باب
هذه المسرة بسيطة يتعجبون فيها بحجة اختيارها المارستان وصوبه تميز للافضل ويروى المعسرة
بالخروج عنه بسرعة كذلك وان كان يتمرن على امر ايمضاء الكرواجب ويتمرن ويتمادى بالالتزام كما
يتمرن الشعر ويتمرض ويتمادى بالفائدة كما تقلع الغرايض وصوابه تبلاء بالمد مضافا ومعجمة او خجستي
عليهم وجد بينهما مجهلوه حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس احمد بن القاسم الحسيني
الزرويسر ابو عبد الله بن رمزي ما نصه على الشيخ عالم تونس ابي عبد الله ابن الخطيب بشأن ما
جمعه مسائل مما يتوقف عليه علماء تونس وكان معظمها ملتبسا جمع المصلحة الزرويسر
ابو عبد الله فاستشرح بها مما عدا واحدة منها انتقدت عليه مشتملة بفال
لنة وانوزار بتركها والله يازرويسر ابا عبد الله كذا اغرى هذا الكلام استفتانا في هذه الدار ابا يعقوب
انعوا بهم ثم قال صاحب الترويض فيما تلقاه من المذكورة بالاضراب واستعمل الوهن
فتكرر اضراب عمل من اعمال انعوا بهم الزاسمة واستخف بتلك انعوانيس الثلاثة فنضد
من انعابيسه ما العوز بعده وتعزوزا وشجعه واستحكم ضرسه حتى لم يكد يقعه وتعزز
فيه الذي آه الذي هم يقعده وكان قد يحمد من امره ما نسبه واما الله والحجم باغ الله اهو الله
واعمالها وكان يحمد الله على نعيم من التسمية نعمة واضحة وتكرم من اراد التشديد راجح ثم بيعه
من انجر سيلج كما يعلم فيه الى تعلم الغاية المطلوبة وحصوله وتمكن مقتضى اراءة الاشتغال انه
مرجوعه واصوله انتهى كلام ابن غلام وقد اتيت به تغرابته وقال ابو عبيد الله البكري رحمه الله

المغرب رسولا بقصيدة على لسان من غبر ما شاهده منهم وسمعه وبالحضرة اليوم ممن تلقى منه ذلك
كثير جعل الله ذلك كله في موازينهم انتهى **ولما تغلب أهل الإسلام** بالجزيرة أعادها
الله للإسلام واستولى الكفار دمرهم الله على أكثر أمصارها وقراها على وجه العنوة والصلح
والاستسلام **لم يزل** العلماء والكتاب والوزراء يحركون حميات ذوي البصائر والأبطال
ويستنهضون عزماتهم في كل أوان **فمن ذلك** ما كتب به الكاتب الرئيس أبو عبد الله ابن
زمرك رحمه الله على لسان المسلمين بتأخر غرناطة من جيوش العجم **اعلموا** أنا قد ذكرناكم
ما لا يغيب عن أذهانكم من فضل الجهاد وما أعد الله لأهله ... وحسبكم علينا
بالآيات في المصحف مسطورة والأحاديث مشهورة لبيع النفوس فيما من أعظم وبذل
المهج رغبة في ثواب الله الرباني ينزل الله فيها الملائكة بمدد المؤمنين وتفرح الحور العين
وتسح الرحمة من الخالق ... بالمجاهدين **وقد تضافرت** على ذلك
النصوص ... ما الفوز بجنة الله في قوله إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص وينبغي فيه استشعار رسالة التوبة وتطهير السرائر والقلوب واجتماع
الأيدي والكلمة في مرضات علام الغيوب انتهى **وأبلغ منه** ما كتب به والوزير أبو
عبد الله ابن الخطيب في الحث على الجهاد والترغيب فيه وهو **أيها الناس** رحمكم الله
إخوانكم المسلمون قد دهمهم العدو قصمه الله بما اجتمع وزاد الكفر فيجمع الله أشتاتهم
وزحفت أحزاب الطواغيت إليهم ومن الصليب ... عليهم وأيديكم بعزة الله أقوى وأنتم
المؤمنون أهل البر والتقوى وهو دينكم فانصروه وجواركم الغلوب فلا تخفروه وسبيل الله
فروض فلتنصروه الجهاد الجهاد فقد تعين الجار الجار فقد قرر الشرع حقه ... الله الله
الله وكفى الجهاد في سبيل الله فقد استخلفكم الله في لنبيه فقد تأكد عهد الله وحاشاكم
أن تشكوا لعدو إخوانكم بما أمكن وإعانتكم إلا أن تكون ... جيدوا أعوانكم الخيم
يطالبكم جميع العواقب صلوا رحم الكلمة وآسوا أنفسكم وأموالكم تحت أهوال
المسلمة كتاب الله بين أيديكم وألسنة آيات تنادي بكم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائمة فيكم والله يقول فيه يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم وما صح عنه
قوله من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا اذكروا من أيديكم قبل أن تموت بلادكم أعليها
السلام قبل أن يموت ... أخطوا وجوهكم مع الله يوم يسألكم عن عبادكم جاهدوا في الله بالأنفس

وأنا قواه

15

والأقوال حتى جهاده

فماذا يكون جوابكم لنبيكم ... وطريق هذا العذر غير ممهد
إن قال لم فرطتم في أمتي ... وتركتموهم للعدو المعتدي
تالله لو أن العقوبة لم تخف ... لكفى الحيا من وجه ذاك السيد

اللهم اعطف علينا قلوب العباد **اللهم** بث لنا الحمية في البلاد **اللهم** ادفع عن
الحريم الضعيف ولا تكله **اللهم** انصرنا على أعدائنا بحبك ... يا خير الناصرين
اللهم أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما انتهى **واستمر الأمر** بالجزيرة على ما
قاله تعالى منزله والمسلمون كل يوم في ازدياد ضعفا والعدو ... حتى استولوا على الجزيرة
بأسرها ... **وكان استيلاؤه** على حمراء غرناطة ودخول جيشه لها ثاني ربيع
النبوي من عام سبعة وتسعين وثمانمائة ... لبعض المتأخرين ضمنه القضية
والعد بسببها على أني رأيت بخط ... أبي عبد الله ... وهو ...
... عن ... أن
... انتهى وكتب ... أبو عبد الله
... وكان استيلاء ... على غرناطة ...
... سبع وتسعين وثمانمائة ... الخطيب ...
... كان في ... الجيش الحمراء
كان في ربيع ... والله أعلم **وزاد** ... أبو عبد الله ... رحمه
الله ... استولى العدو على جبل الفتح ... وستين وثمانمائة وعلى ... تاسع المحرم
يوم الخميس عام سبعة وثمانين وثمانمائة وفي عام اثنين وتسعين استولى على مالقة في رمضان وفي
عام خمسة وتسعين وثمانمائة استولى العدو على جميع ... غرناطة ... في عام
سبعة وتسعين استولى على غرناطة انتهى **ولما دخل** النصارى الحمراء خرج أميرها
أبو عبد الله محمد بن ... واشترط المسلمون على العدو ... شروطا ...
... **وكان** ... من شاء ...
... بلاد شاء منها ... ولا ...
والظهر للمسلمين ... ويقولون ... عمر

استيلاء العدو على غرناطة أعاده ما الله
مخصصة

ملكها اعزّ واكرم منا ووضح عنهم الغارم حيلة منه وكيد ليخرجهم بذلك وخلبهم على الجوار ووقع الطمع الكثير من الناس وكتبوا اذنه للاجري يشتري بخيل فاشترى بكثير من المغيبين الطمع التعظيمة فنزل اراده الدمياط للحرب بلا خصم ولا مان **وامر** لعنه الله باتفاق اهل ملتها غزاة الجزيرة فزينة اندريش من قرى البشرة فاز قبل ابو عبد الله وحشد واطاع بما يشتهي ما يؤمن به ثم حضر للقاء عتبة ابن غزوان الى البصرة فامر بالجواز واعتزله لتراكب الخليفة وركب معه كثير من المسلمين ثم اراد الجواز حتى نزل الجليلية مرتين الشرق ثم قبل التشهد ابو عبد الله ان مدينة فاس خربها الله وملأها عفاريت بما الا كان من حملة الصحابة الشرق الا بعد الملك ان يقول الخليفة **فسبحان** والحمد لله الملك الحق لا اله الا هو وكل ابو الخير خلع هيئة تشجيع وغامر ثيابه خلعه الحلو يوم الاحد ثالث جمادى الحرام من العام **وهو** قبل ابو عبد الله الذي كور بن ابي الحسن البيار بن ساد بن عشر بن ثوار العام واحد وتسعين واثنتي مائة ابيه من تيرهيه وتوفي رحمه الله بفاس على ازيد من وعشرين وتسعمائة **وهو** بالراء المهملة خارج باب الشريعة وخلف وقد زين اسم احد ما يوصف وظاهر احمر وعبه الرحمان كما ذكره والله وان طارض ومن عليها وهو خير الوارثين **وكان** من قدر الله تعالى انه لما وصلوا مدينة فاس اطاعت اقتاديت بشرة عظيمة من الجوع والغلاء وانتشار عون عشر فرّ كثير منه بسبعة لهم ورجع بعض اهل الاندلس الى بلاده مع اهله وابنائه ايشتكي منقاعس مراراه الجواز وعزموا على ذلك فامة والدرس ولم يجز النصارى احد الا بعد ان له ذلك بالكرامة والمغرم وعشر المال وجماعة الظاعية ان الناس تركوا الجواز وعزموا على اقامتهم هنا والمقام هو الذي اتفق به نفوس الله اشتراه لهم غلاء المسلمين اذا اشتراه بعضهم بعضا فضلا عن فضل الى نفس جميعهم وان الله خوف المسلمين واندرهم انفسهم والذلة واستطال عليهم النصارى وعرض عليهم المغارم الثقيلة وفتح عنهم الخراب والضوائع وامرهم بالخروج من غرناطة الى الاندلس والغرض فخرجوا الى الله تعالى يبس **ثم دخل** ولد الله عليهم الى النصر واكرمهم عليه وهو الحادية اربع وتسعمائة ودخلوا فيه كرها وطاعة كما ذكر نسب كلب بالاندلس ولم يبق من يعبر بكلمة التوحيد وظاهرا وجعلت المساجد الله على التوحيد والصلبان تعبد من دون الله تعلوه تلاوة القرآن وانا لله وانا اليه راجعون كما ان آدم لما فضاه الملك الديان **وقد رأيت** بخصوص رسالة يخص تشرح لك ونصها وتعرفنا من عجم بنا كرين وعلى لسان فقيه فريق الاندلس نظم الله اليه وعلاه بنور عليه كرم اهله خطب يجمع بسالب الدهر وذلك انه اكره وا الفقيه الى بعض منهم النطق بما يقتضي به الخليفة الكفر ولم يفعل منهم لهم وكان كما تقدم آنفا بعد لم اهل غرناطة جزيرة الله ونصها واعلم ان بلاد المسلمين انما

وخضوعا اهل واسلمها الغلة الناس وكونهم مراد عيد اذ مع عدم التحصين بسبب اختلاف اجناسهم وعدم النصارى ثم الله امن يدفع بسلاح المسلمين انما من اضاري بيديهم وجعال عليهم وتعدان تنزعوا الله بالسلم والتعاون وجعلوا بهم بالخروج والجلاء فلم يتوهم المسلمين كما بل ونقض الامير كما عهد النصارى صهونه وفتح بعض الغدر بيتونه ثم فتح مخرق لبعضها وكذلك مدينة معرض الخبز بعضها بالمجاورة الكبير وصدور من الخيل عليه الكبير وخالص الغدر جميعها وهي فيها **وكان** الظاعية اخذ الحاد بشبيلية جزاها الله وجعل بعض عجم ووفى المسلمين وكان السلام شهم وبغدان كان قبل قد انتقل الى غرناطة انتقال الاطفال الى الكفالة وكلح الذي كطلوع الزيف على خلوات الاحياء وام بالخلاء الحاز بياض وزاد في الشعر بالبيض للابطال ولم يبق مركز كجعال الى الغليل وما كان قصد الله التعريض والتشهير على عامة من غير النصارى وكعجبانهم وفعلهم التسليم مع المسلمين وثوران الاغلال في محنتهم والحرص على ازدياد منع وفتنتهم والمقام بعد انهم ابو عنها وخروجه منها بالشبيلية مدينة وعفاريته كالاشياء عند النصارى بخرناطة تدن وتفتنه وبقسمه الخبيثة بالعار بعد **ثم** انتقل من انواعه كعة الفتيان بخيشة الحمية والنخوة الثمانية مع استراحة واهمية والعقل الرصين والتدبير المتين فيجعل صعبها سهلا لوكلا والعقد للكبر كزعام كان يفتي تماما ويمنع اخراب الشيطان فصمم الله بنصر تماما نفس الله ان يفعل تنعم قليلا **وزين** الجهل ان الظاعية فتشاورت وعزموا فصمم انه صرم غرناطة صرمة واكره على الكبر يفتي منها وبركاته بغدان ميض جناحهم وتركت ريشهم وجعل بعد جنوده الخانم فاجمع جمعات الاندلس بنشاوي الظاعية بزعمهم الكبر ويختال وبدين زعمهم الاندلس نجومه وتعمير معالمه وزينوه علوا زينة صانع الكبر بالاندلس والاندلس واهليه لكل مسلم بندبه ويبكيه وقد عمت البلاء بؤسه وعفى على افاقه ونجومه ولو عرض عجم بالفعل على الاسلام وتوعدوا بالكبار او اقصاله الاعظام ولم يكن يعد بالصم بانواع التخريب ويدخل بعد الشرة بالبيع مربلاد كالاندلس مصرعه واقصاه مصنعة وصبوب النصارى واندة الجوع وبوس الشدة الفظيعة مركب المسلمين مقتولة واقوال التراجلين محلولة وهم يقولون لغير الاخبار بالنصر اربحوا ولا يلبث حينا والعمل وهم يكابدون تلك الزلة خوان ويحلفون الكذب الله في كل حال اثمه **وكان جماعة** من علماء الاندلس خرجوا الى المسلمان منهم القاضي الشهير ابو عبد الله بن الازرق صاحب الشرح العجيب على مختصر خليل وكتاب البساطة الملخص من مقدمة تاريخ ابن خلدون وفيه زيادات بديعة وكتاب روضة الاغلاء بمنزلة العربية معلوم الاسلام وغيرهم الله وان تقبل من تلمسان الى التشوف وتعلم بذكرهم ومنهم بقوا

تصرف فيه فأقول اما قوله أبو يوسف رضي الله عنه المنتعل على ما تصفون على اني انكر عيوبه فانا
مقر بالعيوب وكما اعترف به فانا جميل الفرنوب والله اشكو اعجبي وعجبي وسقطاتي وغلطاتي
ذ ع م كل شيء وكلما يقوله المتفوه المشنع المهول الذاهب في بعض الشيء كالمهول وهو امثالهم
سيف وأصرف ولا تعثر ولا تعلق المثل كان يفعل امثالها ويجتمع من طوار والمضاعفة احداهما وتبدل
نفسه ويتبعه اعمالها **عباد الله** من شنع الغير والمعتبر **وايم الله** لو علم شجرة بوزن تمر الوتد اي
وعلامة التقدير ما تمت عمامتي من هامتي وانقطعت عني الرقاع في كل وقت واوان للعلة اعراء وعليه اعزاء
واعوان كل احمق والفعل من اتى فتوان او الفعل والعلم ما شخص فيه متوان وورد منهم برآء وسمر بل
بسر بالاعمار وهو منه عرى **وفي الحديث** صحيح وسقيم وهو من اكل الكلب المنطفية منتن وغيم
والكرة ميزان عقل تعتبر به اوزان الثقل وعلى الزاجر اعتماد ثم اشاعه اعلاه المنتصل المتمام
والمرجوح ناهاه ثم النديم الصراح بخلاف البغض من الرماح واكثر ما تقمعه الكثرة وكسع
جمهور الخلق ذاك فيه انيق مخزع ولقد فزقنا من اراباكبير باجمعها وزعيمنا بالزعيم هي بالكبار
فضلا عن الصغار وجزم ابن هشام المنقول على لسان زيد وعمرو ما ذكر منه بعض الناس واما غلط
الناظم فجعل ثلاثة الجلد راتبا اكثر المشكورون وجمع تعتبر بالمتعشرون وزمزم على فوس واحد
ونكمون به سلة للمواعيد اكبر الايظ كفرا عفرا اللهم عفرا اعزنكرا بالعبر فيس وليس راعي
على ما حيل لك بيسر وهاز نا على ان كلينا عفنا ثم زاد مخففة ومعفنا وكارثا به تيها عدالة
كانوا ان عاد بغير با نغش على بتر لم يكد لك رتق وما كنا عن الغيب حاضرين وبغر فضل
اهل الجبل والحضر والكثير والنقر بجمر جهينتهم تلفع الخبر بغيها وقد رضينا بحكمهم يوشما فيو
بغنا او بشرنا فيغنيا به يا مرا شراك الوملا منا وفرح حتى به انشطا ساروبز روبزا فقز وجمز
فوله وايدا وفيه لذا كما لذا نا على والمتمرد الشرس الذي لا يزعزل لمصعر ولا مكس ولا اعز
عليك مقبل وعنا مزيز كما قاله كلاب الحجاج للمزين **وعلى الجملة** بحسب ما اقتضاه الاستسلم
فاله جرة وزنة عباط فزنا بانفسها في كل ورد وصدر فلله در القائل ان شئت فاتهم وان شئت فاتهكا الفدر
وكل بغتة سبعة اذا زل الرهط وعزم اط به يعلمه الكهف فلا زور متجانبا ثم اضفر متعلقا بها
وجعل يقمش بقولهم اذا اجتمع لهم فيزر وبقولهم انزع يعجز الحمالة فيحارض انفق بانبا الجبل
واحملوا بالحاء المهملة وتزع بقول فالهمل ي متضع هابل وليس تقتصر كابل وفي فرعنا اول اقسم من عنا
به وتركنا الضغر يلصق عزارة الجوز به وتسلط ابا بوسعه تشكيتا ونفطحه تبكيتا فنعول له

وأمانه وكلاؤه جل وعز فأرياشه وأنسابه معاشيه الكفيلة بالتماضد والتعاشه ثم وجز مع ذلك
سهلا للخلائق في حاليه سره ومعاشه من تصحب واعتباهم بغدرها كفى كل العذر أن يكون
مناهم وداهقة حيث يزاوكاله أن يجعل ما لفته وزارفه وكاله على الانزلاق الفيه مردده وخيفي
ومعاقاته مما ابتلي به كثير من غيره وتمرضي بكل ابتداء واضراره تتصحب به الاحتلام الاكاهيه ولا
فراره والذي يغر غراره والذي يلذه ارمشجونه بكذا كذا وألفظه أكلبه وكاد يصده وكاد يغلب وكاد يطلب
والذي يرى تزوره وكاد يزمن نفع أن كمال السرور ولا تعمل مع الاطلاع وليس بستطاع الاستطلاع
بالخيانة الغرير جلت فزرته بصفيفته على غيب للاوهام عن سراة انقطاع وهاتي والتكلب
لما كان الاختلاج الذي من هذه القول يزين من الجلالة والجماعة والفضل والنقول وله من الفعل الجاز
جمع ومن الخلق الصحيح ما كان لها معه تمتع بصحبة ولا انتفع عنده ولا شاية انواضي الاعز من نفوذ
ولا جاز فدحه بظهره والتولي يخلع ان الدنيا تلعب بالذئب وتغر براعتها الى المتلاعب
وفرعيا للاكباد من الناس غرقته وأغرقت عروطا من اغبل ما كانوا وفظعت وفعلت
ما فعلت بسمار الكواعب قلة التي جبرت وجرعت وليبر هصت وهصرت وفرنقت وبصرت
وليرفرعت ومعصت لغزانة شرت ووصلت وبلا وقلتنا من تكرهلي وربما لنا بحمرة ايعمرة
وان قلت لنا لحمر الجن وغيم اوقعنا الحصو وامن عنه عن ما عينا حملنا ما منبته وزانيا منها
مال فحسب كما تقوم الحفاظة بعته فما اشتعلته بشيء وليشتعر ضاض الشيء الحمر بغزاكور
وانا تحملها من الحمر الى الغور

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا اذا انا غر فيمن سوفة تتصبب

فان لم نكن أيزوم نحيمدا تغلب تلاقي بنا وتستكف

وايما العزاز هفتا أزهافا وجمعتا موطب كانتاه عافا ولم نفرح الى غفير بلا بكم
المنيح الجناب لمنبع حمير سترت الاثواب ولم نلبسه عن لباس نعما بكم حمير خلعتا ما لبسنا الملك
من الاثواب والايمه بكما الفعل لعداء الاقفان وعمر الكشر آبد تمتاز الشيوف من ظاهفان ووجه
الله نبقوى وكل من عليها فان والى هنا ينتهي الغابل ثم يقول منهو هذا وكبا في زلة ابن زيد
في اشتمال العلم الكريم على ما نحن فيه وقد اللوم بينما في الحديث والقديم من الحزن لتبرعن زلة
الفدم وفرع الاسنا وغض البطر من الندوم ندبا به قد بنت مع اختلاف الاذيال وعمرة الهوى
يسمو على تعاقب الازمان والاجيال ولقد عرض علينا كاتب فشتا الدمواضع
مغتبر غير فيها واعطوه ما اندا لحاكم فيه حظه فيه بلا ما يفتح الفتوى ويكفيها علم نزه

وغرض مسألة

وغرض مسألة الحاهم مجاورة الصعب وكاصوغ لنا الايمان الاقامة بين ظهرانى الكعبة ما وجن ما
ذلك منوحة والاشامة وامتاز من الهلالية الحشاعب همه مشرلنا الكاسعة وانه كنزنا الى الذكاز
قول الله تعالى الذكر لذكرنا غاية الاذكار ان يعتقد فيه واسعة وقول الرسول عليه الصلاة
والسلام المبالغ به لما بلغ الكلام انا بريء من كل مؤمن مع كافر لا تتراءا ما وانما
الشاعر اضاعر على حاسر الكتيبة المتافلة قتل الشيء بكريمي منجانا البكيمة

وما أنا والتلدد فوق فخر وقد فضت تهامة بالرجال

ووصلت ايظا الناس من الشيء وكتب كرمة الفاصد لزنا تستشعر عن الفيظ الاتلاف
الجنيات وتتضمن ما كان من بعقليتهم الشرعيات وان تعتبر الحاد الذي كانت ذاري ابنا من قبلنا
الحكم الاعلى محل الحاكم متوارث كما عن كلالة وامتثل كالمرظ على الجراد كما نقاسم وافراد من اصالة
وحلالة انه ضرورة نتاعن تتلب من انتلافنا في الريا تآوي من يتلاعب بعدهم من اخلاقنا الرابتخوا الاداء
بعدهم ولم يلم بالحضرة الرفيعة بكر ولا يجدوا عن كرم يفعلها في التوجه الوجه يفعل عن الحاجة فنا
الى الرياض الرابضة الحجاج وكيفما الى الانجم الزهراء لحضر الفجر الراجاج ملا غرو ان فرد منه على
ما يغر العين ويشجع الفتية الشاكية من الم الفين ومن توصل هذا التوصل وتوسل بمثل هذا
التوسل تكارحا على نشر أمير المؤمنين الفخار بين للمحاربين والهوم للمستأنين وضو الخليفي الخفيق
بايضوع اصحاشاريه وبلاغ اوبي مداريه على توالي الزايل والاشهر والايمن وتخلص من النشور
الى المحبور ويخرج من الظلمات الى النور وخروج الجنين ولعل شعاع سعادته يفيض
علينا وهبة قبول اقبالة تنفرج الينا فتحما مرنا الرحيمة تحملنا على ايجاد كالانشاء فوق الشرير
الرضي في الخليقة الفاجر

عطفا أمير المؤمنين فانما في رحمة العلياء ان تتعرف
ما بيننا يوم الغدير وقد أوت ابن الكلاني الغمائي بخرف
ان الخلافة ميزتك فانني انا عاملٌ منها وانت مكلوف

للاجل الاحمر ابنا وراجحا وانجح لنصعبنا وكاد جلا ان نعدل عن هذا المنهاج ويقوم واجدنا
بنى يزني علاه مغاث أخا صح المتواضع الضعيف المحتاج وينشد ما قال في الشعر ازى ابن هجاج

انا نرى بقد ونلا اضعف ارأيتهم وافريه باختياري
ويغضمنه جوار يغضر وانت حتى أمتى جاري
فعشر لنتنى وعشر لسادتى وعشر لزادى وأهل زادى

وَنَسْتَوْهِبُ من الوهاب تعالى وتعالت اسماؤه وتعاظمت نعماؤه وجوده تجعلنا من
الهداية أعنتها وعصمة تكون في مواقف الخطوب جنتنا وقبولا يعطف علينا نواصر القلوب
وصنعا يبقى لنا كالرمز غروبا ومطلوبا **وَنَسْأَلُهُ** وكما نابلج الشمائل سؤلا وما حولا
حيا بالصلاة فاعلى موضوع القدم محمولا ثم غراء حسنا وصهرا جميلا على وصاة رشاء من
عتاده معقبا لمن ومريلا وصحبه كلا عليهم من مستور رداء سلالا الكوثرية سدرا
شنشنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا عليك بحاكي الوشي واسر الموصوف
محكما كان لله في الكتاب مسطورا ثم نشنشة لهج عن غورية صدورا وكان أمر الله قدرا مقدورا **الا وان الله**
سبحانه وتعالى لما علم ان الجهل ازيد آبائه واقدمه سراما ان ينتزع عنه نسلا من اصلاب وتهجم
فروع الشمائل الشاذة فدبا فتوحات المتلأة خفقة من فاعرته المتاصلة الاواصل فجعله نهب الليالي
والجهلاء وتشبهه بعين الباحثة وطار قبله وكاسر ما اثر زلة واخر زلة بعد ان اشكر شكرنا الله تعالى
واستخزنا **ومنه** جل جلاله نرغب ان يغنينا ولجميع المسلمين وينوء يزلفنا من حماياته
ووقايته المعقل منيع وجناب امين وامين امين **ونرجوا** ان يكون ربنا الذي
هو به جميع الامور حسبنا فنرتجاه حيث انزل نازلة وهو انا ونعم القانون فيه وحزانة الذي
استخلاص بملكه جميع كرمه وذي اعز جار أمر بعده ذاله واحمد انها من الجارات بن عباد بشهد
بذله الذاتي والفاضل والحاضر والباد اي اغاث ملهوفا جدا للامنوه بن فنا وبذكره وان انعش
حسنته هالة جاكبه ابن مائة على بعله وحمر بشكره جليسه كجليس فعفاع بن شور
ومذاكره تذاكر شفيان المنتسب والربا بالرفوة والى التحلي بالمتمات الفضائل التي اضراء هلا
امهات الرذائل وهو الثلاث الحكمة والعدل والعفة التي تشملها الثلاث ذا قوال واحوال
والشمائل وبنشأ منه ما شئت من عزم وحزم وعلم وحلم وتيقظ وتعفف واتقاء وارتقاء ووصول
وهطول وسماح وناثل **ونرجوا** حلاله المشرق بفتح المغرب على المشرق والمجتمر
الشامي على ذي اعطار وتبنيه الذي نذكره في النباهة والنجابة فرطار بناهي جميع
الجهات والاطراف وكيف لا وهو الرجيح الشمي والنجار والراضح من الاخماس صوابا والنباهة
من الشراوة وسلة اجبار ضيضئ الخير ومجموح الكرم والمراوة اشرة الحلاقة التي اكنا جلا
حرم وذؤابة الشرف التي محاذاة ثمالة من محتد ان محتد يطلوا وهو ما اخذ بلما بنو مرين
وجنبوا ان يخمسوا سوى عدا يمهم **بنو مرين** وما اخذ بلما بنو مرين
نعم الحراة وراقة الجزرة الذارون بكل مختبر والكيسون معاقد ازره من المتجرات

انتعاله وعنزم من ليسير النشرة الاكتساء انتسبوا الى اخر فيتسر فخر جوا به الى اخر من الفيتسر
ملائم القديم المغروب فذ نعته بسهل التعروف وحمر بشم الذي نقلته رحال الترحوف من كرف
القنابل الشيوف على الحسير من الحاضر موقوفه تحدر من صغير من وكبير من ذابل سم والدهم
فلله آباء انجبوهم وامهات كرمن واتين ثم الحاذوف من الهوار دكا قول الذين في الشرا بل الاستناد
وعليهم في الازمات المعول والذين في الوقايا الضعاف والاختباط والتعاليم والحمايات والرعايات الخطى
الواسع والذراع الحلول كانما عناهم بقوله جرول

أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا

وتعزى ابناء سعد عليهم وما فاتت الازمان قد لزمت سعدوا

وبقوله الوثيق مبناه البليغ معناه

قوم اذا عقدوا اصفر الجار هم شدوا الانضاج وشدوا اجوفه الذكريا
يزحيون عن الذليل كالنازح فاصم وليسر له منهم معاب كالواصم فمن احق بما قاله في منصف
فتيم بن عاصم كلا بل مكنون لعتيب جارهم ومن لحقيقة جواره وطل
حلاله من الغريزة التي لبست بالشكر اكا وكما جعل امير المؤمنين جزاه الله فسيمهم فيها
حزوله الفعل بالفعل ثم هو عليهم وعلى من سواهم من بلاد ركاب الملوكية مستعل ازفر من
سنه عز فيض ملبث بجواء الذلة والريبة وانشق عليهم منه فرقين خارمتفض على براثنه كتوثبة
فعل السكاك انعلا كلا تغرنكم افراد وكم وافرادكم فلا بد الى السهم حان المواضي سواء تحشى انيها
النغري او الحيلى بل يصدع من صدمة تقطع منهم كل عرين ثم يتلع بغرا شلا عهم المعجز
ابتلاح التغير فهو هو كما عرفوه وعهدوه والقوه اخوا المنايا وابن جلا وحلاح الشايا
مختمح الشرة فذ اختلكت منه وبل ربشه جاد بحر هتم بحزام الحرم مشمر عن ساعد الجد
كما يشمر بالذماء ذو الهام قليب حدم وكاديبيت لنجاز نفلي وجل
احرى الغلب وذاعن الروآء كالبس جلد النمر لزوم الفحاء والبسوآء
وليسر يشاري عليه عمامة اذا ما عن ينعى بفتيه والبسم
وكالكتبة ينعى عليه معاضة كما عن كاغبال الجراد المنفض

فالنجما النجلا ما معيرك لكما بعيره والوجا الوجلا كالهفير به خلع عيره قبل ان تشافوا انه
مغرنيس في الاضغاء وبعيس الحراد بنعاسه النفوسي والمنوال على الحاد حمينين بعضه و

الجزل والعدامة على دينه حشمة وندامة لما رأوا ابطال الجنود تفتت خواجي الزايات والبنود
فرجعتهم فارة تبتدر ذرات خمود واخذتهم صاعقة مثل صاعقة النذير من قبلهم عاد وثمود
زعقات سبحانه تؤزر الكتائب ازا وهز احقفا النخيل بخدر المشبح للاعنة هزا وصلا
المسنرية صلا وهز الخيمة هزا مشى يقول لنفسه الترتيب هل تفهم منهم احدا وتفهم لنفسه ذكرا
خليفة الله بحجة لله في كل مزايم اذى رعيته واعالى قتله عادة الله سبحانه
يدفع الشفاء والبيان التغيير يشعرون عن التفضيل ويفهمون هريف الوفاق وينصبون
حبايل البغي والفساد في جميع النواحي رافاق فلن يجعلهم الله عز وجل من امنيه انه وكيف
وقد فسروا وخانوا ونقضوا عهده كذلك عمل التفسير وكذا يشترون كثيرا بآياته

وهذا نص قوله وخمنا الركيبة بحركة وجوه صلوات التغريب والتغفيف بغدر ما زينا محاجها
باشتعالها كم بدر شذاه ابهى من وجه الغدر الدنس متغير بصلاحها لنا بكم
عليكم ولا يغير عزة ولا عزمها من قصد مقاتلتكم الخزي وخرمها وان التراجع على نفوسكم
جزي متكم واعتباكم وكل ملجوء تنوام لتبكم مضاضا حصينا عاشر نجمة عمر وضامر الضيم
مصونا من فخر به ذكاية الايام اقامته اغاثة الكرام
ولم ما جزوه اتيت مرماكم بكر وبضعة لنا من صيغ
حاد ابخلد صلاب حسن ايذكر وبرود متحفز حرش خمرا وضرة هرش عن فلم عرينا عن
لبدن عمرو كر وغيركم من نيام عن له فجوفه وبشر صامخ انخلة حشو بذكر وبوعه وما
عمر منزور جدرام بها اذى الذراء التي تهم بالضم بالطاب والنشم ما بقاها الجمار الذي
أو موالنبي صلى الله عليه وسلم بجفلة مستجع فاوسعه رعيه المشم ولحفنة اخزامين
حنس الشك بجميع زاوفات والاناء بجنبه

وفوم مرة وحة الشفا فرع عير ليس يختاج مختفيه لفز
كعبة راهط غزر ويسل وتزاد في اخوه امنح حزز
حمله بسعر ابنه لك عنه فتهم يا مرعي البهم لغزي
لا تسله شتلا ولا تشتبله نكرة منه فيك تختبي وتجزي
بذلك هو الغيران الذي فرهام بيد زانام عزم زاز وز
وحماه هو المسيح الذي ترجع عنه الخطوب مزجح بجز
فرعوي رهنه بزاول قوله بفتواه ذي بما انضمن وجزي

وعاصي مرتكل بتوبير وزجز
فرتحمل على شاكلته جلاله مرمريخ لاله وتصيد حلاله وتلغو بعش
تحلله واشتمالاله وتانيسا يخيل قوله واقباله وايراد اهل حوض كوثره التربة الله والله
يسعر مقامه انطو وينعر نابه في حيله وارتحاله ومثاله وحاله ويذوبد جسره المطهر وخوه
يرنا بتايير على فزال عروه وافتنزاله وهز الذوابل كاهلة وبلاله وهو يحمله المفضول ان
يريه فزة الغير في نفسه واهله وخرامه وانوله وانهاره واثماله وكاهبة شؤونه واقواله
ما نطر بالسلام على انغام انجبل مقام انطبيعة المزون بالكمالة بالتمام
على خاتمة نبيه آله وازواله شفيعنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع اضابه وذوي الله
صلاة وسلاما مدة آبير ابدا منوطين بدوام ظاهره وبقائه خامنين لجزيل هباته ومزيد عطاياه
وافيض انعامه وعلوغ غايته واماليه وذلك بمشيئة الله تعالى وانه ذو فضله انتهى الكتاب
لما فيه من ذكري واعتبار بما جلته الترتيب مع قلة بضاعتي وقصور باعي
انكهل وكان الكلام جزل انبذ والله تعالى الكفيل بخلاص من توكل عليه وحاسب هذا الانشاء
وصعبه وكان الفراغ ابن ادريس وبه بقوله انفقيه انكبير انفاضل خاتمة اصحابه ابو عبد الله محمد
بن انفقيه انصالح ابو محمد عبد الله انحفيل انمخزومي بالانخر ومن بديع نظمه قوله

جزيلا نسايتيرو البها ض فما ابيض مزه اهاوا بقلاله
واعجب بها للنبات ولنك اشعله نا لخزاوا قلاله

وقد علم الله عز وجل انه لا اله الا هو

ورأيت بخط ابن ادريس المذكور انه وقع بيده اعني ابن ادريس وبيد انفقيه انمقرر سيدي ابي
عبد الله محمد بن ابي الفضل ابن ابراهيم انبسطي فراغ جمعه سلخة خمسة فاوكما وجميع الكلام
بما تقرر عندي في غير هذا مقال انفقيه انكبير ابي عبد الله محمد بن عبد الله
انخزرجي بالفضيلة بشير الوفقه فتح الله عليهما بني ادريس عليهما السلام ترجمة البسطي
في مسئلة كابن ادريس وقد احكمها وقرر عليها وقعت معجلة وابن ادريس قيمها انتهى
انتنبيه انفقيه ابا شتاء انفقيه انخطيب انعزل وحرسيدي ابي
انعباس احمد انمقرون رحمه الله فصيرة في مدينة انجزيرة تذكر انطوس بشرقيها جزيرة بني انغيون
حمو عمها انخزرجي انتهى بحمد الله وحسن عونه الحمد لله على كمال وانصلاة وانسلام على سيدنا
محمد وعلى اله خير اله اما بعد فيقول خديم اهل العلم تكل عبد الله احمد بن

الألوكة www.alukah.net

محمد الذي نسبي الشهيد بالدفون لهب أنت منيه وكرمه انه لما غلبت شمس العز على الحمراء باخذ
الحمراء فرحت بباب الحرية لما تغزم من الحصبة فقلت ابتدأ ضرب من قلب كيب مبكية كل لبيب أريب
وتيمنا بالموعظة الحمراء بدأ غزا الحمراء مبيحا لمن رغب فيها ولمن رغب عنها والاستمس
شيئا منها ان يعرف بما عنيه وقد لله بغراتغار بعضها وبعضها وبعضها وبعضها وان كنت
لا احسن القول وزنا ما عزى بها الى الفضول كلا بيد لا امر الدليل وبمثل هذا اقيل

وهذا مطلع وبالله حسبي وعزتي وهو مفيل عثرتي
امنت من عكس وامال واحوال وعشت ما بين اعدام واحوال
وما اشليت بلاء القلب من نكر ما جسته مشتغلا قط بغير اشغال
وكيف كلا وبفاتح اليمن خلية من ان تنس من اجل الهموال
عمت بفتح فلوب المسلمين فيا للمسلمين من اعزاء وانكال
جاشت بنا مر جيوش الكفر ما مرست بهم معالم اعيار وافيال
أهل الشجاعة اهل النعم اهل التقى اهل النعاسة في قول وأفعال
عمهم وبهم الحديث الذي ذكر وهم معاقل فوز الله للعقال
رهبان ليل وفرسان النهار ومن يلهم بساحتهم يلقى بساحال
ما عيبت فيهم سوى ان المضاء لهم يسلوا عن الهزل اوكلال وأوجال
هل تترى بغير هز النفس سابلة وكيف تفعل عزم ضيه وعزم حال
تلك الكرامة ان شاء الغلب من أدبي ولذاكر حليف المنزل الغال
أو فتح الله بنصر يمن به فالله بلوفيه من كل المغتال
فزاد الحمقاء فوز الله مجتمعا وبلاء كلما فر فرارا مر فمال
سكارى حيرة كموج البحر في عرد نحم وفي عرد مر هدا بغمال
مؤيدا بالجتماع المصر يتبعه مثل الغلائق عشر وزادا فبمال
بسبب المسامح بالابغام مشيمة وفح النصوا عنوة في هيدر وزال
يفيء ايمر مما الاسلام شيدل والوضيء بجم مزبر حتى بفلفال
فهو المغاثل في الهزاج مشتغل الى التجدس وتغيير وتنزحال
فاشتوهن الرجح كما يشوى الرحيل وانغشى الغيث بالسهل وبالجبال

والمشلون مرا ضغان فرطانيت فلوبهم وأنوا تشريد اخلال
والفوق مختلف والجمع موتلف والكل منضم عن غرابغال
ومن لزوم التعين وهو يتبعه والتعيين جوا التبغيم كيز فتال
اذ الجزء من ريش بكيز بها اضحى يبع عزروح بأوصال
سروا مسلسلة اوزاز ومنبعثة كروعة الغرب تنبع ليبز بال
ثم استعانوا الا بريسان عادية قال الصراتست نارهم وتبال
التضيف صيغت ما اغلت من لبس وبعار والجيم من تدمير فعال
وازد اشتمال نفوا الغزو بكرهم مقبلا وضعا في فيزو اغلال
ما افتتم كالرعب في راكبلاء واتبعت بغرا اختلاب على قامير أوغال
واختل فرنا حلة الغرا آمن عرمنة حب الحصيد ونضد الله وراء ال
كلتا هما الشمس في افزا لكسبعة مثل على هلال الترب بالخلال
ومثل نعوم ليلا فد سلعبها ونحن لا نشتكي تكبير ضلال
وهل يعود لنا ايبر الذي اندبت به وفر ايست من فتح ابزال
فأمنحوا الا ترى راحاتكم كمثل على ومحاها بالنضال
فزفروا كسبا في كل منزلة وفزتنا عزة من أجبروا وعال
قلا المساجر بالتوحيد صامرة اذ عمرها بانا فوسر وتمثال
وا المنابر للوعاظ بارزة للأمر والنهو او تزكيء اجبال
وا المذابح للتحنيث واضعة تتلو الذكر باسحار وآصال
واها على ايبر والدنيا وما فعت واله اذا صرفت مرقلب بدلال
أنا لا أمه والدهر فعل لدوبه تحلو القلوب في كيح اغلال
وكان ما كان مما لست شاهده فلفلة نفسوا والجهال
فلتكن نظرة مني لنا قالة فالذكر فرده وان اتسع كالمثال
واء وا فزت قدح المنوه لنا حوا الغوار والا فوصب يا اهمال
فلعالم ولنا جش ومعذرة وجهة باهماله الغيم والغفال
وا اندع عن وردها الغوغر وارية وا اندع فزلان نهج واجمال
إخوانكم فعوا أذى الضراغمة مع كشف الغلوب ولا يلغوا باهمال

وقال لوان قلعجي مغازلا من يلقب بملك العرب انه تدعى الخيال

مذ الثنى همما رأى يزدانا ... وأزاح عنه بعزمه وأزانا

وغرته غفلة عما يراد بنا فمشى على مقلة من لحول اعتدالا

يا أهل قاسم اماه الخير موعظة ... ان السعيد لموعوظ بامثال

فقل تعالوا الى نصح وتذكرة ... والا فمرجعها ان تحسب الكسالا

كيف الحياة اذا الهيجاء قرقعت ... قل لاصحاب الوعيد بازيدال

واسبل الازار يا وغد تقول الخز ... سنة من قبل العجال

وارخ بالجر جمع الفلوس على ... شرك النصيحة او ابزاء اغفال

والزعفر هذا الدين وزعفرها ... وارمز بالغرض مع تحبير مقوال

وارم في اهل الروم منزلة تخوفا على اليمن او بعد امر اشراك

وقم بث في اعلى الكلب منتصب ... لسنة مؤنثي واعزز ذا ثعال

وان بلا بنفسه عز ان ضن بها ... فحبذا ما كنت كالخشن من افلال

فالموت عندي فيه عز جميل ... فتى قد اكتسى بغير عز ثوب اذلال

والمجد ان زاول فزعاءت كما ... سبقت جاءت تعاصيل فوال واجمال

واختل بزهده ولتضرع نطاح من ... فرحت مرجب لم يوصه لمختال

في صدر منبع هل اتى شعر ابرق ثمير ... ثم غابت بغر الخال

وبلغ الكلب ما فرضناه من ... ار اعلم يجزه امر اعز دينا انعال

ليغضن الله امر الكل فرزكم ... وامزلهم في قول وأفعال

وفزوعلة ولو انهمت لا تشرق ... سمحاب الزمخ لم تقلع عن ازال

فليشتغل كل مشكم بمهمته والله يخبطنا عن كل مهوال

ومما كتبه بخط اهل الجزيرة بغداد استيلاء الكفر على جميعها للسلطان ابي يزيد خان انعمها في حمد الله ما نضد بغرر سعود الفتاح الخطر الغلية وظ الله سعادتها واعلى كلمتها وتمم افكارها واعز انصارها واذل اعدائها خنكم مولانا وعمدنا في ديننا ودنيانا الشفقار المهد الناصر لناصر الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين فامنح اغزاز الله الكفرة كنف الاسلام وناضح عن ثغورها غليل الاسلام محيي العدل ومنصب المظلوم من الظلم ملك العرب والعجم والترك والديلم ظل الله في ارضه الذاب بسنته وفرضه ملاذ الدين وسلطان الخافقين

خاصه الدينار

سلطانية الصاحب

حاصه الدينار وفاسح الاكفار مولانا وعمدتنا وعياثنا ومولانا أبو يزيد كان الملكه موفور الانصار معمور الديار معلي المنار والمآثر مشهور المعالي والمفاخر منشأ اثر من الحسنات بما يوجب ان يضاعف الله به الاجر الجزيل في الدار الآخرة والثناء الجميل والنشر في هذه الدار وابرحت عن ماته الغلية مختصة بعظائم الجهاد مجتزية على اقرانه الذين بلغوا من بأسها ما يروى صدور الشمر والصفاح وراء السنة والسلاح بلاده نفا بأسه أفئدة الكفار في المواطن التي قالب فيها الخاطر معارفة الارواح للأجساد سلاله تسيل الدنيا بغير الفكر عزيز رضوان الله وكلاءته يوم يقوم الناس لله

سلام كريم أبي شجين أمض ما مولاي خير خليقة

سلام على مولاي ذي الخير افضل ... وأنبل من بالفضل ثوب المنزلة

سلام على مولاي سيف الله ملكه ... وأيدي العلى النهض في كل وجهة

سلام على مولاي من هو ملكه ... فسدت عينة أكرم به من مدينة

سلام على مولاي الله ملكه ... يعز وارجاس من اهل الضلالة

سلام عليكم من اله فزركم ... وزاد كم ملكا على كل مملكة

سلام على الاغلاء وكل مثله ... من الخلماء الزاهرين الجحاجحة

سلام على اهل الديانة والتقى ... ومن كان من أولي ومن اهل الشورة

سلام عليكم من عصبة غلبوا بأفئدة ... بأيدي عزة

أحاطهم بحر من الروم زاخر ... وبحر عجيج ... ولهام ولجة

سلام عليكم من عصابة كابهم ... مطاب عليهم بالحمام مصيبة

سلام عليكم من شيوخ مرقت ... شيوبهم بالدم بغير عزة

سلام عليكم من وجوه تكشفت ... على جملة الاعلاج بعد شراة

سلام عليكم من رجال هواتهم ... سوقهم الاقباط نحو الحلوة

سلام عليكم من عجاجز الزهم ... على أكل خبز بير ولحم لجيفة

يغيرن لحم الكلاب وضربهم الكم ... ويزعجوا الكم بالخيل في كل ساعة

أعدام الله ملككم وحياتكم ... وعاجلكم من كل سوء وفجعة

وأيدكم بالنصر والظفر بالعدا ... وأنعمكم بدار الرضوان والكرامة

تشوفكم تحوكم عما قدر أطباء النصر والفلوس وعظم الزهرة

عزوفا ونيطا وبدرا بينا خلمنا ... وعوضنا بكل فيكة

وكنا نقول لهم إن نبينا محمدا تقاتل عمال الصليب فيقتلهم
ونلقى أمورا في الجهاد عظيمة بقتل وأسر ثم خوج وقلة
فجاءنا على الروم من كل جانب بسيل عظيم جملة بعد جملة
وما زالوا علينا كالجراد يجمعهم بحر وعزم من غير وقوة
جنا بقول الله نلقى عدونا منا فتقل فيها فرقة بعد فرقة
وهزمنا منهم نحو الثلث في دل ساعة وقرساننا في عال النفير وقلة
فلما ضعفنا حيثوا على بلادنا وغلبوا علينا بلدا بعد بلدة
وجاءوا بأنفاس عظام كثيرة تبين انتشار البلاد المنيعة
وشرعوا علينا في الحصار بقوة مشمرا واليا مجدا وعزمة
وقلت لنا الأقوات واشتد حالنا الجهد منا بالكره نحوف الفضيحة
وخوفا على أبنائنا ونسائنا من أن يأسروا أو يقتلوا أشر قتلة
على أن نكون مثل من قبل فينا من الجاهل البلاء الفديعة
ونقفو على آثارنا وصلاتنا وانشر كشيء من أمر الشريعة
ومن شاء منا الخروج جاز موتنا ما شاء من حال الهوان نحو عزوة
إلى غزة الحمر شروط كثيرة تزيد على الخمسين شرطا بخمسة
فقال لنا بعد لهم وكيف لكم ما شرطتم كذا ملا بالبلاد
وأبرأ لنا كتبا بعشر ومئتين وقال لنا هذا أماني وهي
فقلنوا على أمنوا أنكم ولد يدركم كما كنتم من قبل هذه الآية
فلما أخذنا قبض عشرة ما من بلاد غزة منا بقفر الخزيمة
وعلى عهود الذي قد عزمنا بها ونحن نذكرها بحب وشغوة
وأخرجوا ما كان لنا من متاعنا وخلصا بالرمل والنجاسة
وكل كتاب كان عندنا قبل النقل الفقه بمنزل وحفر له
ولم يتركوا فينا كتابا للشرع ولا مصحفا يتلى به الفرآءة
ومن طاع أو عصى ويعلم حاله فقد النار يلقوه على شمل حالة
ومن رفع منا الوضع كيفهم يخافه البلاء ثم الخفوة
وبالأمر غزوه ويأخذ ماله ويقتله في البيض في سوء حالة

وفي رمضان يقيدون صيامنا بأكل وشرب من نزه بعض مرة
وقد أمروا أن نحسب بيننا ونذكرهم في رخاء وشدة
وقد منعوا أقوامنا يخرجون بالمصر جاهة وكم منهم أليم المنزلة
وخافيهم حتى أمهم وولاتهم بضرب وتغريم وسجن وبلية
ومن جاءه الموت ولم يعلم الذي يذكرهم لم يدفنوه بعيلة
ويقتل في الرمل كرها مجردا كمثل حمار ميت أو بهيمة
إلى غير هذا من أمور كثيرة فباح وأفحال بغير زيدة
وقد يرتاب الناس ونادوا وقولوا بغير رضى منا وغير إرادة
فجاءهم على تبديل دين محمد بغير كلام الله في وضع شرعة
وجاءهم على أنهم بنا حيرة بأنهم أعلاج من أهل النجاسة
وجاءهم أجنادنا وبنانا يزدحون للقتال في كل غزوة
بجيلهم كبرا وزورا وفرية ولم يبغه روا أن نمنعهم بحيلة
وجاءهم على ذلك النصارى صورة من زايل الكفار بغير الهداية
وجاءهم على ذلك الضراح غيلة نوافيهم فيها على الشهادة
وجاءهم على قتل البلاد وحصنها الغر الحلف بالكفر أعظم حلفة
وكان بجباه الصليب محاولا وقد امتنعوا منها وفوح الأغلفة
ومن ذلك تبديل الأناشيد فيقتدى وكالمشاهير نفهم بالشهادة
فلو أنهم رفعنا الحماس رجالها إلى الجهاد بالروح الخبيثة
فيلوون ألسنة بها مثل ما قد أطابنا من الشيء والنقوى وقوة النزلة
فما أنا إلى بالمنكر الذي قد رضينا وبالمضطغن الخبيث الرقيبة
وبالشهادة لا اختيار والفيء وأضعاف أكرم بهم من سلالة
وبالتسليم النفاس عن نبينا وشيعته النبيضاء أفضل شيعة
وبالظالمين الفجار هم بهم وكل ولي فاطن كرامة
فشعر فينا وفينا أطابنا لقال الذي الخبيث بلية جمة
فقول له مسموح وأمر لنا فر وما فلت من شيء ويكره شرعة
وبين النصارى أصله ثقتهم وتمرتنا بهم إلى كل كورة

فبالله يا مولاي منوا بفضلكم علينا بأي أو كلام تجيبه
فأنتم أولوا الفضل والجود والعفو عند عثاره أشبه بكم وأحرى
فسل يا بيع الحمى النعيم مقيمة بماء الغمر أو أن تغرد ورقاء
وما لمعت بالوعلتين بروقهم بخيف منى أو عن يمين حريمة
وجنسهم المغلوب جمعه بيننا وإن ملؤوا منى وقد آجلة
وإن يفخروا يوم بيننا ويوم بنا لهم غرر وكذا لهم حجزة
وهز يغلبه عمر إن يحز يغلبه قد الحمد الفضل في كل ملة
وكاسيما عمر الملوك فإنه فسيح منيح كاهيوه بوجمة
وقد بلغ المكثون منكم أنهم قليل يحملون منه جميعا بكلمة
وهازأمهم إذا عشرة وجزوة علينا وافرا ما بكل مساءة
وقد بلغت أزيد المغر أنهم وما لهم غرر وكذا لهم حزمة
وقالوا الملك الأكرمين عشية بأن رضينا بين الكفر مخيفة فزارة
ورضوا أعقوبة الزور من أجل أنهم وإن الله ما رضي تلك الشهادة
لغركم وا في قولهم وكلامهم علينا بسر الغول الكبير بزيمة
وأكرهوه الفيل والحزورة تلتقي الملا فأنوه من غير نية
وهم رضوا الله ما أعز نزالنا وتوخيرنا إياه في كل معهة
وإن الذي ما نصه شنعاء بينا وبينهم ظنوا بأن الثلاثة
وإن يحموا الله رضينا بينهم بغير أذى منهم لنا ومساءة
بمسل وخر أعز الله بالكيف أصبحوا أعاروه فتلا تحت ذل وهيئة
وما بلغا عن فضية أمرها الغدر فوا بالشيء مر بغدر حشرة
وميسا فتد الشيخ ميرة أعلما كذا فعلوا أنيطا بأهل البشرة
وانذر بها نظار أخرى وأهلها بجامعهم كانوا وأجمعنا كجمعة
بما لم تزل قتلى تنكروا أنيكم بهذا الذي تلقاه من شر حرقة
عصى بينا يغوى لنا وصلاتنا كما عمروا نا قبل نقض الحزيمة
ولا يخلوا جميعا من أن ضمن بأمر الله للغدر عار لازم جبهة
فأقبلا وبالغيض الذي عرضا منا على الكفر عمرو على فيء ملة

عمرو الذي

هنيئا لأبناء نزار بمجدكم ومن عندكم تقضى لكل حاجة
فلا نعم الله الشديد ملوكنا وعزتكم تعلوا على كل عزة
فنفسل من كل العار واء هباتكم بعلياء وجر في سرور ونعمة
وتكثير أموال وعز على العدا وكثرة أجناد ومال وثروة
وتم صلاة الله تتلو وتحفة عليكم عدد الأيام في كل ساعة

إن همت الرسالة بحمد الله وكتبتها وإن كانت

أبعاضها غير بليغة بكمالها لقلة بضاعة والله الهادي إلى سواء السبيل وكان أهل الأندلس
يمتعون أن نرمي في غاية البلاغة حتى قال الزبير ابن الجياب معتذرا بذلك أما والله إنا
أن نكون أبيد أنفسنا لأندلسيا من قبيلة شرك ولا ثنيا

وإن مسعى عضبا نيوب فوارب عسيرة الشهر المشهور ساعرها
فما عرفت أهل البلاغة وانجا يقيمون فيها أن نهم لبصير وأن فيها
إذا أعجفوا أقاموا بكل بليغة فجالوا تغلوب الخلب وأغير الحميا
وإن شعرا جاء وبكل غريبة تقال الشهوم أنتيها ما تعليا
فما نيل في أن نيا من الله بيسرة علينا وفي الغرر إذا عانت الأفيا

ولعمري لقد صرف فاعل مدة إياما طابت البلاغة فلم تزل تنتسب بالندر بها هزة طا
بلت بها مرة إياما. إذا ما فتوا لي عليها أعزوه. وعطل من أهل البلاغة الزواج إليها والعقود
وإهلها بقية لسان وبراعة. وتضرب فيه بقنون الجاءة والبراعة. **وقد قضا**
عليه أن يقال إن الرسالة التي كتب ملكها المخلوع لطاغية الغرب فيما نزلت به. وأحلت منه على ما يوبد
ما قلناه. من الغرض الذي أمضاه وأراده الله. **وقد كان** أهل الكتاب وطبقته تلقوها أكرة
البلاغة بمزيد بهجة أخرى كما زينت معاطف الأفراح. وتبرجت لسامر الفصاحة كأجود رداء. فلا تعقبه
الكتاب أبي عقب الله الشكران المهرية إذ وافت على أنامل ذاء وأفران. وكما كان الشهير الأبعد عمر
الذي أخرج الدار بنمر. وكبار من قلد أعلية الكتاب الغاص الشهير الزهر يسر أنوز براعة يحيى ابن
عاصم. أنذر حبيبة بطلوعه الثلبات والمعاصم. وفيهم وإن بلغت درجة النفاذ. وآلة الفلك الذي
تخضع لهم الخاسر وتنفاد. أرجز أو وصلوا مفطوع الرباط. وأرجز أو أعلى عماد. الباطل وهذا هذا
الثبات. ملكوا النفوس. وسحروا الألباب. **وقد سبق** من كلام ابن عاصم ما يصح به ما ادعيناه
ولنورد زيادة إذا أبصرها المنصف المستبصر تقر عينا. **فنقول** أما الأبعد عمر

هو الشهر من نزل على علم ● وان جلاله ومنكومنه ومعاناته عمر الخاصة محفوظة ● وعمر الخاصة
مزحوضة ● وان الفليل الذي ينبغي به مثله لصاحب الفلم كمعاناته التي سمعها بتشريح البطن الى معاقل
البطن ● وبنظما يا عملاء الشاكين ● وعمله رمال المستعين ● والتشريح كبير ● وعمل الضعفاء والمساكين ●
المشروكبير ● وهو يفتله بينا فسر المتشاعر ● وعلى اعكاب له تزهو الجعاءات ● وتروق الزرافسر ●
وبكتابه تحيي جوامر الاقتام ● وعمر تبته تقهر به باب الاوهام ● وهو زبيله يرتشر التقادير والاقدار ●
وبعطاله يشرط بزاريع الاقدار ● الله الله في سوله خافق عليه المسائل ● وشاء ● وهو يا جعاء ●
اثم ركنه متاعب الحرفة ● وافهم من صعب اهل الصنعة ● فلا يغرنك اشتغالها على مدينة عالها ● ولا يلفتك اعتبالها
ان حل زاوية او نزل رحالها ● فاقطع اهل الغرض ● والتحصيل ● وابتل بمثل حاله ترصيص ● فاصبر عليه
وتوقف اقامته على توبة نصوحة ● فكاتبه استرعاه ● واستوهبه منه هدايته وعمله ● ليسير
على ما سرت ● وجمعتم عند انشقاق مارويت ● فيلفى راكبا في الكرجاء العزيز ● ويلاهي بالكل من خلا
كمده منتجزا ● فاض في الوجه مميا الرضى ● وعمر راسه للعمل الذي مضى ● ولا تلفته معرضا وله
معرضا ● واضع له آنفه عمله فرآته وقضى ●

تعلى فجرد ما لحريفة ساسل ● وغض عليها ما تواني انغريزان
وضرجها ايها من نثار عزائم ● وتعلو عليها مرهوا كرانيان
وتعفر على علم الوفاء مواته ● لنا من افوال الزور وبهتان
وتفسم على ان نصير فوانقيا يروح ويغزو انبراغم وغزوان
يطوف حوالينا ليفسر بيننا ● بمنطوا انضان وخزعة شيطان
على انه من عالم كل ما يراتخوذ منه على الناس والجان
وحاشاك ان تلقى على [illegible] التهر عبس وتيان
وانك اهتنه شئون كثيرة ● وصلحك اولى ما افرم رشان
فان انت املاك الكلب بزهيه ● وانك ليلا ارصدته بنزهان
فلا زعالم في اهل الجعاءات كلها ● ولا اهل الكيمياء تزعان
ولا كابستي تلك الجعاءة انها ● بسراط في الطريقة مهفان
تغرفه انوان من انشاء بانه ● ثلاثة من حلالم بانوان
ويا بلد انقط الشيخ هريفة خلوه ● كالبلد لعوب باءها ان
اخا جعاء في الجمر خلقه ● نسيجة فزمزم ما جنى احان

فما قاس الجعاء ما بلغه لشعرها ● وان افتلت في شلالها وانبرزان
شلالة عرفها كالت تيده بشيني ما شاء ويحيي هامسان
فان كان في الجعاء منتاب مناقبا ● من ما شكر الجعاء انا نصيبان
الجعاءة جمع في جمع لبالة غوة لتجمع الجعاء وبزهيمزان
الجعاء الجعفور في كل فجمة ● مريت اليها غيز كسرى وان
فكم عرفيم بالبسر فوعرفته ● عرفت عليه نخته ان افتنان
وكم عرفيم انجاه والبته انسه ● بحاشر فيرلا تغيز من تزعج الشان
ملوكنت للجمع بطانا صاحبا ● لما خانه الغدران في ليلة الخان
ولوكنت للتاج صريفا مكحلا ● لما فات فيه مغالة بهشان
ولوكنت من عنبر الخيمر مغربلا ● لما هرم الشجاع اشياخ مزوان
ولوكنت فرا رشلتك دفوة ● على الجد سنلي ما حاز خرخر انسان
ولوكنت في يوم الغبيط مع السلا ● لعصفكم لم تقرم به اكف الشيبان
ولوكنت في عقر الحمار لما حان ● عيف القاء ابن هشان
ولوكنت في مخز البدو سعد لما رماه البحر وعبر في تلمسان
ولوأن كنتري فيه جرة ● عرفته لما حاج حفنوكا على بير كحلان
ولوأن لزريقا وكيت بسلة ● لما اثرت فيه حكيرة ايبان
وفيما مضى في فاسر اوضح شاهد ● فلن يناغر بيار وتيان
ولما اصبتي منط الجعيد كلاته ● زاما انتفى عن ملة وسلطان
فلا تنتسبي من اهل وذي انني اخاف الليدان تطول فتسان
وكاخير ان تجعل كجاء فصيدة ● لجاء ابن ادرج على مزج خيران
فجر بذلا بين وكاتكن الجاء ● بالكسر في شعب كسوان
فجود له فيقل الجيت في ومال علج وفضله فيما انجز جاء اعثمان
وما زلت مرفيل الشؤل اصغا بلا ارى ● بالجفسان وفضي بالفضان
وكانتشر ايلاما قفضت كريمة ● بزاوية المحزون أو غار همدان
وقل فيما فيما الفض اتلوة واقراء منون وفتمة حلول
وقد جلس الكرفوه بالبغدوكرفا ● يقول نصيبي او أبوح كتمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمر يعني بالحاء اذا اعلا فيه ولم انصرف عنكن جواب أنحلان
وقد جمعت تلك الطريفة عنزي أيمة حسبك واعلام كهلان
اذا استعرضوا الرماح بالسمر نبلة تهاوى ميتون واشباع برقان
وان جثروا عد القلون تلاقيت جلادهم من عمران وتوبان
وان فتحوا الزاي فهو ابن تلت عرعة او كلام خوف وخشركان
فيخسب ازمان حيث ارتبه بركا بيد سرحان وزيد وبجمان
وقد عاش تسعين لموته اقامت لدى بلقع مكان وامكان
فلله من اعيان قوم تتابعوا على عفر سحرا وعلى قلب اعيان
وقفن على ما يفعل الله لنا ومن وتغدو امور بالمقادير اغدان
مح الصبح نصبوها عجاجة مصعدة وبالليل فلو بها زنابير رفقان
اتذكر يوم الفرقاء بميتكم ثمانين شمطا من اناث وذكران
لدى كل من الوان عالج تبتغي بها كهور ابن نوف وآل مهوران

شرح ذكر خمسة أبيات أوردها بعدها بذكر تركتها ثم قال

فاقسم بالايمان لئن لا تفجعي على الشوك لا نخلة عفيرة اعيان
فعز الذي كلفتنا بان جئ على ما احبته حفر غيران
بمرموم الهضبة وبئ جانبا واغرض عنى ما تناجي عنزان
وكادوت الكلب بغر نعارة محاورة من ثعلبان بيهمان
وما هو فضد منه زاجا جارة تخولني الافضل ما بين غلان
وانكما يعمرت لما واجهت لنعم ولي كان وبئ وجازان
ولم لا تروين وانت اجل من سفا نخ من قبل التحيض قروان
زنا فاجزني بدلا ايما بكل ما رويت لمر غليس وابن فرمان
وكالشمس للدرياق نحمد مرقه فانك جد لله النقم نسيان
ومن وجدت يقسون نظامها الى ابن بصاع مدرج ازبقان
والم بشعثى من خراف عشرة والمح بيعض من عكايات تسمان
وان كنتما لعت البتيمة والغنى بالامية والعجم من ذي وانسان
أجزني بكشف الدرياق ضمو وسيلة وخير جليس في بساط وندمان

انتهت المقامة وانتهاها انها اخب ما رأيت

من مرثية الفقيد عمر الما لقي رحمة الله وما معه ومثل هذا المنزلة وقع لكثير من الناس على سبيل
الاعتراض ولم يعنوا بها عنايتنا بالخطاب لتبقى غضة ولا فتقرارهم بعمل الخير ويرغب واجبروا عمال
بالبيان ومن نظم الفقيد عمر المذكور قوله عفا الله عنه

إن الله ربي استكفى بنوء حاله عصمه وحج يا قيد أفضل حال
وما اشعبي ذا المال الا بيعه وخلهم مالي يتنزه بيما لي

ومن ابدع ما صدر عنه رحمة الله مقامة في اخر نوبا رأيت اثبتها

منها الغرابة منزعها واوكد بعض وصولها الى المشهور من مذاهب العلماء ونصها
آي هجر آء المال وفلته ومعز العير ومنعته ومطلع كل فجر بصري يخجل الراقد بالفته
ابقاها الله على تعاقب الازمان منز المكان وعمار البلدان وامتعها بحياة المال الخير من الايمان
مرموجة اجلا المالها كما يجب المعترة بفضلها وشهرها وانوار التشهير لا تغيب ما لفه

المستمسكة بذمتها الوثيقة المشروعة الى اخبارها تفوق الجنة الشفيقة الى نجاتها قلبه
بالخفيفة والى مزايا يسيرة وبالغزة وبالخيرة وبالعزة استغفر الله واتوب اليه تمس
استغفرنا من الوزكات وزدنا الى التقوى مما كان منا من الغلطات نوكلنا الخلاب بالله وخيره
المرهوب بخزير النحر وقريب الفتح والله ميسر وغفر سلام عليه يتعطى بذكر نوكلنا آمين
المتسلمين بوجه ويتشوق كالنسمة الطيبة روحه وختمت الله تعالى ذاته اما بعد فاني
اخبر اليك الله الذي اذا استشفى يجزني كفى واذا استشفى بكلمته شفى واذا اسبل بواسع
خيمته عفا واحلى على رسوله محمد الكريم المصطفى وعلى اله واصحابه الكرام مرضى له واخلص
ووفى كتبته اليك يا يسيرة عن نفس فلقة ساعة ارفة خاذرة مشفقة ملهمة بما تعرفه
واني اقسم عليك بالذي ان ذكرته مله وشرقه وغربه فلم يخلق آيه ان تخرج بغير يسيرة ما عزمت له ان تسعر
بنيه على تفكيري نوعتي وتلميزوقتي وتزاحم رفاقي بعد سماعي وفظ حاجة جلت في جوابي
وتفهمي مراد اشارتي واشارة مرادي وتتركي مرهون التفكير الذي هو للغبي معاند وللذكي نشر
معاندي ومبنى هذا الامر بمانة ايضا على قولهم الشيخ موتع بشره الخير ومن مرض الله على عنده
الوفاية من المتاب جل الله التعظيم المن وعلى قول المتنبي

وزعاف عاشق مغشوفا ومر الدبر ما يكون عفوفا

والنشر الراجي والراجي له والله يسيرة بمنه نوكلنا الحلا والامل والذي اتعجب من مساعرتك على
اقامة نوكلنه بمنزل هذا المرض بعد ان هذا المرض لا يسير بنزل جاء وساشر وتغرغت
الجرح الشيء لما فقه اثقل فليفه من جريدة رفيه وعاد واشر وان طار آه بعد ان اختلفت وانسد
يرجع فيك الى يسيرة تفزعني وعوا بد ساعت وزاد واوايل من المؤمنين هم الله ما تركوا شيئا سرا
بل نصبوا على كل حزين الى النجاة علم ضره وسمعت يا يسيرة ان نصيحة عمر فيقا على المقام
والاستلام وخرب فيها زاي الخليفة الراشد لما تحول عشلنا عن مكنى دار السلام بمحض ارادان
اليسر والاعلام والاستلام وقد سمعت في اجوبته الغير بهة ما صار في قوله اخشى ان اكون اول خليفته
وقد كنت يا يسيرة ان تجي ان يكون لهذا المرض ارتفاع او يحط بزحول وصل الذي به انتفاع فتركت
الكتب منتظرة الذي ان تزايدت الغلاوة انت على حالك ما يتر شل الخلاص ولا يتالك وانا اقول
اما واجب التسليم لتقدير الغزيز العليم فمما لا كر شه عما لا يضيق به المؤمن ذرعا لا كر ما
يفعل المستسلم بالروح والجسد اذ قيل له امر من الله وقدر بحرم فيلا عليه او منغطا عليه
ايلا خرج فجعلك وانعم ايسة اع يصبر لا فتراسه وما قيل له بحلم اليوا وقع عن هذا المكان تحولا

من الفتيل اينام في مكانه اخ يا عزيزي السلامة بجنر الفلانه ومن قولهم هذا الخيل قرحها عتت
مغيرة والرحالة بالجمال مشتيرة جاز وقع غمله قبل ما كتساح والتوتة في الصباح ايشركما
تشرح ولا تبرح اخ بي جعلها التسلم ما تدرية وتعلم وكل الماء افلانة الزمان صفوفا واطابت
نفسها منهم من الخوف الوفا ايرجع الحنين بما عزا الخ وفوفا وكذلك ايضا المنازل التي تروم بها الركايل
جاز ضماء كل يوم تيه وتدهش القلوب بها خاص عتيبه والحسب بها يوم ينغص ويوم يزيده
لا تفسح فيه الماسفوك جزار مقلوز كرار وانعطا الحمار كان على الشكار واخراج بيته من تحت
بيت وصفوك سارية على خارية ايعزم على الشكنتي والانسيكا ان تحت هذه الحيطان أن يأخذ
الراختيال يا تزوج يا كلاهما والعيال يا يسيرة الخمر انسانة قاطعين وان تعيش فيني
باعزيزين ووصل الذي الكتاب الشريف من جنان الغريب يذكر ان السلامة كانت به مشتصبة
لموكلنا ولعامته وان الخاصة كانت بهم منتشغة مع انعامير زيدة وانامه ما عرضت بيد الطبيب
حاجة ولا استرضى فيه المغاور للتفكير في زجاجه ولا الغول ولا عمل ولا بلغ مر الجساوة
والقساوة أقل امل ولم ينتغص من أمثالكيس بسبب النشتا من عصيبة نوكلنا السلامة غير وشي
من الغصيان كما ابتدا وي عشرة دراهم في بطون الحيتان والصحيح يخوا الله استمرت عافيته على
استقامة يقول ايلام الاقامة ويعرفيه ايضا جنان الغريب في واخر كتابه ووارد خطابه
ان عفته كانت بالتغال من كلانا نصره الله من صحيح هوآيته وسلسبيل عافيته ونعمة جنابه وقلا
حب النسيم الخاطر ينشر فيا به اما لغة حيث الجمل الصفيل والارتوض البذ يكبه بد المفيل
والراحة التي تمتزج بالكلزواج كما فيل حيث الغريب طارح والتواء المنزح والشاجل الذي
ينشرح به الصدر الحرج حيث البنفسج بدين كفوفه الهيا والنيا سمين فيوم كالعنبر بالنسار
حيث يتمازج طيب الزهر بعرف الزاجر ونعمان الشجر حيث يشبه انيس الشواذ في نيل المتعشقان
من الغواني اذا حمل الصباح والبلبل الصباح وعمر صغار الغوار وزاد في حرية الاشباك الى
المطار وسلسلة انوار المشارق على جوانب المغارع وناد ي مجمل الجيش كضور الخيل وصباح
الخيل واستغبلوا الوادي الكثير المصبر الرافي والغوي والكثير شكر الله جنان الغريب على ما
فضل وقوى وعلى ما الطهر من اتباع حق وهذا بقة هوى اختمالة او اخبار الثروة الغزيرة على ما
فيه وروى وقال يا يسيرة انا وفقت مع الغريب المنصور وانوار جمشل هذا المرض على النصور
وفيه التمني عن الخروج من منازل هذا المرض ومواضعه وعن الغروم على معتز كانه ومطارعه
والغريب صحيح والارشر فيه قول صريح وكل الكلام فيه اقوال الحوبلة التفصيل وقد نصها

وبينهما ما قاله ابن رشيق في كتاب الجامع من التباين والتفاضل والباقي من الجميع ان التفضيل في هذا الخبر ليس بمعنى تخيير وانما هو على سبيل الارشاد والادب والتعليم فقال الشيخ وكما خرج على ما قدم

وقال عمرو بن العاص الفضل الخروج كما نقل العقبة انقاء من اعتقاد يؤدي الى وحشة وكعب بن عمرو بن العاص همة من اراد انتظارا والكلاع كثير وكاكيه اختصره اختصارا وان كان اقدمه كثير من اصحابه ورتبه لخليق بان يقال فيه ما انشده وما انجمه يا بيت تبغضه كان يكون من هذا القبيل وجاز ذلك على هذا التمثيل مستدرك الى فوق اعلا بني جليل ومستدرك باز شد علم وذليل ولو كان على خلاف المشهور من قول الخليل وهذا ليل العاذ بهذه الغلة عنه هذا الا غريل يا سيدة الحمرا اراك في هذه الغضية تغوصت وتوقفت فيما يتبدد علم وذ وعلم ومتعت ما تنير فيه مرح وكاكم ولو كنت حاضرا لكان لي معه حديث طويل واحتجاج بنصر نصر وتاويل ومعنى انما اشبعت من قطيع الشعبة وليس بهذا موضح الشعفة فالاثر ليس بغال ولو يشتري بكل شيء خير وكرام وراولي بالسلامة من بعض شبثا على السلامة الفتح تاكله الشوس والذئب تغض عند البلوم وكتيبة يشتعل كان فيما تومر به النفوس ويلحق انهم فلت مانعة ليس بما زرع وبقليل المغالم يضيق لها صدر وذرع وملا عقبا وحرثها ليس لنا اظرى وافرح وعز على هذا الكلام وكاكيه سلمت والسلام فان سخر على الشعار غرناطة منعة وفي محمة بصر يضيق بي بالطعام في كثير من الايام صاحبا وضعة وكاد يظلم انه امت الى شرق فلج في الاغتمام بالتوكل على الله ما يزيد على التشبع امية عدام ما اشتعلت فيها فكرا ولا قلبا بالخاطر فوت ولا باختيار لطعام اثقل هذا اليوم والثقل بالي زن الرض قلة في بدا لي يلح على الاغماض ويعض سبيله على جواب الذوا ومرو الخطاب الانواف وتجلبه الخطاب والاهراء بالغ الكليب انفيه انوفها بالزراف فالت النملة افتخاري بايد خاري فالت الصغيرة توشيل بتوكلي فالت النملة اعتمر على انيب فالت الصغيرة انو كل على الرزق فبل الشيل فجرت النملة بالعوم وفيت الحبوب بيد الروم فبزت الصغيرة وتجرن والتفلت من ثم هن الغلة كما وجرت وخالت خصر الحنكر وريح حلاب الجزر في المنكر الكريم لا يقتحم بايد خر وصح عندي ان انوز اعزله الله ليس عندي بهذا اليد كلام ولا قول وان ما ترعنه مجوص الى الرزق الذي قد الغوله والحول وليعت يا سيدة ان هذا القسم اعظم تاثيره اما هو في نفع الاكباء من صعلا اوكده الذي موقوف الشبع ودون الجشة ومنع في هذا الميسير بالحبر التعلوب الخاطر النشو وهذا الى كتبه لها اعظم ذاع جاني الوا وكلام من عاكم والنوا الذراع والزراع لا يترك عنده في الحرس

سبع ضار وكافر بئس مرصوفا وعن اشاهد الكلم بفعل اجراهم مرو كرا بي وكر وجستها بلتب الشجار اذا اخلاق عليها علاوة جاج او طحب مكر وكيف كانت في تلبيس وعتاب تقدم من اكاكم ونفع في حامل السبيل بلوكا ما الحاضر فاعتذاري في هذا اليد من الغوان من الجواب وعابهم الله من وجه الرأي والصواب اكتبي بذلك كتابا اعتمد عليه واستشد الله وقيل حيث يدمو كانا تقبلا وبالبيتين وجزت الى ذلك سبيلا والخبر به اني بعثت على شيء طاوني عاكفا على شكر منه الطول اذا الله حياكة البلاء والنفوس بعبكة وحياكة وانمحيني البشارة بقدومه على عرش ما لفته من حزن آخر وبعبكة في التعبير لها وكاد والله والبلاء نجيبي وفضله وكتب بتاريخ ربيع الحاضر عام واربعين وثمانمائة انتهت

المقامة وكلام المذكور كثير

وعلمه وعزوته الخطوف اثير ونظيره اعلى صيغة مرتبة من فريقه معرية حصيما يظهر ذلك بالتامل النفوس بالاعتاب حرية

وله قاليب اكثر هاهم رملية والزلال اجلب شيئا منه سوى ما تقدم مما يقتضي الاصغاء الى الزية للبلاء الماثر لسية والفصيلة

ومن احسن ما جمعه علته التي تطلع بما تفعل من الايرح على ابلاغ سبيرة ولا يوم وبرجبي الذي جميل والله لا يخيب ما اسله من تاميل

قوله رحمه الله

عفيرة مير الخوف ان محمما لذا بعظها عاما على كل مخلوق
وان شبعت رمثل كشبو نغته فبا هو بجزوة فظ ومنهوق
ومنزلة اما عاشت او في عفيرة ومنزلة اما ماتت اخي منهوق

واما الكاتب الرئيس ابو عبد الله الشراط فهو الشيخ العقبة الرئيس المشهور العلامة المحدث الفرع الحافظ الورع العالم الماهر المجود النحوي اللغوي لا يجاري في الانشاء ولا يباري كلاما جزلا وفوكا فاضلا ورئيس كتبة الحضرة العلية ابو عبد الله بن الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد الواعظ الماهر المجود كان حيا سنة سبع وثلاثين وثمانمائة من الكلام بغض الذي ليس مبيد **وقال القلصادي** يصفه هو العقبة النبيه اللبيب الحافظ الراوية الاديب الخطيب الرئيس الجليل الذي وفي وحميد عصره وابوانه وفي بردهم وافر انه بعض الله محمد الشراط الغرناطي نحتم الله بحسنه وذكر هذا الشيخ الفقيه في طائفة من شهد كلا زجوزي اجد عبد الله الشراط المذكور الذي اوا لما محمد خير انوار ثبر انتدبه وبالبيراج النبوي اهتدى ومسى ازجوزي قدرية انظم سبلة الملاخر فتحته عظم الزاخر ومن

بديع نظم الكلب أبو عبد الله الشنتريني رحمه الله **قوله**

لما اختفت شمسه عن ناظري ازمعت عني بكرى الترنح
وأقبلت كعادة الليل النوى مثاني وجر فضة الجنح

وهو كما قاله أبو عبد الله الشنتريني رحمه الله لما مر به الغيث أبو القاسم بن جماعة عن رياسة الكتابة بغرناطة الى قضاء الجماعة وولي مكانه صاحب الترجمة أبو عبد الله الشنتريني فعمي بعض رؤساء الدولة ابن جماعة يوما فقال له يا سيدي ان ابن الشنتريني عمر مكانك غاب عنك فقال بغيبته فعل الله وكيف كان وقد تركهم أبغض المجموع واخرج الشنتريني للكرسي أن ابن جماعة كان عندك اعزاز فرعا غيابه فعل الله ولم يدع الشنتريني كتب الله الشنتريني

ما زال اعزاز المجرم اغترارا ... حتى رماه عزه الى اغتراره
ان كان ريثم دون عمر لا تنبغي كلا ولا يبقى على اغتراره

ثم قال الشنتريني المذكور في الشعر وقصر عمر الشنتريني

ومن بديع نظم الشنتريني المذكور **قوله** رحمه الله

دوام حالي من فظايع الحال والكلب موجود على كل حال
والنص بالصبر على البلوى واجب فيه على كل الرجال
وعلة الايلام مجهولة حتى وسقم والكليلي سيال
وما على الدهر اشتغال على حال فان الحال ان انتقال
والبلد بالبلد اشتباه وكم اعتبار واختلاف الليالي
أحلى عطاء محنة فرجة تعزو ومنع حلال جمال
حلو المنام وانتشار معائد تماثلني الليلي بالمثال
ومثل سقم الضنى وجمع الرجا الخلفة الرضا ضراء لا مثال
والكلم الجارح على نورها قد والغنم بالصبر يسران
والضيف فرض راعه عمر ثم يحل صحبته ايصفال
والشمس بعد الغيم تجلى كما للغيث من بعد الغنوك الهمال
والفرج المرهوب تجري به الطايف لم تجي بوعد يسال
فصل الدوم بحالتيه حلو ومر وا عسرا واعتسران
فالله ضمن على حالة واغنا أدصه خلوا برحمال

ولا يخفى ضرورة ما في زمننا خالف فيصنع الله يرهب الجبال

إلى ما توجه من أنه فصيدة بائية في التأسي وذات بعض بعض

الاخبار بغير ما أتيته زيادة كثيرة على ما منصوبة لصاحب القصيدة وعلى ما تعرفه على أن فيها أبياتا أما أثبتها جملتها لغرابتها وجزالتها ولاشتمالها على مديح المنصور وا والمجتبى صلى الله عليه وسلم **وفصلها** بغرقوله رحمه الجمال

واظهر بلطف الفعل كرية تموجها لطف كمل الفعال
وكل الذي كل حاج فما الذي جرى ظاهر عليه اتكال
وكل بلاء فله غاية وغاية الصعب التعذر يسر المنال
وكل عويص فله آية وآية الفعل اقتباد انسمال
وفي مثال الصبر عفى أريض من فرج يرتبي وأجر ينال
تجنبت للعبد الضعيف بغير بلاء التشرير الجمال
يتوب مع راجا المنى سلالة جوع الفتوى حيث اما الله مال
تعرضه التغيير بتحييلها وفعل خيال التغير ظاهر خيال
يخال الزمان عار على شريعة ميتهات حمايا ثعال
الحلو والمر الزمان يديل في ملكه الملك وما ان يزال
والبغل والنهر الجليل على مراده والكل هو عن البغال
يخطى فلا منع ويغصى فلا فتح ويمضي حكمه كالنبال
يدبر الظاهر وحر تقدم ما في أن تكون سفلا وعالي
يضل بتدبير حكيمة أهتدى وضلا وعسرا في يسرى أو ضلال
وحكمة أقداري في حكمة ما الجمال التغلي فيها بحال
والرزق كد يشتمل على وفقه فوضه راحة جهيز الشؤال
فيا اخا البغي اشتغالا بما في غيرك للبكر حوا اشتغال
سلم وجه التسليم من كل ما يعد تسليم وتعيم جال
وارض بما قاله وثلثه وحكمه ما الله فيه بحال
وفوض الامر الى الذي كون الزمان بحال الى حال
فذو الجميل فيما انتوى وانتمى بالعز احال ومر العز احال

يرضى بقسم الذي قد كل الذي ضمه في كل حال تاعر الفضل رحال
يرى خلال الشكر والصبر ما شر أو ساء ابن الخلال
الحال مشوق المخلين تال من مناه في الذي افتضى منال
ما افقر الدنيا على غيرها كاريخ ما افقر من الخلال
جاهل لما مر نا في خلها ما فال يغنا حاس حيث فان
ما يفطن العيش ذا كرة كما مر آي الغيث ذا خيال
يا ليت شعري والمنى عيتة والشعر قوله بنا مر الوعال
مثل يستميل النجم من صبوة فقر مضى عمن الصبا واشتعال
والشيب هل يوفي مته ما يتوم في ليل من الشعر هال
وكنه في مر عشرة هل في وعشرة في بعضه في هل تفال
مزار ما في قوارن في عرب قوار والمرى في قوال
حال الحق اختلاب ابرار البلاء ولم يبرح بنفسه باز تعال
يارع بالمخلص من ليته كما عمل لا جنة كالخيال
يارع ما يفعله مثله به من كاعة لم انهنا باستغال
يارع كلا اخمل حمزة الضبا بكتب بالنار لضغمي اخمال
ام كيف عذري وقد اغترت في بلخدراي مرد واحبي التكال
وخمتها الشمس دوني الله لما على النخاصين مثل انتيال
وكلما تحاملنا بانها الملك جاء انا ناصل وزوال
وبلمتراح المقلتي مبسانا كاثم الفعل غير المغفال
فاسوى حيث المضطجع وسيلة في بحرها اتيصال
عذل الجهد وعلو ضلة لهم عنت في انتظر بلا زاسر فال
فاز بعز فرنصى من زحى لذ بقدر يعل النشور فزر الزيزال
وزاير الغر الغراء على موثقة عمنا ذوه من ثوال
اعظم بامراح فمن انشرى حبل العقلا في اشتعاء اعتلال
خير الفوز امر بلاء او حاضر اكرمهم مرحلة او ذي انتحال
جاء بهم من تكلات الزمى حاديهم في ملكات انضلال

حاميهم بالغضب انه كلا همو كاليهم في الغلب انه ليسر قال
منيلهم انه كالجزى من قضى مفيلهم انه كلا عثار يقال
فريضهم في لجبقات انعلى شفيعهم في عرصات التشوال
من ويهم في حوضه صرى موويهم من جاهه في الخلال
الهوامن سال بضعه لهذا اصول من في بالتشيع كال
من خصه انه بفضل النزاع في كل ما تاع الهدى من خصال
مر باهر العشر وفظ التغوه حكمة انتقى وفجر الوعال
حال من انعلم بالتشي حلى وآه من انعلم بالزكي خلال
نور تغير صادني جار وهو مشرها هناك عمال
ابيض تستسقى الغيا بانمه تمنب الرايا من الليامى تمال
الزهمة المهران ضر اختفا والنعمة المشراء عطف اختيال
كم راية حلى لنا انوثلا وغاية جلوبها بدون قال
ندو الحرشر انمي فترى بانمه في الحرشر مغرور مخ انعم الجلال
وذكر وروح في ذكره همر التيلو امر مه كل تعال
اعكاله دون الرشل اشتعا لا دوح بعثته للتغليق انتعمال
لم ينعت الرشل انتعما لا دوح بعثته للتغليق انتعمال
وفضمة الراجا الحلا وما مر قبل كانت لنبي حلا ان
والراز من كنز او مصلا كالراز كنز نما واختلال
وانتغ بالرغب انشهر مرا بنا ما مر آ قبل انتزال
والنعمة انكبرى ان تنالنا شفاعة الاخرى ونعم انمنال
وليلة المعراج انسرى فما انسرى وانتنى شرف في الليال
جال وجبريل انيسر له من آنتماوات انعلى حيث جال
حتى انتهى من سدرى المنتهى الى مقام لم ينله مقال
فال انله روح مقا مي منا وانت فاصعد لمقام انوصال
فقال يا انفسي اجر ءتني حيث بهشتي مرهفات انجلال
فقال كلا انما زادكم فانت فوال ولله انله والل

كما حصل التقريب انتهى أقول بل يتم منها بدون الواو الاتصال
فرجمه بالنور جازة اوراه الكبير نور الجمال
شهرا شهر مثالا تنفس عن منبع الفعل ونعم الفتيان
فقال فوق بفتح الواو ورؤى بهمزة ساكنة بالغلبة والتعيس فعال
والبشر اوفر عمل كل حال مقام الشيء مثاله
حيث ترتبي فاب فوشر اوانه بني بنيانا بفعال الزكال
وبغرمائه التجم تيل على بناء المفعول انتهى والتجم بالجيم والتاء المثناة فوق عمان
وباختمال التجنيم والتروح في منهل الصحاح القول الذي اختمال
ويلا نقشفا والصدر بمعنى لذا نقشفا والتبرز عنه اختمان
لنسبة بينهما في النشر والنشر والفرع وبغر المنان
ونور هذا الكم جل من دجى ونور مدا كم هدى من مرضى فعلان
كلا بل طاف وارحيث ابعلت حسنا ومعنى منه كلا تبال
وكلا نقشفا التبرز من نور انبرا انشقا وآ وهو تغيير حان
شوهلا يتم على صحته كلمانه في كل شيء هيلان
والنشر مشد كالسلام اشرى بتريه بالسلام اشتمان
بل اجعل التبرز لتعضانه بالجيم منشقا التبرز اتكمان
مم سانوها اي اعرضوا عنها وفرجاءت وفاوا لشوال
فانوا وفرحانوا بسخر أني وقلت كمذا السيخر سمر حلان
بل عجبوا من تكتم النور از اقطاء ت انكرن ما منه مان
وهجرة بل وطنة لير ضوء نجانيل بيخر وحان
ضبا يحبب الدين بدون الحراء النزار والغار على انبرزان
انه غار بالحكمة نور المنزى في انغار فر غار تحز انضلال
وما اختفى من خيفة بل كذى تكثر اسرار معاذ انفعال
حيث تنبو عنار الزمر سرافة عز م النشر واستنفال
هيل كتيب الكوفي خشفا به عن كتب والصنح للكوفي فال
انهوى كيلا انقوت بميلا يمن فضر تشرز انثم فات انقوال

تتمة حال كان من سي ها اربعوا ربه غرا وفوحان
معنا لما مات بانجمام الحراء الحمام هو لبه حمام محمال
فالحمد الكثير على جنعم والحمد الجتح له صنوف فعال
والتحنكبوت اعتمر وا جمة خانوا بها الغيار من الذين خان
فاعجب لهم بالوهم انتوقوا لحنا والبرهان منهم جران
ما اضرق البصير وفي قوله عز اسمه جهم البصر فعال
اشفق كما حرط على نفسه بل غار مرعلوف بهم يسر ان
يا ايها البصير بني بشرا لحا كما تعزو شم للنعم امضوا بنيطان
محكمة العصمة احراز ها ما بين الحفار النصبي والعوان
لله ما اشرها عزا لتيسر تعيش الغير منها ابتهال
نبوا كما حدت براهيما فكوبه تزعم انه انجوال
وهل جرا في على ان جبته وادم في لحينه نبوا نجران
واذ برت بجمعه غرا خرت له ذراعا لخوع امتثال
ونوح اذ نجى بفلكه كل على انوارها هذا اشتمال
كذا خليل الله في نار من نورها اهدى وهدى انفعال
انه فاليهم بل له سل تقل فعال علم افعال حسب انشوال
وفال انهم اعيا وبد انبرا بالذبح او اشفا او ضح فال
وهو استجل لذبحها انشرى ويوسعه منها بعلى انجمال
وخلعة اشاران منها الكتسي بالنور موسى عن خلع النجال
والروح روح الله كما في بها بشرى تلقتها صدور انبرجان
فيالله نور انقعا بزاي غرر طابة منه انتقال
والشمس والبدر معا والقمر والنجم منه اشرفت وانهلال
ونورها اجلى من هانظ الحلو لكم غرر نظام وعسجد عمان
تفجرت انملة بالنشر منحنى وبالجبير جرت بالنهر لال
وانطق الطير بنضر يغه وافصح الذيب به والغزان
وصبحت في راحتيه الحصى وانهزم الجمع لحشو الرمال

alukah.net

والجزع الذي عوض من وصله بفصله من صغير النعمان

وهل آلى وإياته منتهى وهن على غايته انتجم — وان

فما بليغ بالغا وضبه يغض عن الغام النعمان

وغير منذ انور ياومنتهى بزاة ماذا اهتموا اي ثيقان

يا سيد الكونين فصلا بد فذ ساد في الاولى ويوم المآل

يا سيد الرسل الصفا آجا ويا خاتم جمعا لمعنى الكمال

يا علما الخلق منهاجهم اذا بمن ضاق انبساح الجمال

يا من به قال الحبيب الرضى ويا شفيعا في الذنوب الثقال

رحماك ربنا يا نبي الورى فلم نزل نرجو اياك انتمال

رحماك يا واحانا ناصرا من كل لاحق بغير اهتبال

رحماك يا سلطانا والد من نهر حاد منضر بارض موان

رحماك يا غوثا كريما انتما فاز الذي بك كنهر هطال

رحماك يا كرشنا جلها منك يسرا جمي رهن اغتفال

رحماك يا عيلتا الفقر انالقوم مدلهما اعيا ل

رحماك يا ظلتا زكما زلة تلقيم بحاله ومآل

حاشا عليك بانور الجدا وهل على راجيه قوت بطال

كلا انت بعد اعتزاله معا وما علق الى الجمي بنتقال

خلانت يا ذا كل غيات لنا كما شمغيات الخلق مما ينال

ويا نعم اختلانت وما ارتنا بغير فنا يمنا لك اهتبال

فانت للخلق سبيلا له الورى والبور راجمي لدن ذي الجلال

صلى عليك الله يور الورى ازكى صلاة فورت باتصال

انتهت الفصيل

ومزة لك قوله رحمه الله

لله يا قفيه وضعت خير في الذي كم عاد ظل منه غيم موجل

فاجاب عبد الله يحيى كان عفا ربي وضع وتعجل

وقوله رحمه الله

٢ سير زار وما زنه تميمي التغصن التمام

إن تحمل سنوه بقعة مضى لا ثنى الدامو ونفوذ امام

وكما ما زار التمام الشهر وزير فط الشهر للتمام

وقوله رحمه الله ومنوغاية في بابه

بعثت بساعي على ثقة الموثيل وعدم موفا بما مر فوى

فجاز لت فزاجي وسندوى الفلو وما وعدر اسم مشاوو وعد عرفوى

وقوله رحمه الله

عاب مني الحر الشخ اذ شعر اربما في الصبا بشقيب وشيب

قلت كلا كنت مني ملاوام فظل في النهى والالباب والشقيب

وقوله رحمه الله

قلت لما جنبه بالطلح ثغري ولغر رض بالمحل المتجاجا

صاح كلا بالمران يعوج شباب بالشلا مي اعاتهم البيغ عاجا

وقوله رحمه الله

رأتني أحوك البيغ ربكا باضكت وتامت بيغ بالجفور حاله

فقلت لخوف الجيل منذ رزهشد ابكر بالبيغ الخوف رزاله

وقوله رحمه الله

إلاهي لك الشكوى وهنسبي خجية نزاوله شكوى الخطوب إليه

وسيفعل ما لله فوانين عفكلفته وما أنا في ابطاله الكلي

ولنختم ما ارتجلناه من مرثيته التي منوبخ راسا حل له بقوله

يا رب قلت وقوله الخوف ازري انعمت انك ستشيب لرعبا

فاخفيت لعبد لك بالرضوا نكمن له بالبشر في الظفر وفي الدنيا عا

وأما الرئيس ابو يحيى ابن عاصم ومنوامام

العلامة الفوزي الرئيس الاديب البليغ الجليل الخطيب الجامع الفاضل الاصلي الاصيل الحافظ الحجة

حافظة رومآ وانفرد بالاستمغاق الفاضل محمد بن محمد بن محمد بن عاصم الغرناطي الاندلسي

الاصل ناشئ في الجماعة بها كان رحمه الله تعالى من اكابر وفضلائها وعلمائها اخذ عن امام الحفيف

ابي الحسن بن مسعت والامام الفاضل ابي القاسم بن سراج والشيخ الراوية ابي عبد الله المنتوري وا

وللإمام أبي عبد الله البياني وغيره من **وذكر** بعض من حدثه وأدرك والده وولي القضاء عام ثمان وثلاثين
وثمانمائة وله عدة تآليف منها شرح الجيب على نظمه والدر في الأحكام وهو كتاب نافع فيه فقه متين
ونقل صحيح **وكانت** بينه وبين معاصره الإمام مفتي غرناطة أبي عبد الله السرقسطي مراجعات
ومنازعات في مسائل وقضية **ومن** ... أبي جعفر أحمد كتاب جنة الرضى في التسليم لما قدر الله وقضى
وكتاب الروض الأريض كأنه ذيل الإحاطة لابن الخطيب وله غير ذلك **وسنذكر** شيئا من كلامه
بعد هذا إن شاء الله تعالى **ومن غريب** ما صدر عنه رضي الله عنه قصيدة تشعب منها قصيدتان
أخريان بديعتان إحداهما من المكتوب بالأحمر والأخرى من المكتوب بالأخضر وكل إحداهما من البسيط على
موضعه كما ستراه وقد ألفيتها بخط بعض أعلام سبتة **وهو** الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
فرج وجرى ... من الأجزاء بجملة من نظمه في النعل النبوية عند ما نتعرض لذكرها إن شاء الله تعالى
وقد سقط من هذه القصيدة نحو ثلاثة أبيات وعوضتها بخير مما على
... محل ما نسب من هذا الموضع **ونصها** كتبه الشيخ المذكور من خط
الشيخ الأستاذ العلم النظار المفتي القاضي رئيس الكتاب ومخزن الفصاحة ومنبع الآداب سيدي أبي
يحيى بن عاصم رحمه الله ورضي عنه يخرج المشاهد لعلماء المغرب المنجم التخوم المحاضر للأكابر المجلاج
يوسف بن نصر قدس الله روحه ونضر بعده قال ونقلتها من خط ناظمها رحمه الله انتهى **وهذه**

هي القصيدة

أما والهوى ما كنت من بان عهده ... أهيم بليلى من تناثر ... له
وعينى ألقه من لو أنصف الصب في الهوى ... لما أفضى منه الدمع أخبار صدره
ولو جادة من **بعد** المطال بزورة ... لما شب أشواقي وقلبي زند ...
كأن صبري يوم أصبح **واصلا** ... لهو زلالماء من جفوني وفى ... ره
لذالك أمال الدمع **كالدر** من معوض ... أنوجرها شتولي على النجم سمره
حكى لؤلؤا **وسلكه** منثارا ... والأيم فرقتنا ... حرزه
نجوم الشمير الفرد منه بغلتي ... وما زلت من حرب التكال ... عسره
وأعجب **فذا** غور الفرء أن ... عزاو كانقر ... اسمي سناه ونغره
أبالجمو ... أنقيا **أو الوصل** من يغوره **نوره** ... بذر السماء وحنره
وصبو حنيني للصبابة **والشكي** ... تيم قلبي انه متكر ونجره
أفقع أنعامي **علنه كآبة** ... ولد **ومزر** لخيرى سفره

بمر شعره بيد

بمر شعره **لبل النهيم** ومن سنا مقبله للحسن حور بمره
فحكم **الدلال** العيون حكيم جوره ومن شأنها أن **لا** **قريب** حسن وده
له معطف **مستمسر الغد** ناعم به علق **في الحب** بالزعم أمره
وميسمي في جواه جمرا **لا** **وكبى** تشبيه به **هيمي انس** فيتلق حره
فيجنوم لن ألحيا غاهر **السراك** أخى بذرها أقتال فتنة فكره
وليروا ابتا قاف **الجمال له** ملا ... له **الليل فرعا و** الكواكب عقده
كأن أليضيا في **مرتج** الطرف لحظه كأن **الغماء** الجيد والعطاف له
يروق العيون العطف منه فتيهما به فضب اقبال اغتنا لا وحله
وبالنعم **ورد الخير** لوجاز قطفه وطيب رحيق الثغر **او حلو** ... له
يحول به ريق **شهي** جيلني البيه ... **فالقلب** فوشبه وقره
ويحمى المحيا و**اللمى** بلواحظ **عن** الزفر المغري بهن فتنصره
فلله ريم ضلوعي **كناسه** وروض يسقيه من الدمع عنزره
ويمنع منه المستهام **جماله** لو جاد بالثم فضره
وبالعشق منه يستبيح حمى النهى **وكل الهنا** والبين يحويه بنوه
ويطوي جناني في الهوى وهو موهم له ... ثغر **لؤلؤا** وعفره
أفي العدل أن يحكم بتعذيب ريعه كأن كان للشهر المعلل وزره
تخيلته لو نيل بالقرب في الكرى وما خفته يشعي من السقم شفره
فأجني كما شاء الوصال نضابه ويخفى على قلبي هواه وضره
ويشعى بنا لح المبتسم **العذب** ريقه **جفا اهداه** ويسعى بالتمنى خمره
وحلو أنجما من الجعا باهى السنا الدهمة ما العقب فنشرا وودله
بزاي **المثال** كالغزال محاسنا وتحشاه أبطال **العربي** واسله
والمحب يرعو لحظه **داوطه** الهوى الا **مكرا** قلب المشوق أفكره
نمله رفي لحزوبه **مع سعده** وبا**لشرع** في حكم الغرام يسرده
والظهر مكنون الهوى منه رجا **رب المعنى** الذي فر طارح النحب جمره
وقد كان تحت الكتم **عزري** وجرى ب**اسم هند** ما اختفى قبل سره
ويحسبه في **الحكم** بالجور كالهوى وها **بالتسليم** القلب يحسن صبره

اذا ابا يطيبون الثناء بلا ينالوه بظلم ولكن يعم الثنا بالى شهمة
وهو مبتدأ انبا هم اعسروا الرواحلة وشبه الفعل للتغيير فقره
والنعت بالانطاب مهمى مدا واراى منه ظلما عاد الغلب وخبره
وتبريه نور الغرس ومنا لمقلته ويجعيد وزج باهم الوضب بجذره
يميل على الشقاوة والهجر للضيف فاتل وروض يعمى برضاه وخلده
اما والغيث انبا بلوى يسمى ليغتنى من الوطال وجزره
وبا مفولى سواك موازرا فعلى النورى وامرح لمزهق حمزه
وضح لؤلؤ امن مزحتى ابر ملوظا اصاع النورى الغامى على الطلق فمكه
مراوثه الفلة الموطل نصرى واكتسبه الجزر المؤثل لمخزه
لباب الحلى وقف المعالى وتلاجها وتزر المشترى النوظم بالدر بمغزه
بى فزعرانع المشترى ومنوبا سم عين بسناه عشرق لا فق بمغزه
وأضى انكمال كمخ عه بار العشرى على البنز نفض والبيس بمزه
ومهمه صقعا عاد الجحا ونوفا بابا كل العلم والصبح انها استعزه
وبالشم يزوى عفله لرابح البزى للعلو والجباة فضه
فيحنى اصل تبريه للغلب نه انه ومر الحلى يثنيه للغبن بخزه
ومركبه عيشه انثراوى عمله ومحنى الفتاح المستماح وزغره
انه الفعل مندا نوا كبه انه للبوا صبو البشرى واجود فزلزوزده
فعال امتون انبز المنفش وابا لاكيبه بزوق الجلال وزغره
وكل نوال امل من يناند فا فضى صفات الجود فزخار جوده
وفيض نزا ويشرح الحال انيبز العيا والشيخ اذ يشمزه
وفي بغيته التجاح للمحتبى انخنا اذا بالكابلى منه بشر وفره
والفظ والخصاري الباس نصفه والملاء والاسلام والعلم عضده
وابعاله عمر استفاق المراثلث وحل بصناه بالكمالة وجزده
له مشرفي ابهر الفطح للعلى وكل كبير المعدا فيه بفره
ويثر سكوفي الشام امر انجحا ويثر مضاء بالفضال يعزه
وزينه من فصله الجمح للعلى كما زين الشيخ الفضيل فمزه

وحزم وعزم بمر بكر وتيبيده الهدب الخاض يعلى حمزه
فيوم الشدا اما اسلام يشعر دمه وبوم الوغى اما اشراه ينعس جلده
ومر باسه اضحى الجحا متنيعا وللجم منه طابع يشتعزه
وتقسم الموا فوى سرور وفيه من البشر انبكار وعوز توده
فراعناه قرم الكاهري وشانه نسيبه وشانه كامل الدرع وزده
وبا بكالمم رهن الثنا وحالم الى البذل عجاله وبالشيف زنده
ولم يبق الا من حمى الشعر للعلا وشبع به احيا به منه عزه
واصبح بالعلياء كالبيت كعبة قد فزعرا متل الجحا مرفقره
وضوء الجبا بجوده جزفه الظبا يريد ما مقيم الكفر مما يغزه
فراه المعير الشرفزنم المرى ويشفى به حزن الضلال وجزره
واحلا مرزوع الحلا اذ نصب العرا على حال نذال من ظلم جهده
ايا ضامنى العز الذى جل ذكره وبا معز الجحز الذى عز فخره
صقالا بالقليا عزيز منالها لمن اكل كبيع اخر الفضل فزده
فما شيمته وفرة الجار والحمى وفد ريما جوز الشيما كين بخزه
وانعت بجيع وصف العلى عم سابق لها وقرانا مر فراد رفقره
وجودا فيه والرجا حرم فان هي جوده عم المهلب ازده
وكم عزنون بعشمزها النصح انما تتادى للمثال بمزه
وكم بلات يتلو سورى الفتح عزمه ويحكم عشل الامر والنهى حزه
واضح باستخفاف الجحز من ذوى العز الذى اخلاق فرياق شكله
بعزل واعسال فرد احت كليبه احلاله كمالا اضى للهنر بخزه
وبا سرو بشر يحيى الجد المحتى لفوز لعوم الزجر انزه
وحلم وجوده ما قن ومكارم على اس كل الوضب عنها وجهزه
وكيف تنال المزح اوطاب ماجد يوفه العلى حينا وحينا خوزه
يعز بعفو وحض بالذنب نفعه وتسرى الى الارشاد المير المزه
والشيخ نص بارض فرعلى العز اقساعة اذ تجعل جلا الكفر حزه
والمثالم عزا كسب الزلل مر يعصى محافن به من مؤلم الضر نكره

وفروله بنيتين منهما ما يروقه من مغناهما ما قوته ٥
وكلتاهما فرجرجت من ظاهما موشحة كالشيح أو فرعرية ٥
جزعا ما فيها الحنوا الخرمنخ ومن رحمها القمس أو في تنمرة ٥
بعينين كحلاوتين ماهيت الضباء لهما كالباب الحزيب وزرده ٥

انتهت القصيدة العزيزة وهاأنا أذكر النشيش

اللّيّ ولزت ثم اذكر ما ولزت كل واحدة منهما بعون الله وقوته فأما القصيدة الخارجة من المكتوب بالأخضر منهما وتوشيحها ينتظم من المكتوب بالأخضر وهو هذا

تفاثر الدمع من جفونه كالدر من سلكه النثيم ٥
من الفور الوطاوالتلافي مربز حنس بلا فريس ٥
علقت به الحب كنت أشر جماله مرتع الغيون ٥
وحل بالقلب هركناس جماله ينتشح بدينوس ٥
يحكم بالسحب في فؤادي أخذ له نهبة الغريس ٥
أمكن النفرج في النعيس العزيز والحكم بالنعون ٥
يحلل الفعل منه حلما بالمجر والنصر والنعون ٥
حال سوى عزه الزعيز الزمن الشرف النجيس ٥
غدا الحكم والصفح والمحال غنيت النزا الوراك المتون ٥
فزجاجي الصفح بالبلا يلوى صبغ الشداخ آيم الشكون ٥
فقصدا الجمح بشر بكر الفجر وجه همى وعون ٥
وشاهد البدر للعطايا كالبحر في جوده المعين ٥
فالمن الفجر كالجمح وصبا الغلو فيه ندى وفنون ٥
وسر والجحم من حماه الغرنا لمن كل حيس ٥
تقرى الى الزمن شراة تبلى تلما الغلو فاجم الدجون ٥
كأنها الشفح فمنوشي ج وترا وطاب والنميس ٥
فلها النشا والفضا مي في الزمن وفعة وديس ٥

انتهت البنت الخضراء وهذا بنتها الموشحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه بدنة الغلياء تلك الغلا الغلا ظبية البير الجزوغرله ٥
أندرت بسامي فاجم الهام غادي فعلت سعود من الله عضده ٥
جزالته حوض الجور عن مطلح النزى فتور سناه في اقتبال وسعد ٥
مثوا الملك لم تخبه ظاعن ترى بما يضر وانفعا وعزله ٥
وفي منتهاه الطاشري وناظر الورى مدلل يحوز النشيع في الجز قرنله ٥
ويمناه يوم الجود تربح ابها اغتنت ظاعني افصام الصماح وحنكه ٥
لدا المرهف الصفاح بالبغي متسلق مع العلم المزعود بالنصر جنده ٥
وجمعت قشع الجود في وتر راحة فحيت النذا منها فراعل عنمله ٥
فكم كامل راوضاب والذرا ماجر الى بزل الضامي الجميم مرتده ٥
على تميم فلبثما غير خانت لجوده ناشكم الغوال في فضله ٥
فعز عزه الزنبا له المتاع الغلا فما يوسعه الحيا لحاب وزده ٥
وابن الضامو والضامي عجاة لناصر بن الله والمجر بحره ٥
كريم الضامي عاطف أبيه والنذر عنه وطانعا والبقل البحل عفره ٥
فعي الجز أضحى البغض والمجر كبحه وعي الزمر افضى ليسم يوجر زله ٥
ومحمد الضامي الكريم فجاء بما تله في روعة الغزر قبله ٥
فقشع الغلال الحر جمح عن الحا فمار فرعلم وهو بين عزله ٥
وهو نله يا مؤكلي حسناء غادة مهذبة كالزر نظم عقده ٥
مرفعة الحقاب تلعب بالنهى وتنسي الخجلا كورا وكورا أثر زله ٥
هزيزة عنبر فخليص نله فليله وفي تلكم الذرابي الكريمة وشله ٥
فأبعالها تحكي جمان مدرعه وفرعالها تحكيه في اللون خزله ٥

فال جامع هذا التصنيف

اشار الشريف أبو يعيش بهذا الشعر الى الناظر الحاضر الى الذي كانت فيه القصيدة مكتوبة ثم قال

وانقاهما من كل لون غريبها وترتيبها من انه ينتعزله ٥
فاكملها من مغلقه افتميمه واخمرها من زعجوا نتمزله ٥
والخضرها من حيث عيشه الزند مضمل زيله وانجوا بالرض نفتزله ٥
وأعجب شيء انها بكر وفرة وما بلغت مغشار نشهر نعزله ٥

وفروله

المستخرجة من راغف ... قناش الترمخ ... كالترد ... مراعوز الوطن ... من نزر ...
... علفت به الخيل ... جماله ...
... وحل بالقليب ... قماله ...
... يحكم بالنسب ... إنه ضاله ...

اهكز الشرح ... العزى ... يعلل الفعل ... بالهمز

... عالج سوى مزجى ... بذر الفرى ...
... ذا العلم والتصنع ... غيث الثرى ...
... فرحان في السنخ ... سنوفا نمرى ...

فصل الجمع ... للبحر ... وشانه البزل ... كالبحر

... لدن الخمر ... وضب الفعلى ...
... وصورة الخمر ... لفرتلى ...
... تمرى الى الزمر ... قلم افعلى ...

كأنما الشفع ... في وتر ... قل لها المثل ... في الدهر

انتهت ... ويكرر يستخرج باختصار هكذا

... قناش الترمخ ... مراعوز الوصل ...
... علفت به الخيل ... وحل بالقليب ... يحكم بالنسب ...
... اهكز الشرح ... يعلل الفعل ...
... عالج سوى مزجى ... ذا العلم والتصنع ... فرحان في السنخ ...
... فصل الجمع ... وشانه البزل ...
... لدن الخمر ... وصورة الخمر ... تمرى الى الزمر ...
... كأنما الشفع ... قل لها المثل ...

انتهت ... وأما البنت الحمراء ... وهي الخارجة من المكتوب بالكاف ونقيضها يعلم المكتوب فيها بالكاف ومن انتهاها

... ما كنت لو انصب ... تقرأ نطاق الفضل الكلي ... لوجد رايم الشكال ...
... كالنمر الزامر ... في ثور ... عليه كالليل البهيم الستير كلال ...
... مستخبس الغدر ... كثير اشتمال الليل درعاه الغنا في اغتراب ...

مورد الخير

... مورد الخير شمس الضحى في ثمه كل الهدى الوينسال ...
... كالى البشر وماء قد رضاه الخير ... الجباه الشمال ...
... ولحفد راوكب مع سقمه ... منه رمنه كالشليم الليال ...
... وحسنه البام ... منه رنعيم الوصال ...
... خيل القرى واغرخ اماع الورا ... وكب المعالي والهدى والكمال ...
... نواله يشرح للمعتفي ... وعل كباه بالخزاية الغشال ...
... يسنبعد الرهب ... يوم الوغى ... اضحى الجمام كالحميم الموان ...
... فسر كالكلام ... وفر غدا مثل الهشيم الضلال ...
... مرفع الغرز ... عزيز الحمى ... وفر ترانا جوده ... للممال ...
... ممتثل الزاهر ... والاخلاق ... قد حمى الندى وجوده ... في اقتبال ...
... الماجد الباشر ... ترى انجما ... حقيق الندا الساعي الحميم الموان ...
... يوسب الذام ... عن القرى ... وزر الغظ والمجد القديم الضلال ...

انتهت ... البنت الحمراء ... ومذا نص مونتها

... ومعرفتها الخارجة منها من المكتوب بالكاف الخمر ...
... ما كنت لو انصب ... اصل الوجد رايم ... كالنمر الزامر ... عليه كالليل البهيم ...
... مستخبس الغدر ... كالليل درعا وانغنا ...
... مورد الغدير ... في ثمه كل الغنا ...
... كأن للشفر ... رضابه الخمر الجنا ...
... ولحفد راوكب ... اسمر منه كالشليم ... وحسنه البام ... لمقلتي منه نعيم ...
... خيل القرى واغرخ ... قطب المعالي والقرى ...
... لهوذ المجاز اطوخ ... معنى السماح والنزال ...
... نواله يشرخ ... بغل الجباه بالعزال ...
... يسنبعد الرهب ... اضحى الجمام كالحميم ... فسر كالكلام ... وفر غدا مثل الهشيم ...
... مرفع الغرز ... وفر ترانا جوده ...
... ممتثل الزاهر ... حمى الندى وجوده ...
... وخضر بالنضر ... ثمايز سعوده ...

المنهل الراشرف. عيث الندا الهامي الغمر. يوسع الغاص فيه والغطاس الكمر

ويمكر اختصار ما أبى مكذا
ما كنت لو انصب. كالغمر الزامر
مستحسن الغمر. موزه الخبر. كأن للشهد
ولحظه الواكف. وحسنه الباسم
خل الهوى وامترخ. عهود الحجا الزاجر. فوالله يشرخ
ليسعد المرهب. فيشرك الكافر
مرقع الغرر. ممتثل الأمر. وحضر بالنغر
المنهل الراشرف. يوسع الغاص

فلتة وانما الزمه بهذا المختصر كما جاء الناظم صرح بأن كل واحدة من الصنيع الخضراء والحمراء لم تكد الا موشحة واحدة ولو قلت موشحتين لصرح بزيادة واحدة ان الموشحي غير المختصر انما معنوي والعمل مسافا جا للصوت فاختار علينا واو كان يمكن استخراج اكثر منها من تأمل والله تعالى اعلم وعلى كل حال فقد ابدع بهذا الاسم بديع بهذا العمل وان كان فيها بعض تكلف وقصده ابدع من قصد صاحب عنوان الشرف الشامي كان هذا اخرج من الخارج شيئا اخر على ما كنت عنى صاحب عنوان الشرف الحال واستخرج اربعة اشياء علوم متبلة بعة مراول وهلة وكلاهما فقد ابدع رحمهما الله ولم اتعقب من وقف ان عاجم على كتاب عنوان الشرف فاشتري باضوا به انه كما والله سبحانه اعلم

ومن كتاب جنة الرضى لمؤلفه رحمه الله ناقله

الحمد لله الذي هو فوز من الغلاب وفاقا. واغلب من الاقران اجتماعا واتباعا. وعيا الكاشوان ابتلاء يرفع الغلاب نفاقا. ويشرح لوطء الجماء من توتيم الجماء ازعافا. وزين بانجم الشعود من النضر الموعود. ازاقا. وعفر على جمع الكلمة من راتة المسلمة اجماعا واتفاقا

نحمده سبحانه وهو المحمود بجميع اللغات. **ونشكره** على ما سنى من اسباغ اسال على وفق امنية مبلغات. ونثني عليه بالاشرى من غوادي مخولات. ومواهب مسوغات. **ونشهد** نفتكش من زري التعيصة اتعافا. واعانته التعظيمة فلانا من عمله اشفاقا. **ونشهد** انه الله الذي لا اله الا هو الواحد الاحد. الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة ندرج لواء ها المترع الحزيل خفاقا. فلا غرو بعقد الشهادة مفاصل الشعاة اخفاقا. **ونشهد** ان سيدنا ومولانا **محمدا** صلى الله عليه وسلم عبده

ورسوله. وبيته المنتخب وخليله. نبع الرحمة. ونور الظلمة. وشفيع الطامة. والمبعوث بالكتاب والحكمة. والمجموع له بين مزية التشبيه. ومزيد التتمة. شهادة تستمطع بقاع الارض ازفافا. فلا تغشى معها للغلوب. وفرصا منها لغرض المطلوب. شكاوكلا نعافا. وتصلى على هذا النبي الكريم المبعوث بالخلق العظيم. صلاة تحل بها من معقله الذكر وثاقا. وتوكر بها القبول اذا عارض الحمل الثقيل ميثاقا. وترضى على آله **المحمي** وصحبه. وعشيرته وحزبه. المختصين بقربه. الذين آزروه بالرضى عن ربه. الزم الناس اقرافا. واعفهم من خشية الله اشرافا. وابعدهم من مقامات الشرابة اشرافا. ونفتقوم منه انتظار سيره النضر. وانتضح الغرة بقوت عجائبه الحمر. والمنح التي كانت تعرب صلاته صلاة الغض. بسرة الغلالة الظاهية التي أحبقت على الناظر اجراقا. واحمرت من الخمر. لما كان يمكنون العظم مصرافا. ونبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يديم ايامها. واغلاء اعلامها. وانتظاء اعلامها. وحسامها. حتى يتعين الزاهر الاسلام خفافا. وتصير بها الى كافي. وخزاوا هنافا. وتفضح بها البهائم والذئب الغيارة. رفافا. واهنافا. ونسأله ان يديم بها الاضواء. ويكيف الانفس عن هذا الوطن. وكف الاكفار. عن هذه الديار. وتيسير الفرج القريب. لهذا الدفع الغريب. وتشميل الصعب العسير. لهذا الضغم الثاوي عن الثوي والنصير. فيصنع بالفلوس الثائرة. والنفوس المتناثرة اجتراقا. ويجعل في العراد المشوم الحمراء الكراة مراقا. ويتعجبا بنا بديه العجمة واخبار المغربة المفرعة مثاقا وعراقا.

اما بعد فان الله على كل شيء قدير. وانه بعباده لخبير بصير. وهو مولى اهل نبته. واخلص طويته. نعم المولى ونعم النصير. يمده الرفع والخفض. والبسط والقبض. والخير شروالنعم والنقم والطي والمنح والمنع. والضر والنفع والبطء والعجل. والرزق والحاجل. والنسمة والمساءة. والحياة والموت. والحلو والمر. والعذب والاجاج. والملاحة والرواء والجون والحمة والموت. فجاء فضى امرا اجاثما يقول له كن فيكون. جعل اعاجم الخفيفة. وتعالى الله عما يقول الجاحدون وهو الكفيل بانجاز وعده لعباده الموقنين. وانجاء الموفق القرامية لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وعبرة لمن يتقي. فوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء. والى الله يحكم ما يريد. بيده الرموت عاصرة. والنواكة وامرة. والنفيئة مجوعة. والرفوة مثبوعة. والامرة مطاعة. والجونة سمعا وطاعة. واذا ابان نعمة فزلعن. ولا الزمة فرجعن.

ثم قال رحمه الله

الشعير من التعلة بغير. ولا يزيد الغور عمرة الا خيرا. جعلنا الله ممن قضى بخير. وختم له بالخير. خاصلة. والغطيعة حاصلة. والغور واصلة. والجمل ابتداء. والنوطر في شغل. والخلاء يمنح رغبى متاع. والفلوب تشتهي من فوم اشتات. والكاغية فيها طعم الغم النوطر وفضه. ويلحظه

وامتهن من انباء وهما الغرض الوفاء بشيم اعتلقت بها اعتلق جمعة الله الدولة الجلالية الدرية
ورفاهية من الله الضعف الدائم بوفاية والكفاية ووفاية من الترة وتهاون الدايم ما يتن مساعدة ومعاضدة

فال جامع الموضوع وفقه الله راجع غلام من الكلام فيما فرقنا الى فوائد منها **اللهم**
اجعله علينا العقل والدين **وفالها** باثره ما نضد وانما النعمة
التي كلا يغير فرمانها ولا يوقى شكرها ممن تكفلت بتبيينها تكييفات زاهرة واخلق عن بيانها تزييرات
زاعم الختام بجمع آلة بها تفلق وهيا الغرض المتطلق وتتابعت بيعات البلاء وتوافقت اهواء
الجباء واتفق الملا جمعا واحرز الدروع كلهم واشتغل ذا مثلام وفهما فابتاعهم كمد نقض وعزله كلهم
ومن آلة التسليم من جمع الكلمة الى النصر الشرعي ووفقهم الى القيام بحكمه المحترم وحفه الزعيم
باتيانه الشلطان مثل مزاولة وكمال واجبة قيامها وتمامها وتعذر الخلافة بمثل مزاحمة فيتم جاهز
اجلها **ايها** الملا المشتمل على الشرف والاء الذين يتقدم بهم يستسقى من البركة مزعودها
والعلماء الذين بهم جمعة الشريعة المنيفة ان تعزى مجودها والاشياخ الذين بهم اشتد واجبها
وانتظام واجبها واستند عمودها والوجاه الذين بحمايتهم تقام احكامها وتعاط اعلامها وتوفى
عهودها والعزمات الذين بهم حماتها وانجاد بها وانصارها وجنودها والحاشد الذين يرجع عليها
ويفيء اظلها وبتم مقصودها تعلمون حفظكم الله مزاد الدولة الجلالية فكا قرتعين لها بسبب مزاد الخلاف
وتوقفت القلوب المشفقة حزنا اليافعة بسبب مزاد اختلاف **وان الشارع** صلوات الله
عليه وسلامه يمنع من كل ما يودي الى المعرفة باتم التوبيخ ويوكد التهديد والترهيب بكل ما يفيد النفوس
وزجرها وان الفعله المرضي اذا حصلت تبعته وطاعتها وتحلت بما تحل الجمام بلا كدوهوان مخروق
معلوم والاشتراء في غير باب الاقتراق على الخصوم والخلاف للهم محتوم والاقرار الكلمية قد
حيات فصار الغلبة بلا كلفة وبيشرت اسباب الاتفاق بحكم التوفاق فاقبلوها نعمة مسداة وتحفة
مهداة وتشرفوا عليها ايدي الله عليكم الامنة واعلموا ما فيها من الله عليكم من المنة وتعاقروا على ان لا تقوموا
اخلاقها اثراء واتبعوا على الغض الذي يخلص عن الله سمعا ونظرا وبه مزاد التيسير الذي
بيد الله الخلاب الخفية وتساعفت به من قبل الرب الضلايع الحفية ما ينبغي ان يذكر به اعتبار ويشار الى
اراءة الله نعوته والله يخلق ما يشاء ويختار **ومما يشتمل** مزاد الغض الزند اشرنا اليه
المشتوفيه فول تاج الدين رحمة الله عليه عاتر لمن اجهل شيئا من امر اراع ان يقصر من الوجود غير ما
اراد الله ان يقصر فيه وفرض على كل انسان ونفسه ما طلبه به الشارع وعزمت فيه بالتفويض لحكم
الله الشارع فالواجب علينا ان نجتمع ونلتئب ونتفق ونختلف ونتعقد ونتحلف ونعتمد صريح النعمة اخذا وتركا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونتبع صحيح النقل الذي لا يدفع رشاء ولا شكة • وفصل من آيات الدراية الى سبيل الضلال الذي سبقوا
وتحريم الحرم على امر الله في قوله واقتصوا بعمل الله جميعا ولا تفرقوا • واما توبيخ الناس بقوله يا بارهاب
الخزيمة • وتوخوا السبيل المستقيمة • والقيام بمضمون هذا الامر هو المشتغل • والوفاء بتكميل فصل الكلا
تبة والعمل بحوايي الدولة الفلانية الذي يحفظ التصوص والاختبار • وتحويلهم بالبلغ الموعظة الحافظة والاقرار
وهم الذين يحبب منهم في هذا الامر والوثوق والاعتماد • والمقصودون بالخطاب مرتبا ايذاك عيني واسمعي يا جارة •
وهم المعنيون عليهم بالمنتجاج المغضوب المستحق • والواقعون من الكفار الغلوب • والمتنكرون الذنوب •
موقف الولي به والراعي • والمختصون بقوله الذين يا ايها الذين آمنوا ان تفتشح قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ويختص منهم بعماد الدولة • وتحبير الجملة • بالحيلة والمكر • وهما يتعلمه هذا الثاني • ويتمتع من الله به
عفو الله تركه في الموعظة وما يتذكر الا من يشاء • فاذا انه انكر ذلك الى ما كان فذكرهن مرارا بتلاء •
وشاهرنا ما كان مع ظالم البلاء • وراجعنا البصير في الذي كنا عنها مشغولين والنية التي كنا
عليها مخلوين • والجواب اننا كنا مجبورين • والنية مذمة اننا كنا بها مأجورين • والافعال التي كنا بعده
من شيء ومما محصورين • وفرشلة الله عليه الكيفهم الله اعلم من قصده لله لعناهم • واما
فالامر كما ترى منا مع • جزاء الفقر منا مع • فنسوا لما جوح ما كانوا به يذكرون • وخذلونا اذ فرمانا الذي
ينصرونه • واسلمونا اشر ما كانوا فانه ان يتجرونا • وتركونا اغظم ما كانوا حاجة الى ان ينصرونه • وخانونا الحق
ما كانوا اضطرارا الى وثباتكم • وكلهم مرعليهم ما كانوا افتقارا الى عنايتهم • فلا شك ان الجواجزة كما كانت بسبب
تلك الذنوب • وان الاصابة بسوء التي اوجبته ما حرفنا من الخطوب • جازه الاعراب • وعاد من اقرى الاعادي الى انه
حباب • وتبرأ الغير من ان يتحوا من الغير ان يتحوا ورأوا الاعراب وذهلت بهم الاسباب • وكلمة الاعوية التي هي
ان تلحق والاخرى التي بالياء ان تحق • لو كان ان تراد كما بالتعقيب • وتحاول عن التعقيب • وانا لكم وراءه انه ما كنتم تعلمون
يعلمون • وانتم تعلمون في فارض النظر كيف تعلمون • فليجعل ما وعدنا الله به من تلك الاوزاعات نصب اعينكم ولتتخذ
حمله على ما منحتموها والله • هجيرا لانس • ولتعلم انه لا التخصيص انما كان تلك الا تلبيها من الله على ما علمنا
من مروءته • وابقاها كما من التغفلة عن القيام بحقوقه • والوفاء بعهوده • ولتتحققوا ما من الله به من جميع الاحوال
وخلب الاموال • واستقبل الحرب غظ جريدا • وصرف المدن وقرى الى عزائم الله شديدا • انما هو بلاغ في الحجة علينا
واعذار في الموعظة الينا • وربما عاهرنا الله ليزدادنا من فضله لنصعق ونكون نحن الطاغين • ولننزع عن هذا
ان نكتسا من جرائر العاصين • وجرائم الطاغين • والوفاء الوفاء حتما الا ان نكون من المفلحين • وقلما ان
الاعراب بوضع الاعمر ان من الضالين • ولو كانت فريضة الله الى قوله الى آخره • فليقدر فرد هذا الشراك الذي
اخرنا يريد بنا من مجاورة الانتفاع • ولتعلم موضع منزلة الذي اهلنا من تجريد النجعة بالنصب مقام • ولنحذر

نسيان

نسيان ما ذكر نا به جاز ذكر تلك الشرائط بدليل انتفاء ما • ولا نفرج بما أوتينا فرح الفخور الذي كما يترا جح والتباعد
جانبه على اهل الشيطان ورسوله • ولعن الله ومقته • فان الله تعالى انما ذكر انه أوتيه فتحنا عليهم ابواب
كل شيء الى قوله بغتة • اللهم هل بلغت • وما بلغت النصح والبلغ • اللهم فاشهد اللهم فاشهد
وما فوض الى كان لهم عليكم مقامه وتذكيره بدليل ان الله تعالى • والله انزا من حوله وتقصيرهن
عما فيه فضيحة • وعما عنه نكلت • ثم فان رحمة الله • والموكانا الشيطان
الحالة الفاضلة الشاذ الذي • والتعجيب الاقدام • والمشتهر جمع الضابر • الجماهر المطابر • الحرابة المشاغبة
أمير المشاهير ابن عم الحق رحمي نسبا المتضرر منشا النضحة جرأوا بة • ايذانا انه على اعتراء الدين
وحطه من رتبة المهتدين • من اذا جنى عليه غيره تعلما به انه عليم • والله اعلم بين لكما عن جارتنا
بدلا الى الله كريم • وحمد تكلفه المخلوق ومعبودا كان مخلوق • وقرن فيه الذي آب وهو من نكبا الشر محجوب
ومن حج له الناس على ان يغشاهم جزاء ايمانا وظنوا حسبنا الله ونعم الوكيل • ومن صهره والشر جمع بنفس
طاهرا وذا بنفسه والشراك الى صلوات مريم وخمسة منها كان على اداء ما به اضاف من الشاهر مجمرات متعبدة
وذا انا آمن الذين متجردة • ما تعصر الله عمرو منهم واضح الذي مجرد منهم • وان عم الجعولة وكابة تدانوا منهم
وزعه عنه برواح من افرار وملحمة وسيوفهم • واذ نبي با شباب مختلفة انواع حتوفهم • جزاء امن اخذ
من ما منه الذين كان يشتر الذي • ومن خاب فقد اشه الوضوح بعوبسب كامنة عليه • وكان
السنة افرارتها منهم عن منازعة الاراءة • وكان واحدة اعتبار يعز وهم من شقاقهم الكيل الدنيا الشكاية
وكان شاهد الحال الفول عند اراءة الله فضاها • واستنته الشابغة انبعدها وامتاها • جر المنازع فيما علم
الله به وقضى • ومن الشاخة في الحال الذي يكلب فيه من الله الرضى • ولو كان انتبالة على الله بعوله
عصبة • واهلا الحمنا وبه عن كهيعة عصبة • كما زياد يدله الى الحاجر • وجرا نسبال الى احتجاج الحنا
حز • وكانه كما الحاضر عوض الحال وكبا • حاربة فيه • واتيحت له النصر من عمل الشعب فيه • وشر
ما اهتا على نفس تهتز فيه واحبرها نعكست عليه حبله • وتوسل الى مكر ومده وطاعته في فيل الراغلاب
عليه وسيلته • وغص عليه فيه ما مره بغض الله على من يغص عليه • واتبعه بالشوء وعوله الله على
من سعى به الله • ولعله لم تخب عن الجبان مكتوم • وحكم الحليم الحليم مختوم • والكاشر بالمختاص
فرعله الله • ولينبئ الله بما علموا • او الامر فرتفاعر عنه مرارا الحقوق • وكلت رواجع الحلوم • ولمزلة
المعاذ المغفرة • والمفاصر المحررة • والمذاهب المعتبرة • والنعوا بد المسعرة • وعراب احاديثها المشتهرة
حضر المثلا المقصود فيه بالشركة • المغتصر منه بالكيافة والنبصر • من اعطاء الدولة • وسيوف الدولة
واوليائه الخلوص الدين الشيمة • ومولى الدينية الفلانية • وهم الذين هو لتهم تموعظته الحسنة •

وأحيتهم اغراضه المتعرية ومقاصده المتشعبة وعلموا انه الذي ينبغي ان يتوجه اليه ويعول
ويشار اليه بالانتماء به والفخر عليه والمنزلة التي لا تنافس دونه ووقفوا على ما هو لهم في هذا الكتاب
منصوص وان سواهم كالهم بن يزيد الرياحي عنه مخصوص وانه فرقا بفت على ايثاره نصوص واشتروه بتسليم
انفسهم له عموم وخصوص وجرده والده البتعة لوثيقة علما اوجبه بتوله الحكم للشروح واعطوه على
ذلك العهد الاكيد حسبما اتفقت عليه اصول الورع وعهدوا الله عليه ونا عقدا عميقا وعهدوا على
تقتضيه السنة صريحا وشهدوا الله عليهم لمن بانوفا به وفاؤون والشرط هذا الزعيمة هذا
يطون وعلى احكامها الشرعية معا ويفون وعلى ما يوجب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمسك والاعتصام
عة ولزوم السنة والجماعة واعلان النصيحة جهد الاستطاعة فبايديهم في التسليم والخروج مصروفة في
مرضاته ونيته مطيعة في مشتهيات انوفاء ومعترضاته وفرشاهدوا الغرفة وملجته والغشية والهالة
وما حفته والبدرة وما فرت من اصلاح واحدته فليغتبطوا بما عند الله عزا كريما وعدا فرقهم فضلا عميما
والقرب انعاما جسيما وليوفوا بما انوفاء الذي يوليهم نعيما مقيما ويرفع عنهم عذابا اليما فان الله
جل وعز يقول فبرنك الى فريق منهم انهم الى الله ناظرون وفي رحمته كما معين ولعظمته
خاضعين وفي مخيفته خاشعين وخليفته كما يعين وفي الجنات مقاصير عين يذعونه رغبا ورهبا منتهى ليس
لرغبته بالكلية خلاص ولا نابة وافيس على فرقهم الرجا ويلاب الذي اغرهم بالدعاء ووعدهم بالاجابة ويتلونه
خيفها قرا وفضا وانتظروا على الله ما يسرهم ويرضا اللهم يا ولي فضلنا وعلى فضلا اعتمدنا
والى عونك لما افتقرنا وبحرمتك لجئنا وبعزتك استشرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
واصلح لنا شانا كله اللهم انا بابك منتصرون وبعتبك مستظهرون ولغفلك مفتقرون ومن تقصيرنا
مستعذرون وفي غربتنا منتجعون ولتعظيم انتقامك لمستخصرون ولتعميم صفحك منتشرحون
وفاتحة الامر نيا ممتنة وبالاخرة حسنة وفناعذاب النار اللهم اخصم من بغاه لنا سوءا
وكمد به بلية او اراد لنا اهانة وانع بتوهينه للحوط الغية وشيطانه وارتم الامر لرشد حمته وهيئ لنا من امرنا
رشدا اللهم اعمر المستناد به وكاف عنا ايادي به والكتيبة اللهم لاطفاء به وكل لنا وليا ونصيرا
وانت نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي الغرشي الهاشمي وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا وانت اللطيف وانت الخبير انتهى ما اردت نقله من جنة الرضى للزبير ابن بكار
انعام رحمه الله وراثت بفتح الواو وبالثاء المثلثة المشددة بعدها تاء التانيث وهو ما نقله ابن فتوح
ابراهيم من اخص فتوح العفيف بكسر الباء المنحوت الظالم المتعبس كاحبا محفوظا وامتاء فوا بكسر الثاء المثلثة
بعيرونها وكلا بل جوامل وبوافيه ومناسلهن لمامر الشجاعة موافيه بحسب الطالب الموثوق بهمته

المصروف للتحصيل والجامع مواقع شهمه الى لازم خلقه تعليمه والى شدة بدر النفقة بما يلغ من محصول
تعهيمه باكير الاجادة الحصله انوا بزون مرجاي صنعته وكيميا السخاوة انما يعفها الظلام ون
بنظرة روضة المخطوط ونبعته وعرض الشعر عما يكره خوله تحت نوعه ويندرج فيرزة تص به يمنيه ونوعه
لما انه لما يصدر منه عن فريحته كالتي وسلالة من انجابه على كوكبه النفيس مما سلكه حلاته

جمع اعلق

مجعكض منه ظفرة ارهوة ضبعها في النجيم

- ضنجاس راجع الشمأ وسغبا ناصبها ماء كالاة تجبى
- مبرعها فلا ترى فروجا مودعها الجاعة لم وتبرجا

انتهى والغاية لتعلم اصطلاحه في كتاب الروض طار بض وفرنعلة كلاة اخر هنه فيما سبق
مراجعه ولو تتبعت ما حفل به من تفسيره ونثره لهال الكتاب جزا **ولنختم ترجمته** رحمه
الله بتخميس عجيب من نظمه نصه

- ضنجاس من الخضر الخوار واختيجا وكل اهمد وتجيد له وحبا
- اذا التبغ في الغلي في اذا ركه سيئا جاء الحجاب بالنفي دونه الحجبا

حتى اذا ما تلاشى عندنا هبرا

- ضنجاس من كان واكوان لم تكن في عصر ابن وكا وفي وكازمس
- حتى اتى الخود بالاجلاد والنمس وكان ما قد رينماه بالوهس

والخضر الشمر ذات النور والغمرا

- ضنجاس وجب الخاطر فيا عجبت وكم اراد مريد بلعها فابت
- مرحرثته اعانيه بفدكرت خفيفة تحمل العزلاء وجبت

لا يترك العقل منها ريثما خبرا

- ضنجاس من اثانه في شانه عجب يغبى فيه مر او يتوا فتعجب
- يا ايها الخائضون الشاة الشيب مثل فيكم مر سعى سعيا لها يجب

جعازيا تعرض المطلوب اوهبرا

- ضنجاس من يزين بالعلم منعبرا ومن تعالى عن الاشباه جاهبرا
- ضنجاس الله وتعالى واحدا صمدا تبارك الله لم يلدوما وقدرا

نشر الله عنا بالحق البشرا

- ضنجاس اخرج الموجود من عدم ونعما ابرا كونه في غير ما نقم

سبحان من جعل الأشياء تختلف فتارة تتشابه ثم تتألف
سبحان من جعل النهار يضيء فيبصر به كما أن الليل يستر فيغفل به

فتشاهد فيه بين السمع والبصرا

سبحان من خلق الخلق في الخلق والشمس والبرد والظلمة والضوء
يروح الكل مجموعا ومنتشرا فالله لنفسه وأنشأه فتبارك الله أحسن الخالقين

فاستحر الله بما من نعمه نظرا

سبحان من أجاء المزن إلى الفلك يزوده للبلد ويسقي بالنجم الثمر
لما نشأ الزهر فيه بالأمر أعاد الليل قلائد على فرد

وأيت صنع فرد أحكم الفطرا

سبحان من قدر الأقوات والآجال وتابع النوعين وأستثنى بديع الرسلا
فمن تعمل لمروءة الفرق فيما فعلا ومن تجوز منهما فقد سبلا

ومع تخط خطوط المتشابهة كبرا

سبحان من فجر الأنهار وأنبع فيها الخير وأجرى فيها حرثا
فزين الأرض بالأزهار فرقمها وللبصير عين كلما نظرت

رأت جملة وأجمالا ومعتبرا

سبحان من خلق الإنسان من علق وأخفى الليلة الليلاء بالغسق
يا بديعة الشمس غروبا في عين من حمئة وبالسنا النير بعارض جمة الشفق

حتى تعيد آيات من ليلنا النهارا

سبحان من علم الإنسان بالقلم وشاء الفتح والبلوى على النعم
فغاوت منهما جنود التصبر والكرم ثم أقبل في حفيف الخافق الدهم

فما الحاق ولا أوفى ولا صبرا

سبحان من خلق الإنسان من عجل فليس ينشى إلى شيء على مهل
ولا يكون سوى ما ذاته العلي مقسم الحال بين العسر واليسر

فليبتسم ثغره الضاحك حبورا

سبحان من زان بالنعم والراحة وبالفضائل والإيمان والقلب
فلا يزال الحليف الخير والنجب راعي الكمال فلم يبلغ ولا يخيب

سبحان من

سبحان من خلق الكلم ولم يزل هو وحده قديما أزلا

هو الذي يخلق الكائن والغابرا

سبحان من خلق الأشياء أجمعها جزءا فجزءا والمعاد معها
وكان أتقنها صنعا وأبرعها نفسه الأعلى العلوي وحدها

وخصها من معاليه بما بهرا

سبحان من عم بالكلم ما خلقا وشفع النوع بالكمال فاتفقا
وزاد بالذكر في خلقه التفوق فاستكمل اليد والإيمان والخلقا

وكل من زكاه الصديق أو عمرا

سبحان من نجمه كل بديعة وكل غاية في الأرض شاسعة
وكل غاية تغور وزاخية وسبحته خفايا كل جامعة

لم تغرق النزع حتى حاورت صورا

سبحان من عمر النشء الجديد في النهى والجهر والحال والفكر
وجد جمى نضب النيل والنجم بالشكر والذكر والآيات والسور

قولية حمرا وتلوا بخده سورا

سبحان من نزهته النفس عن كل ما يوهم التشبيه إذ وصفت
صفاته مورد التعطيل حين صفت فلم تفارقه حتى اتبعت ونقت

ولم ترع شبهة قوى ولا ضررا

سبحان من شكر له الدين معترض وليس يشبهه جنس ولا عرض
ينهى ويأمر تأييدا وتأديبا لكي لنعمائه الكبرى ينتهض

من تقرن بالنعمى يغمر شكرا

سبحان من خص النبع الذي ماؤه وأعظمه فلوى حشوها ولده
تريد أن تعلم الباغي وتحلمه هو الذي أمر الباغي وأمر له

وانشكى الزراء لما أنس الشعرا

سبحان من زانه بالشهب وبيض أياديه في الآيات والكتب
ولم يزل غصن الذي نشوء في لعب لكي نسانا وهو أنشانا على الرتب

حتى انتهينا وأنه عما لما أمرا

وليس بي بعدكم بأس ولا ضررا

سبحان من ملأ الدنيا بالكبد والماء ميسور مع العسر يسرا

مرد الحزن بل يبتز والصبر كالذي يشيع من الشكوى الى بشر

ولا تزح عن ظلم إذا فررا

سبحان من صرفه في دفع الضرر فلا يزال الخائف في نكد

كذا يخزي من أتى الخيبة بالرد إذا رأى النعمى على أحد

يود لو كان أعمى لا يرى ضررا

سبحان من زاح ما يثمر ثم انتشر فلم ينض بالامر

وكل بغير إذا ما مختفا فجئت فلا تصلها إذا خاتله أو غدر

وافطح علابي من فرطان أو غررا

سبحان من بسط التعليم ثم حوى فاعجب لقلب وجراة أيما ومروى

وذا بحلم ملتظم أشواقه وذوى وكل زمع واستوفى النشوء ذوى

حبا بلمى اتى مهفاته حضرا

سبحان من بيده العزل اجلسنا وباختفار علجم الذئب أنفسنا

وزان بالعلم وزرا يمال أنفسنا وكان أعظمنا فردا وأبأسنا

من الشهام وندمى أو خاب فازجرا

سبحان من خص بالكيل أبعسنا وخابه من غراب الثار أبعسنا

لو كان لم نعرف المعروف وانغمسنا وكالقشعرر إن نلطفا نسسنا

وكالهدى بأبا ح الشرح أم حضرا

سبحان من جعل الإيمان بالغرر والخشر والنشر منجاة من الضرر

فالخلود مع الايمان في سقر وكالوصول الى امن بلا حذر

حتى تكون كأمر النهي مؤتمرا

سبحان من أرتشا الفطاحل أوضعا وعلم الشعر أمراء ثلاثة وقعا

وثلاثي يخفض الزلزل رفعا يقلب الزمان للانسان فاجمعا

وكالبالي بمراثي ومن خسرا

سبحان من هو يوم الفصل يجمعنا وللنجيم يفيض منه يترعنا

من بعد رؤية أهوال تروعنا يرى لساوها ميمان أوزعنا

حيران عريان يثرى كلما سترا

سبحان من شاء في الدنيا مصائبنا بها عفا عن ذنوب أثقلتنا

ويتقينا ويستحي عباده تاهتي إذا شاء في الأخرى إعادتنا

أعادنا مثل ما كنا كما ذكرا

سبحان من يحشر الأنفاس ملتقيا خوف الجزاء ويجزي بما كسبا

ويحكم الحكم بمضيه كما وجبا فانقاسموا الى النيران حطبا

والمقسطون الى جنانه زمرا

سبحان من فضل الاسلام في خاتم بالطيب الطاهر المبعوث في الحرم

محمد خير من يمشي على قدم اذا عددت بنو الخير والكرم

محمد حشر الى عدنان أو مضرا

سبحان من خص الأنبياء في الأزل بالرفعة المتمهد المنتضاء في النسل

أتى بما خص ما مثول وتمثل محمد خاتم الشعراء والرسل

وخير من حج بيت الله واعتمرا

أداء وصفا فالتقصير نعترف وكل لغط بليغ دونه يقف

مر الثنا أن يزيد في شرف فإن علت رتبة بالذي يصف

جر على وضعه في الذكر مقتصرا

صلى الإله كلما ذكر وعاين في الزلال حبي الخير زهر

وما تبينت الأشكال والصور وما تدورست الآيات والسور

وما قضى مؤمن من حاجة وطرا

وبالجملة

قال ابن عاصم أبو يحيى كان يتميد افلن زمانه انه ان ذهب
الثناء في حضيضها فالذي أتى به أشفى وخير وكبرا ان ذكر بمنزلة من اختار ان يذهب
الدين ويجزم الاسلام بلا نذير في قصر ينقول **محمد** بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن
سعيد بن علي بن أحمد الشافعي فرحبي الأصل ثم الشبيلي المالكي يكنى أبا عبد الله ويلقب رداء الغاب المشرفية بلصان الدين الوزير الشهير الكاتب الأديب المنضوب في الكتابة والشعر والمغرف بالعلوم على اختلاف أنواعها رحمه الله **أولئك قال** ان زاحم في نثر وآخر النظم في حفنة **ما قصد**

التعريف بابن الخطيب السلماني رحمه الله تعالى

ذو انوار انيس الفقيه الكاتب أبو عبد الله محمد الرئيس الفقيه الكاتب المتقن جلده لوشه عبد الله بن الفقيه
الغاير الكاتب سعيد بن عبد الله بن الفقيه الصالح ذو الوجاهة الخطيب سعيد الشماع الكاتب المعروف بابن الخطيب
الناسخ. **وقال غيره** أنبأنا به بعض من يعرفه الغريب بيته وبين ذي الوزارتين ابن الخطيب
وسعيد جده الحافر **وكان على** خلال حميدة من فضل وتلاوة وفقه ومسلك وأدب غير أنه كان مزاحاً.
توفي عام ثلاثة وثمانين وسبعمائة وأبوه عبد الله كان من أهل العلم بالأدب والخط وغيرهما أعلم أنه
الخير الجليل وأبو الضحاك ميمون وأبو الحسن علي وأحمد وأبو عبد الله محمد وأبو زكريا يحيى.
وتوفي عام ثلاثة وثمانين وسبعمائة يوم الثلاثين الصالح من رمضان المعظم قدره الذي من الله بفضله. **قال ابنه** لسان الدين صاحب الترجمة أنشدني والده أبياتاً من شعره وتمثل
وأنا قبل رحمه الله:

- ليكتبه ويتيقن والكتابة ممات ثانٍ في الحياة
- مني ثلاث مبيدات فرائداً بعضها الحياة

انتهى نسبه وذكر لسان الدين على حالة حسنة سماه الكاتب الصالح به فقرأ الغزوان على
المكتب على الاستاذ الصالح أبي عبد الله عبد الرحمن المعداني كتابه المعظم تحرير أحكام الغزوان الصالح
على الأستاذ الجماعة أبي الحسن الفيجاطي وقرأ عليه الغربية وهو أول من أشبع به وقرأ على الخطيب أبي
القاسم بن جزي وكان قرأ آية الغربية والعقد والتفسير على الشيخ العالم أبي عبد الله المعلم الرعيني
شيخ التحرير بغرناطة وقرأ على فاضي الجماعة أبي عبد الله بن زكري وتلقن بالزهد من أبي الحسن بن الحباب
وروى عن كثير من أعيان الأندلس كالمحدث الشمس الأبيري الرحالي وأخيه أبي جعفر والقاضي أبي البركات ابن الحاج والشيخ
أبي محمد بن سلمون وأخيه أبي القاسم بن سلمون وأبي عمرو بن الاستاذ أبي جعفر بن الزبير وله رواية عالية وكان
اللغوي أبو عبد الله بن مسعود والمحدث الكاتب أبو الحسن الحلل مسلسلة الحسن والفايد الكاتب أبو بكر بن الوزارتين
أبو عبد الله بن الحكيم والقاضي المحدث أبو بكر بن شبرين والشيخ أبو عبد الله بن الفقيه القاضي أبو عبد الله
ابن عبد الملك والخطيب أبو جعفر ابن الطباع وأبو القاسم بن الطنجالي والرحالة أبو عبد الله ابن جزي وعبد الله
وعن الشمس المسلسل الفقيه أبي عبد الله محمد المغربي الغرناطي المسلسل المولد والمنشأ والقضاء
فاضي الجماعة بفاس وعن الشريف أبي علي الحسن بن يوسف وعن الخطيب الزاهد بسبر الرواية أبي عبد الله محمد مرزوق
وعن الجد لأمه القاضي الكاتب أبي العباس ابن بيوح الشهير بالزاهد بسبر الكاتب أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي
الحسيني والشيخ المقرئ أبي محمد ابن يوح الداني وأخيه الوزير أبي عبد الله محمد وعن أبي عثمان بن
الشيوخ من أهل المرية وعن القاضي أبي الحجاج المنتشاقري من أهل رندة إلى غير من عظم شيوخه ذكرهم في

والغربة الغريبة والمشرق والمغربية بالكاف وأخذ أيضاً والتعاليق وصناعة الشعر عن الإمام أبي
زكريا يحيى بن هذيل وكان من **فضلائه** فالابن طاهر رحمه الله وإذا ضاع المصنعات الله وإذن انحسامها
من الفرك المشنعات كما في انتصوف الذي أكثر أهل عصرنا بهذه النكبة روضة الشعر:
بالنيب الشريف انتهى بخ به فيها من كتبه **ومنها** فاكهة في تاريخ غرناطة في خمسة مقفى سفراً
والتحفة البدرية في الدولة النصرية والحلل الموشية ومثل الطريفة في نظم الوثيقة والبيجر والشجي
وريحانة الكتاب وبغية المتاب في أشعار والنصيب والحظ والخاطر الكليم في مجموع شعره ومختار
الاختيار ومعاضلة مالغة وسلو ورسالة الظاهرية والمنسآبل الطيبة في سفر والزهر في عمل الزيارة
والبوسفي في الطب في سفر ومساجلة الفرج بعد الشدة والكتيبة الكامنة في أبناء
الملوك الثامنة ونعاضة الجراح في أزمنة الانشراح وهو من أخص تآليفه وأجل الكتب التي بحث فيها هذا التاريخ
عنها ولم أقف منها على غير هذا الأثر الأخير وقد كنت قبل هذا التاريخ رأيت بعضها وأيسر
في سفر والبيطرة في سفر جامع مما يجمع من مجاميع الناس من مختار غيره ورسالة تكون الجنين وأبو صول
لدفع الصحة في الفصول وزجر الطب وزجر الغربة وزجر السياسة وكتاب الوزارة ومفاضة السياسة
والغيرة على أهل الحيرة. **وعمل** المحضور على الشعر المشهور والزهرة المحفوفة والروض المعطار باحاسة
وتسلي النديمة في تفضيل الشريعة. **وخطرة** الطيف ورحلة الشتاء والصيف. **وكرمة** الحصر في
ذوات التين نظم في ثلاثة انتشار وتقرير الشبهة وتحرير الشبهة واستنزال الطيف الموجود في بيان الوجود
وتبيان الزوال وهو غرض في معناه في فنون السياسة في ثلاثة أسفار جزاه الله بكل **وأثبات** لما يثبت بعلامات
حمد الله من علامات ما لم أر كشيخ **ورفع** العمل في نظم الزوال غاية من الجلالة والعزوبة والجزالة **وقيدت**
الخوان والبغية الصوان في سفر يتضمن الأخوات **وعمل** البدل الصلة في سفر بين وصل به صلة الاستناد أبي جعفر
بن الزبير **وتلخيص** الزمخ في اختيار عيون الكتب الراهيات **وجيش** التوشيح **ورجز** في أصول البعد نظمه
ولي الدين ابن خلدون صاحب التاريخ المشهور **والبدل** الزاهر **وكناسة** الدكان بعد انتقال الاستكان
وعمل من طب لمن حب **والدرر** النواغر **والتاج** الزاهر جمع فيه نظم ابن صعوان والمباحث البيبية في النغا
خر التعليمية **وخلع** الرسن في انتقاض ابن الحسن **وأعمال** الإعلام بمن بويع من الملوك الإسلام **وقبل** الاختلام
وألف أيضاً في الموسيقى ومصطلاته زاد على الخمسين وفرق كل نوع الخمسين **حاله قال** ابن الخطيب
قنا عن الدنيا **وعمل** العرف والنشيط **وكتاب** الأرض الروض المعرض **وكتاب** البراع مدحه في الكتبة **ولا** يمنع فيه
أن العتب **والخرم** تقدم في انتقاض **وسيف** مغوله ليس بالكلام أنه هو انتقاض **والإجابة** نظم كلام الكتابة زاول
من العصبة **كيف** كان فيه بالإجازة صاحبه العصبة للبراعة **وبداسكة** كاتبه من **وما** حسن بكر بم

واصابهم الجزالة الشديدة بالعلاوة. الحمد مرتفع الاصابع العلاوة. وهو نبيس العدوتين وزوه بيس الدرة نبيس.
بالصلاح على العلوم التعقيبة والاستاح بالعلوم النقلية كما عرض لسانه به الجماعة لسمع وفجاء نظامه عند الله
السمع حشى صرف. وبالقول فيه اقرض بنسب هجوه بانه عمى ملاه الصفح الاغر نسى ثم صحبت عمه
صحبة انفاذ رسلطان عدله الوفي به التوا بجنسه. المعلم بالملوما بالقول الجميع والاتنبسي ثم صحبت عمه
صحبة انفاذ. اتواره وميله النكير غير النظاره. كان خطا كايبين به الخطار الصور وكايجمل الدتبع الخزان
اتباعا للشرح يحترهم الغيبة. وضباع الكريمة واثبات المحفوظ التنبيه والرتبة فجاء خبرى لم اشتغل
بذوبه. وتلاصب على ما تقرر عرتلاء الجزيز بتوبه وفر فقال بعض الناس من تعرض للاغراض صار
عرضه مورد السهام لاغراض التنبسي للاتم الخاص. وقال تلفيد الكتابة ايلم الشلحان الحجاج
جاخريات عمه ولقد نعرشيخه ابن الجياب فاخذ ابن الضباع التعقيبي كان ابو الحسن ابن الجياب رويس كتاب
ابن لبس وهمز وهمزه عنهم واختص به وانتورا وتميز ابو عبد الله بن الخطيب اختط ما قاله وافوزته
رشيده مرجعه وعمر بسالة مشيخة ابن الله على من استشاط من اعلام الحجاب عمر حضور عمور وتزيب
بزكليه حشى انتحى ازمته فانتسى بحشى سيالسته شيخه المذكور وناالتى لا قوفها من الخصوص والغر
النصيب وسعالته ادبخته انهمول يؤتلا بغرما عرم النفخ الى على وزوه الثبلاء وضافت به النضرورة
فانشد ابن الجياب بديهة بحضرة الكتاب.

- مذ الخروف فرحشى وفرتحزى ونغى
- وقال لابن الخطيب اجز ابا عبد الله فانشد بديهة
- والظهر الشلم وفراسه حسورا جوارتغل
- وزنده زند ثموده والقميل فزرغل
- حشى يرى وليمة لكل من يقوى از تغل

فقال ابن الجياب هذا واولا وعجب الحاضرون من هذه البديهة انتفى للام ابن
الضباع ولما توفي ابو الحجاج ازداد ابن الخطيب وعلى اهله ثم تقلص منتقلا لكبة مصمية
بشفاعة الشلحان المستجير بالله ابي سالم ابراميم بن الشلحان المتغمر الكبير ابي الحسن الذي به كاجب
المغرب وكان تحريد عن اكبر الشلحان ابي سالم الشفاعة فيه بمعاينة الخطاب علوه ولقد ابي سالم الحاجب
الرئيس الخطيب الرحال ابا عبد الله ابن مرزوق. ولما تقلص ابن الخطيب من هذه الدار المنتوجة لعنى بشلحان
ابي عبد الله كما تذكره وورد صحبته المغرب وانتقر ابو عبد الله ابن الخطيب بسلا تمت الجزاية الثامنة متكلما
خدمة من حجر المقول وبنه مرتبت بذلك الكاتب المعلم وبينهم كما يقتضي لدنا بقي من اغراضه بالاتدلس

بشفاعة

بشفاعة فضي مزدوجة وبه انتدآ بمنزلة الدة كان يتكوف بيلاد المغرب مثل مزالكش وانكارها. ثم لما
رجع مخدومه المغرناطة علاه مولجبة او كاده فالغى الذي مغاليد رياسته وازمة سياسته ورقاه
الدولة التي لا فوقها ثم سلم الشلحان المخدومة وتسخط الربيعة واضر العزار عنه ربا سمع باني للملة استوثق
للشلحان ابي فارس بزايد الخمس الهبي وانسلاخ الجيش فالتمسا فالحمى الذي بعد اخوان البغض الثغور
وكان اخر عهدهما بالدنيا فرس به وخرج بتلمسان واهتز عدولة الشلحان ابي فارس لغزوه ثم كان من امره
ما ضمن ذكره. ولنورد بعض تفصيل ما سبق الاعلام به وما لم يسبق فنقول فلان بن كنانة المسمى بالنعمة
البدرية في الدولة الناصرية عند ذكر خلع الشلحان ابي عبد الله وقيام عامر ابنما عيل عليه وعدله جيش
رمضان المعظم من عام سبعين وستمائة ما نصه كان الشلحان ابو عبد الله عند نصبه راشد السديد
فراز اخاه اسماعيل فضل امر فطور ابيه يجوارد اري مرجها عليه متممة وكما يعده له وانه معه واخوا
ندمك وفراسته ثابت بوم وقلاه والدي بما اجم من خزيه الكائنة به بنتها جوجن التشيل الى التشفي لولديه
فجعلت تواطن زيارة ابنتها التي عقد لها الوزير ابن جميد الزجي بيسر ابي عبد الله بن الوزير ابي سعيد ابن
ابي عبد الله المبايع له بالدرس الوزير بيسر ابي سعيد جد ابي الذي فجمعهم جر ثومته وشمر الصلح المذكور
عن ما عبر عزمه وجده وهو ما هو من الاقدام ومداخلته وبان الرجال واستعان بمرا سعيد الدولة وهبة به
الطماع مبتلى منهم زهاء ملايين فصرفها جمة ثم جمات القلعة متسنيهم شعاصعب المرتقى والعنزواء الله
نذر بلد وتته لعهود بنية كانت بين عرالشلام وكبسوا احرسيا باغلاه بما افتضى عما نهاستولوا به وزحزوا
الى القلعة سحور الليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان عام سبعين وستمائة فانتهكوا وابادوا الشاعل
والصراخ وعلى جواد الرالحاجب رضوان فجفصوا اعلاقما وخلوها فضلوها بنزلها وولدها والتهبوا ما استحلت
عليه الى واسرهت كما بعة مع الزبير فانتخرت لها بي المغتفل اسماعيل والبه لمنته وفرحت الطبول وزمى
بزغوته وفر كان اخوه الشلحان محتجزا بالدار الى مكنى الجنة المنسوبة للعربي الضي جاري وهي المنزل
المضروب به اظل المحمودة والفاء المذكور والتنسيم الجميل يعطر بنشاها ويبعث معقل الظلم الشور المنيع والحصن
المصنوع جار عاة الا القراء والجميع واخوان الطبون وهب الى الدخول الى القلعة جاجاها فاخرجوه
شعابا كلما ونغاب وفرقته اعراب وزشقته الصمام فرجع اخراجه وسرده الله به محل الجيرى وبه سر له
عرق الجمول فوجده بامنطى صعوة برسكان من تبعها عنزة وصار لوجهه جاعيبى المتبع وصبح مدينة
وكان اسلم بها وتجمعت الجنود الى منازلته وفر جزء لخوه المتغلب على ملكه عمر السلم مع كماعته فشالته
باعنياجه الى سلم المسلمين لجراء جفنة بينه وبين الربع جلوتيبر من امنته واعتقد به اهل المدينة فوثقوا عنه

ورضوا بهلاك نعتمعن ذوده وانصرفت الخيل الى يوم عيد النحر فرعلم الله بخ ووصله رسول صاحب الغرب
مستشفعا عنه ومستدعيا الى حضرته لما عجز عن امتثالها وراسل على الروم فلم يجبه عنه ومعزول فاصر به
ثاني يوم عيد النحر المذكور وبعده لجمع الزواجر من اهل المدينة خيلا وركبا الى مرسية من ساحل اجازته
وكان وصوله الى مدينة فاس محجما من النبي والكرامة بما امر يزعليه به السلم دس من شهر محرم سابع عام
احدوستين وستمائة وركب الاسطول للقاء به ونزل اليه عند وسلم عليه وبالغ في الحفاوة به وكتب فر
لحقت به معلنا من شرح الكتبة التي استاصلت المال واوجمت نهوه الحال بشفاعة الاسطول الى سلام فرر الله
روحه وقمت بترتيبه الحجل المشهود بيمنه وانشد له

سلا هل لربها من مخبرة ذكر ... وهل اعتبن انواي وزع بد الزمر
وهل بانا كرخ الدوسمي ذار اهل الهوى عجت ... بها الركاب الشوم والبزل
بلاد التي عاطيت منها لذيذ بالكاس والعيش فيها ان مخض
وجود الغزير تبوجناحي وكرمها انا ماني جناح وكاوكر
نبت بي كاعز جيرة وملالة وكاضيع الوصل الذي بي هجر
وكاكنها الدنيا فيل متاعها ولذ الفتى ابا تزور وتزور
فجر بفرع الخير منها وذو نما مر الحال حتى يومه هتر شهر
ولله عينا من رآنا وللاسى ضمام له في كل جارحة جمر
وفي بلدة عز الدموع بدائنوى وكاشوى اشجانه يضيق بها الصدر
يكتئد على النهر الشرع عشية فعلاء احمالا بعرنانه الله النهر
افول كالحفاظ وفر غلتنا الشرى وانضها الخادي وأوحشها الزجر
زوى بذر الخير الغمر بسيل بالبشر بالجار وعز الله فرغب الغمر
ولله فينا سر غيب ورثيما انتوى الجمع من حال الى حال ان يرى النصر
وان تحمل الايام غر النهى وان يجز الخطوب فوانح لم تخزل النصير
وان عركت منه الخطوب مجربا نفا باتساوى عنوه الحلو والمر
فغير عجمت عوده اصليا على النوى وعزمه كما تقضى لهمة البتر
اغر الثنا بالنبط وفرت منن بلا اللحم حل ما حييت وكالا الهجر
زجر بابراميم رومنا بلحمار اينا وجحفه صرف الزجر
لمنتجب مرزال يعقوب كلما تجمى الخطب لم يكرث لعزمته فجر

تتأفلك الركبان كيف تحدرت ... بها راته صرف الغير الغبر
نزا الوحواه الجزر الزمراقه ولم يتعقب مرة ابرا جزر
وبات غراب البين تلمع فرخوه الرجى وتم على انواده الفقد المكر
الحاعنه حتى العصم فضل الزبى وهشت الى تلاعيله راتع الزهر
فضرناى باليم المنوط على النوى لتشصبنا منا جنا عنبر الزهر
كبعض ما لم ايلم عن غلوائه وفرزا بنا منه التعشب والنكر
وعفرنا بذا الحال الجزر فاحص الرجى وزنا بذا الحال الجزر فانشزر الزفر
ولما انتنا البحر من هب موجه ذكرنا بذا الحال الخضر فاضفر الخضر
خلا قبته العظمى ومر بزفرة بها ما يداند الخوف وعر فانه نكر
وروضا يسر الروح فصر صوابه اذا اظل بها واصاب مرعاه الشخر
تمتعنا فلوى المؤمنين واخلصت وفرحنا عنه الدين الله والخضر
ومزن الله الكاف ضاعفة فعال الله فوفضى الله الغمر
وانبسه النعمى بتبعتها التي لها انكل الخير والخير الحر
فاضح ثغر الثغر يبسم ضاحكا وفرقان مثلانا به لينشر يفتر
واعتنت بالسلم البلاد والمنها وكاكتبة تعرى وكاروعة تغر
وفرقان موكلا بالجلد مصرحا بانك ابنا به انوار انبتر
وكنت عليغابا كما ان بغرة على العز كما كل شيء له فزر
واوحشت مرد الخلافة فعالة افاءت زمانا كايلوح به انبزر
برغمك ان الله شفعك اذ قضى بان تقتل النعمى ويشبل البيتر
وفاء البنا المالك وفا بخلفه وفز بعد موارى زهاه وانضفر
وزاد له بالتمحيص عزا ورفعة واجزاه لولا الله شبه ملعب البيتر
وانت البر قد عى اذا عم الرجى وانت الذي حمى اذا الخلب انفطر
وانت اذا جار الزمان محكم لك النفع والرام والنهى والنهر
وهذا الزمخ فز انتوى جناحه مهيض وهم عليا الحليم انقمر
غريب حبي عنك ما انت اهله وان كنت تنعى البحر فز جاء البحر
بغربا امير المسلمين لبيعة موثقة فز حل عقوة من انعقر

الألوكة
www.alukah.net

وَمِثْلُكَ مَرْبُوعِي الْخَيْلِ وَمَنْ دَعَا بِهَا لِمَرْجَاءِ الْخَيْرِ وَالنَّصْرِ

وَخَيْرُ الْأَنَامِ الْخَلْقُ بَاغِي ثَارِهِ فِيهِ ضِمْنًا نَالَهُ بِالْخَيْرِ وَالْأَجْرِ

وَأَنْتَ لَهَا يَا خَامِسَ الْخَيْفِ فَلْتَقُمْ بِحَقِّ فَمَا زَيْدٌ بِحَيٍّ وَلَا عَمْرُ

فَإِنْ قِيلَ مَالِ الدَّرْعِ وَالْأَجْرُ وَافِرٌ وَإِنْ قِيلَ هَيِّنٌ عَنْهُ فَالْخَطْبُ الْجَمُّ

يَكُبُّ بِهِ الْعَاجِي وَيَحْبِي بِهِ الْمُرِي وَيُسْنِي بِهِ الْإِسْلَامَ مَا هَدَّمَ الْكُفْرُ

أَعُدُّ لَهُ الْأَوْلَى بِهِ مُتَعَبِّدًا رَاضِيًا وَلَهْوَ فَنَحْمَدُ الَّتِي مَالَهَا خَفْرُ

وَعَاجِلُ فَلُوبُ النَّاسِ فِيهِ يَخِفُّ بِهَا فَفَرْضٌ مِنْهُ التَّغَلُّبُ وَالْقَهْرُ

وَمِنْهُ فَيُؤْتِي الْفِعْلَ مِنْكَ وَصِفَةً فَعَالِيَ يَنَالُ الْمَجْدَ بِغُرَّتِهَا حَسَنٌ

مَرَامٌ فَمَنْ لَكَ أَنْ تَرُومَ مَكَانَهُ يَسُوغُ عَرُوضًا مَا أَبَانَ لَهُ الْعَلَى خَفْرُ

وَمَا الْخَمْرُ إِلَّا مَنْ تَمَتَّعَ رَاتِعًا وَكَانَ الشَّقَا مَوْلَى الْخَمُورِ هُوَ الْخُسْرُ

وَمَرْبَاحٌ مَا يَفْنَى بِإِفْنَاءِ مَفْلَسٍ وَفَدْرِيحُ الْمُنَى وَفَدْرِيحُ الْيُسْرِ

وَمَرْهُونٌ مَا تَبْغِيهِ يَا مَالَ الْمُنَى جَمِيلُ الْمُرَاعِي وَالْمُجَلِّلُ الْخَيْرُ

وَرَاحَ وَشَمَّرُوا أَضْلَاعَ شِيلَانِهَا فَلَجْشَامُهَا تَبْرُو وَأَجْيَادُهَا تُزْرُ

وَشَهْبَاءُ إِذَا مَا ضَرَّجَ يَوْمَ غَارَةٍ مُهِمَّةَ فَارِسٍ بِهَا أَبْهَمَ الْمُتَغَرُ

وَأَشْعَرَ رَجْلَانَ مُرَدَّنٍ مُجَيْبَةٍ عَمَدْتَ بِهَا يَنْضُو وَإِنْ لَانَ تَنْمُرُ

عَلَيْهَا كَأَنَّ كُلَّ مَاضٍ تَدَاوَجَ أَعْطَافَهَا وَالْيَلَجُ الْمَخْضُ

مِنَ الْقَوْمِ أَنْ يَعْنُو لِكَشْفِ مُلِمَّةٍ فَلَا لِلْمُتَفِّي ضَعْفٌ وَكَلَّا لَهُ وَغْرُ

إِذَا أَسْهَلُوا أَغْطُوا وَإِنْ نَوْزِعُوا سَمَوْا وَإِنْ عَرَدُوا أَوْ فَوْا وَإِنْ عُلِمُوا وَاتَرُ

وَإِنْ مَدَّهُوا الْمَعْرُوفَ أَوْ أَنَّهُمْ فَشَاوَى تَشَتَّتْ بِمَعَالِيهِمْ يُجْمَرُ

وَإِنْ يَمْحُوا الْعُوزَاءَ فَوْزًا أَبَدْ نَفِيرٌ حَرَامٌ عَلَى مَالِهِ وَالنَّفْسِ أَنْفُسُ

وَنَسْمٌ مَلَا نَيْرَ الْوَشِيجِ تَغُورُهُ مَلَا نَيْرَ فَضْبِ الدَّوْحِ يَنْسِمُ الزَّهْرُ

أَمُوكَلَّا عَلَاتْ فَخْرَةٌ وَتَبَلَّتْ كَطَاعِي فَلَا طَمْعٌ يَعِيرُ وَكَافِرُ

وَلَوْ كَانَ مَنْ لَاءَ الْكَشَفِي بِهِ وَاحِيَتِنِي لَمْ تَبْقَ غَيْرٌ وَكَاثِرُ

فَلَوْ جَزَّ نِيبٌ جَاءَ بِتَدَارِكِي وَجَاءَتْ وَانْشَرَتْ مَيْتَاتُ إِشْلَاءَ الْقَبْرُ

بِرَأْيٍ يَفُلُّ الرَّأْيَ لَعْقِيمَهُ بِأَهْلٍ يَفُلُّ الْأَنْفُ وَانْفَرَجَ النَّظْرُ

وَلَهْوَ فَتَنِي النَّعْمَى لِمَضَاعَفَةِ الَّتِي يَفُلُّ عَلَيْهَا مَيْنُهَا الْخَلْدُ وَالشُّكْرُ

وَأَنْتَ بِتَمِيمٍ

وَأَنْتَ بِتَمِيمٍ الصَّنَادِيحِ كَامِلٌ أَلَا إِنَّ يَعُوقَ انْجَلَاهُ وَأَنْجُمُ وَأَنْوَفُرُ

جَزَاكَ الَّذِي أَشْهَى مَعَامِدَ عِفَّةٍ بِعَدْلِهِمَا عَلَى وَيَنْعَشُ مُضْطَرُّ

إِنَّ الْخَيْرَ أَثْبَتَ عَلَيْكَ بِزَعْمِهِ فَبَيْنَهُمَا يَحْصَى الرَّجُلُ وَيَنْفَضُ الْعُمْرُ

وَكَانَ مِنَ الَّتِي مَا تَشْتَكِيهِ وَمِنْ زُلَالِ الْحَيَوَةِ هُوَ لَدُ الْعُذْرُ

فَلَا تَفْعَلْ عَرَامَتْ عَاضٌ وَانْبَعَاضٌ وَسُوَاءٌ أَعْلَاهُ الْعَلَاءُ لَنَا وَالْعِوَاضُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَ

صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لِلسَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ عَامَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ كَانَ انْصِرَافُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ

وَفَرَاغُ صَاحِبِ فَسْطَاطِ الْقَيْطُونِ كُلِّهِ وَتَرَحُّلُ الرَّأْيِ عَلَى فَضْلِهِ وَفَتْحُ الشَّلَّالَاتِ بِقَبْضَةِ الْعَرَضِ مِنْ جِنَانِ النَّصَارَةِ

وَتَرْزِ الْقَاهِرُ وَفَرَاغُ مُعْتَصَمِ الرَّبِيعِ وَالْمُنْتَضِرِ لِلْبُنُودِ وَالْإِقْبَالِ وَالْبُسْرِ خِلْعَةَ الْمُلْكِ وَفَيْءِ النَّعْمَا

كَبِدِ وَاسْتِغْلَالِ وَفَرَاغِ أَبِي عَلِيٍّ كُلِّ مَرْجِعِ الْأَعِزَّةِ لِنَفْسِهِ مِنْ لَدُنِ الْكَلَالَةِ بِجُمْلَةٍ كَثِيفَةٍ وَوَزِيرِهِ فَفَاقَ وَاجِيهَا

شَهْمٌ وَعُلُوَّاضُوا نَتَنِ بِالرَّغْمِ مِنْ لَدُنِ فَرْمِ بِهِ لَعْفَا لَاذَ كَانَ نَظْمَةَ لَا مَسْنُونًا وَمِعْقَادًا وَفَرِيدًا فَرَدَ كَلَّلَهُ اللَّهُ

بِرَوَاءِ الرَّحْمَةِ وَعَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَشَلَّبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى كَوْنِهِ مَعْلُومًا وَالْعَهْدِ مُشْتَرَعًا إِلَى وَتَبَعَةِ الْغَوَاطِرِ حَمِيَّتِ

عَلَيْهِ الْأَنْفُسُ وَانْصَرَفَ بِهِ لَوْجِهَتِهِ وَهُوَ لَوْلَا مُسْتَغِلٌّ بِهَا وَيَهِمُّهَا وَمُفْتَتِحٌ بِهِمْ وَفَرْقَامٌ لِلْأَهَمِّ لِوِزَارَةِ

الشَّيْخِ الْفَايِزِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ كَمَالَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَكَتَبَهُ بِسْمِ اللَّهِ وَفِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ زَمْرَكٍ وَفَرَ

اسْتِغْنَاضٍ عَنْهُمْ لِلْحَرَمِ وَالنَّدْبِ وَالتَّيَقُّضِ لِلْأُمُورِ وَالْمُغْرِبَةِ بِوُجُوهِ الْمَطَالِحِ مَلَاءَةً بِنَكَرِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَلَنَا

بِفَضْلِهِ انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ الْخَطِيبِ بِالْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَفِي عِرْضِ أَنْدِيَةِ الْمَطَارِحِ وَلَمْ يَدْخُلِ الشَّلَّالَاتِ

غَيْرَ مَاحِلَةٍ وَلَا يَلْمَحُ بِهِ ابْنُ الْخَطِيبِ حَشَى خَلَلَهَا **وَفِي ذِكْرِ** وَلِيَ الدِّينِ ابْنِ خَلْدُونَ مِنْ وَقَائِعِهِ

فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ أَنَّكَبَ وَانْعَسَرَ سَيْرُهُ عَلَى مَا جَاءَ لِلشَّلَّالَاتِ أَنَّهُ سَلَكَ مَا نَصُّهُ لَا أَخْبَرَ عَنْ طَلَبِ إِلَى أَنْ

صَاحِبَ غَرْنَاطَةَ وَمَقْتَلَ رِضْوَانَ وَمَعْرَمَهُ عَلَى الشَّلَّالَاتِ لِمَا عَلَا الشَّلَّالَاتِ أَبُو الْحَجَّاجِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ

وَضَبَطَ أَبْنَاءَهُ مَحَلَّ الْأَمْرِ وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ رِضْوَانُ مَوْلَى أَبِيهِ وَكَانَ قَدْ رَشَّحَ ابْنَهُ الْأَصْغَرَ إِسْمَاعِيلَ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ

وَعَلَى أَمِيرِ مَجْلِسِهِ وَلَمَّا عَدَلُوا بِالْأَمْرِ عَنْهُ جَحَدُوهُ بَعْضَ فُصُولِهِ وَكَانَ لَهُ صَهْرٌ وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

الرَّئِيسِ أَبِي سَعِيدٍ وَكَانَ يَدْعُوهُ لِسِرِّ الَّذِي تَفْعَلُ بِأَمْرِي حَشَى إِغْلَاقَتِهِ فُرْصَةٌ وَالدَّوْلَةُ بِخُرُوجِ الشَّلَّالَاتِ أَبِي يَحْفِرُ

مُسْتَرِيحًا تَدْبِيرُ بِإِضَافَةِ مَصْعَرِ سُورِ الْحَمْرَاءِ لَيْلَةَ سَبْعَ وَعِشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ وَاسْتَلَبَ جَمِيعَ مَنْ

الْمَطَاعِ لِشُورَتِهِ وَعَمِرَ أَدَارَ الْخَلَاجِبِ رِضْوَانَ فَافْتَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ فَتَلَّ وَقَتَلَهُ بِشُوحِرِهِ وَبِنَادِيَةِ وَفَرِيبُوا لِلْمُتَحَيِّلِ

بِمَرْسَدِ وَزَكَبَ فَاتَّخَلَوْ الْفَضِّ وَاغْلَنُوا بِبَيْعَتِهِ وَفَرَغُوا الْحُبُولَ مِنْ صُدُورِ الْخَمْرَاءِ وَفَرَّ الشَّلَّالَاتِ مِنْ مَكَانِهِ

بِمَسْرَهِ فَلَحِقَ بِوَادِي آشِرَ وَغَرَّ الْعَلَاصَةَ وَالْعَلَامَةَ عَلَى أَنَّهُ لَعِيلٌ قَدْ يَعُولُهُ وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِ مَنْ أَرَّ وَسِيسَ

ابْنِ عَمِّهِ فَجَلَعَهُ عَنْهُمْ بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَغَلَّ بِشَلَّالَاتِ الرَّئِيسِ وَلَحِقَ الشَّلَّالَاتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بِوَادِي

من عمر بن عبد الله وحملته على الرجل عليه مدينة وكان الذي من تراث صاحبه فقبل الشاه بذلك وقبض غلة
الشلهان المخلوع وتزل بها وعثمان بن يحيى بحملته وهو المقدم بها الذي تقرر امضاؤها له وكانت
ركابا لانفتح وملك الشلهان واستولى بعد ما على أمواله بغير ما كلفة وعثمان بن يحيى متقدم الغزو في
الدولة عريق في الخاصة ولما على الشلهان بالبلد واستبد لما على مواله **فلما وصل** ابن الخطيب
بأهل الشلهان وولده وأهله الذي مكانه في الدولة من عليه برد وقبول الشاه بذلك وكنه الفتح من عثمان
وقدم على الشلهان فاستكمل آبيه واستولى من ذلك على ما حاص على ملكه فجرد الشلهان وأخذ بالتدبير
عليه حتى ذكيه وأبلاه وأخوته في رمضان سنة اثنتين وستين واستولى على المخلوع فرسم بقتله وحلا
كلا ابن الخطيب أجوز وغلب على موى الشلهان وتدبير الدولة وخلا به فدبر أمره وأهل دولته
وانفرد ابن الخطيب بالخلوة والاعتزاز بالله وانتصب للتأليف والتصنيف وصلحت به الحال وشهد به
والكافة وخصه بدولته الشلهان وحاشيته فتنوعوا في تأليفه وفرح الشلهان بذلك في دولته
وسمى أخيه لذلك ابن الخطيب فتقدم على سائر أهل دولته واستغرق الشلهان جميع ابن
الشلهان أبي الحسن على العدوة بتمهيد البحر على ابن عمه عبد الرحمن ابن يوسف بن الشلهان أبي
علي كما تقدم وصار شيخ الغزاة بالكدية المجاز من العدوة بعد ما جاس خلال الكتب
الملك وأوطن رياضه أنفسه وأحسن عاشه أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله أبقاه حفيد أبي زيد ولد بن
مرين فاستغرق الزاب الكدية والجزائر وهو وزير مشورة ورسالة وتولى على الشلهان المخلوع
أموال منعة وصيته فاكرم نزله **وتوفي عثمان** بن يدر الدين شيخ الغزاة فقام عبد الرحمن
مكانه **وكان** الشلهان عبد الحق يزقر أمنه بنيه بعد مقتل أبي زيد عبد الرحمن بن عبد الله وقبض
ما جعله الشلهان المخلوع من ذلك وتوقع انتقاض أمره منهم ووقف على مخاطبات عبد الرحمن
بني بني مرين يحرض لذكاء وداخله ابن الخطيب في اصطناع ابن يعقوب وابن رحاحة
يفسد من شعبهم على ابن الرئيس من الزاب ويكثر له الذكاء من دولته متى خرج الذي فاجابه الى ذلك وكتب له بعهده
على ثغر سبتة الى الزاب الرئيس وكاتبه أبو يحيى بن مرين وأعمل ابن الخطيب الشلهان بالتغيير
على ابن يعقوب بطلب الرئيس وابن ما صلى فتغيض عليهم واعتقلهم وهو خلاف ما كان أشار به ابن الخطيب
لما بلغه عن انتقاض الفرج فيه والمصانعة وتمالي الى الشلهان مال الذي قبلها
والتم فراجعوه عليه واجمع التحول عن الزاب الرئيس الى الغرب واستاء الشلهان بتغير
الثغور وصار الى منها في نفسه وفرضانه ومعد أبنه على الذي كان خالصة للشلهان وتهيأ للهجرة
فلما جاء بجمل الفتح عرضه الجواز الى العدوة مال اليه ورجح وأنه ندبين يديه مجاز ولا بد

الشلهان الذي أبرم صدر أمره استولى على ملك آبائه بالمغرب وفر كان مثواه أيام أخيه أبي عنان عند لما
كان بالمرسى واعتقل الرئيس بالقصبة بالمنزل المذكور ابن الخطيب وضيق عليه في محبسه وكانت بينه
وبين الخطيب أيام مزور وموده استحكمت أيام مقامه بالمرسى وكان غالبا على موى الشلهان الذي
جزيرة استند عليه هذا الشلهان المخلوع من وراء البحر يمونا على أهل الزاب المرسى ويكتب به على قصبة
الغرابة الرشيد منها المتسمى بالمتوكل الى ملك المغرب بقبائله منه وخلطه أهل الزاب المرسى بتسميل الحرب فيه
من وراء البحر اليه ويبعث من أهل مجلسه الشريف أبا القاسم السبتي وحمله هدية الى الشاعة به ابن
الخطيب وصل معتقله فاحتفل وصحب الشريف أبا القاسم الى وادي الشر وسار به وركاب سلطانه وفرموا
على الشلهان بالسلام فاعتز لقرومه من الزاب الرئيس وزيارة الركب لتلقيه وأجلسه ازاء كرسيه وانشد
ابن الخطيب قصيدته التي مدح بها الشلهان يتضرع فيه وعذره وكان يوما مشهودا وفرحة عم الحرم
مثواه وانغمر نزله ووفد ازاد الفاصي بركابه وأنغمر عيشه ابن الخطيب بالجزائر والارتفاع من الاستيلاء
والاشتغال الشلهان بالنجوى الى مملكة من الكثير والوفود على واثر الملك الجاري له وكتب الى العمال
بالغلة فجبلوا وأبى ذلك وحمل الشلهان على عشر ما من بسلا اثر فجوله سبعين فحمل مغيرة الملوك الشلهان
ووقف على قبر الشلهان أبي الحسن وأنشد قصيدته على روي الراء التي أولها تنبه ويستجيب به واشتجاع
ضياعه بغرناطة مطلعها

أن بان منزلك والشقاء داري ... فالدمع مغلوب عياني اختياري

فسم زمانك عبرة أو عبرة ... هذا له وهذه أثاري

وكتب السلطان أبو سالم إلى ابن الخطيب أن أهل الزاب الرئيس بالشفاعة فشفعوه واستغفروه
بسلا منتدبا عن سلطانه كهو ان مقامه بالعدوة ثم علاه الشلهان مخلع المخلوع الى مملكته بالمرسى
سنة ثلاث وستين وبحث عن خلعه بقيام من أهل الزاب وأفضى بالتزوله بوجهه بعمر بن عبد الله
على ما استغرم ابن الخطيب من بسلا وبعثهم لنكره وشر الشلهان بعزومه وزيره الى من لديه كما كان مع
وضوان كما قدمه **وكان** عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة وابن اشياخهم فرجع بالطاعة الى ركاب
أبيه عند ما احتشد بالشرق من الزاب الرئيس طاعب عن غزاته واجاز يغتيس فرعنا له الى العدوة وأقام عثمان
بدار الغزو وصحب الشلهان في مشوى اغترابه هنالك وتقلب في مذاهب خدمته والغمر وقوة عن الطاعة
عمر ما يسوء من الفتح على يديه فتحول آمنا الى الثغور بلاء يمن وخلا محمد بن عمر بن عبد الله بن يحيى
من بعض الثغور الغربية التي الحاقهم بملكة الزاب الرئيس تغيرون منه الفتح وخلا حسن الشلهان المخلوع
في بلده وكانت بينه وبين عمر بن عبد الله الحمة مزعية وخاصة متأكدة فوجه الشلهان بذلك من

يمم الفعل جلبت الخيل آخره مرّ وجمعه وزجمه على ما ابدلا وأمرأة من أعيوب ابن نسبها كذا
خيبه واستراح على فوله بها فيه وذكره على كريفة نصيحة الدين بالخريث الثلاث في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وموفوله اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له
ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد
شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم
طرح في النار ويعلم الله ان معنى هذا الخريث الثلاث عن النبي الطاهر وهو الذي يعملنا
على نصحكم ومراجعتكم في كثير من الامور **منها** كان اشارة عليكم بلزوم هذه الغير ما كتبتم
به في الشاريخ والمقالة فلو انكم بعتم بما وضعتم فيه من الخيبة المخيبة اخيبة وأموالا لكثير شيء يحط
بيدكم وضرر تقولكم على ما رتقتم لهم من المطالبات بنص الكتاب والسنة قبلكم وارضى بهذه
الصفقة الخاسرة اشر بحيرة وبير والعفاو فوقلت لكم غير ما مرة عن الخبر الذي سوء
بمادة عوقبتم الله من اليد عجة والتلاعب بالشريعة ان صفها التخريب والتخريب وان من الحرام
لكم بقرقرة بقيته وحرقكم والله المقصد بل اذ نخشكم وما نخشكم وليس هذا القول
وان كان ثقيلا عليكم بخالف كل المخالفة لما نعتم فيه من تقدم المواجهة بالملاطفة والمحا
ملة بالمكارمة فليست المرارات بغاذ حتى والبير بالهي محمودة وبعض اخوان مشتهرة
على ما بينته انفعاله انه هي مفارقة في الكلام او معاملة بالاسباب الدنيا لصلاحها او صلاح
البير والغما المذموم المراهنة وهي بذل الدين لتجرد الدنيا والمصانعة به لتحصيلها ومن
خوانه للضرورة مثلكم وزايله بالخلاف ونصحه مخالصة ومكاشفة والاشتراك بكتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحة مقالته وفضل مسلم والمحبة له من مراهنه وفلا يجب
عليه في حقكم من التحذير ولا انكار مع الاشعاني والنوجل واكثر من كتلكم من الجهل بما كثر من
انكم صنعتم وعلى تقدير المواقفة لكم لتنكم ما بعلتم فعلمتم ما لم تعلموا وجعل الله العاجل
سجلة • فقل المغرور في خير من صرفه بتبحيل الغرور والله غني حليم **وفلما** شاركتم
الشر في شيء ما بأعراض عاملة في يدكم او كاعراض منبوية غاضة بكم ما لا يلام المرء في الخفيفة
انما هو متوجه اليكم بمقتضى حرمكم وكلامكم من التقدم على فراق عملكم
والتعلل باخبار فيكم واهلكم فنقاض منكم واكثر فيه بعذركم •

اتبكي على لبنى وانت تركتها وكنت كذات حيته وهو كاذب

اجمل التفيه وفرق كل انتقال بعد الحين او عزلته بذلك وجمع له اسافلهم من جنسه فلجاز التي
سبتنه وتلغاه وكاتبا بانواع النكرمة وامتثال المرام ثم صار بخير انتقال وفرم عليه سنة ثلاث
وسبعين بمقامه من تلمسان فاهتز له الترك واذب انتقالها خاصته لتلفيه واهله ومجلسه
بحمل الامن والنعمة ومن والته بمكان التشويه والعزة واخرج لموقفه كاتبه ابا يحيى بن ابي مدين
سفيرا الى صاحب الاندلس في كتاب أمله وولد فيه آمن على الكل حاز الامن والنكرمة ثم اكتفى
انما فسموه لشيء شانه واخروا انتقالها انه بتقبح عثراته وابداء ما كاه كلما في نفسه من سوء فعلها
ته واحصاء مثالبه وتتابع على السنة اغرابه كلمات منصوبة الى الترك نرفة احصوها عليه
ونصبوها ورفعت الى قاضي الجزيرة ابي الحسن بن الحسن فلم تقنعه فاها وسجل عليه بالترفة
ورجح صاحب الامر لسر رآه فيه ورفعت القاضي ابن الحسن الى انتقالها عنه الجزيرة فانتقل منه
بتلك التسجلات وامضاه حكم الله فيه وصم عزمه له وانب لزمته ان تخفع وتجوارا ابرد وقال لهم
هلا ان تفعتم منه وهو عشركم وانتم عالمون بما كان عليه وانا انا فلا يخلص النيء من ذاك
احر فاكل في جواري ثم ورم انجرابة وركما فكاع له ولبنيه ولم يجاء من اهل الامر في جملته فلما
هلك انتقالها عنه الجزيرة بعد سنة اربع وتسعين وجمع بنو امرين الغرب وتركوا تلمسان
لعامرهم وركاب انوزير ابي بكر ابن غازي الغافي بالترفة فنزل بعامر وانتكث من شرآء الضياح
وتلاق في بناء المساكن والغرام الجنات وجمع عليه الغافي بالترفة الرسوم التي يسمها له
انتقالها المتبوع واتصلت حاله على ذلك الى ان كان ما نذكره انتهى كلام ابن خلدون واكثر
بلفظه **قلت** وقرفت على كتاب القاضي ابي الحسن بن الحسن المذكور ترجمة به ابن
الخطيب ويعجله ويشير الى انه اشتط بدعوى انتهاز وفيه ما يبين كلام ابن خلدون وابن ابي زيان
وما يدل على ما ذكره ابن خلدون من انه جعل عليه بامور منكرة **و** عند الله تجتمع الخصوم وقد
اسقطت بعضه اختصارا ونص ما تعلق به الغرض قوله بخلاف الوزير ابن الخطيب فشرفتم
في ايتم آرآء وتشييد انبناء وتركتم الاستعداء لمقاومة الكرات هنيهات هنيهات تسئون ما كنتم
تصنعون وتدخرون ملاة تاكلون وتوعلون ملاة تدكون انيما تكونوا توافيركم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وابن الفخر ممن هو كابن ونحن نتقلب في فرى الاهاب شرقنا او غربنا وايام
تتقاضى الدين وتتلاى بالتفسير الجزاء ان ابن الى ابن وتشرط الكلام مع الله فيما ازكيه
من تركيه نفسه وعلى ما جبله من تنافيه ما عرا ما هو به من خوف ليما نخشية انزراجه في
نعم من قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه وناحية

وما اكثر ما تضع نفسه تخيلا تلافوه كل الهوى أنت ضارع
فلا تكثرن بي اثر شيء ندامة انما نازعته من يد نفسه الهوى نازع

وعلى أن تلاشيكم لما وقعتم فيه من الغرر لسلطانكم والخروج كالضرورة غالبة عن أوطانكم من الواجب بذل الاعتبار عليكم جميلا وقد مدّ ثم الى التمتع بغيرها عيونكم ولو لم يكن لهذه الخبرة الا فيكم من الفضيلة لما ملأ خصّت به من بركة الى ربا له وخيمة الجمال لكفاها مغرا على ما يجاورها من سلامة البال ﴿ **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة يوم وصيل الله او الغرة هيبة من الدنيا وما فيها وعلى كل تقدير فليذكر يا أخي قراركم لا انكم إلى الله وخلا بالنوبة المكملة واستعجل رمح الانخلاع في احد المواطن المكرمة المعظمة بالاجماع وهو كعبة او مكة أو بيت المقدس فقد خصهم بصفة رحلتكم وتيقن ان الغير وجه الله التحليم كانت نية هجرتكم **اللهم** الا ان كنتم قد كملتم مشاغلة الرجل اهل فضل مدينة نفسه وسدّ الخلل اخلاق كأرض قاصلة عليه بغير زمام التوبة بمعارفة المواطن التي ان تكب فيها النفوس واكتسب بها الخيوط فلم يزل مع أن للام الحلم في هذا الحديث مغروزة وبطل الكرم الجواب الخاص بكم وعليكم ان يشرح الفعل وانفعال وكم هيبة الجلال والافضال وفضلها بقي من مدة العمر على ما يشتهي الصالح كما عمل ووقعت في مكنونكم كلمات اوردها التقرير في قلوب كالشمس آي وازدراء واجمعت الله بمقاديرها شيء منها بحر وهو لغة الغرة ان وقاع فر فروه وهو لغة نعيم الغرب والنعيم **محمد** صلى الله عليه وسلم **ثلث**

والتصحيح في باب التخليط فيما كما يؤدي وكلة ما له فيما رسول الله والبقر والنعم قال وما كاهب بعض وما نعم لا يؤدي منها حقها الا انه اكلا يؤدي النعيمة بحلها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا تفقده بقر وذعاء وتكلاه بالكلا وهذا الحديث الشهير **قال صاحب** المعلم بحلها بقاع قرقر اي الغير على حوزه وهو القاع المستوي من الارض والقرقر كذا له هذا ما عضه من الحيوان وبقي في مكنونكم مشوك كثير من كلام افراح ومحش بجير من الحيوانات والحيوان رأيت ان من الحيوان وكالضال عن الحق وصون الغير عن كرى وصون الغير عن كرى استعملا فيه وانظاهر انه انما صار ذمة عنكم والتم بحال العرض فلا حرج فيه عليكم ان صح الله اهلكم ومكر امنكم ومكركم وحلكم ومنه جل الغنيمة نشاط الحي ولكن منشر انعامه والغوز بالسعادة الدارية والسلام وكان يعتمر كرة والحج حجات والتي كلت من كلا تبه على عبد الله بن عمر الله بن عمر ووفقه الله وله بقاء يح الحج بالحجات وكالاولى من علع ثلاثة وشبعة وشبع حمالة **وقيل** رحمه الله في مدرج حمى هذا الكتاب

٥٦-٥٥

ما نضه يا أخي أصلحني الله وإياكم بغير من أخرى شيء والضياع الخروج عنه لكم انه هذا الوانه وتاخيم الفيل من وقف اخاجة فيه ما فيه وليكون ابناء العرب كان على الفاضل صحيح بنزل الهدة

وحاصله انكم عرفتم ما شاء الله فيه بحسب الوقت وفطنتم لنسبة الامور كلها لنفسكم وانما الحاصل خير اشركم وبلاء تكم وغير مشاركم بالحق ومنه بالكسر خشف المثل الغبيط المبهل لعلم كم على تقدير التشبيه بعد لكم وزينة غيركم بالتضحية بحاله كلي كريغة من يتيم الغزال غير اخيه ويريح الجزع بعينه **وافضى** ما تستثنى الحب ايلام كونكم بالا نوس تعلم كبلغة فضاء الجماعة وملاكا طا وليتها بقضاء الله وفرى بقر تبيض الكلام عفا الله عليه انه كلا موجود الله وانه اكلا كنز لكل كان الغيبة والشر والنهاء عنه والمعصية حاصلا بالجملة يشجاله وتخليفه وتكون بيع عين عاصر له على تحصيل مراده كما معجم وكانه جلت قدرته وصول على المخيم بالثواب فضلا منه وانه وصول على الشر بالعقاب عدل منه وكل فيكم تضمكون من تقرير هذه المفرومة وما اخوجكم الا لقلقها بعين الغيب وكما جرت ايام تلك الولاية النكرة من اينكلاية بالشعار كم للفظ يا الشيء عيبة وتعاونكم بالامور الغير بينة ما يعلم الله به من ظاهر وباطن وجملة مسالا بل **منها** مسئلة المفعول على الزوجة بغير نقض موجبة الله على الرجل منكم **ومنها مسئلة** انزل الرجل المشفوع اليه بين على اراد المضلة الذي كل منكم خوله قول وجه اثر تكليفه ايلاها بالنظارة الرضيع اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مشاورة لا تشتمتاع بها فجعلتم احرنا سكم تقاول اخواجه من الثقل من غير مبالاة بأحد **ومنها** اني احد الاشتيال التكليف بكم توجهت عليه المطالبة بدم قتيل وسبق الترمي عليه للذبح بغير بكير قبل وسعني بقتضى ايدي رواحه جسمه على الحكمة الاسنة ولا بغير الاكوة وسمعتم الطالب ولي الدم وسر خشم الضحية المقتول على العزوا الغير به لما لا يسع الوقت نشره وكما يحمل في واحد بكم من كرى **والمسئلة** كالاجير والتم تولتم كبرها متشجر وفي الغدر بعد جرم ولا نعطاء الصحة لله على كل حال **ولما الرمي** بكذا وكذا مما لا علم لك بصيغه وكما عذر لكم من الحين في التكلم به وشيء فلا نفع مثله مر الاسم مما من كان بن جوا الغلة ريه وكلا مكم في المزج والمجزوء هو عنصر مع فيصل التفاوت الذي يريد كم اما واحد له وكيفيا او قليلوا من أي نوع شئتم أنتم وما قرضوه كما نفسكم وما جمعت لكم مما جمعت من الكلام رأى على جهة ما غلام لا على جهة ما بعطا الماضر او قصد بعضكم وقوا فوا الواو فعلوا الضرب غير بعضكم وعندي

ما ليس عندكم وكذلك رأيتكم تكثرون في مخاطبتكم من لفظ التورية في معرض الإنكار للوجوه
نعمها وان من بالمنفصة والحموى تستعملها ولو كنتم قد نظرتم في شيء من كتب الشريعة وسير الأمة
المسلمة لكان مصروفا مستعملا إنكارا لما أنكرتم وكثير مما يذكره بدركم فهو قادح كبير في عقيدة أكثركم

وقد ثبت بالإجماع في سورة الطلاق أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وأن المراد
بذلك هو وأمته وفي أمهات الإسلام الخمس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى
دعا له جبريل فقال باسم الله يبريك من كل داء يشفيك ومن شر حاسد إذا حسد ومن كل ذي عين

وفي الصحيح أيضا أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا
بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا هل فيكم راق فإن سيد الحي لديغ
أو مصاب فقال رجل من القوم نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرئ الرجل فأعطي قطيعا من غنم
الحديث الشهير **قال** أهل العلم فيه دليل على جواز أخذ الأجرة على الرقية والطب وتعليم القرآن
وهو قول مالك وأحمد والشافعي وأبي ثور وجماعة من السلف وفيه جواز المقارضة وأن كل ضرر
يحل له الخمر وفي هذا القدر كفاية وما رقيتنا فلها أحوالكم لو وجد الذي ذكرتم ما استقربتم والحمد لله
وما حملني على تبيين ما ينتقد إلا ذكره في المشكلة من أراء الغير التام لجماعتكم والنصح في إصلاح بلد
هلكتم واظهاركم بما في أحاديث عليكم من المطرح بالتصريح الذي تعقدونه علمائها بالمنفصة على
علائكم وعادة المنتقد ابن هذيل شيخكم منكر على الجزئيات الفاضل بعدم قدرة الله عز وجل التامة
على جميع الممكنات وأنتم قد انتقلتم إلى جوار أهل الإصلاح فلما تجوز عليهم حقيقتهم الله المعظم
لكان فيما سركم شهادة العدول الثقة لأمر وقع لكم فيها وتنفع الفضيحة وإليس النصيحة إعانة لله
الله من عرط الشفاء وشماتة الأعداء وجهد البلاء وكذلك احذركم الوقوع بما لا ينبغي في
الحلال الصريح حذار تسيير الرجل عليه وقد يراه المجلس صلوات الله وسلامه عليه فإنه نقل عنكم
في هذا الباب أشياء منكرة يكبر في النفوس التكلم بها أنتم تتكلمونها وهي التي زرعت فيه الغلو
ما زرعتموه بغضكم وإيثار بعدكم مع استشعار الشفقة والوجل من وجه الحق عليكم ولولا أنكم
قد فرغتم قبل تقلص ظل الشفقة عنكم لكانت أمة المسلمة انتعاظا ترتيبها وفيه نيل ما فيه
بما كان الحكمة تطلب العفو منكم فليس يعلم أنه صريح مثلكم من حرام الأول ما صار عنكم من العبث
في الابتشار والأموال وهتك الأعراض وإفشاء الأسرار وكشف الأستار واستعمال المكر والحيل
والغرر في غالب أحوال الشريف والمشروف والحريم والمحروم ولو لم يكن في الوجود من الذكر إلا على
هذا ما رضيتم بالانفسكم من الاتصاف بسوء العمر والتجاوز المحض كعباد النعم والركون إلى ما

نخص

نخص من الطعام بالبيد الأعمالكم مع تسلطانكم على كلامكم وأين حوكلامكم أين كم الله بنصره وما ثبت من قبلكم
الشيئة فيه وفي الكثير من الفقر وتهم الكلا كثير وجهة لا يغسلها نسيلها البحر ولا ينمحي على مر الدهر
فلأنكم تركتموها أولا بالمغرب عند تلون الدهر وتوجهتم للمكية وآخر بمقتضى الغفلات الفاسانية
إلى أن استرقاه الله وتخلصت له بعد الجهد كلانا وشغلتم عليه سقوط الذباب على الحلواء
وضيعتم وجوه رجاله بعضا ببعض حتى خلا لكم الجو وتركتم الأمر والنهي فيهم ثم ولمزتم وجمعتم المال
ما جمعتم ثم وريتم بتعفير ثغر الجزيرة الخضراء مكرا منكم فلما بلغتم أرضا خصبا أعرضتم على بعد ذلك
وهربتم بأنفسكم إلى المغرب الذي أنكره عليكم كل من بلغه حديثكم أو بلغه إلى أخبار الدين في العدوتين
من قوم من وكل عرود ومن بلده وكيف يستقيم لكم بعد المغرب فيه ينص فما لكم حازم أو ثقة في قول أو عمل
صالح أو طالح ولو كان فيه نفع لكم من النصفة ما تتعكرون به في الكيفية التي ختمتم بها أعمالكم بل كان ليس
من الرهبة تبع الجرم وقضية لأعمالكم وزرك ووزرهم من حمل أي بعدكم إلى يوم القيامة حسبما ثبت في
الصحيح جملكم على مواصلة الحزن وملازمة الأسف والندم على ما فرطتم فيه بنفسكم أيام من
التورط والتشبث في انتظار الموت قبل أن تعلقوا الشيطان ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات
أعمالنا **وأما قولكم** عن فلان أنه كان حشيشا في قشور اللوز وأن فلانا كان يتغوط في
تراب المحمول وكلام سعيد بن بغيال لكم من الجواب عليه وأنتم بلا هذا إن كنتم منذ خمسين سنة مثلا
حلفوا أنه الخلق لا استعمال لهم ولا اعتكاف وأن الشام كما قرر أحوالا وأطوارا واستغلالهم في
عروض بغير الله أموالا وبغير عصر أعطا ولا كلفتهم شيئا بعد أحكامه ولم يتركهم هملا ولأمرهم ونهاهم
ليبلوهم أيهم أحسن عملا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وبكل القبائل ولا نعلم في نمط الطلبة من ربيا
كان الشيخ من تزويجكم وبنوا مثلكم إذ أنه كان كثير إكثار أهل زمانه تحملا وتعللا في نفسه بالبسيمة
أو منصبه **كان الشيخ** أبو الحسن ابن الحباب وكان خير علم جمعه الله من نشأ منكم
ومن أسكم ما علم من مصاهرتكم وصرف عليكم صدانكم وكرامة ما يحال بينها جزء بيت زوج ابن هيصم
معكم حسبما هو مشهور في بلدكم وتم لم تر أنكم ما زلتم من أهل الغنى حيث تنعمتم بزكي العرض وهو
بفتح العين والراء حطام الدنيا على ما حكي أبو عبيد قال الجوهري وهو حسكون الراء المال الذي
لا ذهب فيه ولا فضة وأي مال الخالص يعلم لكم أولا يمكن بعد الخروج من التعاب على ما كان قد
تبقى عندي من معيار فريد منسوبا بنحو الذي ترى قبلكم أيام كانت أنتقال الطعام بيدكم على
ما اشتهر به الجمهور من أعمالكم **وأما العلامة** التي أشرتم إليها فلا حق لكم فيه
إذ هي في الحقيقة لبيت مال المسلمين مع ما يدركم على ما تقرر في الفقهيات والمعروف ثم على المعروف

حسا وتوفيقا من اهل المغرب بكم بعض ما ادرتم من سفطائكم في المقال والفعال ولم يعرج الى معرفة
رفعها عنكم وجعله الله ويل لكم كانت مشكلتكم ثانية لمسئلة أبي الخير بل ابن الشمر الحادثة ايام خلافة
اعلم المنصور وكم نوازل اربكت اصبح بين مشمر فاعلموا انما املت لكم فزيدوا وخير بضاعة
بلزوم الصلوات وحضور الجماعات وبعد الجمعات والعمل على التخلص من التبعات ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وعلمتم ما كنا بكم وابن الخطط المتوارثة عن ظهر آبائه وورثة
جدائه وقد اذهب الله عنا بركة الملة المحمدية عصبة اضاعوها عليه وانتقلوا عنه بكل آبائه وكلا كيف اقول
لكم على جهة المقابلة لكلامكم ان كانت رياسة ابن الخطيب بمدارك المعلوم المنصوص عند اعاظم العلماء
انه من حيث رياسة احراما مثل كفر فال القاضي ابو عبد الله بن عسكر وقد ذكره
كتابه من تصانيفه فلان بن فلان ما نصه وبيته بيت قضاء وعلم وجلالة لم يزل يتوارثون قرونا له كابرا
عن كابر الى ان انقضى جدي المنصور ابو الحسن علي وقال غيره وبيده من عهود الخلفاء وسكوك الامراء
المكتبة بخطوط ايديهم من لدن فتح جدي ما كان لسلفه وابن عمه الفقيه ما تقوم به الحجة
انفاذها عند اللسان الفاسي واجاز له المنذ لدى وخلكه وابي كانت رياسة الى ان غيره من اهل عهده الوقت
فعكسهم الله وكل واحد منهم انما انظر لنفسه بخير انفق وجر لغيره منكم نسبة للخطة المعتنى بها
بمير اشهاد بفرض التعصب او مسلوبا على فرض المنافعة لكم فال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره حرام دمه وماله وعرضه وان جمع الى الكريفة اخرى
فنقول من تلك يا اهل مكناسة وفيها مشهورا او كانا قبلكم معروفا وشاعرا
ملحوظا او جملة بيضا مذكورا او نوكا يالوشي وكان لكم من الواجب الرجوع الى التناصح
والتواصل والتواضع وترك التحاسد والتباغض والتقاطع ان الله كاشف ما بضركم وانذا انكم
وكاسر بنكم الى فلوبكم واخذكم وكزلك التعجب كل التعجب من تقصيركم الخ فلان الخ فتح وبناها
بدار السلامة وهنيئا مريئا للمغرب ومن اتى بعدكم ارباب الملاء وحلاء وصفاء ولوثة
يذكركم من الموعظة الواقعة تبلغ الدار الى الوقت الحاضر تسمعون عندها لا غلالكم عن العلم
الذي غيرتم الحلو المر وكنتم بسرور اكيد فلتم انكم فلتم حيث انتم والشهوات التي ندمتم
منها الكلام وكلا الطرفين انفعوه بالزراية الملاء على نفع الجلوس اغفلك او بالجواب
على هذا الوعظ فلك حقاء بما فيه من الغصة والخيبة والخبث وبالجملة وصور
الحاصل انما ينبغي ان يكون بما يحمل تقدمه وزاد التقوى للدار الباقية بمثل الجمعة كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عيش حاضر فقدموا ان قدمتم وصلاة الجمعة او البغيض بعضا عسى

ان يكون

ان يكون لكم وكما تفعلوا كلا يكون عليكم هذا الذي فاتكم وان كان الذي مر يفعل عليه من الكثير
فهو بالقياس الكان ومما جرى الزمان في حين البسيط وهو في نفسه قول حسن وصنوف مستنير
اكثره كتاب الله وسنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نذكر ان نبدأ به فاحمدوا
الله الحق العظيم على ما ذكركم به انه هو جار وحضر الصبحة الكريمة بيننا في الله وابقاكم
للبشر وجعلنا ممن اذا ذكر ذكر وان تتبع بالذكرى والسلام انتهى كلام القاضي ابن الحسن التباهي رحمه
الله فلت ولعل هذا الكلام والشاهد هو اصل كلام ابن الخطيب على هجو القاضي ابن
الحسن المذكور في الكتيبة الكامنة حيث ذكر ولفيه يعسوس وصعبا كما يلوح لك من الآتي
ذلك ما يعلم مشتغلا بعلم الرسوم وضبط القاضي ابن الحسن هذا الذي يعد في شيخ
شيخنا القاضي سميري وعند الوصول الوانشريشي رحمه الله ولا يخلو الكلام كل واحد منهما من
تعامل على ما جبل عليه والله يسامح الجميع آمين وقال ولي الدين
ابن خلدون في تاريخه موضع ما نصه كان مخبر كاخر المخلوع فرجع مرتدة الملك
بخرناطة في جمادى سنة ثلاث وبيقيم وقبل ذلك ما عاضية عروة الرئيس المشرف على ملك جميع
حيز هرب من غرناطة اليه وجاء بعد المخلوع واستوى على كرسيه واستقل بملكه وخلعه كما
تقدم وكاتب ابنه محمد بن الخطيب فاستصحبه وعقد له على وزارته ووضع اليده في القيام بملكه
فاستوى على ذلك وملك هواه وكانت عينه متمرنة الى المغرب وسكناه ان نزل به راغبة في رياسته
وظن ان له يقوم الصنائع وانوه بل عند ملوكه وكانت كالبداوة الشلطان في الحضر كما مر في حينه
من ولايتهم الشلطان الخطة وتنوشهم على الناس هنالك عند الخمر ان يفلوس بلا تدليس
اصحابه ابن الخطيب وانتحاصه لبنواه ورفع في الزوالة رتبته واعلى منزلته وهل الشلطان
على صفره على العراة الجاهير من ذاته وكان يهتبه عند عاصر وكانت له اثار في
رياضة لاح بها ولما اشتهر الشلطان عند الخمر واستقل بملكه وكان ابن الخطيب
ساعيا في مرضاته عند صلكه اندفر ابن الخطيب لصنفال عند الخمر ان يعلو سروره منعود
بزملائه واداء ابن الخطيب واهله وشكله لدفع عنه الى عند العرب الشلطان المغرب سنة ثمانين
وثمنمية بمسافة يوم او يومان من سلا ومصر من الصوابق وفعله الشلطان واهله وحلوه في مجالسه محل الراضي عنه
والمغرب وخالفه ابن زكاخر من اهله وولد ويعتهم اليه وانشغر في جملة الشلطان ثم تذكر العراق
بينه وبين الخمر وغضب الشلطان في ملكه ان نزل بحمله عليه وتواعدوا ان نزل عند رجوعه
من تلمسان الى المغرب ونمى عنه الخبر ان ابن زكاخر قد بعث الى الشلطان بعدية لم يسمع مثلها التي فيها

من متاع الأندلس وماعونها وبضائعها وبعث جميع ذلك مع جواريه وأولاده بسلا ويطلب السلام
وذويه ابن الخطيب الكتبة وأبي السلطان من بعد نكبته **ولما هلك واستبد الوزير**
ابن غازي بالأمر تقيم الكتبة ابن الخطيب وأهله وخاطبه ابن الأحمر فيه بمثل ما خاطب السلطان
قبله فاستنكف من ذلك وأفحش الرد وانصرف رسول ابن الأحمر وقد يئس من سكونه فبعث ابن الأحمر لحينه
عبد الرحمن بن أبي يفلوسن وأركبه الأسطول إلى ساحل بطوية ومعه الوزير مسعود بن ماساي
ونهض إلى جبل الفتح فنازله بعساكره ونزل عبد الرحمن ببطوية **ثم ذكر** ابن خلدون كلاما كثيرا
تركته لطوله ملخصه أن الوزير أبا بكر ابن غازي الذي كان معتدا ابن الخطيب وهو ابن عمه محمد بن
عثمان مرينية سبتة خوفا عليه من ابن الأحمر ونهض هو أخيه الوزير إلى منازلة عبد الرحمن بن أبي
يفلوسن ببطوية انه كان ذوج فر بيابعوه فامتنع عليه وقاتله أياما ثم رجع إلى تازا ثم إلى فاس
واستولى عبد الرحمن على تازا وبينما الوزير أبو بكر بفاس بين الأمراء أخاه وصله الخبر بأن ابن
عمه محمد بن عثمان بايع السلطان أحمد ابن أبي سالم وهو المعروف بأبي العباس وهنا هو دولته الأولى
وذلك أن ابن عم الوزير وهو محمد بن عثمان لما تولى سبتة كاتبه ابن الأحمر في هذا وأعطاه جبل الفتح
وأخذ بحقه وتكررت المراسلة بينه وبين محمد بن عثمان والعلماء فاستعتب له وفتح ما جاء به
ابن عمه الوزير أبو بكر ابن غازي من الاستغلال ليأتي بما ابن الخطيب وعجز فوجد ابن الأحمر بذلك
السبيل إلى غرضه وداخله في البيعة للأمير السلطان أبي سالم من أبناء الذين كانوا بطنجة
تحت الحوطة والرقبة وأن يفيد للمسلمين سلطانا ولا يتركهم فوضى مهملا تحت كفالة الصبي الذي
لم يبلغ ولا نفع ولا ينتهي من عاوه وهو السعيد بن أبي فارس الذي بايعه الوزير أبو بكر بن غازي بتلمسان
حين مات أبوه واستبد عليه واختص ابن الأحمر أحمد بن أبي سالم من بين أولاد أبناء لما سبق
بينه وبين أبيه أبي سالم من الموالاة **وكان ابن** الأحمر اشترط على محمد بن عثمان وحزبه
شروطا منها أن ينزلوا عن جبل الفتح الذي هو من عمله له وأن يبعثوا إليه جميع أبناء الملوك من بني
مرين ليكونوا تحت حوطته وأن يبعثوا إليه بالوزير ابن الخطيب متى قدروا عليه فانعقد أمرهم على
ذلك وتقبل محمد بن عثمان شروطه وركب من سبتة إلى طنجة واستخرجوا أبا العباس أحمد من مكانه
واعتقاله وبايعه وحمل الناس على طاعته واستولوا أهل سبتة للبيعة وكتابتها وغدوا أولا
بعد وخاطبوا أهل جبل الفتح فبايعوا وأخرج ابن الأحمر عنهم وبعث إليه محمد بن عثمان عن سلطانه
بالنزول له عن جبل الفتح وخاطب أهله بالرجوع إلى طاعته فدخل ابن الأحمر من ملاقاة الشيء
وعجل له وعاجمه بين من جمالا وأرسل الأمير المدد للسلطان أبي العباس واهتم بعسكر من غزاة

الأندلس

الأندلس وحمل إليه مالا لا بد له منه على أمره **ولما وصل الخبر** بهذا كله إلى الوزير أبي بكر ابن
غازي قامت عليه القيامة وكان ابن عمه محمد بن عثمان كتب إليه يموه بأن هذا الأمر وقع بغير رأيي
ذلك ... ابن عمه أن ينقض ذلك فأرسل إليه ... لسلطانه في البيعة للعباس وبينما الوزير
أبو بكر ينتظر إجابة ابن عمه إلى ما أراد منه بلغه الخبر بأن الأمير أشخص أبناء المعتقلين كلهم إلى الأندلس
وحصلوا تحت كفالة ابن الأحمر بوجدهم وأعرض عن ابن عمه ونهض إلى تازا لمحاربة عبد الرحمن بن أبي
يفلوسن فامتنع عليه ابن عمه محمد بن عثمان ملك المغرب ووصله من السلطان ابن الأحمر رجال
الأندلس الناشبة نحو سبعمائة وعسكر آخر من الغزاة وبعث ابن الأحمر رسله إلى الأمير عبد
الرحمن بالاتصال بالسلطان مع ابن عمه السلطان أحمد ومظاهرته واجتماعهما على ملك فاس وعقد بينهما
الاتفاق على أن يختص عبد الرحمن بملك سجلماسة ودرعة أضيا وزحف محمد بن عثمان وسلطانه إلى فاس
وبلغ الخبر إلى الوزير أبي بكر بمكانه من تازا فانفض معسكره ورجع إلى فاس ونزل بكدية العرائس
وانتهى السلطان أبو العباس إلى زرهون وزحف إليه الوزير بعساكره فلقيهم بطائعه ورجع
على عقبه مغلولا وانتهب عسكره ودخل البلد الجديد المنتظر وجاء جابر بابن الأمير العرب أولاد حسين
بعساكرهم وأبلغ بنو عامر فاس ونهض إليهم الأمير عبد الرحمن من تازا بمن كان معه من العرب الأحلاف
وشرعهم إلى الصحراء وتشارف السلطان أبو العباس أخيه بجموعه من العرب وزناتة وبعثوا إلى ولي
دولتهم ونزل ... عريب ... الذي اختطه بملوية بجلائهم واطلعوا على كامل أسرارهم
وأشاد عليهم بالاجتماع والاتفاق واجتمعوا بوادي النجا ونهل على أثر أن نزلوا إلى كدية العرائس
جمعهم فغدا سنة خمس وسبعين وبرز إليهم الوزير بعساكره فانهزمت جنوده ولجأ به وخلص
إلى البلد الجديد بعد ... وأصبح محصور السلطان أبي العباس بكدية العرائس ونزل
الأمير عبد الرحمن بباب أسهوم وبنوا على البلد الجديد سياجا بالبناء للحصار وأنزلوا بها أنواع
القتال والإرهاب ووصل ... السلطان ابن الأحمر فأحكموا الحصار وتحكموا في ضياع ابن الخطيب
بفاس فهدموها وعاثوا فيها **ولما كان فاتح** سنة ست وسبعين نزل محمد بن عثمان
ابن عمه الوزير أبا بكر في النزول عن البلد الجديد والبيعة للسلطان لطول الحصار فحل
أشار به ويسر وأحسن الحال وأجاب واشترط عليهم الأمير عبد الرحمن أن يتجافى له عن عمالة
من أكثر بلاد المغرب لانه معظم وأولاده على ... وعقدوا على ذلك وخرج الوزير أبو بكر إلى السلطان
أبي العباس إلى البلد الجديد بساحة المحرم وارتحل الأمير عبد الرحمن يوم ميز إلى مراكش واستولى
عليها **محنة ابن الخطيب ووفاته** ثم ذكر ابن خلدون الخبر عن مقتل ابن الخطيب

محنة ابن الخطيب ووفاته رحمه الله تعالى

وكنا ملوكا وصرنا رعية ... وكنا نفوت فصرنا نفوت

وكنا نسوس بسمر العلى ... غرورين فامتن قلبي الثبوت

وكم جزلت هذه الصعدة ... بأيدي رجال كرام الصموت

وكم سيق للقبر من خرفة ... وتنتج ملكة من كسلة النعوت

فعل المعز لهذه الزنجبي ... وقال ومن يدع الذل يلقه

فهل تلق يفرح هذا الغبي ... بعيش رخي وملك ثبوت

انتهى كلام ابن خلدون في جواب العجم ورأيت تحميضا لبعض به الصباغ على هذه القصة وكأنه زاد فيها بعض أبيات على ما ذكره ابن خلدون وهذا ما أثبته للفائدة وهو

أيا جاهلا غره ماله ... وإقبال حال قليل الثبوت

تأمل لمن بعد أنين يقوت ... بعزنا وإن جاورتنا البيوت

وجئنا بوعظ ونعم صموت

لقرنك من هذه النار رفعة ... تقوض كبرك ومضى نزعة

فهيهات من جو أنا رفعة ... واصوا تنا سكنت هذه قعة

بجمهر صلاة تلاها الفنوت

بداء مر العز وجه شبا ... يومل سيبه وبأس يهاب

فسر على مزوة الحاظان ... وقرن وفز انكر تلا الشباب

علينا نسا بهما العنكبوت

وفاها لعز تقضى منا ... منخلد بالجلاء فزعا بكرا ما

وكنا نسوس أمورا عظاما ... وكنا عظاما فصرنا عظاما

وكنا نفوت فها نحن فوت

وكنا ترا الملك حلى الظلى ... وفاها عليه زمانا خلا

تعوض جنة بالبلى ... وكنا سموس بسمر العلى

غرر من قناحت علينا الشموس

تعوذ بالرغم ضرب الليال ... وحملت بنفسي فوق احتمال

وأنفت أسوق بذل الزمان ... ومن كل منتظر للزوال

فكيف يومل منه الثبوت

وقال ولما استولى السلطان أبو العباس على البلاد بجهده وأملكه فاخ ... وشجر استعمل سلطانه ... وأخوه زيان محمد بن عثمان مستبد عليه وصلبا ابن أخيه أبو زيد بن أخيه كبير عشيرته وفر كان الشرك وفتح بلده وبيد السلطان ابن زكاخير عند ما بويع بكعبة على ذكته ابن أخيه وأصلا مد إليه لما غلب عنه أنه كان يغريه السلطان عبد العزيز بملكه فاندس لما رجع السلطان أبو الحجاج من حضرته وأفيد بأبو بكر بن غازي بساحة الجلد الجديد فهزمه السلطان وأناخ منه بالحصار وأوى محمد ابن الخطيب إلى البلد الجديد بهز وبلغ نفسه ولما استولى السلطان على الجلد أقام أيلا ثم أغزاه سليمان بن أخيه وأوصاه بالتغلب عليه وبغضه لعلمه وأنه عدوه الذي يسخر وحيه وأبا لخير إلى السلطان ابن أخيه وكل سليمان بن أخيه وأوصى بن الجد أن يقتل ابن الخطيب لما كان سليمان قد زاد بعد السلطان أبا الخير على محمد الغزاة بلاد لبس متى أعلمه بما الله إلى ملكه فلما استقر له سلطانه أجاز ابنه سليمان سفيرا عنه عن الله ومقتضيا حكمه من السلطان وصدره ابن الخطيب عن لسانه بأن تلك إليه بإمامة أنا هي كإعياء الملك من بني عبد الحق أنهم بعشوة زلة ته وجح سليمان وانفراد بالأمر ابن الخطيب ثم جاوز ذلك لبس لحمل الأمر تمن جبل الفتح فكان تفع بثه وتفس الخطيب مكلا بتلك بنوعت كل واحد منهما لكاتبه بما يجعله مما كمن به ضرورة مما وحيز بلغ حيز البغض على ابن الخطيب إلى السلطان ابن أخيه بعث كاتبه ووزيره بعد ابن الخطيب وهو أبو عبد الله بن مرزوق وفرض على السلطان أبي العباس واغرى ابن الخطيب بالمشورة بمجلس الخلافة وعرض عليه بعض كلماته وقعت لديه في الجبة بعض التكيف فيها فوبخ وقبل واعتذر ابن الخطيب بما ضمنه ذلك الملأ من تأويل مجلسه والمشورة وأنه قتله بمقتضى تلك الفعالات المسجلة عليه وأقنعه بعض الفهم آبيه وبدر سليمان من ذلك ما وجد بغضه الوالد فزاده بغضه بفضله وهو غرار السيف ليلا ومعتمد عابده جاء ورأيه لبيب الحزم مح صبغ آراء السلطان ابن أخيه وقتلوه خنقا في مجلسه وأخرج قتلوه من الغد وقد مر به فرح بالباب المحروق ثم أصبح من الغد على ثلاثة فنزل هو قبره وقد جمعت له أعواده وأضرمت عليه نار وقلعت رؤوسه وأشلوه بشرفة القصر الأخضر وكان وضع بالنهاء منتهة ويجب الناس من هذه الفعلة التي جاء بها سليمان واعتدوها من هناته وعظم التكيف فيها عليه وعلى قومه وأهله ولله والله الأمر من قبل ومن بعد

وكان عفا الله عنه أيام استيلائه بالسيف يتوقع مصيبة الموت فنجم من هواتفه بالشعر يبكي نفسه ومما قال وذلك لما

بعزنا وإجارة تنا البيوت ... وجئنا بوعظ ونعم صموت

وأنا سنا سكنت هذه قعة ... بجمهر صلاة تلاها الفنوت

هُوَ الموتُ بالمالِ المُنيلِ يجوزُ الجلابُ إليهِ من أتى
ويأتيكَ بالأخبارِ مَن لم تُبَلِّغِ ويأتيكَ بالأنباءِ مَن لم تُزَوِّدِ
وذا النابُ أخنى سِنِّهِ فهو مُطرِقٌ وذا الناسُ أعلامٌ إليهِ المصائرُ
هُوَ الموتُ أفصحُ من بديهةِ وائلٍ وأبلغُ بالتوقيفِ من قسِّ إيادِ
وصلَّى على الخيرِ ابنِ آخرِ مرسلٍ وكلَّمَ سيفَ اللهِ في قبرِ خالدِ
فتىً مليتٌ وكهلُهُ المتخوِّتُ
تقضَّى زمانٌ في بعيشٍ مخصِّبٍ وعندَ الرَّبيعِ انكسارُ النَّبتِ
وهذا الموتُ قرصعَ منذُ خَبٍّ فعالَ الحرابةَ هَبَّ ابنُ الخَبِّ
وقالَ ومَن ذا الذي لا يموتُ
مضى ابنُ الخَبِّ كم قبلَهُ ومَن بعدَهُ يقتفي سُبلَهُ
فمَن كانَ يفرحُ منهم لهُ فما يفرحُ اليومَ من كانَ يموتُ
هُوَ الموتُ عزمًا للعُرا يستروحُ به ثم قُفْ أيُّ حُرٍّ
ومَن ذا الذي اليومَ يا عُرا سَيَبْلى أجِدَّ اللهُ أهلَ العُرا
تتابعَ آحادٌ والشيوخُ
أخي توخَّ حَرْبَ الجلاةِ وقدِّمْ لنفسِكَ قبلَ الممات
ولا تُعجِزَنَّ لما هو آتٍ وانعَ الحبيبَ إلى الحِمام
فإنَّكَ عمَّا قريبٍ تموتُ

انتهى وقد تذكرتُ بقولهِ سيبلى أجِدَّ إنه أهلٌ بذا تتابعَ آحادٌ والشيوخُ **قولُ الشاعرِ** نلهو بسبوتِكَ وآحادِها وننشرُ فيها وفيكَ النشورا
وبعضُ ما شيتَ من سبتٍ وفي آخرِ كلٍّ بأن يدخلَ الموتُ في القبرِ

نثرٌ قالَ بعضُ الفلاسفةِ شعرُ ابنِ الخَبِّ ما بعثَ مُلحٌ لامحٌ وامرحْ على شاعرٍ بعثَ للأنسِ والمسامحِ ومنهُ قولُهُ رحمهُ اللهُ

عسى غِرَّةٌ بالرَّكبِ يا هندُ غافلٌ فيُعسِرُ عَلَّ المَضْجَعَةَ الشَّعثاءَ في قعرِ بائرِ
لتُقْعِرَ في الحالِ الرِّحالُ بغُلَّةٍ وتنحرَ فيها تلكَ الهِلالَ بتحريرِ
حسبتُ بها ركبًا فراقًا وإنما عفرتُ على قلبي لما عفرَ قفيرِ

لعفرَ سعدٍ أي الغزوِ في جوانبِ غمرٍ بغيرِ كفيلٍ في قلبٍ فيسيرِ
بميرانَ حيفَ الشهادِ كثيبةٍ تغيثُ على مَن راحَ أو كرَّ أو يسيرِ
وما بوَّأ الجنةَ حاجريةٌ سمتْ والزجيَ ما بينَ وهنٍ وتغليسِ
وإن بشرَ يأتي من جلابِ الحمى تنفسَ من نارِ الهجيرِ بغوثِ
ويا قلبُ لا تلقَ السلاحَ فربما تعزَّيتَ الدهرَ الجراءَ النفاسِ
وفارقتَ وكالأيلمِ بغرَ عشائِهِ وقد يخبطُ الدَّوَّ النعيمُ من النُّوسِ
وإن تعشَ يرجُ الدرعَ يا عُمَرَ الذي أجيرَ فيسرٍ على مَرِّ بلقيسِ
تقولُ سليمى ما جسمتَ هنا هنا فقالَ تناءٍ يغتلبْ بتنائيسِ
وقد كنتُ تعطو الكلَّ ما هبَّ الصَّبا بريَّا على الشيبةِ محمومِ
ومرَّ آجِ زاليمٍ بلا أبنةٍ فأمرجيوبَ الجلا واحتبَرَاهُ بتعليسِ
فلا تقسمي والبيضُ خيفَ بجيمةٍ لَهُمورُ القوى لا يطعنُ النوَّامِيسِ
وفقرأ وما ركبها قفلاً ومَرِيحُها من وافسٍ غيرِ ماخوسِ
سمتنا بها من هضبةِ العرارِ خلالَ وما لنا من كناسٍ إلى خيسِ
إذا أغلنَ هضنا عرمَّيلٍ غرالٍ نرنا بعرسٍ بسلاحةَ عرسِ
إذا زلَّ بها كلا شديدٍ هافلٍ تشرَّى أمالَ بها عندَ الصباحِ مراوِيسِ
وغانةَ حمَّادٍ وهدرانَ فضرمةَ شيمٍ الحميَّا وأصحابَ النوافيسِ
تقاحمَ ريانيها من حمراءَ بجمعِ الفلاةِ بتغريسِ
بكرنا وقد أغنى الغزا بسلاحةٍ عرادَ الصفا فاتَ الجزيرةَ والضمِّ العبيسِ
إلى عابرٍ ألفاهُ موتٌ أقامَ به فأثقلَ بالتقليبِ بلى والتنفسِ
وما فصرنا إلا انفقاءُ فجائهِ وكم أبسرٍ أعقى المنيرَ بتلبيسِ
فأغفرَ آبهً في جنباتها معارٍ فشتى كاختلافِ النوامِيسِ
بزوَّدَ بها لهبٍ أقتلَ بسجرةٍ أزادَ بها بجزيرِ حنزةَ أنابيسِ
وما زالَ الحزاري بالمرامِ كأنها فلا تعدمي في بيدرِ الشرِّ أواويسِ
وطارَ فما فيها نظارٌ أعشَّهُ كأنا ملأنا الدارَ ليلاً من الكيسِ
وقمنا فشاوى عندَ وامتحِ الضحى كما انهضتْ غلبُ الرؤوسِ المخيسِ
فعالَ أبيسرٍ المشلشلُ ضيفُهُ فما وى أمامَ الخيلِ فاخرُ ما ليسِ

تأنيب

الحميا

وهل في بيت شواهد الامبرز بجلبة شوى او بجلفة تزجي شوس
اذا هز عسال الذبل اعة بانكا انا الجميع الحمض فوق الغرة الهيس
يغلب فتح الفتح مغلقا ظاهرا اذا التبت الحلقا على مثل شوس
سبينا عقار الروم في عقر حانها بعلية تموه وخمرة تزيس
لبس انكرت نكلا وفضلوا واضح وهل علم في العقل انكار محسوس
وسبت بلفظ الخرب خمرة وكم مدرة عليا في فلاح قاموس
واخرت شوسيه بالخزيب وبارز على وحي ذا في الجوار الشوس

وقال قوله حمد الله في الصلاة النبوي على صاحبه الصلاة والسلام يفرح
عدوه ابا عبد الله المخنوع

ملا على القلب بعد كم مرجناح ازيري طاري الغير جناح
وعلى الشوق ويشبه اذا هبت بانفاسكم نسيم الصباح
جيرة الحي واخريث شجون والليالي تليس بعد الجماح
اترون الشلوخ ام قلبي بعد كن لا وقاني الاصباح
ولواذ اعلو بكم صوفا الليالي واشتراك على دور النواح
وسقتني كاس الغرام وديها فاي اعتبل في مواصل واضطباح
واشتباحت مرجوتي وقلاوي حمر مالم احله بالمشتباح

ومنها

بالقرى والتبوس اشرى املي ما لقاعر وثلافها من سراح
هل يباح النزور بعد بلاد او يباح اللقاء بعد الزواح
والذ العوز الجسوم الشلا في ثلاث عمنه تعارف الازواح

وهي كوبله لم يقع في منوكي هذا الشارح سوى ما كتبته **قلت**
وانا اظن ان الصفيه الكاتب ابا زكريا يحيى بن خلدون كاتب ابا حشاء بن سلطان المخزومية
ايام السلطان ابي حمو موسى بن يوسف الزياني رحمه الله نسج على منوال هذه القصيدة
في قصيدة بديعة له ومطلعها الا الشطار ابي حمو في مولد سنة ثمان وستمائة وستمائة
وهذا ابن خلدون ولي اليمين صاحب التاريخ المشهور وخص القصيدة
ما على الصبح في الدنوى من جناح او يرى طلب عذرة وافتضاح

وابتداها اعجب عيل اصطباري اكيف يصغى الى نصيحة لاح
يا عمى الله بالمصب وبعاء ابنت عمرو الدنوى بانتزاح
كم اذ نزلا كاسر الدنوى فيه من خلان جرم الله الضوى في المزاح
هل ارى نعمه الجميل سبيلا عمرة الدهر فلله الاهلال
فضل الزاد بالخليط ونشفى غلة الدار بالدموع السفاح
اي شيء عاينت بعدنوا هاما من امسى كالارم وصبر مزاح
اهلا وسهلا ان ابكم مرح وجرى من صبابة وتبرز ليلاح
وسقى البرق من خفوق فؤادي والضبابا عرسقام جنبي الناح
يا اهيل الحمى نزلا ومشوقا ما لقوهوى الذمام مراح
كلما اشتعزب المدامع ورد في هوى الكرى تعزل فراح
عاد بالهلال للشوق عيد مم حماما يرد حوض صراح
من لقلب مرفوق في ضرام وبعض من انكلا في جراح
ولصب يهيجه البرق شوقا فهو سكران تلح من غير راح
وليال فضضت للمنوية وهرا والشباب ضامر الجناح
والصبا في النضرة لو انطاب ساحبا في اغرام ذيل مراح
وغصون المنابر الاروع الشبه نمت بها بالصباح
اي مسرا هم تلي الهامنه بسوى مسكم وهول افتضاح
واحتساري يوم النعيمة الا لي بغير اللذة زيتي واجتراح
لم افرم وسيلة فيه الا حب فيض الدنوى التشبيح الفلاح
سيد الخلق غير مدفيا واخرى الشرف الخلق في العلى والنجاح
سيد الكون من تعلا وازهر نشر اليزغاية وابتسلاح
زهر الخيب مهمر الوحي مصغى الشورى كنة المشكاة والمصباح
واية المكرمات فالحب لهذا المضطفى الله مرقى شيم النبلاح
اول الانبياء وتخصيص بعثه واخر المرسلين بعثت فلاح
صفوة الخلق ازوج الرسل فردا وسراج الدنوى وشمس الفلاح
من لميلاده بمكة ضاءت من فروى فيض جميع الضواح

وهبت نار فارس وتراجعت من مشيرها يوان كل النواح
مرّ في السماء سبحا فاورى اي ريع ايضاح
وتد تامنه ظبي فوسير فزيا لحاجر اي العلى بكل افتراح
من هزان الخلق بين خمير وسوير وحلا بين غيهب بالصباح
من يحيم الثوري عقر ايوم يخزى كل عاصر كالجاح
من الى حوضه وخيل حماه يلجا الناس بين ضارم وضاح
أخو المجتبى حبيبا وانى فوق يخز اخيب فرسى همام
وانا جيلد المسيح تلاه باسمي والكليم في الالواح
ولكم حجة وبرهان صدق في نماع اتى بها والقمام
اي في النجم والنبات وكايا ممرت والجماد والاوراح
معجزات فتن الفرايا وضاءا وحسابا كالزهر او كالصباح
يا رواة الفريض والشيخ بحر اهل قسى تذكرون بلا افراح
انما حسبنا الصلاة علينه وهي للفوز اية استباق
يا الهي يمن اخر عفوا من ذنوبي جنينة من فلاح
وادم دولة الخليفة موسى حتى المعالي لينة ارتياح
معجز المنعم منتقى المزايا طاهر الاعراق والتقى والصلاح
فاض اغنى خلائه الجود عرفا ملجا الخايبين فخر التمام
يتلقى الوفد اوجه حيي وصلاقي الوعد ابلج صباح
ولد المكرمات ازكى ولبسما حاز حمدا بها معلى الفراح
من على بلدح وفجر ضميم وكمال بخت وفجر صراح
واحاديثه في المعالي حسان زوينت عنبر في الحوالي الصباح
عاقر صفقة الغلى كل امير وابن فيه سعيه بالرباح
للمراوالهدى يروح ويغدو اي مغدا الى العلى ومراح
ملة تشرق الاسرة منه في نماء الشر بر نور صباح
وابد امد علا بعالي الحوالي صوت الجنى بحولية الكباح
لبس الدهر منه حلة حبر وتثلل السرور عطف مراح

وعلى عاتق

وعلى عاتق الخلافة منه كنز فخر نسبي الفتى بالنجاح
ورث الملك ثما خلا عرس الله شيدوا ركنه باذى الصباح
من بنى الغالبين الذين تعلوا بالمعالي وانشلوا بالفلاح
فرعوا هضبة الخلافة مجدا تزعوا اسفعه على الزمان وماح
بنفوس وآراية المقاصي همم الخافقين اكثر في الرمي والنجاح
يا امام ابن الملوك جلا كلا كلا قد ربت على الاكفاح
انت شمس الزمان بنت علينا في اختبار وفي المنا واضطباح
وبنوك الاعلون انجم سخر زاهرات بنورها الوضاح
وأبوتاشفين بزر منير زانه الله باخلاق الصباح
اكمل الخالقين خلقا وخلقا اشرف الناس في الندا والكفاح
وبكم زينت سماء المعالي واهتدى الناس في الرمي والصباح

قلت قوله اكرم الخلق خلقا وخلقا اشرف الناس في الندا والكفاح كذا يقولون وهو لحن ومثل هذا في الخفيفة انما يقال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المتكلم اراد اهل مصر **وكان** اشتهار ابي حمو موسى بن يوسف المرحوم في هذه الخصيصة يتعلل بليلة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية لاحتفال كما كان ملك المغرب واهله يحتفلون بليلة الخمس وما قبله يغتنمون بركاته ويرفع منهم فيه اقبال

وفرتقدم ان الخمر في طاحب سنة هو الذي سمى الخمر بلاء المغرب وانى بنى لعبي تذييد الى الله وتقرب. واقتفى اثاره بسنه. وتقلدوا منته. تعظيما للجناب الذي لسه التمسوا والعلو على بعضهم فزخرج في بلاده الى حد كانه اب وانفرد وكان يحمل على شاكلته.

وفرجملة احتمال الضلال أي حمل المذكور ما قاله صاحب راح الارواح انه كان يقيم ليلة المولد النبوي على طاهره الصلاة والسلام بمشورة من تلمسان المحروسة بدعاة جميلة ينشر الناس خاصة وعامة. فاشتهرت وعمان مضبوطة. وزرابي مبثوثة ووسط موشاة. ونمارق مصفوفة. وتمثل كل اسكوانات. وموائد كانها هلالات. ومباخر صغر منصوبة كالقلب. يفاح المجمر تبر. ويهاض على الجميع انواع الراحة كانها ازهار الربيع. المتنعمة. فتشتهيها الانفس. وتشتلذها النواظر. ويجاد بحضرتها الارواح ويخلع. رتب الناس فيها على مراتبهم ترتيب المختال. وفرعلت الجميع

فصلة الرحمان ... على جميع أنبيا
يا هادي الركب ... يا الله إن جيت البقيع
غيث الصبب ... بلغ إلى أنفاذ الشفيع
غرت بالغيب ... عرف لها المغوار الرفيع

وليسر لي إمكان ... بنهضتي للسعي
إلى من السلطان ... أنيله المطلبي
من لم يزل يسمو ... إلى المعالي كل حين
غدا له أبوهم ... المولى أمير المسلمين
كما قد غنم ... فلسان ذي يزداد وجيه

الظهير البلراني ... من عرله المشهر
وعم بالإحسان ... للبر والثغر الغض
فابلة انعاله ... تكل عنه الألسنة
فيل عز انواله ... بي عرض سلاهبة
أيلة اغياله ... يا ليتها انعاسة
ملك جنى زيان ... بالعشر في الذكر
أخياله إذ فركان ... ليسر له من خير
تلاهت تلمسان ... بملكي على أبنائه
صار لها شان ... وسعرها عبد أزيد يلة
فوض الشان ... فال بها يشكو الأساءة
بذل النهى يغظان ... والجيش ترجو الشهر
والصبر خوان ... والنوم عن عيني فر

وكان هذا السلطان أبو حمو رحمه الله يفرض البقع
وجيش أهله وأتباعه حسن في السياسة عرف به سلوان الطباع كان كثير وزاءه عليه فوا
يد واوزده جملة من نعمه وأمر أجرت له مع مخاص يوم مقولي تيه مرين وفيض هزم وصنيعه
بهم ولي عهد الجالشيخ وبعد ان نظم الشلوك في سياسة الملوك وكان العفيد واوزا
رتهم ابو عبد الله بن الخطيب المذكور وانباعا كثيرا أمادوجه الله بالاكراح ومن احسن ما وجه له

وقال يفخر من قصيدة ... يطول في الشعر عمره

وقوله رحمه الله في مضى عشر سنوات

يا ما لها الحنين والخيال الذي ... مكنت لديه حلوك لا يلام ومقبل
هذا الصباح وفركاه عن بشاشة ... والليل عنه ثوبه مرفل
لله عشر من الليالي بلاهة ... مضين ما عن حلى منا ولا قليل
كذا عمر الليال العمر واحدة ... عناء وخمر وحمام ومشغل
نفسه ونصيح في لهو نضره ... جمالة وبه الملين قليلا من الأجل
واقعد بنفسي وائذني قوا أصقلا عليه إنه ... هو الطلاء والرحيق السلسل
يا ليت شعري كيف اضلاعه ... ولم نقدم له شيئا من العمل
يا ري عهدا منه ... فيصبح في يمين أو الذنب فرقل
يا ري وانعم أيها الليل ... وابله غاية الأمل
وابنى به العز والتمكين ... الأخرى على الدول

ومن الموشحات التي حوكب بها السلطان أبو حمو رحمه الله وهو السادس منهم وستيسر وسنجمل أيامه. قول الخطيب مؤلفه في عجز الله محمد بن أبي حمو موسى بن يغمراسن

في مزمع هتان ... ينهل مثل الدرر
قد صبر الأجفان ... ما ان لهذا من أثر
حتى له يغري ... حمامًا على حمول أحراز
فزجر الصبي ... نادى إلى حين الفراق
وعلا به وزري ... يا طارح عن عاتقي المغارم
وسار بي الأظعان ... يجر ابهلي والسمر
فاشتد الركبان ... يفرح قبل أن يهجر
يا فخر لا من زاد ... فخر النبي المصطفى
محمد المختار ... فخر المعالي والوفا
في مزهر قرطاس ... الخلق كراء كبي
في محكم الغرزان ... وشرحه والسير

فصيدة سينية قافية وهي لها عندما احس بتغير نفسها نفسه تعالى فجعلها مغرمة بتبريزي
يخوانه. لتعمر له مثواه. وتصل له المستغرب اذا الجدا الا مزاني العمر. ولم تسلها عنك ظاياه. كما هو
سلانها في اكثر الاقلام. وهو هذا.

الحمد لله العزيز الحي ... ثم صلاته على الظلام بعده وكل عبد
وعلى من فضله الله الورى ... نزاعها بوبي الدواح النعيم غروسا
وعترته من جمة السلام ... عليه ما ناح الحمام فيه بالغ هتوسا
وسعدن من هشم الرياح وفوهوا ... الترحل فازالوا الهموم عيسا
وعلى من خلال الحجاز اشارة ... فهي كل الجمال لها مخلوسا
ان انسها موحشة واعتقي ... فذر هجر الخمول وداس التغليسا
واكملتقر من بعدها كتب واعرج الركاب تسلم التنعيسا
وقفت وقفة هائم حاول ... وقفت عليه وحبست تعيسا
وبدمع عينيه عاتبا ... وعيونها بعكا النوى فربحت تنعيسا
نادبت يا عيني حدرا موعه ... وعرضته للزوج نفيسا
ما للتمني يغرد كلما ... موحشا ولكم تراءا اهلا ما نوسا
واشربه منول الخميلة نادبا عمر يسر به وكان انيسا
واهله المزورة عمر فليه ... لا يقتضي وزدا ولا تخريسا
حيلته فاجابته رجع الصدا ... لا فرق بينهما اذا ما فيسا
ما ان يزيد على الاعلة صوته ... حرفا بيشبع بالمزيد نسيسا
نضب المعين وقلص الخيل الذي ... كانا عكوا عنده وجلوسا
فتواعد الرجفوق تعتنم اليفد ... وندى وشكوى الغرام كفوسا
بلغ اسالت فلا تسل بل مخبرا ... واذا سمعت فلا تخس حسيسا
عمر الديار والدهر ينعب بالنوى ... وقد افتضت نخلة ان كابوسا
والعيش غض الريح والدنيا قد اجتليت بمخلة على غروسا
اترى يعيد الدهر عمرا للصبا ... رستت معالفه وانس فيدروسا
او كان او ظار تعوض ابعدها من رونق البشر المهيب عبوسا
هيهات لا تغني لعزا عاصم ... شلا ولا عاصم يعيد عيسى

والدهر

والدهر في دست القطاء مدربر ... وابد افضى بيننا نهد التزويسا
تعتر في هم النوى الجلد الذي ... لا ميما في بلاء نعم وبيسا
وتجبه الرافدان لين سر بناط ... وصبغها هتي جرى مزموسا
يختر منهي سلا عدت ... اما الله بانه اضراه الخطب كاريطوسا
بلوا نفسا مكينة مرتشدها يوما وفرسها الدهر تفريدسا
لم تنتبز رسومها النعمى وما هلعت اذا كثرت اليك افيوسا
فالدهر ما اتيتها عمر متزعم ... بصار عن لم يكن ليعيسا
بانه استحر بلاله ... بانا الزند استغشيت من بعد انيفير بشوسا
وانه الخطاب جروه ... بانا الدهر من ضرى وانه الحزن بعوسا
انا اذا ابو منوا وتخمي الحي ليث ويعلم بالحروب ليعيسا
بحما ابو هم احكمت ركابي لما اعتبت الليث والنجيسا
امر الهجاء اذا انهاها فرماصها بتخلعا امر النهير فريسا
بزر الهدى يا بني الضلال ضياؤه ابدا فيجلو الظلمة الحنادسا
جبل الوقار رزينا واشرف واعتدلا وشما وهاهات الجبال رؤسا
غيث النوال اذا النعام حلوبة مثلت بالبرى الحابس نفوسا
تلقاه يوم دكادر وظنا عاوز الباسلي والسباح بيسا
كم غمرة جلى وكم خطب كفى ... اوهى الجزيرة الطعان وكيسا
كم حكمة ابرا وكم فصر هدى ... للصالحين اباد منه دريسا
اعلى بنيه ديارهم والعز اذ ليس الكمال فخر المليسوسا
جمع الندا والباس والبشر الحلى والسودد المتواتر الفروسا
والعلم ليس بجاير الخلق الرضي والعلم ليس بقارض الناموسا
والشعر بضعة حكمة تحضية تستجم الترجيح والتقديسا
كم راض صعبا لا يراض معاصيا كم خاض حربا لا يخاض ضريسا
بلغ التي لا فوقها متعلا وعلى الشهم وانتشعل النجيسا
بالخير وخفقت عليه سحابة النصر تهمي اجشر عجيسا
واجل من عملته صهوة سابح كرم ضعيف كرى الكرد نوسا

فسما بريح الشمأل يغني ما عمر ورفح فوفها المزرسا
ودمعها انسيكة فوق لحي من بدما اريزان على الغزار حميسا
حتى يهيب باهلي النوعر الذي حشى الى وبيت إليه والنزر وسا
ما انت ظاعنهم دهرك دمنة في الضنو الغريز ممتعا مخرورسا
لوسا ومنة لازض فيها حاموث لزء الحي مستلما بها مثبورسا
كلب ابن وردها التيتاء في يعير من عفر اتيس غمر موصا
من فاسرة اتحلا بالزوات فانه جعل النوزن والفها التقييسا
لا تشتوى لاعيار فطر مزية وكهيئة فكر كلا الا ومثورسا
بعناية انتخصيص سرّ خامض من قبل ذرو انفلق خص نفورسا
من انكر انبضل الذي اوتيته جعر العيار وانكر المحشورسا
مرسماي بلا خلاص فيخ بعفرك لا يفهل التمتوية والتقييسا
والمنتمي العلوي عيصه لم تكن لترهة خيلا وبنيه تميسا
ثبت انبتول ومنبت انشح في ابزة تحمي انلآ بلمة وحة المغرورسا
اما سيد ستك انتي اكتمتها جزمتها بالتفصير اضحكاني صا
فلئن اكن شرى انفي سرائع بعضها ما كان يطمح اى بعد نشورسا
نوصار عن لحمي انصنيع كما انثنت جفنا وليك بعضهم كبيصا
ولو انجزاري انخشن انتسبت إلى افراع عزمها ما خنس خنوصا
فرت انيصعاب وكل صعب سماع لها بالغياء وكان فيل شموسا
تلغو انليهوت وانقتام غمامة فرح انضيح ومبضع انمغبوسا
وكأنما تحت الزروع ازافر ينطرن في خلل المغاوير شوسا
ما كان ملمت في انقديم وحاتم ضرب انزمان يجود مع نافوسا
من جاء منهم مثل جودك كلما حصبوا المكارم كثرة اوكيصا
انت انذي اهتك انشعير واهلها انا وسعت سبل انخلاص همو صا
انت انذي امدرت ثخر انله بالصرفان فتلمس كثرة ابليصا
واعمت انرسل بكل سبيكة موسومة كالتبر في انله ليسا
وشمينة بالبهر صبل الرضى وابن فارع فاعما انفاموسا

ان لم تجن بها انغيوم وقلما اجمعت بهفا انثرى انغيصا
وعليك ايرهلا وفوقلام ت على حكم انقضاء تضاءه انتقليصا
صرف انلامان صنعة جبار وكهيئتها انتطبيع والتشميصا
وانعلو انتفهيم وانتصعير وانتحيم والتصويا والتقليصا
فسبكت من علما ان علاكة ومتاوراتها ورفاوكس هرورسا
بهشوا فلما انتصبم وانم ينكروا وزنا وكانوا ثلاثا ما لعنوصا
تذبير من قلب انصقور سبابكا منها وكم كبح انحرون فلوصا
وفموت نهو انبضل تعضمنه بالمنسوع عما انبعيت منه مفيصا
وجبرت بعد انكسر فوسما جاهرا تحتى انعذرة وتهلل انغبوصا
ونشرت رايات عزهم ونعوماء انرحما وعاصما تنكيصا
احكمت حبلة برهم بالكاءة فراجحت في انلب جانبيتوصا
وجلت مرحل انزهاوة انه اوحى واعضم من ضرار المرقصا
وشحرت عمرا كان قبل مثلها وتعشت جمرا كان قبل تعيصها
لم تزج انا الله جل جلاله شزرا تكبو وجرح بوصا
فرمت صحابا انتصاءت بشورى ووجرت عنوانيشرة تنبيصا
ما انت لاجام متيغربانيع تعمر مرعها وبنيت صا
[illegible] عمل انجوعة عربية وانتكم انفرجوصا
خال انرياع اوزشاريخ وانثنا بالريح والذيك انفروصا
والعرو يقترع انجزوم بنا له معمما اقام على انتعتاسيصا
ومقام صبرك وليتك انحزم محرفه انضلال وانها ووصا
وعار قطاه انله وقوتعيه جزء انتخيم والخضوض خبيصا
لما ان يدت انتميص اجدة وفضوت عن طلع انزهار لبيصا
وانها انها انحرف انخشوف اهلة وانها انغمر انحرض انكسوف ثموصا
ثم انجلت فنمارتها عشرى انتمعر يشعاء رتعيصا
خزعها انتيا على انتوى سينية ترضى انطوان وتشكر انتنجيصا
ان هو ولت بانزمن منزل انها لا يوعا تشكت منها انمذكورصا

لولا لما اصغت لخطبة خاطب ولحنت في بيتها تغييرا
فصرت سليمان الزمان وفارت في الخطو نفسه بنفسها بالغيرا
لصهيل وثبة حرس بعدما اغفيت صفنة عبدك الميسورا
كم في بصحة صقراء شاهر كابن زاجر الخيل والتذليسا
يفعوا أشهاة بالبصير وانه لمؤمن ان يعز فيبيسا
لا يشتري وزار اعكاري الزمان استقى لراعلاك جليسا
وأرى يداك مشتقير الشيخ للفضل الذي اعلته مفكوسا
هو دين بالياء فان سميت به لم يثن من شيء عليه يؤسا
لا زال صنع الله يحفونه الامتواك يهوى البشر والتأنيسا
حتى بكاكتتابع الأيام كالبحر التحاف بمعة وميسا
فلو انصفته ايالة الملك التي رضت الزمان لها وذلوا بيسا
قرنت بذكرك في الدعاء له الذي تتعاوى التضحيح والتقديسا
الفلب انت لمدار وبسيما تمام تضم منه صلعة رئيسا

قال الشاعر ابو عبد الله الشنتريني رحمه الله ورضي عنه

هذا الخطيب وهذه اليمينية هزوا به تمام في قصيدته التي اولها

أرقشيب زنجم اراح الحمد بنا تغر عضيوبك لمعة وريسا

واختلس كثيرا من ابياتها ومعانيها انتهى ووصل ابن الخطيب هذه اليمينية بقريب يخاطب بها الشاعان ابا الحسن المذكور وقصد بهذه القصيدة ابقى الله ايالة المقابة المولوية المرسومة ممتعة بالشمل المجموع والثناء المنشور والملك المنصور المجموع بهضة تباح بسر هواه وتنشد بحضرة الشوق اناشيد بلبه وقد عبر بنا الى محل عواه فحي جواه وتخلص بعد تحيته الى مشيراريحية وهي بالنفحة الزمانية تعقد لديك الكمال اعقاد عز الامال عنوان مرامن كتاب وده وان مر او فارتداق اقتاب والمرء يبنو بعض تلك المقابة لسداده او يكاد فواحسانا المقامة او يشتغل بوصفها براحه او تنهض بايسر وصفها راحة وكما مكابة بحمد اعتراف والبحر لا ينعزل بالاغتراف كما سمعوه انكم اليوم والله بفضله ومن الملاح بفيضه وفي معارج القرب فرضة الفرس فيها يا فوته اختارها واقتبسها ثم بلاها بالتمحيص في سبيل التخصيص

واختبرها

واختبرها وسبكته فملصها وشخرها بملصتها الشهيرة من الشوب وابرز تمام لباب الزوب وفصرت عرمض الاثمان وسر يصرف مقوله الزمان بمعاطن البحار والصيب فيميز الله الخبيث من الطيب فبادركم راجروى للحديد وكالحرة وعروكم بنعيسه بحال الشهرة ثم وسم لكم بغرته لله في الغرة لتعرفوه اذا الحداد الرخاء وهبت بعزتلك الرياح اذا رخاء ومن لاكم من التجار وأوردكم من الكاعه اعز المشارع وتغلكم بين مر الزمان واخلاقه وان يسلبكم الراحة غير اعتدادكم بالبلاء ولا يسكم من اثواب اختصاصه لتعلم انكم فأنتم اليوم بغير العناية بكلاءة وصاح والكفاية وقد وقف الزمان بينكم موقف الشقي الباغي بالجناية وقال كل الملك اليوم علما يدرس وفوائد انيسه فوات الخفقة تغرس وبضاعة بر صدر التجار تعرس فأنتم ملء الطرف الرهيفة الحشوية واجمع شعوبه المنسوبة الى ما حرثم الشتات الكمان الزينة على الرمان والبيت القوي المنتسب والملك بين الموزون والمكتسب والجود يعترف به الوجود والايدي يشهد به الركوع والسجود والبأس تعرفه الضراغم والنجود والخلق يجسده الروض المجود والشيم يجتمع عن عزف النعيم ويصدق مرفال بر ايلكم وحتم باميم والمملوك كلكم مرحوم مرباكم على الغرب الجهود وحافة الزهر على الورود واشتغل افقه بتحقيق الرهد وكاكته اخلاط الغصد ومزاحها الغرض اعلاه ورجام الزمان اصعاده وزجاجه خيمي فصيب او كان مع الغواطر نهم مصيب وكان يؤمل كعبة ركاب التجار وانتقلت الصفيفة منه الى الجار وطلعت الفرائح التي لا ينالها الحساب ومنعت المنوانح التي خلص منها الى العشة الاشباب وهو كلب الباية تخشى على افتراسه وجب التحمل على اخراسه فانما هو البحر الزاخر الذي لا يزيد منه الساخر والريح متغايرة والشعيبة الحلبية فتارة يتعزز من الزمن الصعب وتارة تقطع المسافة البعيدة قبل ان يرتد الطرف هذا ان سلمها عفيدا واعجم الوفود حلبها ولعز علم الله جل جلاله ان الفاء الله المقام الكبير عند المملوك تملأ به الملوك حتى يخبى كشر الفلوك بانه مر افعفر على كماله الاجماع وبيع به عوان معاليه السماح وارتبعت به وجوه مثاله الاصلاح اخلافا هزيلة الدرع الوضاح وبيعة كلب بهذا الكمال الابطاح وحرصا على الذكر الجميل وما يبتاع بسر فيه ما يتمم همته وكم من همة وافت الحلبة رمته اذ الوجود بعد اب وما فوق التراب تراب وكما يتفوق بالعمل الرأي اوند كر بالجميل يستحر في الاوراق

حسبما قلت من قصيدة كتبتها على الخبر موضح اشاريه مر كانت الخطاعة جوفت بمفترحه

استهاعة • يضل الزمان فكل فارس راجيل الذي قفوا أثر الأول
لم يبق من آرائه كشيء يغرة الا اصطبل الاثير كبير داود زلف
هل كان للشجاج والمنصور والمقرن من كر على ظهر الحطاف
أو للزبير وللامير وصنوه لو كان شبلة يزاعة الغضور الزاف
رجع التراب الى التراب بما اقتضت به كل خلق حكمة الخلاق
ما الشاة الجلد الاغر الا شزا يفترى حرير مكارم الاخلاق

والرغبة من مغانمكم الزبيع الجدب • اي كنهاها من عنق الهتاب • فتحظى بطول
مدادها • ثم بلثم رأسه • ثم بالاضطغاء وكان يزللا بتغلا • الى ان تزبع الوشاحة وتغني
عن التركيب البساطة • وينسر الراعي بالعير • ويغير الذهن فضاء الدين • وفضل الرماح غزوها
الغريبة • ولم يجعل الباعث الا الحمية الترهية • اي يغني تلك المثابة زيبا للزمان • وذكرا
مكسوفا بالبين والمام • مثيلا بزخمة الزخم • يقضيب وكرمي •

ومن مفخرات ابن الخطيب البديعة في مخاهبة هذا

الشلهاء اي همم كاهية تلمسان فولد بشكره على ما كان اعلى به اهل الاندلس
لفزارا التي يرغ منه فتزيمز فليس تعرف منه حزرا
اعمرت لما بعمرك عمر موسى تميما وهي تتلو منه ذكرا
انت جزارها وابقرت كنز او تشيت اثرت عليه اجرا

وقوله

وقائوا الجزيرة فرصوت فقلت عمام الثرا تنشطي
اذا اوكفت كف نوشي بنا عماما بعود الجناب الخضر

ومخاهباته انور من الخطيب الشلهاء اي همم وانيقة جراء ونفتح منها على ما
تم كرناه •

ومن ابدع ما وقع لابن الخطيب كلمية الله او لها
الغرق يعلوا وزلا بالهل تسفل

قال ابن جبعة في شرح بديعته الذي نسماه بتقويم اي بكر ما قصده ومما يشعر
بالتهنية والنص على ما قلناه آخر براعة استهلال المعلا منذ اعلام المغرب بني الوزارتين
لسان الدين ابن الخطيب وهو • اعرق يعلوا وما بالهل تسفل • والله عز اسمه كما ينزل
فانه فان نعمت للشلهاء اسعده الله تعالى وانا بمدينة سلا لما انعطل بها حفظه بالاندلس

فصيرة كان صنع الله بها عند انتهاكها ما ووجهت بها اليه الى الرباط قبل ان يفتح ثم لما فرمت
انشرتها بغرناطة بعد الفتح وجاء بنزيد • **وتسميتها** المنح الغريب في الفتح
الغربي •

منحها •

واذا استهلت حالة وقرن الله عز وجل لا ينبزل
واتبعن بغرا نعمة موعودة به والتصق بالفرج الغريب موكل
والمنتحر اما يؤمل خابن ولكل حاشد هر فيدوا وتوكلوا
اهمم واعجمن منك نجيبة بطيحاء دون الفوز تتحمل
اما سعود ما فقود وهاوع عفر بدا حكم الفضاء مسجل
ولها الشجاعة ان تغر والشيم التي بغريبها يتمثل التمثيل
ولها الوفاء اذا اقترنت الى ربى وهبت من الزوج الهضاب المثل
عود كما لها ما استغثت بانه فرتفع الشيلة آهما فاكمل
تلك الزمان اينما قرجعي والله يا مرب المذنب ويقبل
ان كان ماضي زمانها فوعضي باصلاة فرسرك المستقبل
هذا ابراك بشبع الجناة انزه اظاهما فمجناه ذاوي
والله فزوكاك اشرعها على الحلا ان تظالحا وكلاية كلا تغزل
واذا تخرجا وكبا له بنصرك وقضى لك الخضني فيه الجزل
ولحقت عرا وكان ذلك راكبا شيء العباب فان ضم يخجل
والمجي فرحفت خليفة ضلوعه والريح تفتح للزمي وترسل
ولها الجواري المنشئات فراقبت تختا الى بيد الشبلاء وتزجل
جوفاء يحملها ومن حملت به من يعلم فاشى وما تحمل
صمتهم ضرر الجبلة كلما سر الخفية عارض متقلل
مرتل مخجر اغر محجل يزهى الجبلة به اغر محجل
زجل الجناح اذا اجر لعلاته واذا تغنى الصهيل فيصل
جبر كما التف الهشيم وجوفاء ارم مشفقة وحزن اكحل
وخليع هذر افي مشرصفا به حشي بحلاه يعوم فيه الصيقل
غرقت بصعبته النمال واوشكت تبغي انتجاله جاوثقتها الراجل

فالضرح منه ممرة والنضح منه مورة والشه منه محفول

وبكل ازرق اسكت الحاكة مرة اغيرن فيه الحاجة فكحل

متى يرد اعطاه يه نفسه يغل من الدمآء ويتحفل

عجلانة ان الضحيح بظهر فيه رمز وما يضعى عليه معقل

والخضرة والحمرة الصبغة والتمر ثمنه والصوار قشكل

والبيض فوكسة عمرو جعونا وعوامل اسل المنتف تعمل

وهو كهو يلة وجميعها مرآبد ولم اكثر منها الا العلمي الكلام لطول ايراد الخطيب
ضرب يه مثلا لبلاغة المتمثل كلام ابن حجة رحمه الله **ومنها** بعد قوله والحمرة
الحمل وكلاهما صورة يه هيكل نعجة وكلاهما هو هيكل **ومنها** بعد قوله البيض
فوكسة البيضة الله فرمز عنه مشتق الفظ انه ثوب الزراعي المهيب والفل وقوله ابد البيع
المجيب وجوههم جعلوا مرايات الجمالة وكحل **قال** ابن الخطيب ونعما
قضى الله عز وجل بالكلمة الله ورجعت الواو كما تمام العزوة واشتهر بين ما اشتهر من ابد
نقيض عن الحرمة وايثه على اشتعالها والدولة والتمكين على اعلى رتب الحرمة وتطارت
على الشملان يه اشتعالها وعراك حلة ورضيت يه تعويت البزة وبقيت عن ابد لسم بالجملة
خلجنى يعنى ابا جعفر ابن خاتمة بعصر ربيع من جنس الشارة وبين الفة الاشتغال
الغاية بقوله والى مزايا يسير وعمل تعظيمه واجلاله امتع الله الوجوه بطول بقائكم
وضاعف يه الخير رحلات ازتفائكم فلا يتم الفراق الذى لم يغب عن رأى العقول ولا اختلب
فيه ازياب العقول انكم بمنكم الخير تحت شمس افقها وتاج معى فيها ووراية سلكها
وخفر ازملمها وفلاة تخرقها وفرى يلدرها وعصر جيرها المنصوص وكمال الزينها على
العموم والخصوص ثم أنتم مرار افلا كما وبنو تميم امة كما وفى جمان بيانها
ولسان اعيانها وكعبة مدرستها والذى عليه عقراد ارتها وبى فواد اما ارتها
فلديه يحل المشكل والذى يلجأ به الامر المعضل فلا غرو ان تتغير بكم الانتماع وارتباط
وتعرف نعوكم الاماكن هواء الافتقار ويخرج عنكم السابح والبارح ويستنشأ ما تقع عنه العين
وتختلج الجوارح ما استعارة لمرامكم والاستهلال لاهلة المعترامكم والاستكشاف قاعن
مرآى سمائكم فلا سبيل مع اقامتكم على جناح خفوق وكهوركم يه ملتنم بروق واضواء
الغصون فيكم مع الغروب والشروق حتى تستغرق بكم الدلى ويلفو عطاه التسيار

ولنا العزيمة ان دار صرحها بعرافكم لم يندمل وسرورها بلقائكم لم يكتمل فلم تبرح بعد
جناحها المهيض وكاهل المغيض وكاتبة مراجيها البيض والاشتوى
نهارها وليلها تألفت انوارها والاشتمال نعمآؤها ونسيت غماؤها بين كانها
الغريب الحمرة بالمكان تتشتشر بعسر الغلاية وتتسع منكر بالبر الشاية فجعلكم
عليها وقفيم خير متكم على ابرها انشر بؤلت عنه الجراح بالجاح وتقهقرها عما
عودت من رحيب المراح فالدراهما وحياة فريكم غير كبكم نزعاح انه ليحضر بفاخر مجبة
بيكم وعصابة بلا يعينكم ما نال احدكم صانه الله بمثل النوم من الجفآء ثم انكى ما نال الكم
من خشن الحمر وكرم انوقآء وان الوحش احرى الحواضن الحضار ان يبقى بمرجيل
راختفآء وما يتعلق بكم وحرمة اوليآء الغرابة واوية آء النصفاء فيغلب على ظنى انكم يحس
الحمر احلم ويحق بنفيكم على من اوليآكم انعم والذى هى أعظم قيمة يه فضآبلكم اوهب
وارجح وهب ان الدر لا يحتاج يه اثبات الى شهادة النحور واللبات وانيا فوق حتى المكان
عرفها رفة الفلايد والتحجل انصر انه اجل المعجل وابعد عن مكابدة الرهان تلفعها
يتلاح انوشوان والشمس وان كانت اعم كالنوار وجلآء الابصار معنى الغنى مكانها
من الرافق فيل الليل هواء النهار وكمآء علكم ما فروة ووراء حاء واوا نوا الاخلاء
مواطن استغفارهم واماكن فرارهم الى بحرهم واضطرارهم والاستبشار الدار خير مرادهم
ومتى توازن الدر بالنحر او يعوض منها الابلة او يقرب ما تحت اديها اشلاء
اوليآء وعلماء وما اجرفه من ابلة جمالة ومخافر التوبة يه سبيل الله ومضاء اوشلاء
ثم يحول لن مبوآ الجزاء ويمنح لهم بين كاهل وعوتلاء ما هيهات انكم المنصرة
مرآى فآبل وسعى هويل لن يخل منه بالآبل عصبكم من هذا الاياد الى الشعير والنعوة
الحميد ومبنى هويلة **قال** ابن الخطيب **فاجبته بقولى**

لم يه القوس الخزرى او لا تلم بلا العذر ابن نصل النماعى

شانك تخيبى وشانه المروى بحل الغرو يه شانه سلاعى

اهلا بنجمة الظلام وربيطة المناع وذكى القوى المتقادم كلا يصغ الله عسر الحا
جا اشر الحا افرجت الغم من ممرعه ليلا وجست رجلا وخيلا ووقيت مرتاع الوجآء
ليلا وكشفت يه الاسب على ما جلت فاجملت الاتبلت الكبلا فاقسم ان امرء اليوم
بيد اوكانت اللمة الشعثاء من عرفاجه ما اجلت شاكى المنصورية كاعتلاء الحوزل

الميداء وبين الشعاب • وما علمت ما منعنا له • كأنه هرقت حمى كسعته الغارة الشعواء
وغيرت رعيه الانواء • فجمل يغداو في غلائه • ويسكب اذيه جاجه • وظلت تعبث الى رياح الصبوح
فوق جاجه • وحال العفر بالزهر من اوائل • وهل عند رسم دارس من معول • وهيا الله
لنا الى زيارة نزيك • وشفاءه بالعافية اليك • فكان وفد اراده بنا الى ما فيه كما اهدى السلام
الى الخليل • وهو شيمة بوركت من شيمه • وهبة الله قلبه من المشيمة • ومن مثله في خلقه رعي
وفضل تعهدي • وفوله ورعي •

فصل بالكواكب الزهر والزهر علائه انما الفضل ملة فحنيف بازغائه
كساه حلة فضائل وفرعه بعد زمان التحمل • وجعلني شكره وكثري واله على التحمل • ونفخ بانفاس
الكلية عن الجيب ريا اجاد التأمل • واستغلاله لحلع ثنيه وولى به مبرك العجز تحتي • انما
اشكو بثي • ولو ترك الفضل لنا ما حال التحمل وتراه مجروفا عجروفا جروف • وصوارم
عينه اليه مسروفة • وقلبه فرصة مرعضة الزهر حراء • وجمرة حتى تدعه ان احتراق • هزاوخر
كان الصغرى من اسنى كلاله الكبرى • لمشيب لم يدرع الهجر لما نجم • ثم عمل عارضه وانسجم •
كأنما حبر اعلى وغربة بالهجر قلب الغريب سريع

زهرت فانه الخضاب • والنبعير وريسة خفر وناب • وانما الكهلة اشهاب • والعمر رهن
عداء • والبدر صوم كل كسفاب • وتموق المعاد متوافية • والشمس ربيع الحساب •
ولو نخطى الخيار لنا اجتمعنا • ولكن لا حياء مع الزمان

وهب ارض مر جرير • وخل الناس مر بريد • ورأى لا غفلة له بالوهر سريد • فما اجمة لبيشة الا
مرت بطلاح جمعتها • وملاعب هفوتها • ومثانب فلتها • ومطاهر عوراتها ومناقلها •
والزمان ولود • وزناد الكون غير صلود •

وانما المرء لبغضة اوعى من تركته غير يحبل بفرق

ثم ان الريف فرهه • والزهر فراشة جمع ملوهب • وان تعارض فراشة ذهب • وان آراء كاكتساب
مرجومة مرهوضة • وانما آراء على اغوار مخفوضة • والبنية مع الله على الزهر فيما يثير
الناس مغفورة • والتوبة بفضل الله عز وجل مأمولة • غير مغترضة كما منفورة • والمعاملة
ضاحية • ومروج التصبر ناضية • والله فتطه فوق الغير بحسنه • والله فرعوض الدنيا
بجنته • فاذا راجعه مشاهير نغر الوراق • وقد رقى لرغبتها ارب راق • وجمعت بها الجرة
ما الذي تكون لاجرة جل ثناؤه • وان رضى الموافي وشمله اشاعة • انه الى الله مهاجر • والعرض

الدنيا هاجر • وكلا لعمان الشرى راجر • ليحزان شاء الله او حاجر • كلا كن عما في الشرى إن هذا
الموى المنع من خلعت نعلا الوجود • وما خلعتر وشوى امرء فالمعتر • وغالب والله صبر
بما استضعفتر • وانحال الغلب وعسى أن يا يب المغلب • فلو يسر رضاه ما مل كمل • وراجل
احتمل • وحماد الشجى الله فته • والنحل • وان كان خلافة لله بالرحمان جم انعوا بنه • والتسليم
بعفامي كالبنوق • ما بين غمضة عيس وانتباهتها بيض • فرحال الرحال • واما تفضيله هذا
الزهر على غيره • ليس كبير • وعموم غيثه • وبركة حمائه • وحمران ربله وعلائه • بالشاة
عباءه • وولده • حشو كلا يفضله الا احمر الخمير يعني بهيء من ليس كالكتب للحبر جنيحة • وفي
جوى التشوف اليهما منحت • وفرامضت الى هربين فصدر مجمته • ونكرتني والملة بيد جمجمة
وفصر سري اشنى فصر توخاه • انحنوا اشكر • ومغرور عرف به الفكر • والاعمال بخواتيمها •
بخرتمتار • والله يختلق ما يشاء ويختار • وحماه الله بالصبر انجب مدد • وعزة وعدد • وجبره
حالي الكسر واذا فاتمتحتما معتم • وجعل المغرفة بفضله ابيض امر • والسلام •

وقال وقد حاكمه

كلام كثير ما قصد بلفظ كان بغية الفيت • وآخر الغرض حماية وحمياء وبغراء الشرور كونا
للعافية •

واخشرت على فرد

الذي وريت به جشة بالغلة من كاهل الذريعة فصيرك اذيت فيها بعض حيفه وهي
بين الوبيل بنفه لمح السراب لرواء المنون وانشوا للخراب

ومن كلام له في التحبب والرغبة إلى الله

الهي بانيت المفرس والمضغ وجمع اذا اعلق فرنوا جمعا
وبالموقف المشهود يلاح منى اذا امال الناس وضوء الرمحا
وبالمنضفو والصحب عجل افلاقه وانجح دعائي فيما خيرت مني نزعا
صرعت وانت المستغاث حسابه افل عثرتي يا مؤملي واجبر الضرعا

وقال رحمه الله عقب اياب من الرحلة الى الكنيسة

اقلعت وهضبتي بنيد الحمام افضى حينه واضلع بغرحالي
ومتعت انحواهر بانشراح والهرت النوار الخرباكتمال
ولبث خيبة الخضر والمهالي يحاهد تشتكي ثقل الرحال
وشلة في المعالم غير شأن وحلاوة بالمكارم جر حال

بحبيب غلاما إيماذ وعنيزة وشكى نزاكه بني وانتقال
كل فرع ليد انفكا عن بتلميلى جنابك وانترحالى
وما يبقى سوى فعل جميل وحال الزهد كالبغى بطلان
وكل آية والى انتهاء وكل اقامة فإلى ارتحال
ومن سأل الزمان خوام اخر فقد وقف الزمان على المحال

وقال رحمه الله في الضراعة إلى مولاه

مولاى انك نبت بنفسى ارثرى منك الكمال وفيه انتقصانى
وانعفو عن سبب الذنوب مسبب لولا انجابته لم يكن غفراه

وكتب رحمه الله عن سلطانه أبو نصر فنا خسرو

الفريج المفقود والمزون الموعى المنتجع والعمران الذى يكفى الغرثان ويرض المرضى ويفوت الزمنى ويتعذر عن الراهل العجزة زعموا والغنى فيه ولى الله نصيبه أبو العباس التبتى فبعضا الله به وجبر حالتاه واعز علينا النعم وندفع عنا النقم

يا ولى النعم أنت جوادها وفصولا الذى حماك المنيع
راعنا الدهر بالغطوب فجئنا نتمى وصلا لحسنك البديع
فزرعنا لما ركبنى جبى عودة الجبر فحقت شمل جميع
فزجعلنا وسيلة تربك الزكى وزلبى الى الغليم السميع
كم قريب الشرن الذيك فوالبى رضى عاجل وخيرى سريع

بلا ولو الله الذى جعل جاهد سببا لقضاء الحاجات ورفع الدرجات وضرع نفل العثرات وغفور الزلات ونجعنى الله بتشفيع من كفه تريك والخير على اثر توسل بك الى الله ربك مزن شمل وجبر وشيك وبر أهلى وتحدن على وصرفت وجوه المكاره التى حتى اخرجت من وطنى وبلدى ومالى وولدى وعلى اجهادى وخوفى الذى صار فى حوزة على عزى وابائى واخوانى عريعة لم يحل عقدها الدهر ولا شتت جمعها تشتيت وانا فزرعت باب الله بنا مبلك جاه تعمر فى قبوله بقبوله وردنى الوى وكبته على افضل حال والخير على كرامته التى تشرف بها كل عمور الرحال فغفر جعلك وسيلتى اليك رسول الخير الجميع الخلق والسلام على آله الهداة المؤلى الكريم الذى بابه رحب الجناب وينتصب الغريم ورحمة الله

وقال رضى الله عنه

فى معنى التورية الطيبة بالدواء المسمى بدرم الشفعين وشأن سلطان الاطباء الفاضل عليه

واخيه وشان غلط الدواء النفع من الجراح
بانما عيل ثم اخيه فيسر شاذ ن يل عمى بانبلاج
دم الاخوين ذل والجرح قلبى وما يجنى وحشيك فى علاج

وقال مفتبسا وغيره لك

يا مر بالكتاب بؤاوى رفع قزطاق يد يحيك المتبع
ما يك جزوى وكلا ازعوى شح مطلع وهوى متبع

وقال في التورية بالطب

اخى وان كنت اذا الضلال ث الغوى بين الهزال
جعارض التبسم شفاء يطفئ عارض الغزال

وقال في خاطب الخاجب الخطيب

تبيرى ابا عبد الله بن مزروق موهيا على بيت الشاعر فى العزاء
اما والذى تبلى لدنه الناس اثر لما كانت ازنى الضعف لولا الرزء آجر
غروب نصيب الرزء مريبة اماتا وحى فوضى لنصرى ثائر
اذا التمست كفى لدية جراحتى كفاف جان او بغته الخير آجر
وما كان كفى ان اداوى جراحها بكم مرجراحها بنى جمل آجر
متى جاد بالدنيا الخصى زآبقا وعاد ارتداد الرش عليها الدواء آجر
وفد اخرج التعنيف كيسم مرارة ورفق لبلوى النفوس صاحب آجر
تذكرت بيتا فى العزاء لبعضهم لدمثال بالتعبير فى الارض تسلى
وما اخطر هذا الخطر نبلا وانما لكثرة ما اشفت على الخطر آجر
وجاه ابن مزروق لدى خيرة والبشرة انعظمى تعد الدفاتر
ولولا ان يرد هذا فى السماء وانكر ما طار الى النصل آجر

كان ممن ابن الزبير

من خزام الشلحان ابو سالم وكانت جزاية ابن الخطيب وقبضه ممن تفلع من اعيان الانبسر على يده وكان كابو فى تعيفهم فاشتكى ابن الخطيب بيد ابى الخاجب ابن مزروق بهذا النظم المذكور والى الله ترجع الامور

وقال رحمه الله يخاطب احمد الشرفى الاذكرام

اعيا الليقاء مطلق الاعنة فى حلبة كل التفضيل

وعسى ايذهب الجميل بعذره وعسى ايذهب سدّ المذاهب يفتح

ومما كتب به الى السلطان ابو سالم من مدينة سلا بعد معاتبة سلفت

عوده ثم من اكثر مولاي المرحوم لاتباع الضيعة وصلة القحمة واحراز الغنم ابقاكم الله نضرب بكم المثل في الرضى وعلو الهمة وهي الوسيلة مفعل موهل فزعكم المنقطع الى ثروة المولى والركم ابن الخطيب من الخروج المعذر بشدة وفرحه رحال الركب جاء في القبة المفرسة وقام بالتهنئة الزكية وفعد يازاء محل المولى ايده الله من الوجهة المباركة وزيارة الربط المقصودة والتزب النعمة وفدعزم راجع كعوده من هذا الجوار الكريم والترحيل المرضي حتى يحله وعفاكم ما ينا سبها انتقارح على فيه هذا الهوى التعزير على افعل الطارض ثم عليكم والتماس شفاعته في ان تمهل عليكم لا يجز انباء ما اولا فتحلوا حظكم انما هو اضمال اللسان وخطء بنان وضرب عزم واحراز مجر واجر والطابة بذكرونه الله ان العبد عرضة يقع وذه اعلم انه ينفل عنكم الى المولى المفرس بلسان الفعال ما ليس مما يفتح الله فيه ثم يفعل عجبي لكم بلسان المقال ما ينفي عنه من انجواب وقال الله صدرية ولتكم وخلصكم وخلصة المولى والركم فيسري الخطيب سنو الله املاه من سعادة معاملكم وطول عمركم يا فلان انت واخوك لديه من كابنيه عليه ابوه فآثاره بما ترى الغنى ضيرو صدر عنكم من البشر والقبول والانفعال ما صدر جزاكم الله جزاء المحسنين وفرّ تفرّد تعريف مولاي بما كان من فيلة العبد بما نقله الى الذرية الزكية عنكم حسبما اداه الامين حضر له المشهد وحزاكم والعبد اكمل يعرض عليكم انجواب وهو اني لما فرغت من مخاطبة بعزوين الملأ الكريم والجم الغفير اكتب على اللفور الكريم خاطبا ومخاطبا واضعت باخذ عند فبرح وجعل فؤاجي ينفي ما يوجبه انتهى لسان حاله وكأني به يقول في قول مولاي يا ولدي وفرة تعني الخصوص رضاي ومرى الذي سترهمي وزدهلك وصاي لفظا والكرم صنايعي ووصل بحبل اسلم عندي واسئل الله ان يتقبل عنك ويقبل عليك الذرية الزكية ادخر وزاخرة فيمن انتفع

وابن مدلك وكما تعد اذا ما فرقت من عمل يقتضي العقوبة والمنعبة او تنساه يجلب الرحمة ومسلك من يتذكر وعرف فما انكر وهذا ابن الخطيب وقف على قبره وتمم بوبيق

الناس الى ثلاثي وانشرف ومجرف وبثلاثي وحالي وهنالي بصير امرى الذي وصقر وخصه بثي واعلمه لما انقطعت فيه اعمال الناس فلو كنت يا ولدي حيا لما وسعني ان اعمل معه الا ما يليق به وان استغفر له الكثير عليّ وفرائحبه في انه سلب المال كثير الغيال الضعيف انفس

بجعلت بابك من بعدك بابل اهديه عنزيارة في القبيلا
باداء اجر تلفلت ما املت أو نم اجزل فقد شقيت قليلا

وقال في مخاطبة السلطان ابي سالم رحمه الله

سمي خليل الله اخيبت مضجعي وعاجلني منك النعي على بغر
فان عشت ابلغ فيك نفسي عذرها وان اك في العشر فالله يخلف بعد بعد

قال وقلت في الشعر وما ابعد كلامي في انوفه والحمد لله

أضج الفخر منك بجنة عزّ مجتلى العبر ثم انوف
كحللتها وانجمون سيوف جنة الخلد تحت ظل السيوف

وخاطب صاحب الاشغال ابا عبد الله بن زاد الفاسي من أبيات يعزيه بتقلد الخطابة ورئاسة

تعوده احاسني بعد انصراف ويغسل الشيء بعد اغتراف
بجار كان دهرا ما يوفّا جنى فمن جاء ذا انجلو فاغتراف

صلح البشير ابقاك الله بقبول انفلاته الى بنيته • واما امامة النصرية • فخصها الله بنيل امانية • على تلك الذرات اين كانت ارومتها وزكت • وتاوهت العلياء لتذكر عنصرها وبكت • وكاد الشرود ينفطع لولا انها ان كنت منك انوارث الذي كنت • فلولا الحذر الذي قد كنت ضمنت ورثته • والمانع الذي رتما تقررت لديكم صورته • لكنت اول مشاهد بالهناء ومطارح لهذا الاغتناء انوثيق انبناء • بنعوده الحمى لله والثناء • وهي هويلة

وقال يخاطب السلطان ابا سالم عند انفصاله به بفرج وايذكر بحالة حيث مزجى ملولحين قريش

عريك والدهر الرضى لا يزح بالسوء الزمان ساجل ذا او يجرح
صريت خيامي بحماه فضيلتي تخفي الحميم به وبغيي يشرح
حتى يرامي وجهه بوجهتي بعناية تشعبي الصدور وتشرح
ايسوغ عن مثواه سيبي حاديا ومناي الذي بزكى تناضح
انا بحماه وانت ابعد بالذي يرضيه منك بحزن عقلة أزمح
وبمثلها تشيد الحمية بنتضي ومثلها زند الخطيبة يقدح

وعسى

فرهم به عزم نشاهد اثر اليسر وامل ان ينفع بجواري ويسترني بخيله وحزمته ورده عليه
حفه بعزمته ووجمعي ووجوه من ظلمعن من سلاي ويجبر الله تعت هزمته وحزنته وقهر
كت تشوقت الى استخرامه باغيالة عسيما يحله حبيبنا الخالص المحبة وخصهما بالعظيم الرتبة
الكريم الخزينة ابو عبد الله بن مزروق فسئله يذكرهما واستخبره بخبرهما فانا اليوم اريد ان يكون
هذا الرجل خبري بعد الممات الى ان يلقى جميعنا برضوان الله ورحمته الله وسعت كل شيء وله يا
ولدي ولد نصيف يقوم ببدله وبنيه عضده وملازم بيت كتابه وفراشه فزاره بزاري فزاره وتعيش
بامر طرحه تبه وذكاره فيكون الشيخ خزيم الشيخ والشاب خزيم الشاب هكذا رغبتي منك
وحاجتي اليك **واعلم** ان هذا الغرض كاد بان يذكر ويتحرز به في الذيل
وبين ايدي القبول والكمال وافعل ما يقول له جزاه ويتغلد ذكره وقد اقام مجلوراض يعني ثلاثة
كتاب الله على مشقة اما يصله منه ويفرغه على من الشغب بخلاص ماله واما احتجاج بهذا النوع
سبيلته بخير واجراء ما يليق بهذه الحرمة والكرامة والنعمة بالله احمد يا ابراهيم افعل ما يسمح
عيني وعنك فيه لو استطال الفعال ابلغ من الفعال النحو والعجز ياخوكم مقيم تحت همته
وهزمة ضابعه مشغل منكم فضاء حاجته وتتعلموا او تتعففوا الخير لوان تكتب الخير آبر وزراك اخوان
وسعكت ايدي مآء واخرت مسآيه اللوح الخاطرة ممرورآء آ من الفكر وخلب النجم والرجوم
ووراء الصحراء وراء الحبشة وامكنهم الله فيه وفيمن عنه بعد ان بلغني تذممي بهذا الذميل
ومطابي بين هذه القبور الذكية ما وسع احد امنهم وحيث الحياء والحشمة مع اخوان واحبآء
واحباب الخفوق التي كايفعلها الكبار للكبار الجهود الذي لا يتعبه البخل والعجز الذي كله
نفسك المراخرة فضلا عن سلطان لما نرس الله عزه الله بقوله الكم وهو قاض وابن ملوك اجاضل
وحوله اكياس ما فيهم من يحمل فرد كم وفر سلعتكم لا سيما مولاي والدكم الذي اتوسل به اليكم
وابنهم مفركان يلينا مولاي ابا الحجاج ويشمله بكنفه وطرحه بنفسه واحزه بامره الذي صيره
الله هلكه اليكم وانتم فرغتم له اتلا وفيلا مفرغت يا مولاي بحيز العجز عما رأيت في هذا النوع
الحراكشي مروحشوكم وكثرة جنوده كم وتراجيه اخوالكم وعددكم زاد كم الله من فضله
وكاشفه عنده ما عاقل انكم ان تعلقت عزوله تاميلكم واعرضتم عزه لها نوهل استوت عليه به
عزوله وفرعلم لها بحي بنو الملوك الكرام الذين غضت عنهم الشباب وتعلقهم بشوك الله الصالح
والد المولى مولاي والدكم وحمضت حرصة فما لله مخزوفة هاشم لهذا ان يضيعها أهل الاندلس وصلة
توسل اليهم فلهذا الحال وما يتحلون اغشام هذه الفضيلة الغريبة واحلى منكم ان يتعين من

يتزايد كم خزم بكتابه كرهم يتضمن الشفاعة فيه وردها اخزى ويفيم بمثواي مترامياً على فرد والدكم
ويغفر لها مكم بسبب هذا النوع امي من الضرورة المحنة وانوضيعة الكبرة عليكم وعلى فيلكم
حتى كادوا تكلبون منهم علامة الكرامة بحل هذا العقد ومن المعلوم اني لو هلبت بهذه
المسآبار مع كلب عالم ما وسعني بالنظر لعقل الراحة الوجه مع هذا الفيل وهذا النوع
فالحياء والحشمة بابيان العزيز عن هذا فكل ملة وغلة واذا تم هذا الغرض وانتهى فانا
عبد الله تقع صرفتكم على اقبر الذكر فيه وتعيشوا في خرمة هذا المولى وزيارته وتعفره وفرح
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المولد جواري وبين يديه وهو غرض غريب مناسب لبركم
بي لان اجمع بيت الله بصايتكم واهوذة احيا مثقبا مستحيا للشكر والثناء من
اهل المشرق والمغرب واتعوض من غرقتي بكلا تركس نزعة بهذا الرباط المبارك تهاذيني
وفرساوا من شيء يرد له مشطر انه مما يباح بكا تركس يشفعا عنكم ولو كنت انهن يتو
فيون لكنه مثل هذا او يتوضح فيه وحشة او جعلاء والله ما كلبته لا لكم اسري وافضل
وانقطاعي لمولاكم مما لا يسمح بخزكم اما عمل ما يليق بكم فيه وصلا انا وتقبلوه بكم بما
عندكم من القبول ويسعني بخزيه الطلب وخروج الرسول لاقتضاء هذا الغرض والله يطلع
من مولاي على ما يليق به والسلام وكتب به الحاوي عشر رجب عام احدى وبيتين وسبعمائة

ومن مديح الكتاب بعد تمام هذه القصيدة

مولاي هاأنا بجوارك فابذل مرادك للمقر وبك
انعم بحمد ما يرى ضيف من تحت الثرى والله يسمعك الذي بي ضيق
واجعل رضاك له اذا انعمت كتبته تهنى انتفاضاته وتضريبك
واجبر بجبر قلبه تنل المنى وتكاد ترتع النعيم وشيك
هو الذي نشر الشرور بأيديه وأيديه فاشرح ثم هد لنيك
وابعث رضولك منذرا او مبشرا وبما تؤمله فبلده بأتيك
قد هز عزمك كل فكر نازل واحمر بمملوكاتك ومليك
فلذا تسموت الى مرامك شاسع فبطونه ثم المنى تجنيك
ضمن رجال الله منك مكاسب لما جعلتك بالثواب شريك
فلئن لعبت وحربها مفصورة عيشها بركاتها تكفيك
واذا افضيت حوآجي واربتني اعلى فربط ما اردت يديك

شبكة الألوكة www.alukah.net

واشدد على فؤادي يدا فقد الذي بفراقه لا يفيل التشكيك

مولاي ما استغاثت همة امة ومعتصمية إلا تحت تقريك

لا كرزايت جنابك مغنما يضفى على العزة بناديك

وفروض حقك لا تفوت وقوفها بابك إذا انتجع بيدك يغزيك

وقصرتي وتكرز أن عذر أتى به أبي المكارم أن يكون لعيبك

اضفى عليك الله بستر عنايته وكل محذور ادفرني يقيك

بفعاله أدنيل تعالى وأهله فالله جل جلاله يتوفيك

ولما وصل هذا السلطان إلى السلام وحمد الله راجعه بما نصه بعد البسملة والصلاة من عبد الله المستعين بالله أبي العباس أمير المؤمنين المجاهد في سبيل الله العالمين أبي مولانا أمير المؤمنين أبي الحسن بن مولانا أمير المؤمنين المجاهد في سبيل الله العالمين أبي الحسن مولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل الله العالمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق أيد الله أمره وأعز نصره إلى الشيخ الفقيه الحاج الماسي الحاكم الخطيب الواعظ الأوحد الأصيل الأكمل المرحوم المبرأ من محن الخطيب وصل الله عز نده وولي نعمته سلام وحشمت أنه وبركاته أما بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله المبعوث إلى الخلق أجمعين وبعد إعلام السلام وأعيد الرشد والهدى وصلة الله عز وجل الشيخ الحاج المنصور المستعين بالله أمير المؤمنين أبي الفتح أسمى وأنا كتبناه إليكم كتب الله لكم بلوغ الآمال ومنح القبول وأنعم من شاء لنا أن نعد بصفته ولا حول ولا قوة إلا بالله وصنع أنه جميل ومنه جزيل والحمد لله وكم عرضنا المكانة التي أحاطت الله تعالى به لنا من عنايته المتكفلة برعي أقوى سبب إلى الكرم لما تبين لنا من انتمائكم بالجناب الأعلى المولوي الأعلوي جعله الله عليه ملابس غفرانه وسقاه غيوث رحمته وحسانه ولما أهمنا من التشوف لديننا بقرب رؤية الأعلام والاشتمال بمطارف حزمته السامية الأعلام والإهداء لوصل الله سعودكم ووالى وفودكم وإنه ولي ذلك والقادر عليه لما كتبتم أعضد نا فصوله المقابل بالامتعاض المستغرب وردد بوقوفنا على ما نصه واستوفينا ما تضمنه وطالعنا بحشو ذلك كله من التشوف إلى ما كنا نؤمله ونرتاح إليه من غاية حوطة الجناب العزيز علينا وأعيز علينا لكم على طلبكم وتمام مآربكم والتوجه بخطابنا بحيفكم والاغتمام بوقوعكم خير بمنا بالبقاء وأنزلنا بالسكون والبال كريا بأن فزتم بحمد الله وقوته كلاهما وأمس

تاريخه لنا بحصلا موعيرا إلى أن عرض المحلوم بغرناطة كيف ما فيه وشرح الجميل الذي يوفيه يكونوا على علم من ذلك ولا يستطيلوا الجملة فإنا لكم وإنا لنرجو ثواب الله بجميل أجوالكم ونيل افتعالكم والله سبحانه يطلعكم ويتولى نكركم منكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب في الرابع والعشرين من رجب عام واحد وسبعين وستمائة

فراجعه

إلى الخطيب بما نصه مولاي خليفة الله جعلني الله جزوء كبير مملوك لأرض عزيزة ومغرب الشعفة والرحمة يتزهاه وحكمة أنعالم الله على الرحمة والمنعم والمعم جزاء المحسنين وأدام لكم ثمرة بر إليكم في البعيد وصنع لكم في عدوكم الصنع الذي لا يقف عند مغتاله وأعدائي الحراب إليهم من أراده مثابتكم بالعلاء عبدكم الذي ملكتم رقه وأولتم غرته ونعمته أهله وولده وأسبغتم رزقه وجبره فلم يقبل مزهه إلا خصكم أنكم من جملكم أنعامكم المنتسبة بفضل الله لمن قصد الله وهذه مضبة الغر المعلمة الخطوة على الشعر ومسير الحظي

إلى الخطيب من ثبات الله تأكد فلكم الرضى أحرزها وتفرد بها فيكم عمرها واستبشر بلكم فيها واشرق بسعدكم نورها وفرد على العصر أثوابها المزوق الذي الزهر النعم المحسن بالبلى بالملك الأصيل الفرد الزهر والنعمة والسلامة والعزة أنفسا مورقي الأفضل والنعم الليزوام والله يقرأ لديكم بثبات الزجاج وأنبعث الحاط وفور العصر وزاد الفعل أن يخلد الذي أجزر الخير على أيديكم الكريمة وأعلائكم على رقي حملة الظالمين المتوسل إليكم أولا يغفرهم ومتعبرا نتم وتراجعا نتم بغير مولاي ومن لا كم ومولى الخلق أنتم يجيش الذي تنصبه وجوهكم واختصكم بغيبه وتخيركم بالعصمة وهنا نذ عليكم والغناء الغني بغنة وأوزعكم خلك الذي لا وهيلة لكم بتعوذ استعاذة أن ملك لا تخرق بغرطول المراد انعباس الغناء في علوكم مغرسة ما تضمنت الحكيك من الخير على كل حال وهي أحق أن يعهد فاقة بجواد وبيسر منهم وما انتهى إليه الشعاع الذي مما أهيئت فيه الأنعام وهلكت الأموال وفصاري من امتحض لذلك أن يكون كبعض غرامكم نرى تلاعشنا فيما أنكرتم بلغ وانتم أنكرتم بن أنكرتم فيمن بعدا والى الحمد لكم بالأهل الولد عن حسنة تسرهم بها وصرفة همكم الجزية على بذلكم فيمن حضر حال الانتجاع بضرب أكزم الخلق عليكم دام الخير خافق الغلبة أمين الغرة تبعلني سر آبه ويضيء بعليائه كأنني رأيت عليه في أعيالك أعلام الزهر الذي يزحل العمل ويحب عن التمين بغضرواه ومضجع زاده وليزيده الواجر بغرا تلاوته جاء إن يغفر وبلاء المرين نفضل الله لا يقطع عني مغروفكم ولا يسلبني عنايتكم ويشتعلني

ما بقيت في عز منكم وبقبول عندكم وحيث وصول الجواب الكريم نهضت الى الدير المقدم ذكره
ضعته بإزائه وقلت يا مولاي ويا كهفي المأمول وخليفة الله وبركته في مريديه صاحب الشهرة والذكر
في الشرق والمغرب عبدك المنقطع اليك المتراءى بين يديك فيزعم انه متوصل الى الله ثم اليك والدليل على
ان ذلك يصله وصله منك مولاي ولك ما يليق بمقامك من رعي وحفظ وانك غير غافل عن الله ولا
شيء في تشريف الدنيا ومغريها يبرحك وانتم مع انتم انه اصح صنيعة كلما وانه امنة تحفظها
واذا ابرأ انزعاجها هو تخطي معيبة وامنية وانه بعد فقدك ثم يلحق بك وكيل
جليل متوفية ابطاله ويخلص فضلك وتعف نعمتك وتظهر الى ما امله فلما قرأت قلت للحاملة ايتها
الصلاحات بيني وبينكم تلاوة كتاب الله منذ ايام ومناسبة ايجابه واخوة الطالب بهذا الباب
المقدم والتمكن من اظهركم فليبشر اهل دعواي باخلاص من قلوبكم وانوفوت في اثر عملي والتوى
مثل الذي جزاؤه ان يقبله الله وكل بضيعه وخائب العبد مولاه فلما اتممته مشيراً لصنيعته
منشوراً بقبوله وشانه من التعلق والتطارح شانه حتى يكمل النصر وينجح الغرض مغمور الفوت
بصدقتي بحمايا وذلك عادته والله المستعان وفي يوم الخميس تاسع عشر من شعبان من عام اللوح
ورد كتاب فتح المنصل فاصدر الى الجناب الاجل الشلطاري ابدعه الله ما نصه هو الذي
فتاح الرتاج وهو انظار وهو الامطار وهو الاظفار وهو الاظفار ايمن هبات الله الامنة من الاعتطار فروة اوفى
الرايتين وابو نظار ناصر الفيق عنفوان الانتظار وهو هو يليه الانهر هلال الايمانة وبدرها فصيرة
بديعة مثلهما

اجاء لسانه في مريعها احسانه وقد لمين نفسي بفتح تلمسان

وهي طويلة ومن عذا الجد رحمه الله للحاجب ابن مرزوق يسيري بانا يكون بالشاهي
ومتشغل من الدبوسة وزاب عجوة وعاصي عنده تجوز مرزوق الضنابح وناوعجوا بالجد فاجاهد
اجرك المنازل فوراي وفصلت اوكاي والمنة لله انجراي واضيعت وفزل انفس هيبي اي

علقت بحبال حبان محبي امنته بيني من كمارق الغرثان
تكلفت من ذهر يطل جماجمه وعيني ترى ذهره وينير قراني
طلوق تسل الايام ما انمى ما مرت وانير مكاني ما عرف قبر مكاني

وصلت مخاطبة حرسها الله تعالى تحت غيث هزاء حزو فراح وتحمل آب لوكلا الخصال
المبرة فلت براح وكار الوحي لاغتباط بجواري وملاء الامر انقياب زواري وعز الي بيت يقطع
الهزيز والحلق بدل على التغرير وانشراق الفرا اطلع كثرة الحكم بالهزيز فلم يتمتع الانفع

ايام فعوة ابو الهي وفيلما والحتيل الضرب الهانسر والصيلما ورأيت بلدة معار فيها افلام
وهو آمن معاينه وسلام وعلى سنها تحمل فيها أفسنة وافلاء فعل الله يسير وعلكم من فضل
اقدام وانيم احيله وفريده وجعله منه على ايام الدهر والعلاء كما علكم زعلم انكمل
بافتداء وانا انطارح عليه في صلة تعفره ومركلات يديه بلا يسمنني في فرض خاطبته مضمن
خاطب مغتنم ابد هذا الجهات ويحبني من نبا محمد بكوس مسرة يحمل في هلك وهان فالخير
بحر مغفور والشعر وجوبه موجود ومنهل الشرور يسروري موزوده والله عز وجل
يفيء بقاء الذهر ويجعله منه وكيفة اديم وعمره وكيفة الجمر ويفيء على ايام وزمانه
زمن الذهر ويصل الناعت ايا الله انعلم بانعلم والشهر بالشهر اميز اميز انشهر

وقال رحمه الله حضرت يوما بين يدي الشيخ ابي عنان بعض وفاة الى عليه
لغرض له رسالة وجرى ذكر بعض اهل آيه فقلت ما اعتقدته في الهزآيه لله الحمد وما عرفته
من فضله وانكر على بعض افاضل بن حمر كلاما في جمل الشلطار معروف وجهي وقلت ايتك
الله تغمد عمرو الشلطان بنور يديه ينشر من السيادة منه في شيء بل غيره له احق واولى فان كان
الشلطان غالب عدوه كان فرغلب غير مغير وهو اولى بفعله وجعلاه الله فزكى وان غلبه انعزق
ان يغلبه مغير ويكون اشر الحي للحفيرة وهو اكل للبصيمة جواب رحمه الله على له واستحسنه وشكر
عليه وجعل الغرض انتهى ومن نظمه رحمه الله

متى ساسة جمعت بها زمر العرا فبرا بريرقيه الى مربر
مروا صل التضوع كالرياضة او مرمن الجوح غير مربر
فانه اسلكت طريقها متصوفا فابن الشلوط على التجزير

وقال رحمه الله مرينة ابتلاء ومرمنها على اربعة شعب الى
والى جمايتها عبرا من بين الحمار فاروز فوسه وغمض بعفه فعل

فزمرنا بدار صبر الوالي وهي تشكو اضروب الليالي
افصرت وبها الغراث لما شفته بطايلات البغال
كاربا كامسر والبيا مشتهيلا وهو انيوم ملاه من وال

ومن نظمه رحمه الله في الشيخ ابن هلال الصنهاجي
لله در ليا بربطالي فما الشهير هو طاء البسيطة جاجر
ان كان في الدنيا كريم واحر من الجميع فانت ذاك الواجر

أجرّبت فضل مجدهم بيد ما كلّ من قرّ فرّ كرّ حمائد
فالقوم منك تجمّعوا بمبرد ولدٌ كما شاء العلا وواحد
وهو الّذي كانت له عرفاته تشفي بموقفها الكريم الماجد
ويمنّ عجّ الله يضلع بلّ ما قرّ كان أفسده الزمان الكامد

وقال يخاطب رحمه الله وقد أشار به أن يقوت

زعمت أنّ وركاب إنّ غوث ثم أنّ الطعام بر كحلها الغموث
يا لخيبة السوءآء قابل مغروس الله أي فرس أعر خيبة
كسحت بيد، باج سرخ تجاري ليلا بجبل يقصّ جوز ثلثة
أو طرب يفسر انداه معجزت أو نعت منه أنفق من محيشة
جيشا من ليل أو غوث وما جيشر الصباح أحرقت بمحيشة

وقال يخاطب أبو الي محمد بن حسون جواب الطلب وصرفها

لم يسوغ جوده الخلاّ فتة حاجة في الرأس أو في إجداه أوفى النسان
بحر الفلآء أوفى النقط بل بغيته ورأيت هذا العصر شرّه كمدان
أجملته وتشرفت بثنيانه همم وكثّ مقسم الأجمال
وخصصت بالكلأ غيثي لي غيرة وجعلته كرمي شاهر الأجمال
للبست بالرأي الخلافة فتشب الملا وتركت أهل الرأي في انعمال
أردون الفضلاء فضلاً معلما فلفذا تيت عليه بالكمدان
تثني عليك رعيته وأما لها في الرعوس بذا الحياة مدان
أي عيشها هملا فلم يك رعيها بمنيع سورك هارون غمدان
من كنت والده تولته الملا ومراحت بجلاله مزوان

وقال يخاطب عند وقوفه على مزاكشر واعتذاره بما كان أتى

بلد فزعزع الهرف الليالي وأبلج المصون منه مبيح
فلذا خرّم بناه فتيلا والذي خرّ منه بعض جريح
وكذا الذي بزورهم بيتا فقد تولّه بما تشعر
أجمعت منه الريح وزعزعت طارفوما بالبيان الفصيح
كم معالم غابت بتلك المغاني وجمال غيبه ناحل النضر

وملوما تعزّوا الدهر لما أضحى الدهر وهو عبد صريح
دوخوا نازح البسيطة حتى فالمها تشتآء ذا بل وصبيح
حيّ شيبت لهم من البأس فارتاع هبت لهم من النضر ريح
أثر ضرب المثار لهم آبعد الدنو منه النزوح
لمكارم الدار تحور وحمدا كيف يفنى جسد بعدما تولى الروح

وقال يخاطب عبد الرحمن الشهير بالزاوي بالسياسة والمهمة وإباحة الغزل وكيف اتفق له ذلك بعد السجاية عامر محمد بن عبد الله الشاذلي

تقول لي الحمقان والشوق يغشاني الحكم يقضي بترك الزاوي
أذا جبل الشوحيد أضحت بارقا بحيم فوق العيس في الحداء
وزرتربة المعلوم إن مزارها هو الحج يقضي فرضه كل صادي
ستلقى بمثوى عامر محل تغوّل أمانة من شمائل أنشاهر
وأسما بتلوه من سخر وجمة وأسما تفعّلا من يثرب عاهر
وتشتمل الأمثال في الدهر منكما يضيع مزور أو باضع زاهر

أقول لعام بن محمد هذا هو فريع هتانة وكانت له

مع أبي الحسن المريني بالمغرب الأقصى حظ عند أبي عنان ولم يزل في رياسته مدّة أبي عنان ومن بعده ملوك بني مرين إلى مقتل أبي عامر عبد العزيز بن أبي الحسن فنازله بمحضر وحاضر بمعتقله حتى انتشوني قتله وقتله وفرّ أشلاء الفرار إلى خلوص وانتقاله ومنعتي من الرجاء بيد ما حصل من التقويل على هذا الرجل وفرّ أشلاء الفرار إلى هم في نشر موآيد الجمال عند ما ذكر الشريف الشبوكي **وفصد** طاحبه الفقيه محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف يكنى أبا عبد الله ويعرف بالشبوكي رابطه وصحبه **وفصد** حسبما انتقله من خطه على قرطاس كتاب وأخبره هو بذلك وسمعته أيضا بفاس من بعض الناس وهو محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عمران بن عبد الرحيم بن نوح بن شعيب بن يملا فل له محمد بن خليل بن وظفر ابن طاهر بن محمد بن حمود بن زياد بن معمر بن حبس بن عبد الله الرضي الله عنه ويعرف بالشبوكي وبشبوكة بفتحها وبفتح مدينة فاس ثلاثة أيام وأخبرني أن جدّه عبد الرحيم انتهى من الشرق إلى المغرب واستوطن بشبوكة وهو ثغر بالمغرب وبنو يوسف أبوه كذا وجدّه الله بجميل النوجه خبر الناشر مجيدا فيها وجزى عنّا خير ما يجزي به شهود فاس كما استخدم أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان المريني شاهدا

بدار رضاعته **واخيه** وابو يوسف كان وفيا ناصرا قيلا **ومحمد** والد الاخر كان وفيا حاملا
ويوسف والد عمر كان وفيا عالما كاملا شبها بجده الاكبر من اهل الكهف الخليا في
الصلاح وابو عبد الله هذا كتب الوثيقة بشهود قاسم **حامد اكرمه الله** هو وابن اخيه
بني وحامل لواء ابيه الكويل الابيض والد وجده وسيم وحيا جسيم ونعمة لم يبلغها انسان ولم يجمع
بمثلها في سالف الازمان وموثر عزة نفسه على هواه ومعيار الهيج الشمم على ما سواه **افشرني**
لنفسه يمزح امير المسلمين ابا فارس عبد العزيز المرين بخر قتله لوزيره المتغلب على امره
عمر بن عبد الله بن علي ابا بابا في ويحرضه على قتل الشيخ اذ تلبث عام مرض محمد بن علي الهنتاتي صاحب
جبل هشاتة من خوف مراكش حين خرج عليه بها السلطان المعتمد على الله ابا البقاء محمد بن ابي العلاء
عبد الحق ابن هذا

ابان في جميع ما قال عاد له ... مع جزي وفوق صنع الخير هامله
فقال مرو لحاجة الشعر بين ... اوجل يشتجر الضبع هونا وهو خلنه له
صبا اذا ما ابا الزفيز له ... ومض يزفي الحمام ما هاجت بلابله
بكى لمنزل انس بان اهله ... وخاض عنه فرشاقت منازله
يا عمر عمرا مضى قضيته ... زمنا رفت هواشيه اذا زاف اصابله
كان صوب مدوعي بخر بغدير ... صيب الذليل اذا واقاله سحابله
عبد العزيز الذي عز بذوله ... مراتب الخيف والتلعات هضابله
واضح الفعل في امر وفي عتر ... مواذره كل عما انته غوابله
عاد بن بعيد لما منه نظرته ... بعد يابوعه واقشر كاهله
كان رضى بالكره حمل على ... حمله وجلده بغدر الحاذيل وابله
هو ذا يلم الذي من اجم سلحته ... جاذت عليه يخزوا ها انا ماله
ومن تغلب جملا عز اجابته ... سان الذي على علم صواهله
فالله عنه افتحه جرا بعده ... وغفلته عن الخليل محافله
زحضرة الفل المنيمون كما بعد ... تخلع انت بعده نيلك واهله
فلبعد الضيع والمرعوب شيمته ... والحلم والنصون والتقوى شمايله
الجمع جميع العز الا سود شيمته ... والحلم كل ماض الحيز فاضله
هذا الذي انا هم في كل آيبه ... لنصح واجا من شعبي وواجله

بكل غرة كويل الصباح مشهد ... مفيض عمر من يلقى منازله
وجعل فيه نمر الديح مشرعه ... من هيبة الجم الشيخ وفساطله
سيخلع الدهر عقبى ما جناه اذا ... كان مواضيه وانهضت كلاكله
وحالما بجبال النجم لمعيه ... وكاهت بقوف أزرهم جراوله
فانهض الهم امير المسلمين بهذا فهيت كل الناس فيما تحاوله
من ذا ينازل حيثما انت فادر ... يوم الكريهة او من اين ناضله
ذر اقترى الملوان عمرو حجر ... عطاء واضر الملك صاحبه حباله
كم ان تقصر بالتمر او تعلو في دنيا نمت وقلت فيها بواطله
فعاد ربه الصعاء الزور مجدكما ... فوق اتصعير تناجيه جنادله
دنيا تضحك من اخواله عجبا ... وفي انيني تبكيه ارامله
فليهدين الدهر من بعد صرته ... ان انت باد الهجا الهتوك اهله
لم ينتصب فوقي ان رضيا راء على ... ما ساء من ال الجبر الخوف حامله
مولاي مولاي دم ما حشت مصطحبا ... على وفي او عجز ان تنزايله
اني سمار جيشه فانثاب يفرمه ... والنقض عاجله يفوته اجله

انتهى كلام ابي حمر وافاب هذا الشريف الشوكي

لم يزل ابو الزهور ولم يسم مطاعم مع وليناه بعفيه الحيث الخلج الرحمان الذي كفاه الفترة الصالح
الناصح ابو عبد الله سيدي محمد الولي الصالح سيدي ابو بكر بن محمد صاحب ابي دكاء اتفق الله
علامهم واعادنا من علما اؤكامهم **ولنرجع الى ابي الخطيب** فنقول وقال رحمه
الله وقد شاهد بجبل هشاتة محلوقا بالشكارة ابا الحسن المريني حيث اطاب له المقام زمن رجل
الذي وصل النهضة واصحت الدفوة ورجع المنازعة وعاينه من ثباته على ما يتزال الشكنى معتزما
بالعصباء مقصودا بالاذى بتمثال الدعاة فلم يوم زيارة محلوقا ان قال

يا حشمها مراتع وه زار اضحت لبلغى لما من ديار قرار
وجبال العز كالدول انوء ها العز انوا حمر انقمار
ومعز توحيد واشر خلافة ... اثارها تنبه من زاخيار
ما كنت احسب ان افكار الدهر تجنى في حملة الزمن فار
ما كنت احسب ان انوار الجحفل تلتاح في فرق واجفار

حتى جوابها ان تزوده وان تكن شيبت بها اهوا آجزوته فاد
هزت بناها سيل واديها فكانها من حي بغيض عفاد
لما تو غرها على الجن العرار ضيت بغيضة النار كابا تعاد
عمن بحلة عامر واعزها عبد العزيز مرميه بشاد
فيها رهام اخرز افصب الندا والباس في حلق وفي مضمار
ورثا عن الشرف الكبير ليمنها محض الوفاء ورقعة الفراد
وكذا النجوم تطوا وهي شبيهة بالكاظمة ورق وفي اثمار
ارزت وجوه الضيم من هنتاته في جوهر ما بطاح زاه فاد
لله اي فيصلة تركت لنا الدهر آه عوى الدهر يوم مخاد
نصب امير المسلمين وملكي فرائمته عز آبي الانصاد
واوت عليا عنه وانه ذهب الزمن والزوج بالا نماح والانصاد
وتخاذل الجيش اللهام واضح الابطال بين تفاهر وفراد
كهن صنايعه يمم مارها منتظما من بحيز جراد
واقام بين حضورها يتغوفح الزمن وفداز عمى بشراد
فكانما انصاره اذ فتت بجلا تفرق عزمه الفتاد
لما غدا الحاهم اجلاس نابت شعارهم عن زانة الاغماد
حتى وعلا الدين بيوتهم فاجاب ممتثلا لامر الجباد
لو كان يمنع من قضاء الله ما خلصت ايديهم اوداجه الافراد
فوكان يا مال ان يكاد من بعض ما ولى لوكاد فاح الاغماد
ما كان يفنعه لو امتد الزمان الفيام بحقه من مداد
فيعين الى الهامة آب فضة ويعيده الى الزمن بتمن نضاد
حتى تثور على انتوائها من تلكما يحلا بل الاوهاد
حتى يلوح على وجوهها من اثر الصناية مالح الانواد
ويسوغ الامل الغضي كراما من قنين ما تنيا وكالاستغطاد
ما كان يرضى الشمس او بزر الزجو عزمهم وهمهم وكالاد بناد
اوان تموج او بفلرها معلوة وغورها بالهلة وداد

حوقلي

حوقلي الموفق ابد ابشار وما ابرلوه من نقم ومن ايشاد
فلمثلها دحرايعز آه ومثله من كل بضيح حناجع الزهاد
وهو الذي يغضي الدجون وهم له يرضيه بقلوبه انتصاد
حتى تجم حملة رفعوا بها علم الوقاء كالغير التقاد
فيصير منها اليفت بفتا ثانيا لها بعير الينه اني بزاد
تخنى فلوب الغوم عن هزي بي ود موهنهم كقولي من جمايز الغ
حميت مرداز تكهل شيخها المحمود بالترنيب وعفسي الزراد
وضبت عليك مرزما كالصناية ما كريل فيط اثرنها الاد

وقال رحمه الله تعالى اجاز اغماث فتح المعتمد على الله ابي

القاسم ابن عباد امير حمص وقرطبة والجزيرة وما والاه بلد الصفح الغرب وهي
كلامه الذي رتبه به بلد انه قال وقعت على فتح المعتمد بالله بدينة اغمات في حركة راحلة
اعملتها الى الجهات التي اكثيبة باعتها الفلاة الظاعين ومشاهرة الثار بعاد احمر وتضعين
واشجعها ائية وهو بفتح اغمات في نشز من ارض فوجدت به سرية والى جنبه قبر اغماث حكيته
موكلا رميكة وعليها هيئة التخرب ومعالمات الحول من بعد المحل فلا تعالم الغير معها
عنر وفي بتهما فلا تشترته في انحال

فزرت قبر امرئ هلوع باغمات رأيته كالحمى او الحمات
ثم كالزور لم يلاق فرى الملوك يدا ويد سراج الليالي المظلمات
وانت من لو تظني الدهر مص عد الحياة اجادت فيه انبلات
انا لله فيم في هضب يثرب قد تضمنه حفيات النعيلات
كم مت حيا وميتا واشهرت على فانت تذهار احياء واموات
ما رأت مثله في ماض ومنتظري اكل يوم الدهر في عمل وكلاني

وقال رحمه الله فخاطبا احمد بن يوسف بن هود الوثبي

الناظم الى محمد صالح الشاعر في كمال سنة ٦٠٠ رحمه الله

يا معبر الوثبي يا ذا الفخر انت الذي في المغارب وحلال
لله يا احمد بن يوسف جبنا نعمل اكر الى جلال

ولما خرج رحمه الله من اشبونة راجعا الى منزل ينتسب كلاي خروجه رجل من بني

خروجه المنسوب اليه لمنعه يعفو فقال في معاضة الجراب بلا طعم والجزل والسرع الذيل
وكلينه بتذكرة تثبت عنده معرفته فكتبت له

خزلنا على يعفو نجل البه عمرو أبحرونا انبعض الذي ما له عمد
وقابلنا بالبشر واحتمل الغرو ولم يثنه بخل نعلمه كان ذا نفر
يعني عقيلا نقوم ضيفي ويلعلاه هنا البهر والشكر والحمد

وقال يخاطب السلطان

انت المسلم خير في جماعته وملاذه وابو حزن حمير
لورد اماشهدت الخلق فيه عمر الفاضل ابن عبد العزيز
يجري ملوك المنبار لحين أو فضي بالشوف والتبرين
فاشكر الله ما استطعت بفعل يقبل مقول او وجين
كل ملك يرى بضحبة اهل العلم فريدة بالفخر والتعزيز
فاذا اماجهرت منهم بليس مسلات البلاء من ابن بزين
وانفرد بالتبيد والمجد يقضي اين كسرى الملوك مع ابرويز

وقال انشدت ابن عبد الله وفد وصل الزيدي من البلد الى الشاطئ في حين

جرايته ووضيعته وانحدر حديث ما فعل بغر نالته في شجون الكلام

يا بني عمر انا لاه اختصابا عن اثاث ومنزل وعقار
كيف يا سي على حياتي جزء من يرى الكل في سبيل الغمار
هو لا شيء سهام الليالي عن سيافي تعلمه وبزار
واحمرها اسهر وثار وعصيب ليس ينجي منها اشتمال الازار
غير ان الذار في الجسم ضيفها فمناخ الرحيل ليس ببزار

وقال انشرقد وامرته بعجله والعلة به والله يحكمه

اذ اذا هبت جيئة كالتضيع زمانها البكاء على الفضيحة
ويفراك اغتمامه قالفؤس رنينه وما تزدراه شفتها في بيحة
وما بغريبة توب الليالي وكالكي انجلاء هي الغريبة

وقال حمد الله

ايلا اهل هذا الفطر ساعده الفطر عليت فرلوه لمن يرفع الثامر

تشاغلت بالدنيا ونمت معها وبي شغلا وفوت صرف العمر

وقال رحمه الله

مشرب ذاك الظل ما بالا منبع اجفوه شكا نالا بغضا
بغيل لي ليتني بها علة كانه فزا كل انفا ايضا

وقال رحمه الله

يا نفس لا تصغوا الى سلوة كم اخلب المزهر عن قوبه الغي
وانت يا قلبي وصالها ان اميس بالغدر وبالغوبه

وقال وقلت في راس الجلد ربا الدولة حين عرض علي

في نفس جعفر الله من هامة هام بها الشيطان في كل وادي
ما ان لها حذرا ولا خبرة في امر انسان وكايد قوادي

وقال رحمه الله

يا كوكب الغنم يا معنا يا فرا يا روضة المتاسو الربع يا ثمرا
امرتني بسلو عنك مشح مامور حسبتك لما يفض ما امرا

وقال عندما انصرف عنه انبذ الى مدينة جابر لاقامة رسمه

من الحرمة فال واشجاه انه ابد لوقوع فرحه على فرح والمستعان الله

بان يوم الخميس فرقة عيني خمسي الله اي موقف بيني
لو جنى موقف الثوى جبر هبي حار يوم الوداع والله حيني
ظيغتي مر وهزة البلال واهلاله هبي والوت بديني
وكهز الرماح وشم الشيوف كيف يبقى معزز بين ديني
يا الاهي اخزر لي بلطفك ضعفي انما الشكيم ليس بمتين

فقال وكتبت للسيدة الخطيبة مع كيفور لها عام

تعلم كيفوري بطلا كالسميد وان كان منسوبا الى غير بشطام
وحيا بغير الوقت كالبسر خزعة وليس براض غير ضحية هوام
فدته كما تردده عنك مخيلة ومرسلة يا منولا وفضة بلغام

فقال وكتب الى السيدة الخطيبة ووصل لها الى سلا

ومنعني عن نفاذه عذر من مرض وكان نزوله بزاوية الشماك

صرف عن لغة أهل نجد هزر منح أبصر عن تمام زعجلة
واختصت الفرس كان معه جلاء على الخناء ودار الرحلة
ولولا اختلفت لم يعن الدهر وكانت بعض بعض ازلة
وعلى كل حالة مقصوري علة إذ قبول الحز رعاية
كأعرمت الرجل من الله واخشني كما نص رجيه والإرادة

وقال يخاطب مرض الشماخ أبا الحسن بشاذ كاشتهاض عن بيضه في نطاء غرضه

برئت ليد فحزنا ومن حيلة ازلاء عني وليس هو خيفي ولا سي
لضمت ملاك مرعقيه أو ميلة من غيني بمهات وكابل
ما كنت أخصب ارامي بناصية للجبر افلح فيما جانب للسلل
من بغر ما علمت فمر الشفاعة ما بين الحلو والزجي والمرض والماسل
اركنت لست بأهل للذي همت النية بنفسه واهوى نحوه أمل
فكيف يلفى وكان يعصى وسيلته خيل فمر امير المسلمين على
من بغر ما اشتهرت عماله به ونمت بها الركاب بسهل وبجبل
والرسل تترى ولا تقضي نتائجها عند القائمين فمر أو كالعمل
كالليل من صبح الحاجة كان هيبي فمر الدجنة حتى
لولا تنبلج بالزمزوم وعمرة بيد وكان مختمكا بخيرة الرؤل
لكان كربه وفد افاض الى الحج وكان حزنه فراق فمي على جمل
الممت بالعتب لم احزم موافقة انا لنخزني فما خوفه من البلل
ولست اجبر ما خولت من نعم كأنها النعمة عز أمل
ولست ايئس من وعر وعدت به وانما خلق الانسان من عجل

وقال رحمه الله يخاطب انتشار أبا الحجاج

امر كان الشعر ديوان حكمة يصير افخاره والعز والجاه مركانا
وفر وجر المختار بالحمد منصبا له وبها كعبا عليه وحسانا
وبيما روى الناقلون واثبتوا بزلهم ديوانا فحيما قريوانا
بأن أبا بكر خليفته الرضى وفاروقه من بعده ثم عثمانا

وان علينا فرس الله جمعهم وكم منا بانفرب منهم وهابانا
لمن جمزوا القول انهم جدود خطاب وشعر يستغار تبيانا
وماض على اهل الفريض فوالمن مرفوض رفض القول اسعد ونعمانا
وانت احق الناس ان تعجل التي به بعل المختار دينا وايمانا
جازيت تمرى في البرية هدية وتعضيده عار ضيه سرا واعلانا
وان قال فرد الشيء ما هو مثله وصنعة نظم القول اروعه شانا

وقال رحمه الله في قبر التهورية

ينعى حبيبة نشأ بالبارق لكأنها للوارد بن عزاب
اذا اكتأر في مشعر الوصل حاجر قد معي عفيرا بجور عزاب

وقال

عزت فقلبي بالنوى وفيامه بنار هجرانه آبيا وفحومه
ولقد عمرت القلب وهو مرجر وعلى بغضي به الخراب خلوه

وقال في التجنيس

عمرت له اللوم اذ جنبته ترات مبانيها وهمت بلى تهمي
وقلت لعهد الوصل انهض بعدما تقادى السلو انهض حياتي وانت هي
ومر شام مرجو الشبيبة بارقا ولم تنهد كفه الهمم كيف ينهمي

وقال ايضا

نادت بنعمى ان هز الرحيل من واتقلب مرجون النوى يوم فروجبا
سفكت بلة مع فرقتي عبرات شاجني الغيب ولم تفض اليم وجبا

وقال موريا

كتبت بزمع عيشنا صبح غيري وقد منح اذكى هجرانه الليل
وراب الحاضرين فقلت هذا كتاب العين ينسب للخليل

وقال

ولما رأت عزمي حقيقا على النوى وقد راب حاضرا على موقف البين
اتت بصلاح الجوهرية دونها معارض من معي يجتمع العين

وقال

يحيى ما بيننا يا ساكنة الغضبة رد وأهل جهاة فهو مغتصبة
ما نحن جنينة على قلبي بليتكم وانتم لا تعلمون الحساب والعصبة

وقال

مضجعي ميلة عن قتلة يروق وروى عن أبي زياد قوله
وكذا النوم شاغر ميلة امتنع من مرعى يميم في كراوسه

وقال

خير سار رواحي وقد خفق عبد الله قراقر بن مروان
صمة مرتفع الغريب جوالا اجر نام ابلغت مروعي

وقال

قال لي والدموع تشمل صحبي عراضم الخزوم مخلول
بلماذا فعلت موكلا بما قاله المعاج من عنزي وخلوني
انا جفنة الفريح يروى عن اعمش والجعفر منه عن مخلول

وقال

وقد جلس الاظهار يوم شديد البرد للسلام
جلس المنوني لتسليم الوزير والبط البرد في اجوافهم كامن
فإنه اما سمعوا عن يوم متلفلف هذا اليوم برد وسلام

وقال

بأبي ضبي غزا في مشتيه فرح صرزي
فاتنا اليوم شهير الشيخ من غزوة بزر

وقال

اشكو المنسمة الغربي وقد حمى عيني لمداة المشتهى وحيفه
بل ريفه حيث تنبي ومهلتنه ما انت زاد ريفه

وقال في ممر ركب البحر وماد

ركب السفينة واشتغل بالبحر فعلا بكاء ساكب الهطال الغرقد
وشكوا الى بميدع فاجتنبهم كالغزوان ماء الفصيب الزاهد

وقال

يا مالكي

يا مالكي يغلال تنزع الى البحر هيفة
اخرفت قلبي نارا يا مالكا نزر فيه

وقال عند ما خرج السلطان من فاس متوجها الى الرباط لسن

ولما حشت النفس وانه حاكم بملكه في الثريا بعز وفي الحضرى
حكم وبر الشهر بخ همرة كالبرى ينفلر من بيضاء الى حمرا

وقال

تعجلت وخه الشيب زمن اليصبا فوض عمل الليم في حلب الجد
فمضى رأيتم شيبة في عذاري فلا تنكروها انها شيبة الجد

وقال

يا من تقلد للعلياء سلوكا وانفط الصخر فجه منسلوكا
كانت بنى متفضلا فلكنتي كان لك منه مكانا منسلوكا

وقال

اجاد براح الخشخة عزاوة وأود عدا بيح النصوص الزوابز
ولم يفتقر فيه لختم وطابع فمنسمه اغناه عن طابع السير

وقال في رجل حلف واقسم انه ذو مال واعانة وكتب به السلطان

الخرمة
حلفت لهم بأنجاده وبسارين وبمرثقة وجر والتميس
ليشتروا الذيل بفقه مال فتاكل بالنيسار وبالتميس

وقال في البحر

ما ضر هذا البحر اكثر متفرطا بالسنين يغرق ماخر المتصلا
ويمين غرار نفع انبلاغة بلغا فلم كنز واسار حرار

وقال في مدح السلطان ابي الحجاج

مضر فليب مرخزا بن يوسف حب وغيث مراجه تتمطار
حليت شخ بانمه وبذانه في كل فخر حلية يتطار

وقال يخاطب ابنه السلطان ابا عبد الله

فلو انحز متقدمة هلال محمل فقر فقها وزهن في الشوب به

فأجبته انا والمهيم كلمة في لغة اليمن معناه

ومن قوله في غرناطة

احبك يا مغنى الكمال بواجب وانفح في اوصافك الزهر الندى
تغنم منك الزهر فوزه وحبه ويحيى الغصن الميت انفاس انسي

وقال في عرض ينحو به نحو المشارقة

رعوا بالله سلو حليب الغرام وانعموا كل غيد الخلاخل
اهون بعزلي يا نصيري الذي من غرة البلخل

وقال

يا بل كملت ولم تحد بتمامه واذا بدت خلق النحوس القادم
هلا جعلت تغرقا وتغرقا في اليم ما افساك يا بن الغالم

وقال في مكيس راح الى سلطان اليم المجلم وهو الله

لم ابطل ان شاهر تنس واخبته تنس عويل مفعول الغراب مرهب
كما فوق غبرا ارقوا نوفل بمل بسنة اثر اميم في كفي يوسف

وقال في مروحة سلطانية

كأنني في قبض الشمس عند هبوطها وقد رمت من قبلها نفحة الغمض
وانك لما هبت بجنح الغروب وكل من بنود بنيه غض

وقال يخاطب شخصا من الجباب

بئس البهائم وبئس كتيبة نسبة فيها يطاب من الغزو المفتل
واذا اردت لها زيادة نسبة هزة وهزة للكناية تجعل

وقال يتغزل وفيه معنى غريب

ان الخلاخل هو السيوف خفيفة ومن اسنى اب فجنته تكفيه
لم يدر عمر السيف حين بنا خلا الا السيد الذي يجري فيه

فصل واحسن منه قول غيره

ان الغصون الخجل امضى موقعا من كل هندي وكل يماني
[illegible] قطع الغصون على الشيوف كلاهما قتلت ولم تخرج من الاجفان

واصل ما قال ابن الخطيب قول الاخر

بئر الخلخال وصيغة مناسبة كالخلخال فيل للاعمال أخيقان

وقال ابن الخطيب ايضا في البرغيث

بفتانكا بذوهم الغصن ليلتنا وانجد النشمر والكثيب الرتم اغيشا
وكل يحمل ما كتفانكا بذا من المشقة لولا البرغيث

وقال في خالد البلوي صاحب الرحلة وقد استكتبني

مرسوفة كتاب البرق الشامي للعماد الاصبهاني
خليلي ان تلك اجتماع بخلد فقولا له عفوا ولن تعدوا الصفحا
شرفت العماد الاصبهاني برفده وكيف ترى في شاهر يسرف البحرا

وقال في المنجانة

تأمل الرجل في المنجانة منفعلا يخبرك عن اسرار منتقبا
والله هو كل والى الرجل في اجرام الخلال كاملة الا وفرة هبا

وقال

أقول لخالدي لما انهاني وفرة جعد الغدائر
علمت بانه مر التجني وما تكاد هلوا الاصاغر

وقال في عرض صوفي

لا تنكروا ان كنت قد اخبتكم او انني افتوني علوهم واكرم
هزوا وذكرا ما ترون وانني خلت الوجود جمادا وجرسوا اكرم

وقال يمدح وفيه توجيه

وان نظرت الى الملاء غرته يوم الهياج رأيت الشمس في الاسر

ونسب اليه انه قال ابو عبد الله الشمس رحمه الله فصيل يخرج منها
اكثر من ثلاثمائة بيت ونسبها غير الشمس الى بعض المشارقة والله اعلم
ومنه ثوى يعوا اه شقة سقم مختتم من هواه الى الميم والكمر
يا ضلعي لعب تبرو اشرارته من الضنا في محل الروح من جسدي
يوم النوى حل في قلبي له ألم وحر في فيه بالزفرات
وجمعي من هوى شبت حرارته مع الحنا فاحمرت لما فيه ذا الغسر
اصل النوى طبيسي وجدا به عدم لهجتي من ريقها بالعشر منفرد

تتبعي وجه من قد هو أنظار ته اذا التثنى فاظ عمرا بلا فوه
ممن اجتوى مولع بالبين منتفع ما حيلة بذكى قلب مع الكبد
لم عي معتد تملوا مزارته يا لا ومناه اخر نقول الرحا ايه
قلبي كوى ملحا في النفس عنكم لفصت وهو شؤلي وهو مغمري
ممرو عي قد تنبه انارته اذا زنا صاح الانوار في البلد
هذا الغور حسن كل نبز ومبتسم معتنر موصف عنر الثوى جلري
مؤود عي النار وفد شبت زيارته بما جنا مورثي وجراح الايدي

فلت وعنده انها بعيرة وتفسير انها لطيف مع ان الحاوة الشمس
نسبتها له وغيرة نسبتها لبعض المشارفة وذكر الشمس انه يخرج منها ثمانية وتبقى
وستون بيتا والله ولي التوفيق **وقال** في الشيب

اني لمبلى بالنهى من بعدما للوعظ بالعوذين اي تدبب
لبس البياض وحل خزرة منهي وولى النوعة فحل خيب

وكتب بعض الحيطان لما اجاز بسبتة

أقصر بهمة ثم ان تعلنا كذاك الزهر حدا كأبعد مثال
وكل براية فالى انتهاء وكل اقامة فالى ان تحال
ومن سام الزمان وام أمر فمن وقف الرجاء على المحال

وفر فرمنا بعض هذه المقطوعة على غير هذا الوجه وقال احمد ان
غير عربية وكتب وقد علق غير مبين كتبه هي حالة انبغا المصباح وزينت

وقال حمد الله

والله ما جان على ماله أوجاهد من حله من عرضه
والناس في غنى وفي ضيره من نعمة الله في أرضه

وقال حمد الله وهما قلته في أخوة شمال التي انقرض بانقراض العصر الذين يسبون
ويمسون ان نفعاله

ري لنا الغور بالسحر ونجوم السما لم تغر
جمع الله لنا شملا ورعا اي شمل من النوى جمعا
عقل الزهر والزيف معا

ليت نهر النهار لم يمر ملك الله في على البحر
عيل النفس يا أما العرب يعريث اغلى من النضر جب
يهوى من وصاله ارجب

كلما مر ذكره في فلت يا برده على حر
صاح كلا تهتم يا مر غير واجبر من هما يزا بمر
بين نهر وبلل غرد

وغصون تميد من سكر اعلنت يا غمام بالشكر
يا مرادي ومشتهى امالي هاتها عنجرية الخلال
حلت الشمس من الحمل

وبنود الريح في نشر والصبا عنبرية النشر
غرة الصبح منه وضحت وفيان الغصون فوق صهوات
وكلا الضحا انبعثت

وهجا الهيماء الخص مرحة وعلى بشر
هم ملوك الورى بلا تثبيل مهروا ليس يتبوا التذييل
رحم الله منهم الخليا

بلا مام الروح الخص والغمام المبارك الغض
انما يوسف امام هوى
جاز في المعلوات كل سوى
فل الدهر منكم شعرا

افتخر جملة على الدهر كافتخار الربيع بالزهر
يا عماد العلاء والمجد
أطلع الغير طالع السعد
ووعى الفتح فيه بالوعد

وتجلت فيه على الغض غرر من صلايح النشر
فتما من حسنه البهج
جمالة النفوس والمهج

واستمعا وَدَعَ مقال الشيح

فسما بالهوى الذي هج ما لليل المشوق من بحر

ومن بديع موشحاته رحمه الله قوله

كم يوم ابقى او من غصه في فؤاد الجميد
مربع لامي قيد والقصد للمولى الحميد
رحل الركب يقطع البيدا بسعير الينياق
كل وجيه تلقى الجيرا وتبز الرفاق
حسبت ليلة ايلما عيرا بقفو اثر الشياق
طايلات كالنبل الرهصة فيل وهي وعير
وهي مزاملة مختصة يحماه جهيذ

ومنها وهو اخرها

يا إمام العلاء والبحر ذا السنا المبهج
ها كما كل عرمت في الزهر املاك تجي
عرضت قول بديع الشعر بمقال شيح
عربوة الجمال يا حبصة من مكار بعير
من سجلماسة ومن فبصه وبلاد الجزير

ومن بديع نظمه رحمه الله في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

من القصيدة المشهورة وهي

سلما ادسلمي بنار الهجر تكوي وجنتاه الخشي من قبل تكوين
وبمنا هاتمنيت النفس فعز افقلب كيف ينلواه بتاجيج
وبه فلك فمي فامت لنا بفمي كم ورازها مذهب في حسن تزيين
لما تغنت في افنان قامتها تغنت بفنون النصر تغنيين
وغنت النصر بفضلين مجتمعا مينهما لوان جمع الفار يضليين
الفار في كبد والشوق يلفحني والفرع ينشرخ والبعد يفويني
وركن صبري تقلبه الغرام وقد تمكن الحب مني اي تمكين
ومن رايت مسير عزم مطلبه والحزن والهجر ينكيني ويكيين

نصبت حاله الرفع الضم منجزم بالكسر عطبر شعب الضم تعيين
يا صاح حج بالحمى وانزل بمن سحرا وانظر بعيب اثيلات البسماتين
وقفوف سبع صفيق الدمع فيه لترى جفاء راجي بئر الخزم العيين
وحل على الشلات البان منطعبا وحي سلعا وسل عن حي منكيين
ثم ايت جرعاء حزعن حتى كاظمة وافر السلام على الحي النبيين
محمد المصطفى المختار وحضرت انواره فسقى كل مخزون
من خضمه الله يا نفوز اي مغترف ما نال من نال فوز جاء بالدين
ومن شهاب بزاه نور رجعت شهب الرياحين رجوما للشياطين
وقفوف احمد صح الغصا نطقت والملاء لم يعي بنزر يعيبون
وهو الذي احتار البارى واسماء ها ثر وقبل رحيما بالمساكين
ان حاز به الزمان يفخر له اثرا وان على الضحضاء النجم كاديين
كان بالزمل ما بالنضر من جلد شوقا وبالنضر ما بالزمل من لين
وفي الصحيح ان الجزع حزن والعرف ان البداوة تاتين
وقد نحن بان الطير ما حبسه من قفص وقع من غير تلكين
والقضب والنضب جاء اجتمعا ان بالرمث والاثل اقطع مرحه وباسين
فكيف اخبر من هذا في محاسنه كالكل في فمه والماء يكفين
اقبل الارض اجلالا لكفيته والثم الترب على الوصل يغبين
وقد اقول ان جمعان الخزيا اتى مناد يا يقوا حمنه مخزون
يا اكرم الخلق من عرب ومن عجم واحسن الناس خلقا وتدريس
اني اتيتك ما قبلي ومن ذهبت الضي جزء وتغييض
وقد مدحتك باسمي وجد معتسفي من هوا اللغا والحشر تقييس
وكم شفيعي من انبيا يا اعلى الخلق اعطى بلا غرض فيه ممنون
صلى عليك الله الخير شاعرة قريبة وفوق افتاد الرياحين
صلى عليك الله الخير شاعرة حلائم وفوق اغصان انبساتين
صلى عليك الله الخير شاعرة وردت نويفة نجمي الهلال تبريين
صلى عليك الله الخير شاعرة هطلت مزامع السحب او غير المحبين

صلى عليك الله ما هبت صبا ... وما شدا الورق في الأيك الغرد
وآله الغر صلاة لا انقطاع لها ... ما ضوء شمس وما لألاء فرقد
عليك يا خير خلق الله فاطمة ... وآله الغر السلام في ثمانية
وأزواجه الطهر الكرام وتابعيهم ... ما عطر الزهر الروض أو صدح الغرد
وما نشر المسك الذكي هبوب ريح ... أو ما تغنى بنار الغيهب الغرد

ولنقتصر ونظم على الغدر جافه هويل عريض وانما

احلت النفس رحمة ابن الخطيب رحمه الله على ما مني بأن أذني رضوا في كتابة هذا الموضوع لمن تشوف الى ابتياء ابن الخطيب وكلامه وجليته اخواله ليتسنى عندهم وانما يعجلون بعض نظمه ونثره وكا يزورون ابتراء آثاره وانتهآبه **وفرحكي** فيه واحراله رحمة الله بغرمونته وقيل له ما فعل الله بك وقال غفر لي بسبب بيتين وهما

يا مضجعي من قبل نشأة آدم ... والكون لم تفتح له اغلاق
أبرزوم مخلوق ثناؤك بعدما ... اثنى على أخلاقه الخلاق

وقد رايت على هامش البيتين بخط سيدنا الامام سيدي ابي عبد الله ابن هاني الغساني المكناسي رحمه الله وهو

يا سامع الدعوى فيض النعالم ... ينهى الى مقام صبه همآبي
بالله نادي وقل مغالة يا مضجعي من قبل نشأة آدم
والكون لم تفتح له اغلاق
بشاله قد شهرت ملآئكة السما ... والله قد صلى عليك وسلما
يا مجتبى ومعظما ومكرما ... أبرزوم مخلوق ثناؤك بعدما
اثنى على أخلاقه الخلاق

انتهى وأول كلام ابن الخطيب رحمه الله ثلاثة عبد الله ومحمد وعلي وكلهن حرف عز لربه وفخار لنجيله وعلى منهج هو طريق الشافعي اخو المذهب الملقب بالمشتهر **وحكى** انه حضر معه في بستان مع جمع فيه مآرب المذاكرة المشار وفوائد الزهر صيل شواهد الاشجار وازهر الثمار فلما قدم الليل على انهار وقفال المنتصر لله رحمه الله وصلات نير من حلل البنفسج بعد اولة وعذاره

يا جامع الخير والله يشفعه ... وكل نعم تمم نعمة يهبها
وفر انست بضرب منه يا أملي ... وظفرة فيكم بلاه منيرتغيب

فاجابه على البديهة بقوله الغرب المصيب

كلا أو مشرق الله رفيقا انت زاهرة ... يا بهجة الله والدنيا مع الدين
يا أخضر الخيزران بطالما ... غض النعومة وشاها الشلة الهيف

وأما عبد الله فغرة كتب بالغرة وتنير عن تلوله الغض تنير **وأما محمد** فبدال من التشوف وأن يكون الى خزمة الملوك تشوف ولا بد ان تلم بوصية ابن الخطيب رحمه الله لاولاده المذكورين لما فيه من الحكم والوصايا النافعة لمن عمل بها **وهي الحمد لله**

وصية ابن الخطيب لاولاده رحمهم الله الجميع

الذي لا يرد وعد المحامد الذي قد اذا اضيم نجمه المشتهر اجل المكتوب ولا يعجله العراق المتعوب ملهم الفرق الذي تفهم به القلوب وموضح السبيل المغلوب وجاعل النصيحة في قسم الوجوب كاسيها للولي المحبوب وانوار البصائر المنشوب انقاذ بالكتاب المخبر المنلوب ألف كثير شهد آية الخلص يعقوب واوصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب **والصلاة** على شيرين ومولانا **محمد** رسوله الذي هو من زينه على فرق جيوب الغيوب وانشرت فخلعت عليه حال المحبة والخصوصية **والرضى** عن آله واصحابه المشاهير على سبيل الاستفاضة بالنور المغلوب **وبعد** فاني لما اقلاني المشيب بغمته وفلاني في الكبر برمته وآذنت الشباب بعد اهبته اصبحت لما صنعته وندمت بعد انهطام على ما رضعته وكلما رجوت نصبي لمرتفق رحيبه وتعلق بسبب نعيمه واملت ان انتعرى الى ثمرات استغامته وانا زهير فواك وفي بين رخام اخواك وفيما ارتجوه الدهر بين انسى افتضت عذاري اسلك وسعى لا يكون ندكا على اثاري **فقلت اخاطب** الثلاثة الولد وثمرات الخلد بغر الذي اعقد الله في ثغورهم وايضاح طريقهم وجمع تعريفهم وان يمن على فيهم بعشر الغلب وايتالاء وفيل التلف وان يبرز في خلعهم التمشي بسري القلب وهو ولي ذلك والهادي الى حين المسالك **اعلموا** معاشر مربأ نواري تهتدي الضلآن ورضاله مع الاغفلان وبانتهابر فريده يخط الذكيان انه ذهب الملان واختلفت الاعمال وتبرات من تمينها الثمان **افي موعدكم** وان ضاق المتنفس الرحيب ومعاركم وان حال المنزل ومابرا فما قل وكيف وآذواء السفر تجمع ومنادي الرحيل يتمع ولا فل الحبيب المودع مرؤوسية محتض وعجالة متقصر

ورتيمة تعفره بمنصم وتضيعة تكون نشيرة وداع وسمع تتكامل لكم نشر الفوائد من بعد
وتوضع لكم بالشفعة والعفو فصر حيثما تتمموا عهد الله من قبل وعدي وهو ان ربكم الله لا يتغير
رفعه ولا يتلاكم انكره وهاربه عليكم سقيه وكلي بشيا بكم فزشلح وبراهيلكم فراللح وبشا
لكم فركسل وابتهل الكتاب من العسل ونصول الشيب تروح بالسل كالبلم كل حراء فرسل
والمعاد الجمر وكاندسل فيا لكم شيء كثير مزاخ جهي والبوم ابناء عشكم جمر وغراشيوخ مضيعة
وهجر والقبور حاضرة والقبوس من الملائكة كاتبة والذنيا بأهلها سلاحكم والاولى تعقبها
آخرة والحازم من لم يتعكه بدء أمر وفال يرد كالبد عمر فاقبلوها من وصية وعرام في النصح
فصيته وخصوصا وكلكم راعفلوا ليجروا زالها اذا انتقلوا ومشيبكم وحسبكم الله الذي
لا يخلق الخلق هملا وكلكم ليبلوهم ايكم احسن عملا وكارض الدنيا وكالطيب لم أصبح عرفية
الخير منغرك ولا تسلفوا تالفينا وتعلموا أصلا يفينا انكم لم تجروا بعد ان انهر بجزيني ويعترض
القراح جنبي ويبيح انكسار وتهور الحصور كلب احرص في على سعادتكم اليكم تجلب او غاية
كمال يشيبكم زينة وتطلب مشكلا يكوي بالبيد والذنيا وريب منكم لحلا وكالشرف محلا وكا
الصبية نهلا وعلا وافعل ما يوجبه لكم عليكم ان تصبحوا الوفود الاعداء وتسلحوا صبح نضحي قفز
بل وما عير عليكم وصية لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا
تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك
واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير **واعيروصية**
خليل الله وانشر آيله حيثما تقمه محكم تنزيله يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون والدين الله ان تقضاه واصطفاه واكمله ووحاه وفترله مصطفاه من قبل
الابتوفاه اذ العمل بعد انتقاده بهو واعتقاده وكلاهما مفترز ومستمر من صفو أو نقل محرز
والعقل متقدم وسلاؤه مع رفض أخيه متهدم فالله واجر اجزه صبر ليتبر لله والدوا ولم
ينزله عن المكاره والزمان وسبوغ جوده وجوده اكتوا خالق الخلق وما يغلون والذي لا ينثل
عن شيء وهم يسئلون العلي العليم القدير التقدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
أرضا الترفل نعمة لتدعوا الجبلة الى النجلة من الشفا وتوجب الحجة في مصيرهم الى ان انتقلا
مؤيدة بالمعجزة التي لا تصد انوارها بالاختبار ولا يجوز على تواترها تقول ولا انتحال تختم
بديوانهم بنبي ملتنا المزهية للعمل الشاهدة على النمل فتلخصت الكرامة وتحيفت الاحترام

الهامة ولم يشق بعدها او تغلغل الشاقة ثم ان الله فيضه اذا اكدر بشره وترلمه ينضم من الهامة
نشره فبرا تبعد لحوبه وعن حماة عنه توزعه بمتشبه وكانت غلبته على فرد نشبه **وروى**
عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي
بعضوا عليها بالنواجر وعليكم بالاخوة يا بني بوصية مرتاح جامد ومشيخ شفعة والد وانتم شعثى را
واجب الذي توقرانه واعيه وعوام تبلهر به فيا جوز راهيه وصلوا النسب بسببه وامنوا
بكل ما جاء به جملة الفعل مسببه واوجبوا التجلة لصحبة الذين اقتداي هم الله لصحبته واجعلوا بينكم
ايديهم من توابع محبته واشملوهم بالتوفيه وفضلوا علهم اذ في الفضل اشفيه وتبروا من نعصبة
التي لم يزعموا انتماء اليها وراتع التشاجر بينهم اغر واجع وهو شوار الشداد وعلامة سلامة
الاعتقاد ثم اضبطوا فظ تعظيمهم على وفاء آلته واثبتوها اجلالهم صفلة نصولهم وجروح
ناشية ما صولهم وزرتهم ورثة رسولهم **واعلموا** انني فلعت به انبعث
زمانه وجعلت النهى شانه منزيرا في الله وانشائه مع نبل يختص به التشاغل واخذ الحق يتسلمه
الغفل اذ انسانه فلم اجرها بلهو ورق ولا مصبه عرق ولا نازع فكاهم ولا منكلب طعام ولا مغتنم
بحر كلام الا وغايتها التي يقصر دها فرضلتها الشريفة ولسبقتها وهرفت لنيتها واذ تفيت
فعليكم بالتزام جلدتها السابلة ومصاحبة رفقتها الكاملة واهتبار بلافارها فانها نير الفلة والله
يقول وهو اصدق القائلين ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
وقد علمت نشر آيه وراح اشكوله راتحة فلا تنشر لكم الذنيا عرف اليبر ولا بذل احدونه النفوس
بعد المهتلي فلن ينفع متاع بغد الخلود في النار ابدا ولا يضع بعفوه مع الفوز بالسعادة
والله اصدق القائلين ومتاع الغيلة الذنيا اهرما وردت الا وكلاه عن الوارد بن **اللهم**
فربلغت فانت خير الشاهدين فاغفر ذنوب المكاهب التي توجب في البيضاء الغلوب وتشتر عي
شوه الوجوه ونضح الخلوب واشتعبوا بعرض انه من سمه وانزه وابنوسكم عن شمه ورجعوا
واما لكم عن التفوح بغرور فرضرع الاسلام وانحلوا أملي جميعة العرض الزاهل الى الله لكم واقفوا
منعه بما تيسر وتاسوا على ما فات وتعزوا فلنا في لجة نبيها الصباح وصفقة بتعقبها
الخسار والرباح ودونكم عفيرة اذيال فشروا بالنواجر علينكم وكعلهوا الشبه ان ترتعوا
اينها وافلحوا ان الاخلاد شيء من بلخروي لا يجاوز عمل وكل ما سوى الزاهي هبل وما بقي
الزاهي صلاح البعض امل وتمسكوا بكتاب الله حفظا وتلاوة وجعلوا اهله عن هم التكليف
علاوة وتفكروا في ايانه ومعانيه والتمثلوا اوامره وانتهوا عن مناهيه واقتدوا ولوه وكلا

تحلوا فيه. واشربوا فلوبكم حب من اقبل على قبله. واكثر وا مر بواعث حبه. وصونوا شعار الله ضوى
الحرم. واحفظوا الفرائض التي يتنى عليها الاسلام حتى لا يخرم. الله الله الصلاة الربعة
الفضلة. وخاصة للملة. وحافظة الذمم. وغنى المستاجر المتمم. وام الصلاة. وما بلغة انتم
المزايدة بعد الرغبة والشهامة. والناهية عن الفحشاء. والمنكر فمداوم عرض انتشارها مرضا
ووكلها للنفس اماتة لمساوئها واراضها والوسيلة الى الجبار الجواد الذي يرود الذكر. وايحال الغفلة الله
الامر بالعفو. وظاهر عن العشرة والجار. وداعية المسلكة من المهاوي. والوانية بسيئة
السلامة. والشهادة للعفر مع الملامة. وخاسوا الطمع اذا شانه الطمع والحي الذي كل
خير لمانع. فاصبروا النفوس على وكفا بها بئس ابتداء واعادة فالحي عادة. واتفضلوا علينا بما
شتخا البرية جلوة الله المعينة بلا بطلات ثم سر والبعد بما اجلكم لا يتبس. وان افورت
بالشواغل فلها الجاء الاصيل. وانكم الذي لا يخيب العدو والاصيل. وانوطاب بعد ابدا لا
تموت. وابن خوض تموت من حوا فحي الذي لا يموت. واحكموا اوضاعها اذا فتموها واتبعوها
الفوا بلها احفظوها عليها كما تفاضلوا بالمكارم. وبالمراتع استحوذ الشيطان. ولا تشكروا مع الاهمال
وابرح مع اطراقة رأس المال. وتدبروا عليها بالجماعات وبيوت الطاعات. وقوا زمع للصلاة
والطهر للشعار دكا سلام. وابربد قامة الفرض واحد على الرساعة البعض للبعض والكمارة
الفة هي بتحصيلها سوق موطن وشرك لشروطه محل. فاستوفوها والحفظ يحفظها.
ومياهها بخير اوصابوا التميز فلا تضعوها. واحجوا الغدر واهلبوها وانيلت بكل لا فلا
تملوها. ولا تبناه بالناسه. والتسبيح انسه. واعلموا ان من الوظيفة من صلاة
والعمر. وذكر مجهور وغير مجهور. تستغرق اوقاتا وتنازع شتى الهم للعقر فات. فالبعض منها
الامر ضبطه بنفسه بعضا وكان بعد درجة الرجولة ذا اشغال. وانتعاض حراله بصفال. وان راضى
تفعفع ابتداع. وصرفته الجماع. وكان لما سواها اضيع بنفس الضياع. والزكاة
اختها الجبيمة. والدنيا الفريضة. مفتاح الصحاحة بالعرض الزاكي. وشكران النسوا عن البعض
من درجة الفاضل. وصوم الله في ما من اغفاله عن اجمد ابد المعاشر وغفا من غير استغفار وملا
بدله واخلى بارضه واعلة الا العذر الذي يخفيه. وما لم يبلغه الله فلا خير فيه. وانتحوا بعد
فتح الخلاص اخوا جماعا واختيار عرضا وشاجما واستحيوا من الله ان تخلوا عليه بعض ما بذل
وغالبوا الاشقاء كلما عزل. واذكروا خروجكم الى الوجود لا تملكون. ولا تزودون ان تسلكون. وذهب
وافرزوا اوزاره بفضله واصرفوا بكرمه الوسيلة الى تقيم الحج والذكر الى ابوا بتحوا اليه الوسيلة

بسالة واعمروا ارضاله بعض نوالة. وصيام رمضان عبادة الى المغفرة الى الجنة
زلعي المحمودة من يغنم اليه والمغفى موكدة بصيام الجوارح من اثام. والقيام بين القيام والاجتهاد
وابتغاء الشهادة على المعاد. واوسع الاعتكاف. فهو من سنة المرجعية. ولو اخفه الشي
عيبة جزيل نفس انوهوه. وخص البعض من الرفقة على ملازمة وتمن ايبلاغ ويمتري
ميزان الوصايل الى الله الابداع. والحج مع الاستطاعة عند الذكر الواجب. والبعض على العين
لا يجب الحاجب. وفريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض. فيما فرض عز ربه وسنه. وفا البعض
لا يجزأ عنه الا الجنة. وتلعون بذلك الجهاد في سبيل الله ان كانت لكن قوة
عليه وغنى لديه. وكونوا ممن تسمع نهيه وطيعه. وان يجز به واعينوا من يستطيعه. هذه
عمر الاسلام وفروضه ونفوه معروفه وعروضه مجملة. وعليها تعيشوا مبرورين. وعلى من يناويكم
ظاهرين. وتلقوا الله لا مبدلين. ولا مغيرين. ولا تضيعوا احقوق الله فتصلكوا مع الغابرين. واعلموا ان
بالعلم تستكمل وكتاب هذا الثواب. وتحل محاسنها من يخدم اثقاب. وعليكم بالعلم النافع دليلا بين
يدي الشافع. والعلم مفتاح هذا الباب. والموصل الى الطلب. والله عز وجل يقول فاسئلوا اهل الذكر
يخلصون. والذكر لا يخلصون الا بتذكر اولوا الالباب. والعلم وسيلة النفوس الشريفة الى المناهب
الحميدة وشرفها الخشية لله والخيفة. وخاصة النبلاء العلم وصفة الله. وكتبه التي تتجلى والتسبيل
به الحرية الى السعادة. وفي الدنيا الى الجنة عادة. والذكر الذي قليله ينفع وينفع. وكثيره يعظم ويرفع
لا يخصه الخاصة. ولا يشلبه الحرص والمناصة. ولا يتزله الدهر اذا ما. او يستاثر به الشح اذا ما. من لم
يتله جهوده ليلا. او اكثر اهله وقليلا. او اجهاله. وان كان وقته قرفات انفسكم. وتخلى همكم
فلتحموه لنفسكم. وانشروا منه ما خرج من ايديكم. واحملوهم على جمعه وزمه. واجعلوا لهما عم
ثمن لغرسه. واستعملوا من تعب عجزه. وسعى بعجز. فجمع كرا تعفروا المدى وابتغوا عنكم كرا تعزوا وتعلوهم
مثابة رفعة لا يبلغ بارعها. ولا يشتنزل اوتاده. العلوم التي ينبغي الوقوف ما كان منها لله وغير
المفت وخير العلوم علوم الشريعة. وما نجم بساحتها المريعة من علوم لسان لا يستغرق اهمام
بعضها. وايضا بين ثمرات المعاد محصولها. فانما هي الآن تغير. واشباه الى خير منها. وخير من
كل فاضلا لا يزيله. والعين همه عند انفعاله. فلخص تجويد القرآن بترتيله. ثم جمعه مع معرفة الخبر
ومعرفة صحيحه من سقيمه. ثم الشروح في اصول الفقه. فهو العلم الحكيم المتنة المعرى. كنوز الكتاب
والسنة. ثم المسايل المنقولة عن العلماء الجلة. والدرر في حزن النظر. وتصحيح الرواية. وهو هي
الغاية القصوى في الملة. ومرض اد الكد عن هذا المرمى. وتفاعد عن اتبع هوى انتهى فليمز و

الحديث بغير تجويد الكلام والمقامة ويغير السند الى الجهة التي هو مذهب امامه **واياكم**
والعلوم الفرعية والفنون المجتورة الذميمة باكثرها الا يسيرا تشكيكا وارتيابا وتمويها
العاجلة الا فتحام الجهول وتعريض العقول وتشويش الاعتقاد وتعطيل الصفات وخمول
بعد الابرار وجلالة الشريعة اعرض له اعتراض واشبهوم فطع الظهر اجترار **هذا ابن رشد**
فاق المصر ومفتيه وملفسر الزمر وموتيه هذا عقليه بالجملة الشيخة وهو اعلم الناس يعرف قلة
سبيل الى اتهامه والتوثب على ارادة مامه واغلظوا اسامكم بعلامه الا ما كان من حديث ومسائله
وما يعود بخير دون فلاحة وعلاج بجمع عدد النفس والتنبيه على اجرة وما دون ذلك مجهود وضرم
منجوز ومعفو مهجور وما مروا بالعروض امرا ترفيقا وانهوا عن انكر نهيا حريا بالاعتراض
حقيقا واجتهدوا امر كان وسنة انعطلت ميقا واجتنبوا ما شهر عنه حتى اتصلكوا منه طريقا
واهيعوا امورهم وكلاه الله مر امورهم امرا واتقوا من الفتنة جمرا واتراخلوا في الخلاف زيدا وعمرا
وعليكم بالصوف بموشعار المومنين واهجروا الخرق عليه اجابة الينة الجنين واكرم من منصوب الوسن
هبة ومن اكثر من شيء عرف به **واياكم** والكذب فقد ورد الخبر انه كما توارى والشوكة التي
كلمن تلاج في عارها واثيمها وبال عقوبات الكذاب بين يدي ما اعد الله لمن انعزاب ما يفيل صرفه
الدا صرف ولا يحول عليه ان كان بالعين فرنقين وعليكم بالامانة فالخيانة لوم وبه وجه الديانة
كلوم ومن الشريعة انه كما يعز بحملها الدا وا الامانات الى اهلها وما فرضوا على العصمة والديانة
واتجروا مما فرض لكم من الخيانة ولا تتجروا للخسر فتبوكا ولا تغتروا عليه كسبا خبيثا ولا توجوا
بالعمران الخمر كار منسوكا ولا تقتنوا وانبكسوا ولا تحزن ولا تزهيوا الخيل مناصة المشليين وتفضل
واحرزوا بنفسوا الذا مر انتياء هم في كيل اووزن **والله الله** ان تعبثوا في سبيل الدين ولو بلبة
شارة او الكلام او ما يجح الى وضيعة الا فلاح واعلموا ان الاختصار في فسحة محزة وسبيل الفهم
غير منسز الا ما لم ينيز الله بالخيانة ويخسر في الذم انحرام بيره ولسانه **قال**
الله تعالى في كتابه الذي هو ربيعه سنة قريبا وجلا من الجمل والضلال املا بهيما ومن يقتل مومنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **واجتناب**
الزنى وما تعلوه من الخلاف مركوز في طباعه وامتنع في سبيل الشجاعة بلعة واعرض اقناعه ومن
غلبت عليه عوارض جهله فليتعلم هل يجيء ارتوضى بذلك فقد لعن الله فاعل الزنا بين عذابا وبيلا وخذلان
واتفقوا الزنى انه كان فحشة ومقتا وساء سبيلا **والخمر** ام الكبائر ومفتاح
الجرائم والخمر اكبر **والله** لا يجعله الله في انحياله شركها والمحزم قد نهى عنه بالخلال

الزنى سوغ واهطى وفتر كما في انجاعليه اقوام لم يرضوا العفو لهم بالفساد ولا النفوس بالمعرة
في منزلة الجهاد والله فرجعلها رهنا على العباد وفرضها بالانتصاب والجهاد كلام في مبانية الشرائد
ولا تغرجوا الربى فانه مختلط البين والغبن يقول وقد روا ما بغى مر الامر بالا ان كنتم مومنين وقال ثم
تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله في الكتاب النيس وقد تلوا اما الخمر بغير حق فيه عظيم واعرضوا
الضجاع عنه لما حتى تذهب ريحه واتهموا العقل ان سمع فيه امر كبر على فرده وابطل اختياره الا
للتقوة من خرمه وراتجوا الى التشفاء لما عشر قدره بهوه اسلوه الى الله اصل شروه والمحاولة
عليه مغبوط **واياكم** والظلم فالظلم مذموم بكل لسان مجاهر له بضريح العضاء والظلم
ظلمات يوم القيامة كما ورد في الصحاح الحسان **واتمموا** الحج والعمرة لله فانهما
مشاة من الفرض كالبيت الحرام قال الله **واحرصوا** على الشهادة فان الله يعطي الشهيد
والصديق درجات الجنة قال **واياكم** والغيبة فانها اشد من الزنى كما ورد في الحديث
بجوانب الجري اقتفا اعثارها ومكنات الفطاح كاقدام عثراتها وتعبقوا النفس مع الله
عان وافشوا السلام في الهدوء والحماقات ورفوا على الزمانات وانعاها وتلاجروا مع
الله بالصوفة يرحكم في المظلمات وهو لوا عليه تحرجه في الشر الا بد وانذروا المساكين انعاقبتهم
المرآبر وتفرجوا الله بما يسيم من الله واعلموا ان الخلق عيال الله واحب الخلق الى الله المحتاط لعيال
الله وارهبوا خوف الجبار واخذه واما وزجه فذلك من الانذار وتعاهدوا الوتر فانها من الشعائر والوشاج الباد
ية الى التقلم **واحرزوا الشهادة** الزور فانها تقطع الظهر وتفسد البيت والجمن
والرشا فانها تقاصص الظفار وتستدعي المذلة والصغار وتقاصوا بانعة فمر وتشاركوا اقوى
ابدانه في اجر وصونوا المواعد الاخلاف والايمان من حيث الوفاء والاخلاف وخفوف الله من
الرزاء والاستخفاف واتلجوا بالاعمال الصالحة واتلبعوا بالكاهنة والارهاف واجعلوا العمرين
معاشه ومعاده وخصوصية واقتطاه واعلموا ان الله بكل شيء محيط وان الخلق بزرع حصاده وافتوا بغير
الفاذة الدفية المذموم واحرزوا القواطع عن الضعاف كما تحرز السموم واعلموا ان الخير والشر
في الدنيا محال الابرة وم وقابلوا بالصبر الغاية المومنين وانتظروا فما ذلك الا لهما ميز بالله لمن يفي
عليه خير الناصرين ولا تضجعوا من امر آخرة لا يدم كلما زلن واتضجوا للاشراف الا عضلات
بكل منعرض حيف وكلمة وصل وان حلا فاقصيه واشكروا الفرج واشفعوا مرضيات الله
لما رج واوسعوا بالرجاء الجوانح وقضوا الى الله بالثقاة وانجوا اليه في البلاء والضراء
وقابلوا نعم الله بالشكر الذي يفيد منها الذخاير ويعزب الموارد واشهدوا انها للمساكين

واحضروا عليهم وصيتوا الخصوص منهم الدين والمال ويقال عائشة احسنه جوار نعم الله فانها فلما
زالت عن قوم فعادت اليهم واتاهم غيرهم فنفروا به شكرها وتلكم انعمانه بشكرها وتوهموا
ان تغييركم جلبها وجركم جلبها فالله يخيرني الراز في **والله الله** لا تشوا البغض بينكم ولا
تذهبوا بذهاب زينكم وليلزم كل منكم كل خيه ما يشتهر به تواخيه بما امكنه من اخلاص وبر ومراعات
في علانية وسر وليذ نضار مزينة بالجمل وهي ايضا والجهر والتحاضر والتباصر وصلوا التعاهد
والتزاور ترغبوا بذلك الاعراب وتكثروا اداوة آسوا فاسوا في الخطوب الشديدة والاتعاد
تتواتما ثم ليبايع على البيعة واعلموا ان المغرور يكرر بلا شارة وكعاقة البيداء شرها افسر
بين الاخوان فانه اشرية معروفا فلا تذكروه وانه ابرز قبيح فلا تشروه وانه الفظع البيضاء اشرا
فاختفروه **والله الله** لا تشوا الملاحة بينكم وهو الاهل مودة في مداخلة ومرارة منكم
ما لا يعزا الوحشي الغلق المطاط الذي لا يصلح لخرق الجمله فلا يشتهلكه اجمع في العفار ويصبح
عرضة للزلة والاختفار وتنا عيا بنفسه ان تخلب الحر وعلى بلده في اقتطاع والاختفار ومعونا
على اشغال امام الشر في اشغال وانه اكار رزين الجر على المزلق بالاجمال في الكلب اذلق واوزهروا
جمركن في مصاحبة اهل الدنيا فخير هذا لا يقوم بشرها ونبعها الا بمضي بيضها والقفاب من قدم
شاهره والتواريخ لمسرة الدعوى على اضراره ومن يلم منكم فليتهم بسعته الاختمال والتغلل من الخلال
وليجز معاداة الرجال ومزلات الاهمال وسفساف الخيال ومراغلة الفعال وافشاء الاسرار وذكر
الاعتبار ومضون الديانة وعوض التهمة ويلزم الامانة وبسم الله على الاوفى فهذا وفي الهروي ومنهي
اشتبه علينا امران فصار فيهما الى الخوف ليتقيه فانما اشتبه الحلال والحرام والغرور رقعة
الحلال ودون الحرام ما ضر الحلال الا التقطر والزهد ترك تسلم الدين للريب من رأى قطر وايثاره كخ
وكلب الولايات رغبة واشتغالا بكد واشتهارا على الخطوط وغلبا بذل ضرر بالمروءة اف
والاقرار داء الا البعض وانظروا من افتخر بها منكم اختيالا او خيم عليها اكراها وايثارا فليلوذ وكما يهيج
بسعة صدر ويزل من الخير فيها ما يشهران فردها دون فرد فما لو كلايات فشة ومحنة والشر
واهنه وهو شراكها سعادة واخلا بعلة وتوقع عز ان اعد الدخاء بازان وتبع جدر الذليل
بنزل ومزلة فدرم واشتبلاع فدرم وهال الخمر كله موت ومعاد واقتراب من الله واتخاذ جعلم
الله ممن تنبه بالبصرة والتنبيه ومن ايقظ بسببه عمل ابيه **جزل** انعدلكم الله وصيتي
الله اصرتها وتعلاتي التي درعكم احدثها فتلفوها بانفسكم لنضها والاعتراء بضوء ضبها
وبفرها امضيتم مرورها واستغثيتم من ضرورها افتتبتم من المتاب الباهرة وحصلتم على المعاتبة

الدنيا والاخرة وبفرها اضعتم فيها النفيسة انفيم استكثرتم بواعث الندم ومهمي سبهم
احلاتها واستخرتم مفاتنها فلا علموا ان تعدى الله مدركة الحساب وطلبه هذا الذنب وكان الله
خليفة عليكم بكامل ما لديه منا ح ان تقاوتا مبرا فاقامة فرض محال الموعد الله تفاوتا
ابقاء جعله الله من وراء ظهره الخلق ونعوذ بطابع النجاة بالله آيه النجاة والسلام
عليكم وحيكم المودع والله يلهمه هيئ شاء من شمائل تصرع والاكرم محمد عبد الله الخطيب
ورحمة الله وبركاته **انتهت الوصية** وهي غريبة في معناها
قلت وكان اجل بلكان شيخ شيخنا الفقيه وكلامه الفاضل العلامة سيد وعبد
الواحد الونشريشي رحمه الله كثيرا ما يرجع منه وخطبة على ما لا يخفى من حالهما والله الله
ترجع الامور بلطفه برحمة انه الخطيب الابهر الخير الذي يشتهيه الناظر وهو والله لا يخيم
التحريف بالخطيب وابوجيه **فلنذكر الفاظه** التي هي والكتابة ان وقع الذين
كانا لهما مع الخطيب او احاموا وصاحبا وقلت ثم استعان الى ما علمت من العداوة فذاك
(قلت) **اما** الفاظ التي هو على محمد عبد الله بن محمد بن محمد الحسن الجزامي
الحافي التي هي ابو الحسن الشهير بالقصر فاظ الجماعة بفاس الامام العالم العلامة
كما حمد الله من اكابر المشهورين بها من اهل البطاحة والبلاغة والبلاغة الى الخطيب بالعلم
والمعرفة والتبحر في المعلوم مفعوما ومنفوما كما ذكره ابن الخطيب في الاحاطة والثنى عليه
وذكر انه توفي عام ثلاثة عشر وسبعمائة على ما ذكره بعضهم وتأخر وفاته عن الخطيب
بنحو انه كذا حينما عام اثنين وسبعين وسبعمائة **وقال** ابن الخطيب في ترجمة الشلوبين من اختصر
ما نصه ثم قرء للفقيه الخطيب ابا الحسن وهو غير الحاضر بها بالفقه المخصوص به نعم ما
لتجلة والاقبال بلا تعنت واجلال مستزيد وقار وهم الاكمل والحسن مصاحبة الخطبة والخطة والكرم
المشيخة مع التراهة ولين يعف في حسن التأني فوق على غاية ما تقوى على مجاهدته ولين يعف في النصح
عن ضاية اعانه الله انتهى ملخصا **وكم** بين ما قال فيه هنا وبين ما في الكتيبة الكامنة
من تلقيبه بحسوس رومه بما لا يليق نسماعه وعلى كل حال فمن انتصب للاحكام يلزمه كظم
بلسانه وغير الله ورآه الصحيح **وقال** في حقه الشيخ ابو زكريا يحيى السراج
في فهرسته الشيخ الفقيه الزاهد البليغ الفاضل الجماعة بلا مدافعة ابو الحسن **اخذ**
عن ابي محمد عبد الله بن احمد التجيبي الزوكاوي الشيبا والكتابة الصحيحة وعن الخطيب ابي جعفر
الطنجالي وعن القاضي الكاتب ابي القاسم الحميدي والوزير ابي بكر بن الحكم والقاضي ابي جعفر احمد

بن عبد الحق والحاج الزاوية أبو القاسم النحاة وفراعلو الوفيه الحاج أبو القاسم بن عبد الرحيم بن محمد
بن عمران الحضرمي بعض مختصر ابن الحاجب والمسمى البديع في اختصار الفرعي والحاج أبو عبد الله
محمد بن عبد السكوني والفقيه أبو عبد الله الساحلي والقاضي أبو العباس الحاج المتشافري فدرس وكان
بقاس عام ستة وستين وسبعمائة وثمانية وثمانين انتهى **قلت** تقدم من كلام ابن خلدون
انه جاء رسولا في شأن ابن الخطيب وقد ذكر خلاف هاهنا فليتأمل وقد رحمه الله بحث في
مسألة الدعاء بعد الصلاة رأى فيه الرد على الشيخ خليل في قوله أو الدعاء بما شاء بصيغة المفعول
صاحب المعيار **وقال** رحمه الله كتب المرية الحليلية مشاكل الفقه والاعتبار بجزء بن
وهو كتاب ممتع إلى الغاية وقف على الجزء الأول منه وفرزه كما أشار إليه أخبرني صاحبه رحمه الله
ولم أقف على غيره مما ذكر في هذا الموضوع وفرفر منا انه كان مع أشياخه أبي عبد الله
بن الحمر المخلوع حين رجع إلى كتب ملكنا المرحوم وأبي الحسن الصغير وصحبه بالقاضي الماجد
هذا الوزير نصره الله أعلم **وأما ابن** مرزوق وهو محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف
ابن أبي الحسن يعرف بحفيد ابن مرزوق هذا ذكره في واحرم الحفيد وسيأتي في كلام
ابن الحمر محرف محمد فيما يأتي أحمد ويوسف ولعله من باب النسبة إلى الجد والله أعلم
قال ابن الخطيب في ترجمة والد هذا الطالب بخطه ونقلها هو ومن خطه نقلت
وكان حزاما ضرير الحلية لا بأس به وأراد نجابة ما مختصا مفيدا هشا خلوا عن الطباع
حلو المجالسة حسن الهيئة فيه خفة الروح عظيم الانبساط شره المزاح قطا بالطبع ريض
حاضر الفكرة بديهة من شعل الذكي تكاد تحترق جوانبه كثير الحركة وكما غزلا مع حيا وحشمة
جواد الجاه يرتد مشاركا كلا لما خوانه نشأ صحبا كما هو أكلها بالقرآة عظيم الدروب قلق الرجل
أصيل الحفظ كما هو النبل بعيد مرمى الاذن الجميل البعض انتهى وفضله وذاع أجره وفشا خيره
واضطلع بكثير من الأغراض وشارك في جملة من الفنون فأضحى متقلب كرة البحث وصارخ
الصفة وسابق الحلبة ومكنة الكمأة تجتمع في مجرة النعرفة والراضة لدح وخاض لجة البحث
وركض في التنوير والتقييد والتعليق ونصب نفسه للناس متكلما فوق الكرسي وبين
الجمع المجموع مستظهرا بالفنون التي يحرر بها شاوا فرعية ويبلو ما يفزو به لجة النقل
من الخيل ويقلبه مستشوفا معتما الى الشلوب لما صاحبا للتصوفة آخذا نفسه بالتنياض وجاهرة
ثم عاند الحاد فكان امله به ورحل به كحلب العلم والمازه بلاد فتى في الكتابة عمر ولد الشلوبين
المسلمين بالمغرب أبو سالم ابن أبي العشر وبحر في بلاده بالاجادة ثم رجع مع الشلوبين بن أخت في

كتب ملكه ملكب ملكه منه وخصه بكتابة سره مغرور الانفكاك والصافية كثير الدراية مضطلعا
بالخطة خطها وانشاء ورسلا ونفر الحسن عنايته واشتهى وضله وكتب مشاركته وحسنت وسلا
كتبه ووسع الناس تخلفه وافتقر في ميزان النهض والنشر بلاعه وصدر عنه النهوض فطار بجدة
الشاوي مدا الاجادة من الفواضل المتعددة من جملة ديباجتها وفيها وهو بحاله المرجوة إن الله
لعافاه الله وسدده **وأخذ** الترجمة من رحلته التوقيع وفيها أبو عبد الله ابن الحمر ثم على
أمامها الوقاد الشريف أمام الفنون الليسانية أبو القاسم الحسني **والبعد والغربة**
عن الساحة المقتضي أبو سعيد فرض له واختص بالبعيد الجهة الضرار أبو عبد الله مزوار وروى
عنه كثيرا وتفنن أبو عبد الله الفاسي أبا عبد الله المغربي الفاقوم الماهر بالسر وسوء الذكر وفر أبا حول
على أبي منصور الزواوي وروى من الفاضي أبو زيد عن كل ابن الحاج والحسين أبو الحسن ابن الملاحي
والخطيب ابن اللوشي والمقرئ أبو عبد الله ابن يعيش وفر أبعض الفنون الغفلة بالساحل على الشريف
الرحالة أبي عبد الله التلمساني واختص به اختصاصا لم يخل فيه من استفادة ومعلقة الصاحة
وأما شعره فبتزام الزمع الماجاة خباجي النزعة كلب بالمكاني النجيب والمالف
الصفيلة عزيز الملة **هو لله** في رابع عشر شوال عام ثلاثة وثلاثين وستمائة
انتهى كلام ابن الخطيب وقال أبو زيد ابن الخطيب فيما يرجع إلى النحو **قوله**

قال ابن الخطيب ولفرط ... الخ

وكاء قنى في الجود والجود شيمتي ... جبلت عليها أو لدتها يوم مولدي
وما زيد في قولي أني الخلد بالثنا ... لكنه كنيتا بالذي هو ملكتي يدي

وأورد له أيضا قوله

لقد علم الله أني امرؤ ... أجر ذيول التعفف
وكم غمض الدهر أجفانه ... وقلت فراجي بوض الغميض
وقيل فيم في غفلة ... فقلت أخاف الردى كالكريم

وله أيضا رحمه الله

ما لي بعذل النوى يران من بغرما ... الفؤاد الشراني
أضحت أشكوه من زمان ما بت منه على أماني
ما بان عني حبيب ... تسجمان والدمع يرقص كالجمان
نار الجوى والفراق عندك ... وان والبعد من بعدك كوانني

بالشفة التنفس من هواء ... يجيء بالحرف الحلقي كالهمزة والهاء

ثم بالشفة مع اللثة كالفاء ... يخرج بالغنة كالنون

انتهى ثم الحلم الجوزي بتمامه وبين الخطيب وقوفي مكانه بحضرة والدي كما قررناه وحكى عن ابن الأخرم جواز وقفي على اللام مرة **قلت** وقد رأيت بخط مسلم كتابا مملوكيا من كتابه بعض ما يحتاجه الخاطر وهو جمع ابن الأخرم المذكور بعد ابن فرح الخطيب شيخه جمعا فوق مناله ونص ما فيه بعد البسملة أما بعد ما يجب على كل عالم أن يشكر الله تعالى على ما أولى وينعم من صلاح الأحوال والصلاة على سيدنا محمد صفوة الله وخليله وحبيبه الذي اصطفاه الله من جميع خلقه وانتظر وقوعه فإن من المعلوم الذي لا بد منه في صلاة قلبه أن انتصار وتوقع من اشتهر به بالصلاة حقيقة بالجمع بين تعاطف الأخيار واجتباء الأبرار موكلا بالجد المقرب إلى الله قولا لله تعالى ضوان الله عليه وجوب الأيام ومواسم جمع الفهم والزهم والورع والاقتداء والاقتفاء بالعزيز بالعصمة الكلام الشافي في صلة الثناء والسلام وأن الفقيه الزعيم الحريص الناقد الناقح أبا عبد الله محمد بن يوسف بن فرح عفا الله عنه وعضد بمزيد قوته موكلا بما جمعه الله لكتابه وصرفه في أنواعه المتعددة من رضا الله وجعله الله كذلك بفرضه خليقا لما جمع فيه من الوجوه أن أكمل علما وتحقيقا وأحرز كلا ونيلا وفضلا وأحوى وحرزا وعلا وأحد بلا وتحصيلا وبيانا وتفصيلا ونظما ونثرا وتمثيلا فإن الحث على الأيام بسنا صحيح وغايات ومتابعة نصه وعلا على العزائم بحر يموج فزعه وعلى بين أفراد أفراد لا يعرفون أنه خبر مفرد وما أن معلوم مرتجى بما له فيروا مستبصر بل الجهل بعد يلج غيهم مجيء بما أن تكبوا أمر جبلة بغيهم جميعهم بل يعمل دامية وألفاظ حامية يعانونها بأوجز علت من الوجاهة سيما هذا الخسر وضيعها النضج بافتراق أنواع النصر

فخر على سرة لم يرم كاتبه ... شيء ضليل

فبالله من أملاء هذا المختابعة وأعلاه غير مصونة وربما بل مخبورة وأخمة فهمت أزمانا ولم ما معا وغاث الأيدي العلوية تعين على بنيه وأن تكبوها شنعاء في أهله وذويه

هل كان أحبابنا تعني أبعدنا ... به هل كان ما فزا في غير نيه عوز

ان فل الفوز الا تهي وانصار نعاته لما يجيء من غرجيه ومن أثر

يا لهف نفسي لو فركت حاضرة غراله جرعة انه هي من النصر

لما تركت له شلوا بمضيعة وانوني صريع الشاء والنهر

وكل ما كان بما لست اذكره وهو شفيع أو اتفتل عن النهر

وان نسا الله آبل عن النعيم الذي لنا غابر كره وصحا ضر البنية زوده أمر مضيع امره فز بلحضر ما نسب صاحب الأمر ابنه مار اق وتله وابنيه للجبين معه معهم بين بالشاء وصرعه في جنح ايل والمصحب بين يديه يتوصل اياته وتتشبع بعظيم كلاته في اخذته الشيوف وتقطوته المتوف واذهبه سلبا فتيلا مصي امراح منزله كثيبا مهيلا وكنا على بعض هذه الحادثة التي اورثت الفلوب شجنا هو بلا زمن كي تتلا لغيابة موكلا أن نعتني بالله بحانه اعظم نه كرا واعز بما رثاه به حلرا وفخرا وان نعلنا عنه ذكرا هذا هو الذي اثابك اشارة مفتحة وكنايته في الشلو اوضح حجة وان ضيا بالشفقة اوعاه واز خمنا بنا بينه اقرآه **وبالبلج النضج** لزيد تبيين وتلقيناً زاينه الفرح بالزاخرين عطفا على ابنائه هو الحب الشفقة واهلها فنا هم ما عاث الايدي على صلة الرحم كما الناصعا وجمل الناصعة والضوء عهود تقدمه بسلب من زاينة وصرفنا البلج والتبشيش وجوه اما لها وجعلنا ضم ما نشرته الحوادث من قبضوما نه من اكبد اهما النار وكان نعلق بعضو كنا جملة واجزة من كلا مه مشتملة على ما زاف وحسر من نشار ونظامه اضعافا نه الى ما وقع عليه اجتماعنا من رضا الله وجعله الله كذلك بفرضه خليقا لما جمع فيه من الوجوه ان الكمال علما وتحقيقا واحرزا كلا ونيلا وفضلا واحوى وحرزا وعلا واحد بلا وتحصيلا وبيانا وتفصيلا ونظما ونثرا وتمثيلا فالكلام فز الجعفر لأيام سنا صحيح وغايات ومتابعة نصه وعلا على العزائم بحر يموج فزعه وعلى بين افراد افراد لا يعرفون انه خبر مفرد وما ان معلوم مرتجى بما له فيروا مستبصر بل الجهل بعد يلج غيهم مجيء بما ان تكبوا امر جبلة بغيهم جميعهم بل يعمل دامية والفاظ حامية يعانونها بأوجز علت من الوجاهة سيما هذا الخسر وضيعها النضج بافتراق انواع النصر

فخر على سرة لم يرم كاتبه ... شيء ضليل

فبالله من املاء هذا المختابعة واعلاه غير مصونة وربما بل مخبورة واخمة فهمت ازمانا ولم ما معا وغاث الايدي العلوية تعين على بنيه وان تكبوها شنعاء في اهله وذويه

هل كان احبابنا تعني ابعدنا به هل كان ما فزا في غير نيه عوز

ومشتمل على فرائد العلمية والرسوم بالفتح ابواب الكتب الشرعية بالاسماء أبي عبد الله
بن الحمار رابطة الكبرى في قراءة وتردد الاعوام الكثيرة الحريرة الى قوله الحمد لله الذي
واحسن اما صنعا وبدا النحلة البلغاء بالاوجب اولى تلاه عند الوقوف على بعض بعد بالفصيحة
الغريبة الستي اولها

اعرى سراة الاعمى باله حراف

مسمى تالية مشتوحة ان شاء الله تعالى واعتنى به حريق الخطبة ومناهج الصوفية بالفقيه
المعظم ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد على مولانا ابو اسحاق الحجاج رضي الله عنه في عام ثلاثة
وخمسين وسبعمائة وابتدء جمع وابداه فصر عصر تخريجه الى المغرب في قوله التشوق الى سلام فتوجه
بالحمامة التي ارتجل بيتين يريد بهما

قوجهي بحمامة توجهت تاج الكرامة
فصروض حزن الحمى سجع الحمامة

واخره على ما صيره عن الخلافة الى فراغه على منصور الزواوي وقرئ به على ابي اسحاق
نفعاع واول الكتاب عبد الله بن الخطيب وكان بين يديه المثال واقتنى به العلوم
العقلية بالشريف ابي عبد الله التلمساني فروة الزمان وحصلت له الاجازة والتحريش بقاضي
الجماعة وشيخ الجماعة ابو الحسن كلاهما ابن الحاج وبالخطيب ابي عبد الله الرندي وبالخطيب
ابو ربيع ابي عبد الله ابن بسام الجزري رضي الله عنهم جميعهم وبوابه على محلتنا على عفرهم
الله فخر وارهون بالاجازة الكافة عزيز وروده من وصل بيننا بسم الكثير من شيوخنا مثل الامام
العلم ابي محمد عبد الله بن جزي ومعلينا الثقة الجليل ابو عبد الله الرندي بشي والفقيه
الامام ابو عبد الله محمد بن علال وغيرهم رضي الله عليهم لزالة طار رصرا في نواحي حلبة
الاندلس والمراد بحيث ما شاء الله الحاضر بحره في حصله وبلغاله من بحار فضله وكاهة وعلا
لسنة انيقة ممتعة وعلاه ثمار يضة مزهرة وجوابا مفيدا للمعطوف هنا ملائما كما يضاح
المشكل مع اقبله الفتح وارتماء الدمعة في سبيل الخشوع والرقة ورشح العبير عند تلقي
الموعظة وصون الوجه يجلوب الحيا، ومعابلة الناظر الذي بلا اختشام والمحاماة للاشتراك
على كماة ونزل ونح وكرم نفسه في جمد اجمل مشاركة منه كاخوانه وا امتع منه بما هد الى
مبالغة في الهشة والمهنة ولا يتارى عامن وجنوح الى جب الظاهر من له بلا اخوة الى شيخ
العرب الصوفية الولي ابو مدين شعيب الزيات واليه انباط الناظم شيخنا ابو محمد فرزم الله

مغناه وسواهم من اهل الدرس والحرية وحمد الله الحمد على كل ملبس كلا وكرى بآء البرغوائي
وسواه ومن تفرد انه زعموا على اي الخمس الحروف لمنيه عنه ولد الفتح والكرباء وكاكن نفسه
للسعولمات افتقار وخطب الراء يا بعا وكملا وحاء حملا انه راكد ونبلا **ولما كانت**
الحاجة ثمة على مولانا الخير رحمه الله واجتاز الى المغرب كما تقرر في غير هذا الكلام بين وانتهز الفرصة
منكفي ورفع استيعاش ومراوضة على ذكر في عصبة ركابه بعلت نزلته ولا لهب علة وفعنا على
رفعة مرفاعه وهو يثرى فيها ويعبر ويقول عرمتد سبعا وثلاثين سنة ثلاثة بالمغرب
وبافيها بالاندلس انشرته بين سنة وبضع عشرة وبضع عشرة سنة وكل ما به منازله الشجة
من القصور والرياض والدشان والسكنة من الحدائق ومنزه الانهار في انقاب والاكمام
والاهرز وغيرها لله وكفاه والله والله انه مولاي ابو الحجاج وهاكم اهل الله ارض
ومدحته بكذا وكذا فصيدة وفوض في عمر الفتح بين المقصود بالعمر وتيمن وصلح النصاري
عفرته تسع مرات الخمسة فوض الله لله فلناصرين في جميع ماله كره والمحمود بذلك شاهرة
له **وخصه** عام ثلاثة وسبعين بكتابة سر وانتحله بحر العوام في اسبعاء بينه
وبين ملوك مضر مجمر منابه ومنه اخواله وبغرناطة وكان هنالك بعض تفوكات تشير وجه
اجتهاده وتومي بما اعتقبه من شوء مقاصده وما صار من عن فيه اعراضه وما جنت الغشة
وكانت سعادته اعظم اشباها وعمر الله مرعى عرضت له بكاره تقلبت وافخرته على فراح
الميساء واجاد مختلبات واشعرته مرة عنده انه مخبع في اشراك توقعات يعفر بها مع
ما لغته ثم جمع الخرآء ملفيا على الكرسي فوزنا اجتهاده وعلوا لم يزل بتلغيها عن اولية التعظيم
والتجلة ما عجز الى قدرة امر عفالته كما منه البغي وشرآوة كما نصارهم وبطرهم التجبر وكان التفصيل
اغلب عليه لعزكنه كذا به وما فيه وحصله ايام فوآته وافراده بما شيت مرتبان والمجاز فرزان
الزوايا توحيد واخلاص ومناهج طوعية نوعين باخلاص يزم فاخذ بالتواص ومرارا عزة
سمع ما يليه ولي الرامور وبالشرة البلوى التي اذا فسرها واطلاقها الى كينة الخلاص لخضرها
وما غرب ما كان القوت وانبساع الضلت من متناعرهم الغرب التي اعجبت فانا الفرجي جواده
الفعل فالخلفا وغرنشيم الى مزاد الزبير وقتل حمامه بغرناطة اقوام شاهرة باكلامه
واخرا زشيم اذنت الى عليه مغراري واشتغامه مراري جمال العمر موكانا جرنا الى التعاد ورتب
وسيم كتابه هذا التمم الجنباء وهو الخفي وضعفه به الى على سرحان فرحا الملجرى التوفي
والتصفي **وكان** شأنه الاستخفاء بالوليد الرام من حجاب الدولة والاستتار بمثال الزمن

روضة الأفراح في سيرة حماه
حالة في المنشأ والعنفوان

أقول ومن الله أستمد التيسير والعون والوفاية والصون عفر ناهل الرتبة حمدة الثانية لبيا رحاله يحيلي وتي حاله فاهلم ارشدنا الله وإياك الى الخريق الى رضوان وجنب جميعنا مسالك الزلل والنسوان ان هذا اطام كاتبي بها عبارة الفاضل والفهيمة الاشارة الى بعض عنه فيه على ما ذكره بعض الفضلاء عنا من ان المراد بعض ذلك هنا لا ما ابغض قول الزمخشري لانه أي يعيبني على عدم ما عرف بأن يبدي فعلا فيه ما قصد منه كما ان قول الدبكتي ابا بكر ان بسكت الفؤاد وعدت الكلوز وانفكت انه وصاف وتوفيت الانصاف ابنوت الكلوس وكشكما يقول الناس في المثل من مدح العرس وسوان اضربك عند الصباح فجاء غضام السوق وشجا فيه ما صنعت والشر ما امسكت بخروف وصنعت وكلم خروف ابو تواضعت وهو شيطان الخمسة اتفوا لمعة وان اردت الاصلاح ما استطعت وان توسلت واقتصرت واوجزت واختصرت بلا الحن نفرت ولا افتطن البلاغة عمرت وان سهل الرشد ابصرت واعرضوا الحسرة اقصرت هذا ولو أني اجمرت الحسنة البلاغة جمرت وان يوفقك عيون الاجادة فسمرت واستحرت موافقك عكاظ على عمرت لما فرق من البعض الاماديه الاعراء فرشمرت وان استفضت من الجزء اما اوصت به الفئة الثانية لعلها الاجزء وعمرت. **فقد كان** حمدة الله علم الكمال ورجل الخفيفة وفذ الكاينب اسمه وكا بغروكا سمه وسكونا لا يعرف جنابه وكا يزهب غالبه وعملا لا تحصاته وا تمل وحاته وانفاضا لا ينحزى رسمه وكا يتجاوز حكمه وزاهة لا ترخص فيمتها وكا تليس عزيمتها ودياته لا تخص اذ يارها وكا يشف سنز بالها وانها كالا يعل

نضده وايزرك خصله وهذا هنا كا يخبو أنوره وكا يبنو أمحروزه وهنا كا يتعبى جلفه وكا يلحق بحمله وايحمل مجزه وتعصيلا كا يجلت فيصده وكا يجسام خرصه بل كا يجل عقاله وكا يبصر اصغاله وكلبا كا تقبر فنونه وكا تتغير عيونه بل ان تقص معاريه وكا تقصر مطاريه اشهى المغضود منه وبعض كلامه اريد كالكلد اذ هو الذي بوضعه القاضي اجل القضاة عياض امام الائمة **قال الملاحي** حمدة الله كان القاضي عياض حمدة الله تعلى من علم وهضبة من وحلم احكم في آية كتاب الله بالصبح وبلغ من معرفته الفحول والغرض ومن رزق علم الخريق وحمل راية الزاي وزاحم في الاصول وحفظ اسماء الرجال وثقب في علم النحو وغير اللغة واشرف على مذاهب الفقهاء واتعاء العلماء واعراض زاد بآء اشهى كلام الملاحي **وقال ابنه** القاضي ابو عبد الله ابن عياض حمدة الله فطنا ابقى عفة وصيانة من ضيق الحال مخمود الافوال والافعال موصوفا بالنبل والتعفف والحزن كما بالعلم يظاهر عليه مجتمعا اجده معظما عند الشياخ من اهل العصر كثير الجماعة لهم والاختلاف اليهم اما يخ اهل زمانه وسماه جملة افرانه فكان من حفظه كتاب الله مع القرآءة الحسنة والنغمة الحزينة والصوت الجميل واجاده الدوام مع تفهيم لمعانيه وجميع علومه وكان من ائمة الخريق به وقته اصوليا متكلما فقيها محدثا للمسائل عالما فرا للشروح بصيرا بالاحكام خويدا دليل مراده شاعرا فصيرا كاتبا بليغا خطيبا حافظا للغة واريه والنحو يخصر المجالس نبيل القدر علو الدرعاية صبورا حليما جميل العشرة جواد اسمحا كيثر التصرف قديرا على العمل ظليق اللسن وبلغ في النفوس والعلوم ومشهور وفي العلم معلوم فاما ابتدا في اخلاقه حمدة الله بيته الحرية واخرج الشياخ بلده سبتة كالقاضي ابو عبد الله بن عيسى والخطيب ابو القاسم وابو العبيد ابو الحفاظ بن العاسي وغيرهم **ثم رحل** الى فاس وكان خروجه من سبتة يوم الثلاثاء مستهل جمادى الاخرة بقرطبة فاخذ بها عن ابن عتاب وابن حمدين وابن الحاج وابن رشد وابي الحسن بن سراج وابي الحسن ابن مغيث وابي القاسم بن التبان وابي علي الغساني وابي القاسم بن بقي وابي الوليد هشام بن احمد العواد وغيرهم وبالمرية فرحمة **ثم خرج** منها الى مرسية يوم الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وخمسمائة فوصل مرسية يوم الثلاثاء الثلاث مضين بعد كذا فاقام بها اعوام **وقال ابن** خاقان حمدة الله وصل مرسية غرة صفر فوجد الحافظ ابا علي الصدفي فتتبعه قال ابن خاقان وكان المتتبع قليلا بل كان لبنزل خلقة الغضاء من غير ان يعبى ووجد الرجال ابن الله فرزقت تعفف بعضهم وهتم

ثم انصرف الكل بلا ثم بقيه ما حضر اكثرهم في الرجوع الى موضع الجنائز وتفرقوا بعضهم وكنت موقفه صفر
وشهر ربيع الاول كما يقع له على غير سنن الفكر بكونه مشغولا وقابل الثلاثة بالله باصوله وكتب
منها ما انكر على يد حاضرة من اهلي وكما يشغله ان تضمن فيه بقدر لك لم يكن الا باشره الا ان حل كتاب فلما
انفصلت عنه محمد حضور بعد الفراغ الى ظاهر الفاس **فال ابنه** ووصل كتابه ايضا
الى ان معلما به بذلك الله كان يكرم عليه وعلم رحلته اليه خرج ابو يحيى من اختصابه وجلس للتسميع
فسمع عليه كثيرا وازمه وكان له به اختصاص فحصل له منه موضع كثير في امر دنيوي. **فال**
ابن خاتمة سمع عليه التسهيل والموطأ والمختلف ومشتبه النسبة لعبد الغني والشهاب
للقضاعي وغيره ولم وكتب عنه هو اكثر كثير وعارض بأصوله واجاز لجميع رواياته **فال**
احمد رحمه الله هكذا اجاز ابو الفضل عياض رحمه الله ان الفقيه ابا علي الصدفي رحمه الله قال له لولا
ان الله يبعث خروجي بلكتبه لكنت عزمت ان اشحن له بموضع يفرح عليه لما اختياره من بلاد الاندلس
لكونه فيه فتفضل اليه واخرج مختفيا اليه باحوالي فجعل ما رغب لما كان في نفيس من تحصيل
رحيله وجعلها وبعثه **ولقي** في رحلته هذه جماعة من اعلام الاندلس واجازه ابو علي
الجياني وشريح وابن شبرين وغيرهم من اعلام عزي الاندلس واجازه ايضا ابو جعفر ابن شجي
وابن ذكاء فروا بو زيد من منتاق غيرهم من اعلام شرق الاندلس **فال ابن خاتمة**
وفي رحلته هذه دخل المرية ودخل الفقيه القاضي ابو جعفر بن مضاء **فال ابنه** ووصل
بلده بغرناطة في رحلته الثانية اواسط سنة سابع وخمسمائة وجلس لاهل
بلده للمراجعة عليه بالمؤونة وهو ابن اثنين وثلاثين عاما وبعثه له بسبب اجلس للشورى
ثم ولي القضاء بقلعة بني سعيد من صقع بسطة وبيرة احدى عشرة سنة محمود
الطريقة مشكور الطلعة اقام جميع اغراضه على رويته واختلاب انواعها وبنى الزيادة التي
به في جامع سنته التي كمل بها جماله وبنى به جبل المينا الذي ابهته المشهور الى ضيق ندله من ثغار
المخزومة والمناصفي الرضية بعظم جاهه وبعد صيته ثم نقل الى غرناطة ووصل اليها الكتاب بدله
في اول يوم من صفر احدى وثلاثين وخمسمائة فنهض اليها وتقلد خطة فقاضيا على الخطاء من شيمته
الدينية واخلاقه الرضية مشكور الاعتسف جميع النواحي كما كان تاشفين ظن به ذلك وخص بمراقبته
وصار اعماله على ابلغ اوصافه من العلم وتعظيم وسمع من الناس وسمعوا به من قضاء غرناطة
حمص في انعطافه عنها آثر اهله وتزهد ابن اخيه الزاهد ابا عبد الله محمد الله رحمه الله على الزاهد كلام
وبه لقي رمظان المعظم عام اثنين وثلاثين وخمسمائة ثم ولي قضاء بسطة ثانية في اواخر صفر سنة

وثلاثين وخمسمائة فورد الى اهلها من قطار بوسيع من قطار اشبيلية فابتهج اهل بلده بذلك وسار
فيهم احسن سيرة الى عمر وافته ثم بلده بالمسابقة الى الوصول فنظام الموجبين من اعتطاء جنايتهم
المتبر فاخره أمير المؤمنين اعز الله امره على ما كان عليه وصرف امور بلده اليه وخاطبه بالشورى
وحظي عنده وذكر بداره وتسبقه **ثم رحل اليه** فاجتمع به بمدينة سلا عند
توجهه الى حضرته ثم اكثر فاوسع له واجزل صلته وانعم منه براتا ما واكراما عاما وانصرف
على اخبر حال الى ان تلا من العشرة اشهر كلام ولده وصدر كتبه بقيده في محله ان شاء الله وفلان
الشيخ العلامة ابو زيد عبد الرحمن الفقيه المعروف بابن الفصيح رحمه الله نظر في علمائنا
القاضي عياض بغرناطة مخرج الناس للقائه ويزورا ثيرا ما رايت كلامهم مثله وحزت
اعيان البلد الذين خرجوا اليه ركابا بقيا على ما ينبغي راكب ومن سواه الحاجة ما كان يقضي
كثرة وخرجت معه ابو حامد الله تعالى في جملة من خرج فلقينا شخصا بادي السيادة منبئا عن
اكتساب المعالي والزاجة فاذا وكان وروده علينا يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الآخر سنة
ثلاثين وخمسمائة انتهى **وانظر** قوله سنة ثلاثين مع ما تقدم لوالده من مزاج ولادته
فظاهر غرناطة سنة اخرى وثلاثين جلا الذي رايتهما اصوب والله اعلم ثم رايت في ترجمة احمد بن
والله اعلم **ثم** اني رايت في ترجمة ابي علي الصدفي ما نصه توفي قضاء غرناطة عام اخر وثلاثين فتبين ان قوله
هو الصواب ورايت مسئلة في غير موضع هذا ان الفقيه فيه ويعني الفقيه الزاهد المتوفى عن
عبد الرحمن الفصيح وقد نقله ابن جابر انواوي اشهر عن عبد الرحمن المذكور كما حكيته
سنة ثلاثين والله اعلم **ثم قال عبد** الرحمن المذكور وكنا انتفع عنه قال كان مثل
الثمرة كما اليكت زيد في حلاوة ولقبه عزب في كلامه وهو الخلاء للتفصيح الذي تتوق وله
حلاوة وكان يأمل منه جواد ابنه كثير التفتح في صلاته مواصلا صلاته **وقد**
يتمام سير جملة الكتاب الذي بحضرته منه ما قد مر ذكر ما في اثناء بعض تراجمه وبها به
وذكر نابه ما يخاطر حروفه وبها به وكان مع براعته في علوم الشريعة خطيبا في تحبيره
للخطب في لفظه كهام الخشوع عمر الله تعالى وجعله نهج العبرة فدوح التبصر والعبرة
كما بنا اذ انشرنا لكما انه اشعر انتهى نقله ابن جابر وغيره واحد كابن رشيد وقال في اوله عانته
قال ابن القاسم عبد الرحمن ابن اخيه ابن اخيه ابن الزاهد **ولي** عمر نا بلدنا غرناطة حرسها
الله تعالى بعفيه واجل انعاظه واعلا اعباء القاضي الزاهد وفصل الخطاب المصقع المنذيب
ابو يحيى ابو الفضل عياض انتهى **ونقلت** من خط بعض تلامذة ابن رشيد وهو

الفقيه محمد بن البرهي حسبما نصه وعبد الرحمن هذا قد سألت عنه شيخنا المذكور يعني ابن رشيد
فقال لي لم يعرف به احد من أهل الصلات قلت وكذا الملاحي أيضا انتهى ببعض اختصار
وكان الامام القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله كثير الانطباق
ومما يدل على انطباقه للحق وتواضعه ما حكاه عبد الرحمن المذكور ايضا انه قال دخلت مجلس
القاضي أبي الفضل عياض رحمه الله تعالى اذ كان قاضيا عندنا بغرناطة وبين يديه جملة من الطلبة والاعيان
يسمعون تاليفه المسمى بالشفاء فلما وصل القارئ الى هذه الكلمات ومن قسط به اقسط فقرأه
ثلاثيا وكذلك كان في المواضع التي كان يقرأ فيها فقلت للقاضي وصل الله توفيقه هذا لا يجوز في هذا
الموضع فقال لي ما تقول فقلت انما هو اقسط لانه المراد في هذا الموضع عدل والفعل منه
رباعي كما قال الله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال لمن حضر اصلحوا هذا الكتاب فقد
قرأه علي من العلماء ما لا يحصى كثرة واتفقوا على مثل هذا في اعرابهم وما نبهه احد لهذه اللفظة
وقابله بلسان الانطباع وشكر لفضله وابلغ ببراعة علمه في تفسير المناقل ... وصابرا واورثني
ذلك عنده كرامة كبيرة ومبرة ولم تزل مستمرة وصح من الفضل ما جرى صحيح وابن حمد الله من
هذه علم وهمته فضل وعلم وتعززه وايثار لا يحمد ونفعه كما نفع في التنزيل والاخرة بحلمه
انتهى قلت وقد رأيت نسخة من الشفاء بخط هذا الشيخ عبد الرحمن المذكور
وحكى هذه المسألة في الطرة بخطه كما نقلتها من قوله واما قوله المسمى بالشفاء فانه لم ينقله
والبيت في أول تلك النسخة بخط الفقيه محمد بن البرهي المتقدم الذكر تلميذ ابن رشيد
البهري عند ما ذكر هذه الحكاية ما نصه وعبد الرحمن هذا هو كاتب النسخة وقد عاينها الحسن
معاناة لا الكرامة الاخيرة فانها ليست بخطه وقد ذكر هذه الحكاية في بعض طرر المتباسرة
حيث وقعت اللفظة المذكورة منه واثبتها هنا لانه بخطه لما ثبت عندي ها با بن اهل علمه ونقله
في المغارب وقد سألت عنه شيخنا ابا عبد الله المذكور يعني ابن رشيد فقال لي لم
يعرف به أحد من أهل الصلات قلت وكذا الملاحي أيضا انتهى ما بعينه بخط ابن البرهي
وقد نقلت بعضه قبل هذا بالسهو واعدته هنا لارتباط بعضه ببعض والله الموفق قلت
ما ذكره ابن رشيد وتلميذه ابن البرهي من ان عبد الرحمن المذكور لم يعرف به احد من اهل الصلات
قصور واضح وكذا قول ابن البرهي ان الملاحي لم يذكره فقد ذكره الملاحي وابو جعفر بن الزبير في
صلة الصلة وكناه ابا جعفر لا ابا القاسم ولا ابا زيد كما كناه ابن جابر وغيره ممن ذكره ونصه
في صلة ابن الزبير عبد الرحمن بن احمد بن احمد بن محمد الازدي من اهل غرناطة يكنى ابا جعفر ويعرف

بابن القصير من بيت شورى وجلالة روى عن أبيه القاضي أبي الحسن احمد بن أحمد وعن عمه أبي مروان
عبد الملك بن احمد وعن ابوي الحسن بن حمدين وابن الباذش وابي الوليد بن رشد وابي اسحاق ابراهيم
ابن رشيق الطليطلي نزيل المرية وابي بكر بن العربي وابي الحسن بن موهب وأبي محمد عبد
الحق بن غالب بن عطية وابي عبد الله بن ابي الخصال وابي الحسن يونس بن مغيث وابي القاسم بن ورد
وابي بكر ابن مسعود الخشني وابي القاسم بن بقي وابي الفضل عياض بن موسى وغيرهم وكان
فقيها مشاورا بارع الخط جليلا بارع الادب عارفا بالوثيقة نقاد المطالب رواية ودراية
تقلب ببلاد الاندلس واخذ الناس عنه بمرسية وغيرها ورحل الى مراكش واخذ الناس
عنه بها ثم رحل الى افريقية وولي قضاء نفزاوة ببلاد الجريد بقرب توزر ثم ركب البحر قاصدا
الحج فتوفي شهيدا في البحر قتله الروم بمرسى تونس مع جماعة من المسلمين صبح يوم الاحد
في العشر الوسط من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله تواليف وخطب ورسائل
ومقامات وجمع مناقب من اخذ عنه من اهل عصره واختصر كتاب الحيل لابن خلف الاصبهاني وغير
ذلك والف برنامجا يضم رواياته ذكره ابو القاسم بن الملجوم في برنامجه وروى عنه واستوفى
خبره وذكره الملاحي وذكره الشيخ في الذيل فيمن اسمه احمد وغلطه في ذلك الكنية ثم ذكره فيمن
اسمه عبد الرحمن وقال انهما رجلان انتهى كلام صاحب الصلة قلت ولعل
الحامل لابن رشيد وتلميذه على هذا القصور لاعتمادهما على الكنية التي هي ابو زيد او ابو القاسم
كما سبق وقد عرفت ان صاحب الصلة قد كناه بابي جعفر فلعلهما لم يقفا على ما ذكرته
من التعريف به اصلا او وقفا عليه او لم يعرفا ان صاحب الصلة كناه بابي جعفر هنا انه غيره
ولم يمنعنا التطويل في الترجمة الى اخرها والى الله مرجع العلم ثم ان الغلط وقع في اخرى قبلها
لصاحب الذيل كما افاده ابن الزبير والله سبحانه اعلم بالصواب قلت وقد ذكرت
في هذا الموضع بعض ما في عبد الرحمن المذكور المكتوبة بها متن الشفاء التي بخطه فراجعه
في ترجمة تاليف عياض عند ذكر كتاب الشفاء وقال الفقيه الراجل الراوية العدل
الزاهد الصالح ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال رحمه الله في ذكر القاضي ابي الفضل
عياض في صلته ما نصه عياض بن موسى بن عياض اليحصبي من اهل سبتة يكنى ابا الفضل
قدم الاندلس طالبا للعلم واخذ بقرطبة عن القاضي ابي عبد الله محمد بن علي بن حمدين وأبي الحسين
سراج بن عبد الملك بن سراج وعن شيخنا ابي محمد بن عتاب وغيرهم واجاز له ابو علي الغساني
ما رواه واخذ بالشرق عن القاضي ابي علي حسين بن محمد الصدفي كثيرا وعن غيره وعني بلقاء

والاهتمام

الشيوخ والاخذ عنهم وجمع من الغرائب كثيرا وله عناية كبيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده وهو
من اهل التفنن في العلم والذكاء واليقظة والفهم واستقضي ببلده مدة طويلة حمدت سيرته فيها
ثم نقل عنها الى قضاء غرناطة فلم يطل امده فيها وقدم علينا بقرطبة في ربيع الآخر سنة احدى وثلا
ثين وخمسمائة واخذنا عنه بعض ما عنده وسمعته يقول سمعت القاضي ابا علي حسين بن محمد
الصدفي يقول سمعت الامام ابا محمد التميمي يقول يا ما لكم تأخرون العلم عنا وتنتظرون انه
منا ثم كلا تتجهون علينا رحم الله جميع من اخذنا عنه وشيوخنا وغيرهم ثم كتب الينا القاضي ابو الفضل
بخطه وذكر انه ولد في منتصف شعبان من سنة ست وتسعين واربعمائة وتوفي رحمه الله بمراكش
مغربا عن وطنه وسط سنة اربع واربعين وخمسمائة انتهى كلام ابن بشكوال في الصلة ونحوه كله
او كله بعضه قد تقدم ما يغني عنه وبعضه يأتي لان كلام الائمة بعضه يعضد بعضا **ورأيت**
في كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للقاضي الخطيب ابي الحسن علي بن عبد الله الجذامي النباهي
الغرناطي رحمه الله بعد ان ذكر كلام صاحب الصلة السابق ما نصه **قلت**
وملك القاضي ابو الفضل هذا بالغ مدة وتمول بها املاكا واصله من مدينة بسطة ذكر ذلك صهره
في الجزء الذي صنفه في التعريف به وبتواليفه وبعض اخباره وخطبه تغمده الله واياك برحمته انتهى
وقال صاحب المطمح والقلائد في وصف القاضي عياض ما نصه جاء على قدر وسبق الى
نيل المعالي وابتدر فاستضاءت لنا وانتشر بيانه ووردت عليها هيم وتلقى من المعارف ما اشكل
واقدم على ما احجم عنه سواه ونكل فجلى به للعلوم نحورا وتحلت له منها حور كانهن الياقوت والمرجان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قد اقتحم الاصالة رداءها وسعيه انداءها وانقت اليه بالسنة
مقاليدها وملكته طريفها وتليدها فهو على قدايه الكهول سكونا وحلما ويشبههم معرفة وعلما
وازرت معالمه بابناء البلاد ونمت فطالبه مسرى البلح فتشوفت لعلاه الافاق وكفت تحكي
فواه الرفاق ومفوطي اقتنا به بعلوم الشرع يحتذ واختطاها بسبب الرتبة التي يعنى بافهامه
الابد وينسل اليها زلائه من كل حدب هكذا وصفه صاحب المطمح انتهى **قال ابن جابر**
ومن ابدل على بعض القواطع المطمح كالعدل القلائد ان هذا الذي نقله ابن جابر عن المطمح هو
بعينه في قلائد العقيان وزاد بعد قوله من كل حدب ما نصه الى سكون ووقار لحارس الهوى وجمال
مجلس كما حليته النفوس وعهوده وصون ما علما ... ابعد الكون وبهاء لوراته الشمس ما باهت
بالخواء وجمع لولاه الصبح ما لاح وشعرا تتحقق **وقد رأيت** بعض وراقي المطمح بخزا
نة الكتب من الجامع الاعظم بتلمسان حرسها الله اعني الخزانة التي ... في جزء ... المطمح

وفيق ايني

وهو الذي جلس بها الان اي احفاد الشيخ الامام علم الاعلام سيدي ابي عبد الله الشريف
التلمساني رحمه الله شارح جمل الخونجي وصاحب التآليف الشهيرة المبرز على علماء المعقول
والمنقول وعادة هؤلاء الشرفاء ان يجلسوا بها يوم الجمعة بعد الصلاة وقبلها **فوجدت**
ابياتا اخرى المطمح كالقلائد من غير حروف غير انه في المطمح ذكر رجالا لم يذكرهم في القلائد وقلما حين
مقتضيه لان المطمح انما زاد على القلائد في الرجال واما ما اتفقا عليه فلفظهما فيه واحد
وذكر غير واحد من الائمة ان المطمح ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى واصل تسميته مطمح الانفس
ومسرح التأنس في ملح اعيان اهل الاندلس **ولعلنا** نذكر منها ما فيه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
الذي يظن صاحب المطمح والقلائد المذكور وهو الفتح بن عبيد الله الكاتب المعروف بابن خاقان
في موضع هو انسب من هذا والله المستعان نسأله سبحانه ان ييسر علينا كل مرام ويتم بالعفو
ما ان تكملنا مراصه واختتام بيانه الشريف الحلو وسيلتنا الى الحق سيدنا **محمد بن عبد**
الله ابن عبد المطلب بن هاشم عليه من الله افضل صلواته وازكى سلامه وعلى جميع اخوانه
المرسلين والنبيئين وعلى آله واصحابه واتباعه وانصاره وازواجه وذريته وذوي محبته واهل
بيته الطاهرين **وكان** القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله حسن الانقطاع الكبير التحري للنقول
وقد انتفع به من العلماء ما لا يحصى كابي زيد عبد الرحمن بن القصيري المتقدم الذكر وممن اخذ
عنه وروى عنه القاضي الشهير ابو جعفر احمد بن عبد الرحمن بن مضاء اللخمي رحمه الله وقد قدمنا
انه لقيه بالمرية وكان القاضي ابو الفضل رحمه الله وفوراء التمييز حسن وهدي مستحسن وربما
نفع منه مداعبة كما قصر من الفضلاء امثاله **ومن دعابته** ما حكاه ولده قال قال
بعض اصحابنا صنعت ابياتا تغزلت فيها وانتميت الى ابيك رضي الله عنه ثم اجتمع بي
فانشدني ابياتا وجمع في علي فانشد

أيا مكثر الصد ولم ... جفوة — وما ان لم يفعل الجفاء براض
نما اشكوا الذي توليه من سوء عشرة — الى حكم الترنيل والعزل فاض
ولا حكم بيني وبينك ان قضى — قضاياه في الترنيل سوى ابن عياض

قال فلما ... حسن وقال ومشى عن فتيتي فوراء ابياتا على عهدي لدعابته رحمه
الله ورضي عنه وارضاه **وكان** القاضي ابو الفضل رحمه الله كثير الاعتناء بالتقييد والتحصيل
قال ابن خاتمة كان لا يبلغ شأوه وابعد الناس مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد
الاثار وخدمة العلم مع حسن التفنن فيه والتصرف الكامل في فهم معانيه الى اضطلاعه بالادب

على ممن له الرغابة للقا
عياض رضي الله عنه

وتعفف بالنظم والنثر ومهارته في اللغة ومشاركته في النحو به وبالجملة فكان جمال العصر وفخر الزمن وبقية المغرفة ومعدن الإمامة والذاهرة وهما لك المغرب فضائله الذين سبب فيهم صيت الشمس وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووه أهل الفضل وكان رحمه الله معظما للسنة قائما عاملا آخذا شاكا فائقا في قراءة اللحن كما يخاطبه الله تعالى وكان رحمه الله مختنيا بضبط الأبقاء الثبوتية على أشكالها بكسرها وكتابة المشارق وأزكى شاهد على ذلك بخطه لفرد بعض من لقيته من صلحاء عصرنا وعلمائه يقول لكل محتاج في كتب الحديث إذا للمشارق فقد أكاد عهد الإملاء بما فرغنا منها أو كلا ما هو المعتاد

وسنذكر إن شاء الله تعالى بعض ما في كتاب المشارق عليه في هذا الموضوع وكان رحمه الله حاكما انجواب علماء إفريقية متوقدا الذكاء جامعا للبصر والحفظ منها بالحظ الأوفر وكان أبو الفضل عياض رحمه الله بارع الفضل المغرب وفوقه فضلا على جميع رحمه الله وإن كان بعضهما آبقا وكان سريع الوضع ويزن على فوره كتبه أو خطه وكتب مع ذلك كثيرا جدا وكان رحمه الله حسن الخط جيد الضبط شاهدت بخطه في المشارق وغيرها وفي تقاييده لكتب كثيرة وتقاليعه وفي نسخته الأم لكتاب الإكمال الذي عليه المعول في جل الأبقاء المقرونة وضبطه مشكلاتها وتحرير رواياتها وتقييدها وإتقانها وتعقيبه على الإكمال بجمع شرح الغلط وإبطاله وضبطه الأبقاء وذكر من رواها من الحفاظ **ولغروفجت** في بعض التعاليق كلام المتأخر على كلام في صناعة التقاييد إذا أنت راجعت جميعه بما فيه وجدت كلام بلاغة القاضي عياض رحمه الله ونقده **وفر** كان للغرناطي رضي الله عنه في تدريس المدونة اصطلاحان اصطلاح عراقي واصطلاح فروي فأهل العراق يجعلون مصطلحهم على المدونة كالأساس وبنوا عليه فصول المذهب بكماله والقياس ولم يعرجوا على الكتاب بتصحيح الروايات ومناقشة الرجال وجوده الناسخ القصر إلى قراءة المستأبل وتحرير النقل على رسم الصحيح وأهل القطر من الأندلس وتونس وإفريقية وبجاية وأما اصطلاح الغروي وهو الذي عن الفقيه الكتاب وتعقيبه ما فوتوه عليه بنوا هم الأبواب وتصحيح الروايات وبيان وجوه الاختلاف والتنبيه على مواضع الإشكال ومن أضواء الجواب واختلاف المقالات مع ما انضاف إليه من تتبع شيوخ الشارة وتراتيب أسانيدهم الأخبار وضبطه الحروف على حسب ما وقع في السماع وأجرى عليه كل عوامل الإعراب أو خالفها مع كل ذلك سيرة العموم رضوان الله عليهم إلى يوم الدين فكل منهما سار ورسم العلم كلا ما صال ويجيء ما فضله القاضي في التونسي مع تقاييده الكثيرة المتنوعة والكمي في تبصرته البارعة الختام والمعالج إلى غير ذلك من تقاييد الغروي وتعاليق الخفيف من شيوخ إفريقية وفرسان القاضي عياض في تقييداته مشكلا أجمع فيه

بين الأهل يعتبر والمذهب وقد دل الفروع عارضته نعمة الله بذلك واعلم عليه من بركاته انتهى

وقال في هذا التعليق في موضع آخر ما نصه وأغلب تقاييد المشارقة إذا قارنت تمكس ملكتهم من المتأخر مثل كتاب ابن الحاجب في فروعه وأصوله والخوجي في المنطق وغيرها وإن كان الخاتم على جملة المشارقة لما هنا عن الغرناطي وكذلك عام الخوجي وغيرهما **وأما** أهل الأندلس فالخاتم عليهم في صنعة البلاغة في مختصر وخطب الكلام والكتب آبه مثل عياض في تقاييده إلى أن انتهى الغرناطي بلاده فيار بمثلها وانتهت صناعة التقاييد في علماء المغرب على صناعة أهل المشرق ولشيخ شيوخ العلماء في وقتنا ابن البناء الرازي أكثر في جميع نصا نيفه أو جلها بخطه نسبة مواردة وملكته في النصب الذي هو نتيجة تحصيله ولزم بالمغرب من علماء جاء شيخ من أهل التقاييد الرحلة والملحمة إذا ما كان سهلة الفصيح بها على ما هي عليه في صناعة كلامه في تقاييد المدونة المنسوبة للشيخ وهي التي اغتنى بها أهل بلده وبنوها على ما فيروا عنه من جواهر الجلسة وقد دل كلامه في التعريف الرابعة من المدونة ثم تلاه من طلبة الشيخ الجوني على الرسالة وتعرف قلة التقاييد إذا قصدت للشيخ وأمثاله فيما قيد عنه في المجلس واختلف نظر الشيخين بحسب تعدد الملكات فيختار كل طالب ما سمع وتقاييد لكون هما معروفة من أماكن معروفة والطلبة في ذلك كون صناعة التعليم وملكة التبليغ حتى تبلغ جامدا كما هو مدونة تونس اتصلت إليهم من علماء المازري كما تلقاها علماء الشيخ اللخمي وتلقاها اللخمي عن خرافي النحو ويسير واتصلت ملكة هذا التعليم إلى الشيخ ابن عبد السلام معتنى البلاغة إلى عرفة وأتقنها المشهود له بقرب التقرير والإمامة واستغرق تلك الملكة في تقييده ابن عرفة رحمه الله وفي الشيخ ابن الإمام التلمساني ونجب من طلبته ابن الإمام تلميذ الإمام أبو عبد الله الشريف تلاح الحمل واشتهر بفقه لولد ابنه يحيى الجد العلم واشتغر أيضا بمعرفة ابن الإمام تلميذ محمد بن محمد العقباني والشهير بالولي شيخنا أبو الفضل قاسم العقباني رحمهم الله جميعا **قال ابن خلدون** ومنهم من أهل المائة الثامنة انتهت معرفة التعليم وملكة التلقين بقضي بن زيد الشريف والعقباني رحمهما الله فالكونهما ألفا التصانيف الجيدة وذاهما رتبة الاجتهاد في مذهب مالك **قلت** وكذلك بلغ رتبة التنزيل في تحصيل العلم كل واحد من ولديهما الفقيه السديد أبو القاسم ابن سعيد والفقيه الزاهد الورع السيد أبو يحيى الشريف الذي بلغا رتبة الإمامة والجلالة **وأما الإمام بعرفة** واشتهر به جماعة فكان أصحابه كأصحاب تخصوص بمزيد في كل ما ذهب منهم أيضا من بلغ درجة التقاييد ووقع

[illegible] على العامة وتفرد به ومشهور بتبته لشيخنا الإمام العلامة المحدث الفقيه الأصولي أحمد بن محمد بن
[illegible] الملك الإمام العلامة الجهبذ صاحب التصانيف المفيدة ومؤلف كتاب الأشباه النحوي النوازن الفتاوى **ومنهم** شيخنا الإمام العلامة
الجهبذ صاحب التصانيف المفيدة أبو عبد الله محمد بن مرزوق له المنزع الفضيل والمنهج الأصيل وشرح مختصر خليل
والشرح التهذيب وغيرها في علمي المسائل النحلية **فلت** أما الفقيه فعلى ما ذكرناه من
الشيخين رحمهما الله علوم الشيخة والشهرة وأما الأديب الذي تقوم مقام الناظر لما
فلته حتى تعد من شيعة النحو بل وأما قرب من تلامذة الشيخ شيوخنا أبي عبد الله
التعليم على طول عمره ثم منهم من أخذ عنه وأجاز له وأخذ له عنه وأجاز له وانتهت مرويته
نفع الله بجميعهم وأعاد علينا من بركاتهم **فلت** هنا انتهت ملكة الجعفه من
علماء الغرب وإن عد المازري الذي مر ذكره أنفا من الغرب فنعم وأما ملكة العلوم النقلية فهي في
علم البلاغة المشرقية وكذا عناية لسان الدين رحمه الله بتحقيق الجعفه وفقه ولم يزل أهل
ذلك الزمان يحملون الجعفه إلى تونس وإلى المشرق وفي تلاميذ ابن الغمز إلى المشرق وأما هم زمانه حتى
تمكن من ملكة التعليم وقوم إلى تونس وانتفع به أهلها وانتهت شهرته النقلية به إلى تلميذه
ابن عبد السلام المذكور واستفاد تلميذه ابن عرفة بعده بتلك النقلية وكذلك أبو محمد عبد الله بن
الإمام التلمساني المذكور ولم تزل تجاه العلوم النقلية بتلمسان **قال الإمام** ابن خلدون
وغيره من أئمة التاريخ لم نقف على شهرة في المدائن القاصية من شبه الجزيرة بقاصية بلاد جميع هذه
الأقطار كما حل الجعفه ملكة التعليم عندهم ولم يكن منهم من له عناية بالرحلة بل قصرت على الحرمين
تحصيل الفرائض وهذه رحلة التهذيب فقط نعم أخذ واحد منهم من أهل المدينة النحوية أفضل من لقيهم
عليهم من شيخة وغيرها بالقاهرة علوم بن قرين قال ولم يزل يتصدر في الجعفه سيبويه من يقرأ
الكتاب كما هو معتاد أولئك أهل الأندلس مثل أبي حيان وابن الربيع **وأما الكمل** عرض له عثار كبير ملول
بني مرين من بناء مدرسة المتوكلية بفاس وكان بعد الصيت وعلو الهمة فأنفق وأمعن فيه فرفع
الجعفه وقع الاختيار على الشيخ التوزري لعلو سنده ولما جلس بها واتسع صيته وجه إليه أبو
عنان المذكور من يسأله في مسائل التهذيب التي انفرد بإتقانها ومعرفتها وطلبه بتحقيق ذلك
وإتقانه ومشافهته والمذكور المنتجب لذلك هو أبو محمد بن موسى بن الإمام المذكور وإنما أمام التيسير
الشريف أبو عبد الله شارح الجمل المتقدم الذي كرناهما معا وطلبا بتحقيق ما أودع من المسائل
عن لحم وفلان على المشهور بها فجمع أنفاسا جاحشا ولما انجز ذلك منه أمر من كتبه وانتسخ
كتبا في غاية النفيس ولما اشتهر ذلك عنه وجه إليه أبو عنان المذكور المتقدم الذي كرناه مثل

يشرح فيه أنفسه وسكنه ثم قال له أنا أمرت بذلك لتعلم ما عندك لم أتعلم وما عند الناس وتعلم
أن دار الغرب كعبة كل قاصد جلا يجب أن تكون على محفلة وتقصد على محل عندك وأن يتعلق ما
أنت فيه من التقصير عن ملاقات من يرد من العلماء وانتشار التلمذة عنهم ولا يقدح ذلك في
رتبتك عندنا إن شاء الله لخصت هذه الخلاية من تاريخ الغبريني وانظرها **فلت**
وعكس هذا وقع لبعض أعيان جامع القرويين الثلاثة الذين أشرنا إلى أحسن رحمه الله وانتفعت
به رحمة الله بتبريزه وانشغاله بالبلاد الغربية وظهر وفاة الغرب ممن صحبه فقيه تونس
صحبهم كتاب التهذيب فقرأه عليهم وأخذ عنهم فيه وفاة الغرب حينئذ الرجل الصالح أبو عبد الله الآبلي
رحمه الله ونفع به الوارد من حاجاته نوبة الشيخ ابن عبد السلام وحضر مجلسه لبحث المشكلات المذكور
ومن معه من الفقهاء والصلحاء والكتاب والأدباء وتوجهت كلمة فقهاء الغرب له بكلام
رحمه الله عليها وصعبه به مورخ الدولة بحر تلك الأعوام كما يفهم وأجاز بقراءة واحد
وتلميذه ابن عرفة كذلك إلى أن قام ولي الدين المنصب أبو عبد الله الشيبي للمشكلات على كرسي
يكون التحصيل وكذا بقراءة العقه ولزم بكر تونس الإمام الأعلام لكان لها كما كان غيرها بل أبدع من ملأ
نزهة هذا المجلس حتى يتبع به أصحابنا ونتفع به بعد فيه وتنه لله هو المنسب بالشيخ
ابن عبد السلام رحمه الله على الله كانت رضيعتهم فيما عند الله الذي عاد **فلت**
وأما ما ذكرته من الفضائل النفيسة للمازري وتحميضا للذاكرة ولم نزل نسمع أيضا ومن
ذكرناه مجالس سرد نسمع ما يشبه ما ذكر فلا مرد لقائل السلف لما يأتي له من تقوية بلغت
الطلب على كيفية التحصيل وانجر له ذلك الشباب وأخذ أعلم من بابه والولوج الذي من
بابه **وكان الإمام المازري رحمه الله** كثير الحكاية في المجلس ويقول هي
جند من جنود الله حتى كان لا يخلو مجلسه منها **قلبت** إذا كان نظر القصور من
تصدر للتقرير على التهذيب في حلقة الشيخ أبي الحسن وكذا قلامه وحلقة الشيخ أبي زيد
عبد الرحمن الجزولي ويفرح تمعدها بتقريب الشيوخ ومن له في العلم الرسوخ أن تقاييد
التهذيب والرسالة كالعمود لهذه الأمة فرأى وأيوثق شيء به في الغيب وأن من عول عليها في
أمر أدى به ذلك إلى الرتب **فاعلم** شرح الله صدرك أن الفوز كل الفوز أهل الصلاح ورزق وجوه
طلب العقه وأمراله حرص ومثابرة على درس التهذيب وحفظ ما تعلق به من النصوص
بفقه جنسي كل واحد بتقييد لطيف ما ناسب اختياره وذكره من تقاييد
الفقهاء مثل ابن يونس واللخمي والتنبيهات وابن رشد واختلف رأيي في ذلك جنس الموجز

ومنهم المصنف وبالجملة فلا بد للمتصدي من مطالعة الكتب المؤلفة والحواشي المعتمدة ولا ينبغي له الاقتصار على النواسخ فقط لانه لا يؤمن من خلل او تصحيف لعدم ملكة التأليف وانما الغالب على هؤلاء تعقل المبادئ وفروع قد بلغ في صناعة التصنيف وكيفية التأليف والقوم اهل نظر متقن كما وصفنا فلا يفرح قد بلغ في مرامهم ويأخذ مناصبهم **ووجه** ثان قد كان اهل الاصول لهم باب الاجتهاد جاز ان يحصل الظن لاقبل قوله كالراوي وان اصاب كل واحد ولا يبقى عليه وفروع مثل هذا كثيرة في تلك التقاييد **ووجه ثالث** منهوم الافتتاح به الحكماء من عدم التعويل على شيء من هذا الافراء والظن فيه هو والله اعلم لما اشتملت عليه من كثرة الشيء وضده على اضداد واجزاء وفروف على قد بلغ في جل تلك التقاييد وهو ان الغير يصح الخلاف المذهبي ما ليس فيه بل هو خارج وقد وقع قد بلغ في مواضع عنيت واجزت من تلك التقاييد كما نقل بعضهم الخلاف في الشعاع والهواء قبل صلاة العيد وليس كذلك بل الخلاف فيما اذا صليت في المسجد واما في الصحراء فلم يقل به احد لان الشعاع يعني ومثل الحمام وقعت عليه حكم الهواء الى قال الغير على كلام الشيخ في باب جمل من الهوا بين واضطرب في حكم الهواء الى فوق بين فقيل انه واجب وقيل سنة فانت ترى هذا الخلاف وان يقل جوبه اهل الشام جملا بصيغة كما مر الغريب الزوار في قد بلغ وكذا وقعت على الخلاف في غسل الجمعة فقال المغير فيه اختلف فقيل فرض وقيل سنة وقد علمت ايضا قول اهل الشام بوجوبه عملا بظاهر الغريب وكذا الغسل هو الجمعة او اليوم فقال المغير اختلف فيه قد بلغ على قولين وقد علمت قول اهل الشام وانه لليوم حتى لو اغتسل بعد الصلاة اجزأه وكذا على القول بطلان صلاة من انتفع الخشوع في صلاته على القول بعينه ولم يقل بذلك احد اهل التصوف وكذا القول بوجوب المضمضة والاستنشاق في الوضوء والغسل وقد علمت نصوص اهل المذهب في مسئلة المسابل من غير قد بلغ التقاييد والله اعلم **قلت** احسن ما رأيتها انها جزء شرح انه حذري وحريص على ان يبقى به نفسه ان يجيء هو كلا اشتاق من صناعة التأليف والخروج التصنيف وعدم الاقتدار على التوجيه والاختيار وعدم الفهم بمواقع التعقيب والانكار يوجب فرحه بما جمعه او وصل به مراتبهم فتكون ممن اساء الظن بالمسلمين وعرض نفسه الى التصوير في معاوي القلوب بلا وجه قد بلغ ما اصابه وفرضاه والله اعلم والقوم كانوا اهل عمل وعين متين وجرى على سنن السلف الصالحين الخلص الذين اخلصوا في علمهم ما اخذوا به من الكرامات الخارقة للعادة اخلاص الاتقياء والجاهدة وتغيرت احوالهم وكثر عددهم واخلاص تتبع قراءة التحقيق الى مقر الملكة النظرية من هذا النقص والقراءة

منه منذ زمان الى محض فضل هذا وما حكوه من عزم التوبة وملة الحزن والله اعلم من صرف عنايته لتغيير العلم من حيث هو ولم يتكلف بذكر مشهور وما عليه الجمهور او يكون اعتمد في تغيير ما غير على ما سمع من الشيخ في المسلكات فيعتذر على هذا ويقبل والتغيير المعزو للشيخ اي الحسن اقل تكلفا كما علمت اذ انه كما يجيء مما مر وضعف الاختيار عشر التخفيف والاستبصار اعلم الله عليا من بركاته ونفعنا به وما ذكر في هذا الاستطراد من مسئلة الخلجة انه كلما مست حاجة اجبت اقترن على جلالة قدره وزعمهم الى تغيير التضعيف والجرح وتقويل الضعفاء ومن نسب اليهم اقتراحا ووسوسة هذا لو كان مسيس الخلجة لم يتبح ان يلتبث اليه والله الموفق بفضله **ثم قال** هذا العلم في مرضع اخر **قلت** وما يعترض على ما وقع للشيخ من الاعلامية الله حرثنا بها شيخنا الامام المبرز في رحمه الله فاذا لم نلزم ان يفعله الغلاب خاطف مدينة فارس وزعيم فعلها بعد عصر من براءة آه فريضة الحج فلجتاز بعض له تؤدس بعض مجلس شيخنا ابو قرقوة هو وم كان معه من الجماعة في الشيخ الكلام الى ان قال وكثير اما فجر في تغيير الشيخ اي الغسل يوم الجمعة من هذا فلا اذري هو ذي قد بلغ ما هو هل من هو بين الاستقراء او الاستنباط او القياس او المفهوم وكل قسم من هذه الاقسام فيقتفر الى شريط وكلا شيء من قد بلغ **فقال** الغلاب لا اظنه بغير فرض اعلم علمه ما تحصل بأيدينا من انفعه وضح هنا لكن الملكة التامة في التحصيل والتصرف انما هي في قوى اهل النصوص ومن يليهم من اهل النشوف وارفعها عن مشايخنا انما هو وقوفه النصوص وابقاؤها على ما هي عليه وان ملكة الفرد بين انتقلت الى الرأي يفسد هذا النوافع من الشيخ ليتم صورة بالمعارض لها وقع في جوابه من اقتضاء المفهوم وانما هو بحث في شرط المفهوم وكيفية الاستنباط خاصة فاعلمه قد **قلت** لا يفعل في هذا قصور الشيخ في قوله يؤخذ من هذه المسئلة وانه خفي عليه كيفية الاخذ **فاعلم** اولا شرك الله ان الشيخ ابا الحسن كان امام وقته في بعض الفروع وهو المستفاد من ياسنا بعد شيخه انفعه وانشر وما اخذ عنه حتى كان يعرض على يديه من الكرامات الخارقة للعادة اضعاف اضعاف العلل الزمنة وقضى له بالعلوم بعض البعض حتى اتفق علم القرآن وفنون البلاغة وتلقينه قد من ان يليه وان يقل والاقل الى فاذا جلازم اهل العلم وفرسان المعارف وفتل هو بلا ثم اقتنك على قراءة التهذيب وازم البعض واشرف قصر عليه وكان البعض انشره بمدينة فاس حكما وكان جوابا في فاز له حتى يخصر ويعتنى به بلغ فحل هذا استدعيه وكان لا يجيء عليه في القراءة بل يقرأ من التهذيب من اي مكان

شاء وفرصرفت قراسته فيه فكان في ميزان حسناته يوم القيامة واشفع آء الشيخ به بالشيخ
وذكره بالفضاء وسبب عزله وذكر وفاته بغير جنا عن شرحه لاختصار الشرح ما مست الحاجة
اليه من كلام هذا المتاخر ونقلت اكثره بلفظه تبركا بعبارته التي تلوح عليها اماءات الصالحين
والله الموفق ولنذكر كلاما من هذا المخزن فنقول قال الامام ابو عبد الله الباجي في
شرح مسلم عند كلامه على قوله ليصل الله عليه وسلم او علم ينتفع به نقله كذلك شيخنا ابو محمد
الله عز وجل يدخل الثواب بذلك اذا اشتمل على فائدة زائدة وأما ذكر التفسير للكاغد
ونحوه بالفائدة التي ليست على ما في الكتب السابقة عليه واما انه لم يشتمل التاليف الا على تعليم ما
في الكتب المتقدمة فهو الذي قال فيه انه تخسيس الكاغد وهكذا كان يقول في مجالس التدريس
وانه اذا لم يكن في مجلس التدريس الا غلط فائدة زائدة من الشيخ فلا فائدة في حضور مجلسه بل اذا وفى
لمن حصلت له معرفة بالاصطلاح والقدرة على ما في الكتب او ينتفع بنفسه ويلازم
التكرار ونحو ذلك انتهى قلت وهي قوله

انى لم يكن مجلس التدريس بكثرة تحرير ايضاح لمشكل صورة
وقرر وضريب لنقل او حل مقفل او اشكال ابرته نتيجة فكرة
فرع شحذه وانظر لنفسك واجتهد ولا تترك والتوكل افتح حلة

وكنت قلت في جواب ابيات سمعته

يمنا بمرأى لاكاز وقع رتبة وزان بلد الدنيا بالخمس زينة
لجالسه الاعطى الكمال بكلها على خمس ما عنه الحواس جلة
فابغ العلم من قال للناس نجمة والدين سيفا فاحمها كل سرقة

وانى في فسمى هذا ابتداء فلفرك ان افرد من زوائد القزويني على الدرة المختصر التي كان تقرأ
بمجلسه وهي التقسيم والتجريب والدرة الثلاث التي بالتقريب نحو انور فتيس كل يوم مما
ليس في كتاب والله المسئول ان يفسر روحه فلفرك ان اعانه وشاهدته لما اشتملت عليه
قوائده من تذليل وتاهيل يختص لي البعد الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبطه فيه المذهب
مسائل واقوال مع الزيادة المتممة والتقييد على المواضع المشكلة وتقريب الخفايا بالتشريعة
انتهى كلام الباجي ورايت في بعض الكتب ما نصه المقصود بالتاليف تسعة في
لم يسبق الى مثله او شيء الى نادر فاكمل او خفي فاصح او مشكل فيشرح او مطول فيختصر
او مفترق فيجمع او منشور فيرتب وفرز طها بعضهم وقال

واقل علم ان التاليف تسعة لكل اديب في النصيحة خائض
بشرح كلا غلاق وتضمين مخطا وابداع خبر مفرد غير ناكض
وترتيب منثور وجمع مفرق وتفصيل تطويل وتتميم ناقض

وابيات في شيخ شيخنا الامام الفاضل شيرين عنبر الزاهر الونشريسي رحمه الله ما نصه

ابيات في والرد رحمه الله على كثرة من هذا الفن اغنى كلام الباجي السابق ما نصه **قلت**
من هنا تعلم ان الخلاف انما هو المدرس على المقصر في نقل تقاييد الرسالة والمدونة ومن غير فتش
ولا تنزل واكتشف واستظهار بغيرها مجازا كما حقيقة وهذا الوصف كله أن يعم اهل الوقت أو
عمهم فضل الله المغرب من التفضل وتعالى ما ليتميز المغرور وقال ايضا تامل هاهنا
الثناء على شيخ الاسلام الامام ابي عبد الله بن عرفة اسكنه الله دار السلام وعلى تاليفه كذا
سيما مختصره البعض الذي اجمع مفعوله ومنفوله الفحول غلا قالبعض الغاضر من حلبة فارس
فانهم يقولون ما يقول شيئا يقفون دون الله ويقفرون حاقهم الله ومشى هو في ذلك بهم
حلابة فوق عمل الشيخ الخفي الذي اعتماد اكثر اساتذة الغرب وحاشاه من ذلك وما اراهم
في ذلك الا كما قال الاول

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

ولقد حبس مولاي المغربي رضوان الله عليهم عن انشاء الغرويس وابتدا تسييره في

هذا اليوم الثاني المبارك في شعبان عام عشرين ثم كان يرجع عليها للمطالعة في هذا الوقت اكثر من حلبة
العصر تشتاء ولا ضيعا بالله والله المستعان فاجعون فلفاب ما فيه عن الشيخ الجزولي وابي الحسن
الصغير فانه تجد منهم عون عليه في كل زمان وخصوصا فصل الشتاء ولا يلحق الغرض منها
ورقة واحدة مع كثرة عدد ما جمعت ذكر بل تجد منهم بتشتيت وتفسيره وافتقاريها بالكلام الخفية
المجمعة ومن املاء منهم المسمع من الجزولي وتقييد اليمني عن ابي الحسن او حصلت له عناية
بتعلمها من علام الغيوب بلا شرح وحل بل عن ذهبه اعلام دار المعرفة على التمام والقيام بأعبائه ولقد
كان الحسن المغيلي عنهم في اغفل طبقة من أنفع وانفعه لقيامه على سبع الجزولي نقلا
ولقد شاهدته يتشاقطون كل العبارات على فتحة من الجزولي بخزانة الغرويس يعرفون انما بقيه
ابي الحسن المذكور وهي مشعونة بالتصحيف يعمى البصر والبصائر نور الله قلوبنا بذكره ونفعنا
بشكره ووفقه لما يحب ويرضاه انتهى وما انهى به الشيخ شيرين أحمد الونشريسي رضي
الله عنه **اقول** ولقد أخبرني بعض من كان بحلبة الزرقوية انه يقول في مدح مختصره المذكور

حمد الله إنه أما شيئ أرتضى أمامة مخزنة درس عشر مرامه
قال أبو السعادة والمعالي وتضمن ما فيه الأحكام
كذب فرحوى من كل علم فتشتاس صفو فيض النعم
فرغ عنه النظامة وأنه رشده وفق عينيه مع خفيف المنام
وهذا بدر جمر الغضا يفتر بالفقر في أعلا مقام

وهذا أشار إليه الشيخ أثوشم يشي من فوزله ومستشرهن في تعلق غمهم
حلاية تو ثرعن الغبلاب وأسر تما وكاد به أشار به إلى ما عن عمر الشيخ الغبلاب وفرغ فيها
شيخنا الإمام نسيري أخر بابا بقاه الله بتكميله لدر بتاج ابن فرحون ونضده وبقال أنه
حاج اجتمع به توفي سنة ابن عرفة جاوفه على ما كتب من مختصر الخرقي وفرغ كان شرح به قال
ليعقوب فقال له الغبلاب ما صنفت شيئا فقال له ابن عرفة لم قال لأنه لا يفهمه المبتدئ ولا يحتاج
إليه المنتهي فتغير وجه ابن عرفة ثم ألف عليه مسائل الجماية عنه الغبلاب وبقال أن كلامه
هو الحامل لابن عرفة على وضع الحدود وآخر المختصر وبين الاختصار والله أعلم انتهى
كلام شيخنا بقاه الله **قلت** رأيت بخط ابن أوده ما نصه قال التلمساني
ما نصه وجدت بخط الرجيلي ما نصه حدثنا الشيخ ابن عرفة رضي الله تعالى عنه عن الشيخ
الغبلاب الفاسي عن الإبلي قال أورد الشلطار أبو عمار على ونحن بالجلة في قول عائشة
في قول مسلم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مما يقرأ من القرآن عشر رضعات مما يحرم فنسخن
بخمس معلومات فال يلزم على هذا أما الغلب بخبرها رضي الله عنها أو عدم حفظ القرآن وكلاهما
محال قال فسكت أصحابنا فقلت أنا على تقدير أن القرآن نقل فتقدير متحرز منه وهو السجع
وتقدير متحرز منه واردا هذا المحفوظ بخلاف التلاوة بدليل هذا الحديث فالأفضل أن يحضروا
كلامهم والمورد هذا علام الحكاية وهذا يحتاج إلى دليل وشنعه الشلطار أبو سعيد بن لب غاية
التشنيع وقال الكون القرآن على قسمين قسم معجز متحرز به محفوظ يصلى به وقسم بخلافه
لا يحتاج إلى ذلك أبو جعر الشمني توفيل الله لم يبلغها الشيخ كما أجابوا بي في حديث أبي
منصور في حديث سورة والليل إذا يغشى لكان أيش وأحسن وذكر ابن الذهبي الفسطيني أنه
وانضلة جمعوا قسمة منسوبة إلى الشلطار أبي عمار جمع أنه الجميع اثنتي أو ثلاثة ونقلتها بطولها
لما فيها من العوائد والمسألة احتاج الكلام عليها في من نفي الوصول إلى بلاد الروم على الأصح
للشيخ أبي عبد الله الشريف فراجعها منه الشمني كلاه وابن أوده رحمه الله **فائدة** وبالجملة

فإمامة الشيخ أبي هريرة لا تكره ولا تحرم وقد تقدم بالنقول وتبريزه على أهل عصره مما يحتج به
كل منصف لقوة علمه وحرره له صاحبه الشفاقسي الحنفي وعلماء الدولة العثمانية حيث
مدح بأن ابن عرفة جاء فرأى أنه بعد المذكية بالمغرب وأخر الشامن ونظر كلامه عند مدارجهم
لصاحب القاموس هو المولى الفاضل مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي
كان رحمه الله يلقب بالشيخ أبي الحسان الشيخ الذي صاحب التنبيه وبمجاهد وقع نسبه الزاهد
بكر الصديقي وكان يكتب بخطه الصديقي فهو خلاف الروم وأصل عجرمة الشلطار جاء براجي
الشلطان مراد وتلا العشرة زينة وجاهدا وأفكاه الشلطار ملاحزيلا وأفكاه الأمير تيمور
خمسة أيام بلياليها ثم جال البلاد شرقا وغربا وأخر عن أهل مصر عن العلوم كلها سيما
القرآن والتفسير واللغة ولا تضايقه كثير لا تنيف فقال بعير مصقعا وأجل مصنفاته اللامع
المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تمامه في ستين مجلدة ثم اختصرها مجلدتين وسماه
بدله الملخص بالقاموس المحيط ولد تقريبا الفرزدق التعظيم وشرح البخاري والمشارق وكان
لا يدخل بلدة إلا وأكرم وإليها وكان سريع الحفظ وكان يقول كنا أئمة حتى أحفظ ما يتنى سطر
وكان كثير العلم والإطلاع على المعارف الحسنة **وبالجملة** كان آية في الحفظ والإطلاع
والتصنيف ولد رحمه الله تعالى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال
شيراز وتوفي قاضيا بزبيد ليلة العشرين من شوال سنة سبع أو تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بتربة الشيخ إسماعيل الحرمي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين أدركهم كل منهم
يقول جاني فيه أفراد على رأس القرن الثامن وهو الشيخ سراج الدين البلقيني والبعض على مذهب
الشافعي والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج ابن الملقن في كثرة التصانيف
وهو البعض والحديث والشيخ شمس الدين البخاري بلا إطلاع على كل العلوم المعقولية والنقلية
والفرعية والشيخ أبو عبد الله بن عرفة بعد المذكية بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي
في اللغة رحمهم الله تعالى وهذه أئمة الأمة ما قصرته قلاع صاحب الشفاقسي الحنفي وعلماء
الدولة العثمانية **فلو** زاد ولو أن يقول أن فلانا وفلانا يدانيه في التاريخ وكتب الأدب
لحسن والله أعلم **قلت** وأنا جرى ذكر صاحب القاموس فلا بأس أن نورد
ترجمته على أتم ما ذكره صاحب الشفاقسي الحنفي وربما وقع الخلاف بقولهم أن بعض
حفاظ المشارقة وهو العلامة الشمني وكتابه النصوص اللامع هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم
بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن الأمير سراج الدين بن فضل الله بن الشيخ أبي الحسان قوام الدين
مجد الدين أبو طاهر الفيروزابادي الشيرازي الكازروني

التعريف بصاحب القاموس رحمه الله

الرؤساء الذين إذا وجد كل واحد منهم يعني فإن فيه إلى آخره على رأس القرن الثامن

المشهور بمولانا الشيخ مختار البيرجندي الفقيه الواعظ المتوفى سنة تسع وتسعين
وستمائة بكازرون ودفن بها وعمه الفقيه ابو سبع والد الوزير شيراز وهو ابن ثمان
وخمسين سنة والد الملك عز الدين ركن الدولة ثم قوام الدين عبد الله بن محمود وغيرهم من علماء شيراز والفضل
الى الحراق قرية واسط وبغداد واخوه الشريف عبد الله نزيل كاشر وهو والد نجم بغداد ومدرس
النظامية بها وولي بها انزار بس متطاول بر وكم من مظاليم كف ظلمه عنهم واخذ عنه
الصغير والد ابن عقيل والجمال الاسنوي وابن هشام ثم ابن الفاهري واخوه عن علماء اوجان
في البلاغة الشرفية والشامية ودخل الروم والهند وتوفي بمصر علامة الفضلاء وحمل عنهم شيئا
كثيرا وجمع مشيخة تخرج بها جماعة ابن موسى المزالكشي وجيد امرر وآية الكتب البستة وسنن
البيهقي وسنن ابي داود وصحيح ابن حبان ومصنف ابن ابي شيبة وغيرها على مشايخ عديدة وجم
غفير ثم رحل لتبريز في رمضان سنة ميت وتسعين بخير وقاة قاضي الرافضة بالبيمارستان الذي
بمشارع الشنبه فتلقاه الرافضة واهانوه واكرامه وصرفه الى بلاد الروم والى
اخرى امر صاحب عزن ان يجهزه بها واتم تجهيزه في كتبه على نشر العلم وكثر الله انتفاع به
واضيف اليه قضاء اقيم كله في الحجة سنة سبع وتسعين بخير ان جميل فاز بتفقه في الفقاه
في تمامه وفصوله الثلاثة وفاز الشلهان بمجموعه وبقيه فاتم تجزيئه مرة عشر جزء سنة وهي
بقية ايام الاشرف ثم ولي القضاء وكان الاشرف قد تزوج ابنته لبرهان الدين وتاب منه جزا
ورفعة بحيث انه ضنف كتابا واهداه الى الملك الحسن وعمل هدايا ومراسم وبعث الاشرف هذه
المرة فدخل مكة مرارا وجاور بالمدينة والطائف وعمل بها مآثر حسنة وكان يحب الاستطراب
الى مكة ويكتب بخطه المجلد الحرام الله تعالى ولم يزل بالمدرسة والبيت ويتابع في تعظيمه
مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر والشلهان يلي بعد خلا ابن عثمان
متولي الروم وابن اوبسر صاحب بغداد وتمر لنه وغيرهم وافتنى كتبا كثيرة نقل عنه انه
قال اقتنيت بخمسين الف مثقال كتبا وكان لا يبتاع الا ما رآه بخطه منها أحمال ومجموعات كل
منزل وبطرقها وصنف كتبا كثيرة **منها** بطائر وفي التعيين في الطائف الكتاب
الغريب في مجلدين وتنوير الغلس في تفسير ابن عباس في اربع مجلدات وتيسير فاتحة
الزلبد بتفسير فاتحة الكتاب في مجلد كبير والدر النظم المرشد الى فضائل القرآن العظيم
وحاصل كوز الاخلاص في فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكتاب وشوارق الانتصار
العلية في شرح مشارق الانوار النبوية في أربع مجلدات وفتح الباري بالتسيل التقييم

الجداري في شرح صحيح البخاري كمل في نحو العشرين مجلدا وانشد له بالصعاء
الدرجة الجماء في ثلاث مجلدات والحجة العنبرية في مولد خير البرية والصلاة والبشر في
الصلاة على خير البشر والوصل والتنا في فضل مناقب المغاني المطابة في معالم طابة وتفتيح
الغرام الى البلاد الحرام والدرة المجون في زيارة الحجون عمله في ليلة والعاس الالهاب في
عاس الالهاب وحل الرمز المخزنة في وصل السلامة على الجزرية فرغ بالظاهر وروضة
الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر والمزهرات الوفية في طبقة الحنفية والبلغة في تراجم
ائمة النحاة واللغة والبغية الوفي في العدل الراشدي وتزهة الحاد على تاريخ اصبهان
في مجلد وتعبير الغرفات للمعبر على غير مرفوعات ومنبهة النوم في محرمات الرسوم
والمطارح في قواعد متعلقة بأحاديث المطابح وتسهيل طريق الوصول الى احاديث الزاهد
على جامع الاصول والمتفوق وضعا في المختلف ضنعا واللامع المعلم العجلي الجامع بين
الحكم والعجلي وزيادات امتلا بها الركاب فرد تمامه في مجلد بغير كل مجلد منه
صلح الجزء كمل منه خمس مجلدات والقاموس الوجيز والقابوس النوسي ومفصل ذوي
الالباب في علم الاعراب في مجلد وتحبير المومن فيما يقال بالسين والشين تبع فيه اوهام
الجمل الكبير قارب في الف موضع والمنتقى النفيس في خمس مجلدات والروض المشلول فيما انعمل
الى الواو وقبعة الفاعيل ومن تبعهم من الملائكة والتأييد بالنصر على الاعادي وانشاء الانتزاع في انشاء
الكتاب والجليس الانيس في انشاء الخندريس في مجلد وانواع الطيب في انشاء الليث وترفيق
الناسك في تصحيح المناسك في كراسين وزاد المقلد في وزن بانت سعاد وشرحه في مجلد والنجب
الظواهر في الكلف الشواهد وغيرها مما لم يخرج ومحصول **وقال**
النقوا الكرماني في كلام عربي الظهير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي جال البلاد واجتمع
بمشايخ كثيرة واقام بدهلي مدة فعلمها انها وجاور بمكة عشر سنين وصنف بها القاموس
في مجلدات فامره والده باختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على
الجوهري ومعاصره الى الشدر والزوم وعظم سلاحه فيها والجمع بتمرلنه ومعظم سلاحها نقل
واعتمد عليه بمائة الف درهم **وقال** الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في ازدياد من علو
الجلالة والمكان وتعدد الشجاعات والاقدام على الاقران في المفاخرة والمقام في علم التفسير
الى ان صار كالمسامر للزمخشري والنحل

انه وهو العظم والرأس اشتعل وتصعضع الشيب وتضعضع الشر فما هو الا مقام ما جراب وبنيان
فراشه على الخراب وفرناهز العمر التي تسميها العرب مدافة الركب وفزمن على المسلم
الشيء بعد شيء مرتبة صحيح البخاري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الرجل ستين سنة
فقد اعذر الله اليه يكفيه من تقليب على التعمير والشيء وعلى الثمانين وكما يحمل المؤمن ان يمضي عليه
اربع سنين وكما يجوز له ان يخاف ان تطاير وزيادة سير الزمن سير وقربته ان تخرب البيوت
بدله والعجز له شيء سيئ عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جعل عمره وعلى بعضه من
اقصى امنيته ان يخرج الحمر تلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتلك المشاهد ويسابر من المراحم
العلية لصرفة عليه بتحبيب له هذا المقام قبل اشتداد الخير وغلبة الزمام جاز الفضل الخبير
والرحيم اريب وايضا كان من علامة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كلما توالى بهم دور الزمن تشبث سلفا
منهم لحضرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه فما جعلنا الله جزاء لله بهذه الايمن
فلا انسى شيئا مواه ولا اريد

تشوق الى الكعبة الغراء فزاد اذا انتحل الفاضل الوعلة الزلاء
وانتاش من المقام المنعاء زير على واستودع الله اصحابا وأوكادا

فلما وصل كتابه الى الشام كان كتب على كريمة ما مثاله ان هذا الشيء ما ينفق ولا ينبغي لمثاني
ولا يغري به فليم فقد كانت ايمن عميلة وانتشارت بكيف يمكن ان تتقدم وانت تعلم ان الله
قد اعيد به ما كان مبتاما من الحزم والله عليه اذا ما وهنت بقية هذا الحمر والله يا مجد ايرين
يمينا بارة اني ازاوح هزال الزنيل وتعيمها واجرافها انت ايمن واهله **قال ابو العباس**
ولد شعر كثير ونشره اعلى وكان كثير لا ينتظم لمستحسنات الشعر والغنايات ولد فقه
جميل مع الشهرة وكان كثير اصفه حتى يقال انه قال ما كنت اتلم حتى اصفه ما ينتق بعضه
وكانت له اريكة على الصفا تحمل مدرسة للأشراف وصاحب ايمن وفزر يها مدرسين وحلبة
ومعلم بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالبطحاء بشتار وقد مات رحمه الله وكان بتصانيف سيده
النفاموس فانه اعطى فيه كثيرا **قال** ناظم المعلق فزر الدين على رحمه الله الصعيب المكوك
الشافعي لما قرأ عليه النفاموس

مزمزم بحر الدين في ايامه من بعض اجل علمه النفاموسا
يذهب صلاح الجوهري كذلها بحر المدائح حين النفوسا

ومن شعره مما كتبه عند الصلاح الصفدي رحمهما الله

أحببتنا اما جرا ان علمتم ولم تعوا لنا وذا وا ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ
نوبر علكم ونوبر عكم فلوتا نحل الله نجمعنا واياكا

وكان في جمادى وفاته مكة جاء فيد الله الدليل توفي برمية وفرناهز التسعين وهو ممتع
بحواسه وذهنه الجيد انتهى من شيوخ السنة سبعة عشر وثمانمائة تغمد الله تعالى بواسع رحمته
وانكنه فسيح جنته انتهى ملخصا من الضوء واللامع للسخاوي رحمه الله وكان عبد الله
اليعمري يمدح النفاموس المذكور

لقد فاموس يطيب وروده اغلى النوري عرفا كل معنى ازهر
لغة الصحاح بلغته والبحر مزعاة انه يلفى صحاح الجوهر

وقال عبد الرحيم الواسطي في فوزه

وفاهيه من زمزم غرف مغمسة فيم لمغروفه وغيرك موضع
وجيم وجمع جمع تمهاه لغزيه وللبيلد الزال الله اهلك قمع

وانشرنا فيه لغيره وتسيرنا ومولانا شيخ الشيوخ

وعالمة اهل التشبث والزموخ ملحق زاحمها بالكواجراء البمز على النفراء والزاحم بعتى
تلمسان وانتفاعها ومعتمر اهل افقارها وانتفاعها عينا سيرى سجر زاحم النفرى
صب الله شآبيب رضوانه

واما الهزاء اللغات مشابه فاهو الا كالمه زاجر يخمر
لحاله بما يحوى سواله وفاقه بمشرع لفقه مع لغات فيه كثر
جزا الله خيرا من تصدر الجمعه وزانه فضلا زاد ما انتظم الزهر

قلت هذه ابيات لتقي الدين الفاسي نظمها بقوله الكعبة المشرفة وانشد في
ايضا رحمه الله وكتب بخطه

وعاجاء به النفاموس مزا فصفته بحوضيه عيتر ومغروف الميم
وهو لجمع الجمع حد البلدة وفزيته هاء وجمع له الجمم
انتهى **قلت** ومراجعه فاعلم ان الله تعالى الجمر مولف النفاموس المذكور انه في
بدمشق بشرباب بني النصر والفرج بقرب نخل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين ابي
عبد الله محمد بن عبد الله صحيح مسلم في ثلاثة ايام وشيخ فقال

فرات بحر الله جامع مسلم بحوض بدمشق الشام جوب الاسلام

توفي صاحب القاموس

على ناصر الدين ظاهر ابن جقمق بعضة عشرة مقالة مشاهير اقلام
وترجمته الى الآله بفضله فرآه ضبط ثلاثة اقلام
مستجمعا للبلاغ الذي يوتى بفضله من يشاء ويغرانك هذه الترجمة وقف على كلام تلميذه زاما
ابن بصره ابناء العصر بالنبأ العمر ما وردته هنا وان كان مخالفا بعض المواضع لما قدمته انه لا
يخلو من فائدة **وفصه** محمد بن يعقوب بن محمد بن ابي سعيد ابن عمر الشيرازي الشيخ زاما
مجد الدين ابو الطاهر الكبير وزاباد بلدي كان روح نفسه الى الشيخ ابا اسحاق الشيرازي صاحب
التنبيه ويذكر ان بعد عمر ابو بكر بن اسمعيل اخبر عن الشيخ ابا اسحاق ولم ار ان سمع منه شيا
يضاف بعضهم به ذلك مستندا الى ان ابا اسحاق لم يعيش بعده الا قليلا وفيه نظر ثم ارتفى الشيخ مجد الدين بمكة
فاقام بها مدة وتولى قضاءها فيما قيل ثم ولي قضاء زبيد ثم ولي قضاء ابيات بكرة اليمن وولاه الملك الاوحد ايوب
بعض نوابه بعض كور محمد اليمن ولم يكن مزوجا عند مجيئه الى ابيات بكرة ثم ان الشيخ تاب فتولاه الملك
ولي الشيخ مجد الدين سنة تسع وعشرين وستمائة بكازرون وتوفيه بها سنة ومع بها من محمد
بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الزمخشري ابا القاسم ونظر في اللغة
فكانت جل قصارى تحصيله وهم فيها الا ان تميز وفاق اقرانه ودخل الديار الشامية بعد الخمسين
وسمع بها ومصر فاضلها ولكن الامور عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشامية والمشرقية
فيه ودخل اليمن وعلا منها على الحرمين ثم اليمن فاصر امكة ودخل زبيد فتلقاه الملك المظفر شرف
الاسلام اسمعيل بالقبول وكان نزل بعد جمال الدين الزمخشي فاض الافضية بالتيمن كلي وفدري الاشتر
مكانه وبالغ في اكرامه فاستغرق فرصه بزبيد واستمر به الحال الى ان قلت وقدم عدن المدة ممكنة
مترددا فاقام بها وبلادها بعض سنين ثم رجع وصنف القاموس المحيط في اللغة كما مر عليه في حصر الخطا
ومتن فيه زيادات على الصحاح بحيث لو اوجدت لكانت قرارة الصحاح والكشاف عنه انكلمات وفي قوله
وكان اولا ابتدا بكتاب كبير في اللغة ثم الا للامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب
وكان يقول لو كمل لكان مائة مجلد **وذكر** عنه الشيخ بن هل الدين الحلبي انه تبع اوهام
الجمل كابن فارس في المؤتلف وكان معه اية لم يعلم ان فارس وثبه عليه وفد اكثر المجاورين بالحرمين
وحصل نيلها بالة وكتبا نفيسة لكنه كثير التبذير وكان لا يضاهى زاوصحبته مرة احمد الكتب
ويخرج اكثرها في كل منزل ينزل فيه ويعيدها اذا رحل وكان اذا اطلق بلعها وكان زاهدا شاعرا كثير
الاكرام لمن قصده كتب له كتابا واهدى اليه على يد بعض الحجاج بمالة درهم وصنف للناس كتابا
سماه تشهيل الوصول الى احاديث الرافعي على جامع الاصول وزاد عليه الى رتبة اجتهاد

اذ بعد انتقاله وشرح في شرح صحيح البخاري مجلدا بغرائب منقولات وذكر انه بلغ عشرين
مجلدا واشتهر بالتيمن مقالة ابن الرقعي وذكر ابن الشيخ اسمعيل البعر من وقف على صلحاء
تلك البلاد حار الشيخ مجد الدين بوضعه في شرح البخاري من كلام ابن العربي بعد الفتوحات كما كان
سببا لشهرة الكتاب المذكور ولم ار من اتهم الشيخ بالمقالة المذكورة ولا انه كان يبث المنكرات
وكذا لم اشر على قائل ذلك فيما مر بيد اني ظفرت على اسمعيل وشرح قدره الجليل ولما
اجتمعت بالشيخ مجد الدين الحنفي انكر مقالة ابن الرقعي وغض منها وراته يصرف وجوه زين
المنبري ويكثر على الزهيني قوله في ان الله لا وجود له **فاما الشيخ** مجد الدين اخذه
عن فقرية وراء اهله وهم يعيشون على قصر يفه وقد اوقفت له الكتب التي جمعها وهم كتاب
الاصابة ومن تصانيفه شوارق الانوار في شرح مشارق الانوار والروض المسلوك فيما لائمة
الى الوقوف وتعهم الموشير فيما يقال بالسين والشين **وكان** يقول اما كنت اذا مع مشايخ
ما يتبين معه ولم يقرر له فهو انه على بلد الا واكره مقامها وبلغني اكرامه مثل شاه شجاع
صاحب تبريز وزاشه وكاتب مصر والشرف صاحب اليمن وابن عثمان صاحب التركية واحمد ابن
اويس صاحب بغداد وغيرهم ومنعه الله بمنعهم ونصره الى ان مات سمع الشيخ مجد الدين
من ابن الجباروابن الفيم وابن الحموي وابن عبد الرحيم البرداوي واخرج معه الناصر والشيخ
تقي الدين الشبكي وعيسى بن علي بن الجباروقد بدمشق سنة نيف وخمسين
وبالقدس من العلامة البساطي وبمصر من القلقشندي وبمقبر الدين وناصر الدين البوتيسي وابن
نباته وابن العراقي والعرضي والعز بن جماعة وبمكة من خليل المالكي والتقي الحرازي والفخر
بعض هاؤلاء جمعا جما من الفضلاء وجمع عنهم شيئا كثيرا وخرج له الجمال المزاكشي
مشيخة واعتنى بالحديث اجتمعت به بزبيد وبي الخصيب وتلمذ لي جل القاموس واذن
لي مع المنادلة اروية عنه وفرات عليه من حرية عدة اجزاء **وسمعت** منه المسلسل
بالاولية بسماعه من الشبكي وكتب لي تقريظا على بعض تحريراته ابلغ فيه وانشدني لنفسه
بمكة ثمان مائة بالمدينة كتبها عنه الضلاع الطبري بمكة سنة سبع وخمسين بدمشق
وبيض كتابته عنه ووفاته ستون سنة

- اخلانا اما جيران حللتم ... ولم تغوانا عمدا او بلا
- نود بحكم ونود عكم فلو تلا ... لعل الله يجمعنا وانلا

هاء في ليلة العشرين من شوال وهو ممتع بحواسه وفزنا هم السمعي انتهى كلام ابن حجر

ثم جمعته سنة تسع عشر وثمانمائة من ابتداء الهجرة وجرى في بعض المقعدات بخطه
بعض الفضلاء ممن يوثق بدينه وعلمه من أهل هذه البلاد ما نصه سئل شيخنا الإمام علامة الديار المصرية
والبلاد اليمنية رضي الله عنه صاحب كتاب القاموس في اللغة ما نصه ما تقول سيدنا ومولانا شيخ الإسلام
في الكتب المنسوبة إلى الشيخ محيي الدين ابن العربي كالفتوحات والفصوص هل يجوز قراءتها وإقراؤها
وهل الاعتماد على ما في الكتب المذكورة إذا وقف رضي الله عنه الذي أقول وأعتقده
والله أعلم أن الشيخ محيي الدين كان شيخ الطريقة حالا وعلما وإماما في التحقيق صفيقة
وتمسكا وعليه رسوخ القدم وإنما أتي من قبل الفهم فإنه اشتغل على المزي بكثير مما عرفت فيه هو أحق
هو شركا تكرر في الذكاء وسحاب لا تغادر عند إرادة كلائف هو أنه تفرد في السمع الإلهي
وتفرد في كلامه جملة إجمالية وإن أصابه هو في فهمها أو وصفه فلا يخلو بما كتبته وهذا لب
عيني إن ما أصفته

وما على إذا ما قلت مفتريا ... مدح المجهول يعلو العز والناد
والله والله والتكريم ومن ... أفاضه جنة الديار نزهانا
إن الذي قلت بعضا من مناقبه ... مازدت إلا لعلمي فيه نقصانا

وأما كتبه ومصنفاته فهي أبحار لا تزاحم ما وضع الواضعون مثلها الشعبي وليلة
أجراب ... سئل الله كماله قلت وتقدم ذكر الشيخ ابن الخرسي
الحاتمي فلا بأس أن نلم بعض حاله فنقول قال ابن خاتمة محمد بن علي بن محمد الهواري الطوسي من
أهل أشبيلية وأصله من سبتة يكنى أبا بكر ويعرف بابن الخرسي وبالحاتمي أيضا أخذ عن شيخه
بلده ومال إلى الآداب وكتب لبعض الرؤساء بها كاتبا ثم رحل إلى المشرق فحاجا فأقام بقية عمره
بعرها إلى أن مات بمصر وسمع الحديث من أبي القاسم الحوتاني وغيره وسمع صحيح مسلم من الشيخ
أبي الحسن بن أبي عمر سنة تسع وستمائة وكان يحيى بالإجازة العامة عن أبي عامر
السلمي ويقول بعامة ما يرويه عن علم التصوف ولديه في ذلك تواليف كثيرة منها ملء الدنيا وبث في
مغاني التنزيل والإجازة المفتتحة والفتوحة الخمسة وكتاب المعارف الإلهية وكتاب الأسرار
إلى المقام الأسرى وكتاب مواقع النجوم ومطالع أهلة الأسرار العلوم وكتاب عنقاء مغرب
في صفة ختم الأولياء وتمسك المغرب وكتاب في مقابل شيخه عبد العزيز ابن أبي بكر الفرشوني المهدوي
والرسالة الملقبة بمشاهد الأسرار القدسية في مطالع الأنوار الإلهية في كتب أخر عديدة
وقدم على المدينة مرتين آخرهما وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائة وبها أبو كتابه

الزقوق

الموسوم بمواقع النجوم قال الفاسي أجاز لي جميع مروياته وجميع مقولاته ومؤلفاته وإن
كان بعضه بالإعراب فتكلم فيه آه جاب وتخصص الإمام عز الدين بمنع الصوفي في إشارة الإلهة
الذي ما يقوم مقام النجاة والواهة الشيل وفرحكي في بعض ثقات أصحابنا
عمن لقي من كبار شيوخ أهل العلم أنه كان يحكم عليه وهم ميم هو في دينه ونسبه ابنه
والله أعلم بحقيقة ذلك وإنما استفاد علمه من غير قريحة وهو متشعب
المسالك وعلى الجملة وهو الذي جرى على نفسه لما خاتمة الفهامة النوازلي المشوشة على السالك
قال ابن بشكوال وألف فيه جماعة من أعلاه المتعددة وأخرى أضعف وتوفي بعد ابن بشكوال
ذكره ابن الزبير وقال في بعض أصحابنا أجاز إجازة عامة لمن طلب الرواية عنه انتهى
كلام ابن خاتمة والذي عندي من اختيار أهل هذا الفن فيه التسليم لمن وفيه الإمامة وهي
أعلى مراتب الرجال والقبول يعود على صاحبه بالملامة قلت وتقدم ذكر
ابن بشكوال وأخرى ذكر الفخر النشابي فيما جلبته من التعريف المنعوت أنها ناسبة ابن فتوح ذكرهم الإمام
الذي جلا الديار الشيوخي المسمى بتحفة المجتهدين بأعمال المجيدين ونصه

الحمد لله تعظيم إنشائه ... الملائم أفضل الأفضال نشأته
ثم الصلاة والسلام نلتمس ... على نبوع ينه كالغيث رائضه
لغرائب وشهد منور ... رواه كل عافظ معتبر
بأنه رأس كل مائة ... ينعث ربنا لهذه الأمة
منا عليها عالما يجدد ... دين الهدى لكانه مجتهد

قلت اختلف الناس في المراد بالمجدد فقيل من أهل القرن الأول وقيل آخر وقيل الجميع
ولكل حجة مذكورة في محلها سمعت شيخنا الإمام بقية الناس يقول أخبرنا الشيخ أبو
الله كتبي أبقى الله جلاله وأدام عزته ومجده خلافة يقول أن المراد بكل من يصدق عليه
وليس من شرطه أن يعم الدنيا أو غالبها والله أعلم وكأن الله قال أبقاه الله في جزء
هذا المعنى حيث ذكر المجددين وقال في الكاشف ما نصه

وعاش الفرون فيه فذا أسى ... عمى إماما منا وهو الشمس

يعني به الشيخ العلامة تبيري عمر بضم حمد الله وكاف عفا آه أي هذا منه أبقاه الله بناء
على اعتبار كل قرن على حدة أن هذا الشيخ الذي حرر بتجديد الدين هو سبع تنبكتو
وجاغوا وأما في بلاد المغرب وغيرها قبلا وهو غالب لما عند الشيوخي في هذا الفن كما

تراه فريدا والله أعلم بالصواب **ولنرجع** إلى الكلام لنقل الشيخ رحمه الله تعالى قال

- فكان عمر أعانه الله ولي عمر ... خليفة الخزل بالجماع وغير
- وانشاء في كل منه ... بلدة من أعظم الأنصار
- وافى سنة خلاف راية ... وهو شعري عمره من آية
- وانبط فلانتي رابح أو سهل ... أو لا تبعر أني خلقا فزحكعوا
- والخامس الحبر هو الغزالي ... وعده ما فيه من جعفر آل
- والناصر الدين الحجة الرازي ... والرازي أعمق مشله يتوالي
- والشايع الرافعي إلى المرافق ... أجنة فيق الحبر بالبيت عارف
- والثامن الحبر هو البلفيس ... أو صاحبه زاند وزين الدين
- وعاصما الحلو الظريفة ... لو وجدن ما يئته وصيفة
- والنهك بعد الحاء تمضي الآية ... وهو على حياته تدبس أبيقة
- يشار بالعلم إلى مقامه ... وبحر السنة في كلامه
- وأن يكون جامعا لكل فن ... وأن يعم علمه أهل الزمن
- وأن يكون بحر يزخر فروي ... من أهل بيت المصطفى وهو فوى
- وكونه جرد هو المشهور ... فرتلقى الغرة والتحجير
- وهذه تاسعة المبين فن ... أنت وكل بغلب ما العادي وعز
- وفز رجوت أني المجيد ... فيه يغط الله نيل بعد
- وآخر النبيه فيها يا تقي ... عيسى نبي الله هو الآية تي
- يجيد أليه لمزيد الأمة ... وهو الصلاة بعضنا فراحمه
- مغفرة الله يعمنا وبكم ... بكمنا إنه بالنعم وبالكرم
- ونصره الدين بفتح مجيد ... وبرفع الغرة آتي مثل ما ترى
- وتكثر الأشرار والأضاعة ... من رفعه إلى فيام الساعة
- وأختم الله على ما علما ... وما جلا من اخفاء وأنعما
- مصليا على نبي الرحمة ... وآله ما مع أصحابه المكرمة

انتهى وليكن هذا آخر هذه الترجمة والله تعالى ولي التوفيق لكل خير حيث ما كان مقصود سؤاله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

روضة البهار وذكر جملة من شيوخه الذين قضلهم الخمر من ثمر الأشجار

أقول معتمدا على القول الذي بعده والعقول أن هذه الترجمة مشاهير شيوخ الفقاء زعامة أبو الفضل عياض رحمه الله وفرفر منه الترجمة قبل هذه انما هي بعضهم على سبيل الإجمال حيث عز الكلام إليها وهذا هو الحق وفر تبعا رحمه الله بذكر من له كتاب بعينه تسهيلا بالغنية وقد ذكر فيها نحو المائة وقال ابن رحمه أنه انتهى عدد اشياخه الذين ذكرهم في معجمه ممن سمعه وأجاز وسمع منه فيه وحالته ولم يسمح منه بإجازة شيخ انتهى وقد ذكر كثيرا من أخوة المعجم الغنية ولم تخل نسخة منها ان يعاس كلا منه تركت إلى عدد بتلمسان ولم أجد منها بعاس نسخة وكأن الذكر لهذا من التعريف بعض اشياخه وهو منقول من غيرها وقد تبقى لفظه مع ما فيها

ومن جملة أشياخه رحمه الله **القاضي** أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن رشد الغنية بذكره ابن بشكوال بقوله القاضي الجماعة بقرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها يكنى أبا الوليد روى عن أبي جعفر بن رزق الغنية وتفقه معه وعن أبي مروان بن سراج

وأبي عبد الله محمد بن خيرة وأبي عبد الله محمد بن مرج وأبي علي الغساني وأجاز له أبو العباس العزفي وغيرهم وكان بفيها عالما حافظا للغة مقدما فيه على جميع أهل عصره عارفا بالعقود على مذهب مالك وأصحابه بصيرا بالفتوى واقعا فيها مختلفا من قوله على قوله آخر وله اصول في أهل الرياسة والعلم والبراعة والبيان مع اليسار والبعد عن الاشرار والعلم والتمتع بالعشر والسرور الصالح

سمعت الغنية أبا مروان عبد الملك بن حبيب يقول شاهدت شيخنا القاضي أبا الوليد يضع دائما بالغض والسقم **ومن** تواليفه كتاب المقدمات الأول كتب المدونة **وكتاب** البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل **واختصار** المبسوطة **واختصار** مشكل الآثار للطحاوي الى غير ذلك من تواليفه سمعنا عليه بعضها وأجاز لنا سائرها وتقدم القضاء بقرطبة وصار فيه بأحسن سيرة وأفضل طريقة ثم استعفى عنه فاعفي **ونشر كتبه** وتواليفه وسماعاته له وتصانيفه وكان الناس يقبلون إليه ويعولون فيما نزل بهم عليه وكان يحسن المخلف نحو اللقاء كثير النفع لخاصته وأضابه جميل العشرة لمن خالطه محتشما كريم النفس توفي

نسخة الألوكة www.alukah.net

عفا الله عنه ليلة الخميس ودفن من يومه ... من ذي القعدة سنة عشرين
وخمسمائة ودفن بمقبرة العباس وصلى عليه ابنه أبو القاسم وشهده جمع عظيم من الناس وكان الثناء
عليه حسنا جميلا ومولده في شوال سنة خمسين وأربعمائة وخرج في أيام حياته متوجها إلى المغرب
إثر الكائنة التي كانت بين المسلمين والنصارى بالموضع المعروف بالرنيسول في منتصف شهر
صفر عام عشرين وخمسمائة فاستعفى من القضاء أبو الوليد ونهض إلى المغرب مستعفيا لأمير المسلمين
علي بن يوسف بن تاشفين مما جرى عليه فوصل إليه فلقيه أكرم لقاء وحظي عنده أثر بغاية حظوة
عنه في جانب عزيز من أمره ما أراد من الوفادة وتبيين ما أوجب عليه ما اعتقد وما قرره لديه وأنفذ عنه
وقفل إلى قرطبة فوصلها في أوائل جمادى الأولى من السنة المذكورة وعلى أثر ذلك أصابته العلة التي
انتهت به إلى الوفاة وكان فقيها ... ولعلماء الوقت وعند العامة ... والأدباء والشعراء في ثنائه
وحكى ... رضي الله عنهم وأرضاه **ومن أشياخ** القاضي أبي الفضل عياض الشيخ
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التجيبي القرطبي الشهير بابن الحاج قاضي الجماعة
بقرطبة روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وتفقه عنده وقيد الغريب والفقه وروى عن أبي
مروان عبد الملك بن سراج وسمع عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه وعن أبي علي الغساني وغيرهم
وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء معروفا بالحديث والآداب متبصرا بالفتيا رأسا في الشورى
وكانت الفتيا في وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته وكان متفننا بالحديث والآثار جامعا
لها مقيدا لما أشكل من معانيها ضابطا لأسماء رجالها ورواتها ذاكرا للغريب والأنساب واللغة
والإعراب وعالما بمعاني الأشعار والسير والأخبار **قال** ابن بشكوال قيد العلم عمره كله وعني
به عناية كاملة ما أعلم أحدا في وقته عني بها كعنايته قرأت عليه وسمعت منه وأجاز لي بخطه وكان له
مجلس بالجامع بقرطبة يسمع الناس فيه وتقلد القضاء بقرطبة مرتين وكان رحمه الله لينا طاهرا
ظاهرا حليما متواضعا لا يعرف له جور في قضية ولا ميل بهواه ولا أصغى إلى عناية وكان كثير
الخشوع والذكر لله تعالى ولم يزل على ذلك يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قتل ظلما بالمسجد الجامع
بقرطبة يوم الجمعة وهو ساجد في الركعة الرابعة من صلاة الصبح في سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومولده في صفر
سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وكتابه في نوازل الأحكام المتداولة المعروف بين الناس من أجل الأحكام
عند أهل المغرب ومن أعمته تغمده الله وإيانا برحمته **ومن أشياخ القاضي**
أبو الفضل رحمه الله القاضي الشهير الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد
بن العربي المعافري الإشبيلي رحل إلى المشرق مع أبيه يوم الأحد مستهل شهر ربيع الأول سنة

ابن العربي الفقيه الإمام الكبير العالم العلامة الشهير

خمس وثمانين وأربع مائة فدخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي وتفقه
عنده ورحل إلى الحجاز في موسم سنة تسع وثمانين ودخل بغداد مرتين وصحب أبا بكر الشاشي وأبا
حامد الطوسي الغزالي وغيرهما من العلماء والأدباء فأخذ عنهم ثم صدر عن بغداد ولقي بمصر
والإسكندرية ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم إلى إشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحد
قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق ولذا نقل عنه أنه قال كل من رحل لم يأت بمثل ما أتيت به هنا
والقاضي أبو الوليد الباجي وكلاما هذا معناه أو قال الزبير ... غيره وغير الباجي وأمثاله
فإنه جمع ... ونحو هذا مما تضمنه عبارته الآن وكان من أهل التفنن في العلوم متقدما في
المعارف كلها متكلما في أنواعها حريصا على نشرها واستقضي ببلده إشبيلية فقام بها فأحمد
قيامه وكان من أهل الصرامة في الحق والشدة والقوة على الظالمين والرفق بالمساكين ثم صرف عن
القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه **قال** المحدث أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال
قرأت عليه بإشبيلية وسألته عن مولده فقال لي ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة
ثمان وستين وأربعمائة وتوفي رحمه الله بالعدوة ودفن بمدينة فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث
وأربعين وخمسمائة انتهى **وقال** ابن بشكوال أيضا في حقه هو الحافظ المتبحر ختام
علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها انتهى **ومن تكملة** المحدث أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن الأبار قال أبو عبد الله بن مجاهد الإشبيلي الزاهد العابد أنه لازم القاضي أبا
بكر بن العربي نحوا من ثلاثة أشهر ثم تخلف عنه فقيل له في ذلك فقال كان يدرس وبغلته عند
الباب يشغل الركوب إلى السلطان انتهى **ومن كتاب** الأستاذ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن
الزبير في صلته وقال فيه رحل مع أبيه محمد عند انقراض الدولة العبادية إلى الحج سنة خمس
وثمانين وأربعمائة وسنه إذ ذاك نحو سبعة عشر عاما فلقي شيوخ مصر وعدد أهل الشام فقال
وقيد الحديث وضبط ما روى واتسع في الرواية وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة
هذا الشأن ورحل إلى بغداد بعد دخولها وانصرف إلى الأندلس فأقام بالإسكندرية عند أخواله
بها أول سنة ثلاث وتسعين ثم انصرف إلى الأندلس وسكن بلده إشبيلية وشوور وسمع ودرس
الفقه والأصول وجلس للوعظ والتفسير وصنف في غير فن تصانيف مليحة حسنة مفيدة وولي
القضاء مدة أولها في رجب من سنة ثمان وعشرين فنفع الله به كثيرا لصرامته ونفوذ أحكامه والتزم الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى أوذي في ذلك بذهاب كتبه وماله فأحسن الصبر على ذلك
كله ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه وكان فصيحا حافظا أديبا شاعرا كثير الملح

مليح المجلس ثم قال قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى وفد وصفه بما ذكرته ثم قال وتكلم
جرته وأخبار وغريب حكايات تدور ابدا اكثر الناس فيه الكلام وهو أبو مروان وتوفي منصرفه
من مراكش من انو جمعة انه توجه فيه مع أهل بلده الى الحضرة بعد خروجه من مدينة اشبيلية فجمعوا
بمراكش نحو عام ثم بيعوا أو له لكن منعه بطريقه على مرحلة من حلية جملة فيما أتى من بيته
فاس فدفن بباب الجيسة قال وروى عنه الجم الغفير من جملة من روى عنه من علماء الأئمة
القاضي الفقيه أبو الفضل عياض بن موسى وأبو جعفر بن الباذش وكانت انتهى قال الفاضل
أبو الحسن بن الحسن البناهي في كتاب المرقبة العليا في القضاء والفتيا بعد أن ذكر ما قدمناه كان
والتصحيح بالقاضي أبي بكر أنه انما دفن خارج باب المحروق من فاس وما وقع من دفنه بباب الجيسة
وهم من ابن الزبير وغلط وقد نبه وشاهد ذلك بحيث ذكره الله تعالى وغفر لنا وله انتهى
فقلت وقد سبق ابن الزبير الى ذلك القاضي أبو الفضل عياض في الغنية فانه قال
دفن خارج باب الجيسة والمشهور عنه بعض الناس ما ذكره من أنه بباب المحروق ثم تكرر ذكر المحقق كانها
من بناء أمير المؤمنين الناصر بن أمير المؤمنين يعقوب المنصور ابن أمير المؤمنين يوسف بن أمير المؤمنين
عبد المؤمن بن علي وكان ذلك إذا لم يتأخر عن زمان عياض فيها وبقي الاشكال في كلام ابن الزبير
لتأخر زمانه عن ذلك والله أعلم ما كتبت هذا وقفت على تأليف لطيف صغير الحجم كثير العلم للشيخ
الإمام أبي عبد الله محمد بن غازي رحمه الله أتى فيه أخر بالمسألة المذكورة وأرى أن أورده بطوله
لما اشتمل عليه من الفوائد وإن كانت أجنبية مما نحن فيه ولكنها لا تخلو من فوائد رحمه ونتمته
بسؤال الغرض الذي ذكر ذلك وما يجب به الشيخ أبو العباس الإمام سيدي أحمد الونشريسي السؤال
التمسنا في المسألة والغرض أن القابسي الفقيه والزارة أخر عمره ولا أو سعه عمره وسماه بالإشارة في
المسائل المرفوعة الى حضرة فاس وتلمسان يعني بحضرة فاس وتلمسان الونشريسي المذكور وقد كتب
بحضرة الشيخ الونشريسي المذكور وأبرانا أذكرها عليه تتميما للغرض ونصه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم **الحمد لله**
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يجب من حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده إلى
الشيخ الفقيه العالم المحقق المفتي النظار الحجة الكبير الفقيه الحافظ المحفوظ الأكمل
أبي العباس سيدي أحمد بن سيدي يحيى الونشريسي حفظه الله سبحانه كماله وبلغه في الدارين
أماله من محبه بطبعه ومتبعا ظاهرا وباطنا وحاضرا وغائبا أخيه محمد بن أحمد بن غازي نصح
الله سبحانه له مسلما عليكم أكمل السلام مخصصا لكم بمحض البر والإكرام سيدي متع الله

يتشمم من الشافية وكيف هاء الشيخ يحتفي إلى الثانية في هلعت الشمس ما يضيء عن حل
لسمر التكمل في العزيزكان الكل **كتبت** كتب الله لنا السعادة وبلغك منها العشو والزيادة
ذكر لي بعضكم في أمر سعيد بن خالد أنه كان عمر بن عبد العزيز أو اخراجه من المسجد هل كان زمن
في خلافته أو في امره على المدينة ومن يذكر هذا ومن عرف به ومن قال أن الشلام ابد طالب بقية السعودي
ومن أبو العباس العشاب الذي نقل عنه ابن عرفة في فصل الاستغفار من كتاب الهلال ومن هو أبا الفضل
وهل البعاصة في التعريف برجال أهل السنة والمعتزلة فتوزع ذكر بعضكم في الفوائد شيء من رو
ينكر ذلك من الصعاب وعلمكم ولو بالتشرف والسؤال **أما** قضية سعيد بن المسيب في حرز
مع عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ابن أمية بن عبد شمس المذكور في سماع
القرينين من صلاة العتيقة فليست عند بعضكم في علم اخرها هيه به القاضي أبو الوليد بن رشد أنه
من جوار كان من المسجد جملة فإن وقفتم على تفسيرها احرله بالاخراج من المسجد ولكم انقطع الها
ذكرنا به ثم لا مزية ان سعيد امره وان عمر كان عاملا على المدينة أن هذا عنها سنة ثلاث
وتسعين حسبما في جملة مولد ملوك الدولة عن مصعب بن عبد الله في جامع الموطا معلا
لانه بلغنا ان عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة التفت اليها وبكى ثم قال يا مزاحم أتخشى أن
نكون ممن نفت المدينة **قال أبو** عمر لاداه اهل السير أن خروج عمر مع مزاحم مولاه من المدينة
كان في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وذلك أن الحجاج كتب الى الوليد أن عمر بن عبد العزيز
بالمدينة كهف لاهل النفاق وأهل البغضاء والعداوة لأمير المؤمنين فجاوبه الوليد أن اعزله
فعزله وولى عثمان بن حيان المري وذلك في شهر رمضان المذكور فلما صار عمر بالسويداء قال
لمزاحم يا مزاحم أتخاف أن نكون ممن نفت المدينة وقال ميمون بن مهران ما رأيت ثلاثة في بيت
خيرا من عمر ابن عبد العزيز وابنه عبد الملك ومولاه مزاحم **قلت** مات ابنه
ومولاه المذكوران قبله فهم مشهورين وما هو منصوصا ذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء
وكان ميمون بن مهران كاتبه رضي الله سبحانه عنهم وأفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ثم اتيا له
فاستقر بالشام وأمر خلافته فقومه بني أمية إلى أن قبض وهو ابن دير سمعان **قال**
ابن الخطيب في شرح رقم الحلل من عمل حمص في آخر رجب أحدى ومائة وقبره مشهور
بنشاله الناس انتهى **وقال الشاعر** يرثيه
أقول لما أتعا الناعون لي عمرا ... لا يبعدن قوام الحق والدين
وفي رواية جرير بن المولى وذكرها أبو نعيم في الحلية **ورأيت** منها جزءا بالياء

دآخر العروض وأكثره تصحيفًا لما حضر رجل اجريا بفتح الراء والواو وبالمد مع ما فيه من التعليق
من جهة المعنى وجوابه والله تعالى اعلم جزيلا بضم الجيم واسكان الزاي وبالياء ثلاثية الحروف
والمعنى منه اللفظة ابرد في حرة العتيبة يحمل على رجل دينار فاعطاه به نصفين وان تبخل لا غنى
فيه اذ ان يكون لهما رجزة ان معيار عند قال القاضي ابو الوليد بن رشد مطلوب مجهول معلوم وفي
صاع الجوهري الجرب من الطعام والارض مقدار معلوم والجمع اجربة وجربان الشعير وبر القمح
يذهب ولا كيما حول مقيقة بيد انا وان كان عند شيرنا في تحقيق هذا اللفظ غير هذا فقصى
او يجيء انه فلذا انعقد سكاله بالمدينة ايام العمالة ثم جاء الشام ايام الخلافة فلا كلمهم ان هو
معين ايامكا ايام العمالة حيث كان ثلا وبالمدينة لقوله في الرواية كان عمر بن عبد العزيز
يخرج من ليل الزاد اخره وكان يطامح في المشاهدة ومظنتها اذا فاته لو كان شيخ العقيقة واطاع
الحج يفته القاضي ابو الوليد بن رشد قال الذي بينه لكانه من الخلافة لجر الله وفقه في الخير ونهاه
عما لانه بكانيته فاقتضى كلامه انه الى كان وهو خليفة لا وهو عامل فان صح انه الى فيحتمل ان يكون
جاء يزور المدينة على ما كان الصلاة والسلام في ايام خلافته واقام فيها للعبادة ونحو ذلك
ينحشر منه انه الثابتة في البيوت افضل لغير الغرباء والله سبحانه اعلم **وفي ذكر**
خول ابن رشد هذا مثلكما في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب انه قال جاء حزن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال حزن قال انت سهل فقال ما كنت اغير اسما سمانيه ابواي
قال سعيد فما زالت الحزونة فينا بعد انتهى **و**دصلابته في الخير وشدته على اهل الفتنة عبد
الملك بن مروان وضربه بالسياط والبسه المسوح وتبانا من شعر ونهى عن الجلوس اليه وذلك
ايام استعماله هشام بن اسماعيل على المدينة وهو صاحب المد الهشامي للدينار والمالكي
خلافا لمن نسبه له وا قيل الهشامي ايضا وتغيرات النسب مقصورة على السماع وبالله التوفيق

قال عبد الله احمد بن محمد المغربي لطف الله به

وجرت بين يدي الامام سيدي احمد الونشريسي شيخ هذا الامام ابن غازي ولصلابته في الخير
إلى آخر ما نصه **قلت** ذكر ابو ... في كتاب الحق لنا زاد عبد الملك
بن مروان ان يكتب العهد لابنه الوليد فقيل له لا يتم لك هذا الامر الا بابن المسيب فاكتب له وكتب
اليه ان يبايع فرد اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نبايع لخليفتين فان اردت تهلك
لابنك فاخلع نفسك وان فلا فكتب عبد الملك الى عامل المدينة هشام بن اسماعيل المخزومي ان لم
يبايع فاضربه مائة سوط وصب عليه جرة ماء وحلق رأسه ولحيته وكساه تبانا من شعر ونادى

عليه وطوّفه الى الناس ففعلت الولاة وكتب البكاء والنحشر وما سمح يومئذ بالمدينة الا ابنه
او ما تبع لنا التهامه في مسمع ذلك ايضا فبادر الى ضربه فسار بن اسماعيل على ابن حجر السلمي
انتهى **ابو الحداد** وكان جلّى ابن وضوءه والدافورمة لان الذي نبوه عاد الى البيعة لابن
الزبير وضربه ستين سوطا وبعاله هشام بن اسماعيل النظر الى البيعة للوليد وسليمان ابني عبد
الملك فغضب وضربه ستين وكان ممن بالمدينة في ثياب من شعر **قال** بعض الشيوخ
ان كان انظر الى ابن المسيب فانه يبقى من البيعة للوليد حيث انه بويع خليفتان قبله لو ان
ذا خرجهما اقاما الحديث فالبيعة لخليفتين لعرف التنافي جماعة الاول وتشق العصا وان كان
لنفي في غير هذا الحديث فهو اعلم بما استند اليه **قال** واما امتناعه من البيعة لابني
ابن الزبير فلان البيعة حينئذ كانت انعقدت لبني امية بالشام وكان مذهب ابن المسيب كمذهب
ابن عمر في منع القيام على من انعقدت له البيعة ثم كلمه وصفه وانظر ... حكاه الحافظ
ابن بشكوال بمعنى ما من مروان وان ابنه عبد الملك انتهى ما ابعثه على هذا المحل بخط الشيخ العلامة
الونشريسي ووجدت انا بخطه ما نصه **قلت بيانه** اذا اول لاربع
عن سعيد ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي بسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب
وتوفي بالمدينة قال بعضهم بعد سنة احدى او اثنتين وتسعين **وقال** الواقدي
سنة اربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم وقال المدائني
ويحيى بن معين سنة خمس ومائة انتهى قال فيه و اخبر عمال عبد الملك بن مروان الحجاج
بالعراق واقوله ... وهشام بن اسماعيل المخزومي بالمدينة وابنه عبد الله
بمصر وموسى بن نصير بالمغرب ومحمد بن ... بالجزيرة **قال** ابن خلكان وكلهم اخوه ... ممن
ظلوم غشوم الثالث هشام بن اسماعيل المذكور هنا هو ثالث ابناء ابن عمّا هم محمد بن
مسلمة النقيبة الحرقة صاحب ملط قال الشيخ زروق وكان ما لا له انه احد ... الزبير في حلفين
رجلين من بني مخزوم المغيرة عن يمينه وابن مسلمة عن يساره وهشام هذا هو الذي نسب اليه
مد هشام المذكور في الوضوء والغسل والزكاة بذكر فقه ذلك عمره الدين في خطبته وانظر
شرح انكار ابن انعم في اختيار مد له في ايات الظهار ومن احكامه تطلع انتهى ما انبت بخطه
الونشريسي **وفي** سنح ان ما ذكره الشيخ ابن غازي عن ابن رشد ان سعيد بن
المسيب عمر بن عبد العزيز انما كان في خلافته لا يتم الا على القول بان وفاة سعيد كانت
بعد سنة احدى او بعدها واما على قول الاكثر انه بعد التسعين بسنة او سنتين او اربع فلا يصح

معـ
بهشام الذي ينسب اليه
المد في كفارة الظهار

والتصاحبي

ومن صلابته أمام أبي بكر الفقيه رحمه الله انه حكم بجواز شهادة الشريف اشرافه معتمدا نقله صاحب النعيم وغيره ومن بديع نظمه رحمه الله

- اقفا نبك نؤنبني بالبكاء ... فاهلا بها وبتانيبها
- تقول وقد نفسها حشرجت ... اتبكي بعيش قراني بها
- فقلت اذا الشمس حسنت فيكم ... امور تجوز بتعزيبها

وقال رحمه الله مخاطبا على ابن سنارة وبين يديه فرخ هاربا منه فقلت لنفر من هزاوقال

- شابت نوى الفرخ بعد سوادها ... وتقشرت عنها بقوع رمادها

ثم قال جواب سنارة اجز فقلت

- تشابت كما شمنا وزال الشبا ... فكلا نما كنا على ميعادها

شابت

وحكى فقيه واجبار الفقيه ابا بكر رحمه الله نفسه هو ما نصه وعلى رأسه انه عمل شاب من المشهر ويدعى فرج فقال الفقيه أبو بكر رحمه الله

- يهز على الارض مخنث معفعف ... لعوب بالباب الذي به عابث
- بلوكا زرع واحرثا نفيته ... وكدكنه رفع وثلن وثلثت

وقال اختلف حمار الفقيه بمعنى الرفع الثاني والثلاث واكثرهم يقول انها الفرو والله اعلم وقال كما ان ابن الخرز المذكور رحمه الله كتب قانون الثاء والراء وكونها بحر وهلته من اقرب غيبة قال وقد سبق في علم الله ان يعظم علينا النبي بزوله ويرغم فيه هوله فمن هنا من الخرز خروج البيت من الخرز واما شهيرا بغرغب هو بل الى بيوت بني كعب بن سليم وهم من الشعب على صعب ومن الحرى بالفيح زوق فوق الفيح زفاوى بيت زفة الحجارة كما قدمنا وذمت الناقة فارتها وجلدتها فاحرمنا ها بخير اوانشملنا ها العجاء تجملنا بالنظر وتعذرنا بالانتظار بعطف امير هم علينا جاوبنا اوانا واحمدنا الله تعالى على ذريته وشفاعته واكرم مثواه وكسانا بالغفر هيم ضعيف وهو من اتعلم خريف ومن همدانا لما وفقنا على تابه الينا ادرين اهواء الشاه فعل البلاعر اللاه فرفوت منه بقلة احمار وسبح في بلاء فقد انكث من اليصفر في حرينمع صد للاغمار ووقعت بالزاي هم فوز ابهم انكر الحاصل بنفسي بعض ذا الكلام بفض الخرابة في علس بطالة مع غلبة الصبوة والجهالة فقلت للبياع فتح راميم اعلم من كاتبه فلعيني شرزار ومعتمد في افيهم بغرار كن فرار وتفرغ الى راميم من نقل اليه الكلام فاشتر نا فرفوت منه ومنا فنه هل اتى بما هم فيه بحق فقلت في بعض نظم

يسيروا اهل ونظم هرجا قلة القطعة وجعل وعارضه كاتبه فأمر فقد ان يعرا اخرى ومازالت الحركات بينهم كثيرة حتى هرجهم راميم وانفضح التدليس فقلنا لما التت بصغير وكان في اثناء الحركة فقرر نم ان عم راميم منشرا

- واعلموا انهوى ماشاء في خرط رتبة ... وبه الهم فهو الذي مر جوا وتخشى

فقال لعن الله ابا الاهيب او يشلل الرب فقلت له في اصل البيت كما اخبرتها راميم انما اراد بالرب هنا هنا الصاحب يقول ان الهوى ما كان الغيب فيه من الصاح وبلوغ الامال على ريب وهو به وقد كلد على رجله لما يوميله وقلت لما يقطع به نما فان

- اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ... فاين حلاوات الرسائل والكتب

واخذ فا نضيف الى الله من اغراض به هي في الزام والتفاض ما هو له منهم الى جمعتي وامي الشماض وافيلوا تجمعوني وتسلون كم شيء وتستكشفون عني فيغرني لم حرمتي وذكرت لهم نعيشي واعلمت راميم بان اجد معي فاشد قاله وقد الثلاثة الى مشواه فبلغ عليا خلعة واسبل علينا الدمعة وجاء كل هوان باعنان الاذواء ثم قال بخد الصبابة بوضب ما نالهم من اكرامه فانظر الى هذا العلم الذي هو الى الجمل الفرع مع تلك الصبابة اليسيرة وطاب كيف انفرنا في الخطب وهذا الذكر هم شكرا رفعلتم الى الكعب وبين فلحتوا نتهينا الى ارض اشمو مختصر الزوال العجب وغيبة الخبر ما لهم فيه يقال بعد اجيب انقوم انا الخضر من هم الذي كلفوا نضغوط نفا لهذا الجوهري

قال

قال ابا عامر ابن غازي رحمه الله وهذه الرحلة لقي ابن الخرز شيخه بدانشمند ابراكيم وهو اسماعيل الهوسي وبدانشمند راضغر وهو ابو عامر الخرز الى الهوسي ومعنى بدانشمند بلغة الخرز عالم العلماء وكان شيخنا ابا اسحاق ابو عبد الله الصغير يحكي لنا عن شيخه ابي عبد الله الجزولي انه بلغة الخرز يسمى بدانشمند والله تعالى اعلم

قال

قال ابن الخرز في فانون الشاويل وبه علينا فانشمند بضم الخاء المعجمة بعدها راء ساكنة ثم زاي مفتوحة بلغة الخرز الى فتوى بلاه اي معرفة وزاء المروءة الفضائلية مع ضاعر الرياء مفعلا على الله تعالى فيشينا اليه وقلت له انتضا الشاة التي كنا نشفه واما منا الذي بدنشة شر بلغينا الفاء المعرفة وشاهرنا منه ما كان فوق البصيرة وتعقفنا الزيد نقل الينا من الخير على الغائب فوق المشاهرة ليس على العموم ولنوزاله على بز الغمام ما قال

- انا اذا مرحت امرؤ اغا بيلا ... فلا تخلي عزمه واقصد

وقال بعض من عرفه اعني باب الخبر رحمه الله ما نصه علم الحلم الثواب
اما مراد ابلاء: الذي انهى به كلامه وايده وقرره التفسير للغامر وانتج الفرع من غيث أصل وغدا
به الاسلام انضر مرى المتظل نسق الله به ما اندرس بخدما اجدت من المعارف: ومن قلبها منه
الهيكل الوارف: بكسا ها رونق نيله: وسقاها ديف وبله: وكلل ابوة محمد باشبيلية بزراية ملكها
وصدراية مجلس ملكها: واصطفاه مغتمرين عباد اصطفاه الله من كابر أجداده: ووكاله ابو الوليد بن
الشرباط وجوده الغرائب المنيعة: فلما افترت عنه ملكين وخلت: والتقم منها وتخلت
رحل به الى المشرق: وحل هو عن الحلم بالعرق مجال الكلاءة: واجال افراح الرجاء في انتقبال
الهنى وانتظاره فلم يترك اهبة: ولم يحرك مغتمرة بلا تكلم واهبة: فحاة الى الحرم وابنيه والتمتع
وما استحلاه من حلة الاحرام وأبو بكر الله الى ثول الزكاة فضي ما وجب: وفرض
الشباب زهر ما جوح: جالزمه مجالس العلم زاهدا وغاديا: وكازمه ملابقا اليها وحاديا حتى
استغرب به مجالسه: والهمرت الله معالمه مجده وكلبه: واستجزبه ابو الوليد منصرف اربه ثم اذركه
حمامه: ووارته رجامه: ويقول ابو بكر متجردا: وللكلب متجردا: حتى أضج به العلم وحيرا:
ولم تحرضه الى بداية قميرا: بكر الى الاندلس مجلب والنفوس اليه متكلحة: وكانها به متسيحة
ما ليك من كلوة لعنى ومعرة سغب: ومرورقة تمنى انيها ورقى: وتسنيه من مجاهر فلرها
ومن محاسن اشتياء فيه وحلرها وفزاشت من بديع نظمه عايقرا اعطافا: وتزيه اذا وهام نفاها
من ذلك قوله يتشوق الى بغداد: ويخاطب اهل الوداد

امنه سرو وابنل يجرع بالبين خيال حبيب فرحوى فضبه المخضر
جلا لهم الكلمآء مشرق نورى ولم يخبه الظلمآء يا كلم الزهر
ولم ترض بالارض انسيحة منتجعا فطر على الجوزا الى ملك يخرى
وحثت مطايا فرحها ما يجر قلاوحا ما فصرا على فنة النشز
فسارت ثفالا كالبا جلالة فوقها وصارت رجالا تقفى أثر الزجر
وجرت على ذيل المجرة ذيلها فمرت بثريا وأماها الى مرسنر
ومرت على الجربا ترضح فوقها بكلاكل رامرت به كلب البزدر
ولما قرع الخلد من جنة العلى قرع عنك رملا بلا بعم بشرر

بما حررت فيها وكما خيل لها ما وكما اضمرت خوفا الغاوين ضمر
نفع الله بها وانفرادا واصلها وتغمد اه والشامي منهم الفقير

انتهى وما افرده من نعت الفتح صاحب القلايد والمعجم ولعل هذا من كلامه المنظم
والله اعلم وفرحمال الكلام: وكلاكل لا يلحقها مثله الملام

ومن تاليف ذي الاقلام ابي بكر بن العربي المعافري رضي الله عنه الذي ذكر كتاب التفسير وشرح موطا مالك ابن انس وكتاب ترتيب المسالك في
شرح موطا مالك وكتاب انوار الفجر في تفسير سبعين سورا وكتاب احكام القرآن وكتاب عارضة الاحوذي
بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وياء مشددة على
الفرس وكتاب مرافي الزلف وكتاب الخلافيات وكتاب نواجي الذواهي وكتاب سراج المريدين
وكتاب المشكلين مشكل الغزالي والشفا وكتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن وكتاب قانون
التاويل وكتاب التيسير في التفسير وكتاب سراج المقتدين وكتاب امر الاقطاب بانتماء الله
الحسنى وصفاته العليا وكتاب في الكلام على مشكل حديث السبعات والجذع وكتاب
العقد الباهر للقلب الزاهر وتقييد الصحيح في تخريج الذبح: وتفصيل المقصد من التخيير والتعليل
ورسالة الكافي في اركان الدين وكتاب الاسباعيات وكتاب المسلسلات وكتاب
المتوسط في المعرفة بقدر الاقتضاء والرتبة من اهل الاهواء والبدع والالحاد وكتاب
شرح غريب الرسالة وكتاب الاقطاب وكتاب ملجمة المتعفف الى معرفة غوامض التخريص

ورايت في بعض الجاميع ما نصه قال القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله فاما اعلاه الغرب
فانه رجل طلب الغرب لما كان على وجهه نضرة من قول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله
امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها فاعلاه انه سمع فقال وهذا من علامات النبوة منه عليه السلام لجملة
علمه وكابدته فضل الله من تنزيل حكمه والى هذا النضرة اشار ابو العباس الغبريني بقوله

اهل الحديث عصابة الحق فاز وا بدعوة سيد الخلق
برجوه منهم زهرة منضرة كالكوكب الدري اذ يتالق
يا ليتني معهم فيدركني ما ادركوه بهامي السبق

ومن الشياخ القاضي عياض رحمه الله تعالى القاضي ابو عبد الله بن حمدين الغلبي وهو
محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد الغلبي بمثلثة مفتوحة وغين معجمة منسوب الى غلب
بكسر اللام وفتحها وبدسنة تسع وثلاثين واربعمائة وهات يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم
سنة ثمان وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر وقال في حقه صاحب القلايد جامع شمل

نسخة الألوكة www.alukah.net

اوتنزل فيه تشاغل ○

○ دعنا وار احتلبنا كم متى تتناصل ما تنكحه ○
○ تلفى كما كانت اوآبائها تفنى وتفعل مثل ما فعلوا ○

كم متعاب شا وخلفه: سول له نفسه شق غباره: واقتفا آثاره: جاد له وحلم بعيره له وبره: وبعط منها وبنا وبآبائها الحكمتها الماوآبل ماهى بالانكانه: والوشاج الرحم تشاج من هنا وهنا: جناه قهدارج عرف النسيم: مشرفه مبيرا ما يهيج رآيه فعه الجلباب مقبل رداء الشباب: كالصباح الجلباب: تزوجوا ابا ربيل: وتاهلوا قبل الافلاء تناشيه ○

ورثا مرثى ابآه صرف ونورثها اذا ما تتلا بينا نسلا ○

ومن اشياخ افاض ابو بعض عباض رحمه الله بعض اخباره اخذ عنه ابو بكر بن عطية رحمه الله قال صاحب الغلابين فيه شيخ العلم وحامل لوآيه وما وقع بين النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب نجم آيه شرح الله تعجبه ضرر وهاول بين يحمى مع كونه كاعلم وابر نصيب ميا سوابا لمعلا والرقيب زهل الى الشرق فى كلاءة آى انقض كالبسر بزه من النعر الغض كزوى وغيره وفى العلم آء وسدر وانقى تلك المثاني وخلد فتاه بلته كرية واروية من الشرب فيض مرومة لم ينزل فيه على وجه الزمان الغلم غلم وارباب جمع فوقين مثاني هم الكتب والخلعة التواريخ كل شعب ومارح انفيه ابو بكر بتسع كوا هل الغار وغوارها وغير شوارد المكافى وغرآبها كل شعلا عد بلا ذب انذ اهل اصوله وزر وعمر وعمر بن فهيته وزر وعمر وحمزه تبرز الجواد المستولى على امد وحلاقر فله كما جلا السفا على القص البرد وشاهزه الله ما ابتته من نهد انى يروق جملة وتفصيلا ويقوم على فوله الغار ضده ليلا فرند الله فوله يجزر من خلها آء الرمال وفيه على التعيق من الرا انتشار ○

كم نزيب صآبه مستلئل وله ابغض انتشا لنا فيه فجر ○
انما الانضا بغى ما آنه تتحامل واحزرا ابلا كما انغمز ○
واجعل الناس كشخص واحد ثم كن منزله الشخص حرز ○

وله فى الزهد

○ ايها المغرور مرتاب الرضى كم يرا لله تلهو انغضا ○
○ كم الى كم انت فى جمع الهبا فرقضى عمر الهبا وانغرضا ○
○ فم انه الليل هجت خلته واستلذ انغبن انى نغتضا ○

ايدير وعاضره وفاجع ضرر انعتد بروحا ضرى ملله للعلوم زمانا وجعل العكوف فلنبها انزا مانا
فيا ربها واغلا انها وعاصت الملحدين منه انس لذ وتعدت به على الكلابين افصار ملزوب
ايزيد الظالمين فلم تعل لهم استطالة وارهب هوا هم انتقدم فلم يجد لهم بها لة فاضح اغراضهم
بنى عداوة بين علم وعليم كل ناهيك مرتجل كثير الترحى كاهل الغار وموصوف اى كحل
وارهب اجمع الثورى متة واغظم خلق الله مئة: افلم وافقد وانة نى وانبغر وانغمر وانتحر بانا
فلصت به الاغلال وجآءت وهسنت به الايام وساءت واهمل النصر والنفع لعدانه وبدا: وشغل
بالرفع والتوضع يؤمه وغره وعمر بها فكره وملى حتى هدى بجبال الشواهق واجتث اصول
الرواسخ واذا اذا رانى الحاج من خلابه سنة تشجع وتمنعيز ما الغاره واتقى هزوه والهاه على
مفتخته زاهر الاستشيء الخلع بها اساعده واريح خبر فلم يكن يرى ان اغمه وهو رض على انغمام
جاها به وزاوبه نغض ما ابرموا جيئته وبدهابة وانما ءته اذا بنفسه وفتح من غره بذكر اميه
فلما انجلت غماآوله ونخلته بغوم خبر انما آوا اغرابا لها ايرا هتظامه وهيبه وسرى اليهم
مكر نسرى فيسر لهم وحذيفة واغلا لم اسر اغراء ولم ينظر الى المكروه نظر آء فاحمل منهم اغلاما
واورث بفسر الدين فيهم الالماء آبسهم ما شاء من الناس وملاما ما درجت مطالح نموهم
وخلت مواضع تدريسهم فاضجوا ملتفين بالنهاية متوشحين الزاهانة يروعهم الزواع
والغمر ويعسبون كل صيحة عليهم هم الفرو ويذعرهم صرخ النوم للاجفار ويكرم اصابت
الحرمان فيجفرو احيرا وعاءة مناركهم فبرزا الى ان يعسر منفعهم بغرا خوان وخلا افغم من
تلك الجماعة عشر فوا ربع الحياة واشرفوا من تلك الظلمات بغرار اهال الابوس نعيمهم واخذ
الغمام رعيهم وكل وجهه الله متنح الدين منعبس المبدان في الحلم والتدامح ادب كما انحر
الزاخر ونشر كالنور ازا نهاهم وفرآ ثبت منه ما تعرى عفا لهجه وتليس مغالهجه فرنده الله فطر راجع
به ان شاح عمر بابله واغضب جنابله وهاوعد زمانه ونعم بله اذا نعمه وسعيه يتيا رجى فيض
معسرها صوب الربيع ودية تهمى فهاء رج لشيله مركت فلانه لتقليله ووارث معرسه
ومفيله زماهام وضع لغمر من عروق فوقمك وفرع ولم يعلك هالله ترا مثل ما الله فترك المهاد
والبعث الشهاد وتغلت الاباآء واذا جذاذ جاسر حنابه مثل ابن الغمر دراقا تغنه ما فيه وسما فيما
فاهتز من شعاب الجذر سفعا اتربه نفعا وذا وم ابن انتمآء تروم فرخ الفآء حتى اقمه
على قمة الزهراء ابن عابق لباهر فضلك او يهون فيقول

ما لله يغوه شرفت بل شرفوا بن وبنعيس فخرت كالبحر وبدى

فرع الخزعل الرياض وبغ والفرع الهيثم على ما مر مضى

وله بهذا المعنى

فليت يا فليحة المعنى كن أندى عوادي ولا أجيبي

كم أتمادى على خلال كأن قوى عذلي وكذا لبيبي

وبلاه من سوء ما عرفته هذا في ثوب غيري وكذا أثوبي

ذو الأنعمي كيف بزته ذا آمي ذا آمي كما ظاره الهيبي

لو كنت أندى لكنت أشكر أما الندى موجبا بعيب

أنعوة منه سوء مخطئ وهكذا يفعل الهزبر

حامي فروج فرويس أخلت به الدوح

وله في المعنى أيضا

كالفعل ما ضارع شهرا وكذا هة تفعيل به من التفيح فنونه

واعلم بأنك لا تنال قوله حتى تكون تصومه وتصونه

وله بهذا المعنى أيضا

إذا لم يكن في الضيم بين تطاوس وبين بغض ومبغوض ضنت

يحيى إذا ما صوم الجوع والظما وإن قلت إن الضنك يوما فباضت

وله بالمعنى الأول

جعجعت أن شاكلت ألبك وصالني فلجأ جعجاع الضروري من يأس

بلوت فلم أخر واضحت وابيضا وكاشفوا الشعب المذموم من الناس

فلا تعذلوني في انقباض فإنني رأيت جميع الشيء بهلكة الناس

وله يعاتب بعض إخوانه

وكنت أحسبك الجبال رضوى تزول ولا تزول وذا محال

وكل أمر لها اضطراب وأحوال ابن آدم تقلقل

فإن يك ينشد وضاحيل وإن فليكن هجين حوبل

وأما شعره

الذي افتتحه من مرخ الشباب وعصاري وكلامه الذي وشحه بشارع الغزل وأوعاري فإنه نفسي إلى ما شاء الله وتركه هيركسلا العظم والنوع من ملابسه ما كساه فمن ما وقع من ذلك قوله

كيف السلو ولي حبيب هاجر فاسمي النوى فيسوءني تعذيبا

لعمري إن الخيال مواصل جعل الشهد على الجهور رقيبا

ولله أيضا

يا من عهدي لرنة رخص أنا على عهدك الوثيق

إن شئت أن تنعي هزامي من غير علم صروف

جاسمتني دلك المعنى يغيرك قلبي المشوف

انتهى ومن الشباخ

انقاض أبو الفضل عياض رحمه الله الشيخ الإمام العلم الفقيه اللغوي المحدث أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي بفتح الموحدة والطاء المهملة وكسر اللام وياء ساكنة ثم سين مهملة نسبة إلى بطليوس بلد بالأندلس قال السيوطي في البغية كذا قال ابن بشكوال في الصلة وقال غيره بكسر الباء وفتح الطاء وقال ياقوت بضم الباء وفتح الطاء وكسر اللام وياء ساكنة ثم سين مهملة وقال ابن الأبار في التكملة بكسر الباء وسكون الطاء وكسر اللام وياء ساكنة ثم سين مهملة وقال ابن الأبار أيضا في التكملة كذا سمعته من أفواه الناس وهو الذي يقتضيه القياس وبالجملة فهو من أهل بطليوس وكان أبوه من أهل بلنسية وكان أبو محمد هذا ضريرا أكمه من أجل الناس صورة وأحسنهم عشرة وأطلقهم نكتة وأوفرهم نادرة قال فيه بعض أهل عصره

أحببت بغلا حتى كاد يغيرني وهتف به حتى غرني وغرني

ثم أحمرني هجرا فقال كميت نفسي أو يحيى عشرني بعشرني

ثم حاباه

على نفسه فخرج من فرضه ضب فشرح الأدب الكتاب وشرح الموطأ وشرح سقط الزند وشرح إيضاح المقتضب وأصلح الخلل الواقع في هذه الشروح أتم إصلاح وشرح أبيات الجمل الثلث والمسائل المنثورة في النحو وله كتاب التنبيه على الأسباب الذي أوجب الاختلاف بين النحويين في أكثر المسائل وأقفا أثر ابن درستويه في كتاب يصنف مثله وتقيد له ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة وتوفي في رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة

ومن شعره

أهوى العلم حتى خاله يخدعني وأوصاله تحت الثياب رميم

وعذرا أجهل ميت وهو ما يأتي على المرء من أن يأتيا وهو مذموم

ذكر

جمع الجوامع الذي كلام الشيخ في البغية وزاد عليه بذكر الملقب بالعلم صاحب الروض المعلم بذكر ضمنه الترجمة بمزاحام ابن السيد فاضطره هذا إلى زيادة جملة في آخره وقطعته وملاقته وإن كان فيه بعض ما هو من قبيل الذي نزل الذي عرض عنه أولى وفرده عادة الشيخ بذكر مثل هذا وعسى ما ذكره الإمام السيوطي من بقاء حتى ابن السيد وقصد اجتماع الناس له فعاد مع ما فيها من تصحيف الغالب والمعلم الأبيات قال

الألوكة
www.alukah.net

الكاتب ابو نصر الفتح ابن عبد الله القرشي بلازها فا رحمه الله **أما بعد** حمد الله ابتدء
جعل ابن ابا ما وكان امر فلو مثلا مشكلا والتباسا وازالة من الشرى منارا وجعل اتباع الشيخ طاعة
مفارا وهلفنا الهوارا واحلع لنا شموسا وانوارا تدل على حكمته وتشتمل بها على فخر نعمته
والصلاة على نبيه ابدء بعثه من مترفا الصلاة وجعل هنا فياهب الجهالة وهو الذي شاء بعد
اختياره وقواه الذي بعد جاهد كل أفنه عليه ولم تمثيلا فليتحظ من الكتاب الذي ابدت
به للإحسان منهما وجعلته لحاسن الثناء موسما وجلوت بيدا بكار المعاني وعوضا وخصصت
به ذلك الثناء وعيونها وشغفت حبه الحاسد وروقها وقفت فيه كما بهم الدارج وشيفقرا
حتى اتت ازهى من الحديقة وانتى من سلسلة الضحاء من الشقيقة وتمشى السحر اريحها والغيوث
انفعل الكمال عجارت به كأنما اندرس الشمس معجزة وانتشرت لمعالمه عظام نخرة وزرأيت
به فحل الحا واجر على آبائه وحربت به اعمام محبار وآبائه وهلكت بعضبه كل فيلة وحتى كنور آدمي
فسر ابلاده وكان في بيد اهل ثقافي ارجاء وعزاء ان ينصر وتبلى وهو بنته هي الجميل وابو بنته
بني عيبا المجيل وتركته كالفذر في السهاء واعجبته كما هي في الغدران الخزان والخواطر تهيم
بها عظم هيم وتشتمل لا شتمالها الحمل الليدن والثوب تتشوف الظل للمرتشر وللاحداث تصيح
اليه اطاعة الناشر للمنشر وانا ابعل مقامه ميالا وكالاريه هيئة وكالخيال لكل خشية اريكسر
الارتحال بجوهر وعرضا ويتخذ اعراضا بدري غرضا فتحمو من وجد الزمان غرته وتنقطع عن بعض
الزفرة زيته وما نع منه عنوان وكا يشيم حده ها به سلوان فتدرب النفوس عليه كمراء وتخشى
عيون الذكاء بغدار وغدراء فرأيت ان استخرج من اخباره خبرا يدل عليه بكلاءة اللبيب على ان تحتسي
والمحة على المحتسي ويفيق عنه ابناء التسيم عن الزهر ويحتسي الينا شارة الينا بكم الى الفخر ولما
كان ابو عبيد قاجل ابو محمد عبد الله بن السيد الباطليوسي اعلاه الله على تاج معرفته وهلال افقه ومهب نجم
حواره وحمل انواره وحمل اثقاله واعوازه **وكنت** فراجعت نفسي اخباره وسبرها
وهرفت مطويها وبردها والحلتها فراء وجعلتها سمراء اذ هو از هر علما بنجراء وانعم
بحراء واخصبهم خواطر واسلبهم مواطر وانبههم همة امطلا واعدهم مشكلا واطرفهم
لغة نادا واعلمهم اغتنادا وازعمهم رابية وابعدهم عليه وحاسته اغزر جماما واضفى
غماما والخضر اجدارا واعشبهم صدورا واخصبهم ازارا **وراءيت** ان اعرض كتابه في اخباره واجرد بابه
في اخطاره واكباره ليبين به فضل من همته تضيق عن وبعلم باخبار ما الفيت في تاليفه ويرى
انه فكرة من غمام وخدمة من خدام وضبح يدل على فخار ونفح ضرع عن آبي وازهار والله

التوفيق

١١٨

التوفيق والتعريف والكفيل بالكلاءة والتصريف للارشد فيه له

ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي

العفيد الحاجة الامام الواحد ابو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي وشاب بضته ومنطقا كانت هرته ونفضته وفيضا كان فراره من
ومنطقا نزه اسمه وعراره وفسب الى بطليوس لنوفيها ومن حيث كان وفد بحتى كان ارض علما
وملاها هذا كلاء وفضلا وانا اقول لوان للايام السنا لهفة واوكا فاعلما صفة لقرد فنون
بيانها كلا لفرجع على انها عاجزة الى انطاقه وكلت بعض اوطاقه ولو اذ اعرت بيانا
صحبان واريت تاليد لسان حيثا واعارة بن حرمان الطاعة وعلى نعما الارض صعوا ان يطاعه
لما اعرى عن مقدار الترجيع واعريت بما انحوله الدهر التعظيم والتفخيم وكيف بلسان قرقل
غراره وبنان فدوى رفراره وعراره وخاطر فراز تمشى في حاشكار ووحزبا لحراب الفنى انحطار
مما تقول له عصى احسانه وكا تعل التوأب عفوة من لسانه فحسبي ان اقتصر من وصفه على بعضه
واعظم من عرفه بنعمه فأقول انه نظر في فراح العلوم وجيلها وغرة اياة المتا البهيمة وتجبلها
لواذ ركنه فيسر لما فضى الحلم وترا وكا شفعا ولوعاصر ابن انعاء لما اعرض او كانعا حلب
الدهر اشطره وتلاحروه وانظره وحرم الرياسات وعلم كرفي اليسا سات ونفق وكسد
ووفق وتوسد وهو اليوم شيخ المعاري وامامها ومن يدرته مفودها وزعامها لديه تشتر
خوا الطفراء وتوجد شوارد اللغات وظراء الى مقطع دمنة وقرية انعامة غير مشكك
وخرى خرف به الخوا بدوا وزوعه وبدر الزاهر وعجاب لجمعتي عمر الطيب وحكى الحرجيس
بالخيب ولغوزت منه بانفا الهام ولفيت منه عالفي بعوف بن محلم وان كها هر ورأيت نادر
مكا رمه تطاق وبت كلا نما على أنظار الشوف والمحلق والحلق ولد تعقوا بعلوم الخوشة والقريحة
وتصرف في كرفها المشتقيم حاخرج بعد فتقلعن مضمار شرح وانكب عن أصل الشجنة وكا جرع
وتواليعه في الشرح وحاث وفيها صنوف وهي اليوم في اذ اطاع يلوح شوف منها المفتبس في
شرح موكها ما الحبر انسي وانا فتطاب في شرح ادب الكتاب وكتاب التنبيه على الاسباب الموجب
كاختلاف العلماء في اعتقاده اتمم واز آرهم وتنا في اغراضهم والغابهم وفيه الدها يشتمل
عليه هذا الموضوع ويحيط ويوقف على تهسيم فيه **وقد اثبت** من محامده
التي تدور جريلا وبفضل الحبر وفضتها نيلا الا ما يشني ويشكك ويختزل الوهمي المبكر مرتد الله
انه حض مع أنفله ربه الله ابن الشور بخليل الناعورة بطليطلة بالمنهة المشاهية البهاء
والاشراف المباهية لزوراء العراق التي ينبع شزاها العطر وبكلاءة الغطوة يعطر والغاد

بالله حمد الله فرا تعجب الوفار وارتداه وحكم التعفار بجوده ونداه والبلاس يشرق كالشمس في
الحمل وعراه تبسم كالنهر عن نور الأصيل والزهر وهو مناوي على قلة الفرع وصعوبة المرتقى
بين كنامة اثر هوا كتكلم عن حرزها وارتجاعه فوغيته انوار والارتضاد فيه للتنه انداوه والراسد
فروغ افواهها وجبت انوابه

فصل في صفة الجمال

يا سفن البر صفت بهجته اه كي خمس جثة الخلنسير
قرية مشد وجر عبرة وغيم فدوكش مسا وزيد
والضاء كالمزود فرنطت فيه الثلاثي مواضي طاسير
كانما هايل الصباب بي يلعب بها فيه بالنشز
تراه يزهى انه يجاريه انطلز زهو الكعاب بالتغفر
تخاله اوبرا به فمراتما بدا في مطالع التمغر
كلما البست مزايفه مما حاز من تشيمة ومن تخمر
كلما جادها فروضما بوابل وتيمته رضد
لازال به غرة مضاعفة متيم الى بدواري الزفر

وله يصف فرسا

وهو مما ابدع في التمثيل الدقيق والتشبيه ونبه عما حكم فيه
الفسر تنبيه وجلع عليه شيلت كالحق والتوجيه وتمه بالمحاسير وقوح ونسبه الى الخطار
والهوج ◦ وافيء من الانجيه وكالحق فيد العيون وغاية التمثيل
ملطا التوا كفر والغلوب يخشبه متنه فوق الجيون منه تنمثل
تخ متن رحب وزور رضيف ونسا وله خصب واز ض ممثل
فصر تا له تنبع وكالت از تج وصبت ثلاث منه للمتأمل
وقراه انجيانه لغرة نفسه بي دوابلا قبل يجس الرافيل
وكلما مال الغلام بمتنه وبدا التصباع بوجهه المتهايل
وكان رايكه على كهر الضباء من سرعة او فوق كهر الشمال

ولد يصف فرسا

للغلام عبد الرحمن بن عيسى الشنتريني المشهور بجده الفد
والذهم مزال التوجيه وكالحق له ايل نوق والضباع مجدول
تجبي ماء العشر فوق احيد فلوكذا التهاب الخص خل سميل
كان مال الفيء على لاح بوجهه باعيت اشوفا الينه تميل

ولا عيفتا

كان

كان الى يام انطلاقات تفله اذا الاتبل منه معزم وتليل
اذا الغلام الغمر ركبه علا بالاثر هوه انعطيش منه يصول
فبرزام قشيطا له فالموجزا واركاوصب انعشر منه يهول
هو البعلة الاذواء صعوانة انزا الدياجي مطلق واصول

وما ابدع

قوله في وصف الراح: وانحيض على النبذ للغموم والاحزان: بعالجات
كئوسها وموالات تانيسها ومعاقرة تلاذها واهتصار تما انفتوة واجتانا الاحزان
عن رايام وانكاد هاله الجن في ميدان الصبوة الى اعمر اماد ها ◦
قيل الغموم اعلالا نبان من بمرامة صفراء كالذهب
منزجت بمن دركاد هب كالعاب ومرحيب عقلي لبيب
وكان نافيها يثير شذا مسك لدى اراقوام مشهب

ولله هو

مفتدر في النسرين: وذهب الى احمراوات الفلوق من الثروب وابرابها
من الاكر: واحمرابها كالتيجة وبقلام: وابهاجها بخاطال وذكر: وعلاجها من هموم وفكر
في زمن حلى عاطله وجلع الخمر الصور بالحله: ويقفت حلاله وكهفت ازضه ونما آوله
انتحا الاله فليعبه كالسر وذيه مستاسن واخفاته تقمر ويغاته فراشهي: فلا
استراحة الراح معالجات محجاء ومواخلات وسيم الحجيا وفي فكر ابن عمار في مذهبه
وقضه بالاجراح وذهبه حيرة من امر فسلكة ورواعيا وة اهلنا: وتكاتب جفلنا وشاهد
منهم ولا يعلم معنى ولا فضلا واصاص الايجي فحقا ولا وضلا فيل على راحه ينعاها
وعلب عليها ما تعزاها واتخلاها حتى بلغا انتم نفوا معافرته للعفار وجان الشهم
في توبيخه جمال الى الغبار

فصل

نفتنم على الراح الغمام بها وقلتم وتى راح وليس قتى يحر
ومتى الذ فاء الجيلة الى الوفا سواى ومن اقضى الكثيب ولم يكر
بعد تكم انتقموا السن انما فليتكم جفنه بابعد تكم جفن

ودعى لبلة

الى مجلس فراحتشد فيه زهاء الف نفس والف نفر: وقرع الشرور فبعثة بالغرب
وكلاجت بجوم اكواسة وحلج نسيم رنداه وآسة والبن صرورا بالبرفيه اشرارها وجمع عليه
الجماس ازارها على والراح مهيجها اهيف واوكف والحاما في تجلوي تعطف

فصل

بلزج ليل فرهتكت حجابه بمزامة وقلاع كانكوكب

يسعى بهذا أقوى الجبون كأنها ... من جيرا ورضاب فيد أشنب

قرزان دز فرامت غروبه يسعى بتر جاع للمرخ ... ـــ

فإذا أجنه بن شب بزرغار ما نعم بشعه هذا ع الزيخ ... ـــ

متوع سروهم الجوم كأنها حول الجمرة رتوة ومشن ... ـــ

والنبل منعم بحير غرابه والنصع يظهر بناؤه أشهب ... ـــ

وفا يبدع بعض الماضيان وهو فصيرة اشتمل على الماضي اشتمل الزيل والعوزت بالماضي انعزاء سهيل وقد رت بيقا الخلاء الرابع وزرت عليه الجيرة الانقطاع والبصع بها النصار الخشار وسمع عليه عنان الماشان يجاته بالكراب مجموعة وكلكت كالجيرة المزوعة وسمعت انسى الماعتقاد الضوء الجسم والانفعال الكاجر الحمل انسا وهي يعظم الله وهو جبر الزنا ما نطق متشعا وكارمي متوريعا وكامر يبارية وكافر عجوبه في ميدان الغيوم تبا به يدعى مرجعا ويقول الله يبعث نجعا وانه الزين افتض عذريها وفضح عذرها وهاشي الها بلها الزيوج بدا الذموم ويضح بكوش هانع موم اويشم بها وضيعا ويضح شذرها من غزا الذوم رضيعا

وهـــي

آما انه لولا الدموع الهوامع ... لمثلها بان مني ما نقض الماضلع

وكم هتكت السوء أعين الهمى ... وهاجت إلى شوق الديار انبلاتع

خليلي كلما لاح بارق ... تلكني الحشا وارفض مني المدامع

هل الماضي جنبي بانهم وكامع ... ام الزين جفني بالدموع مسامع

وهيهات انقلب من نار الشجن مصابي ... وهيهات الخزم مرآة الشئون مراتع

وما هاج هذا الشوق الا معهد ... بسلمى وبدر الزجي منه هلاتع

اذا الغاب يوما ما انقلى مخاوف ... واتاح يوما ما بجيرون مهلاتع

يضرج نحريه الحياء كلما ... بذكرته مرقبه الجبون وقلاتع

رماني عن قوس الفراج لحظة ... بسهم غرام من مجتونه هزوم امع

وما زلت من لحاظه متوقعا ... وكلكنه فالحم كالبرد واقع

يرى فتور اللحظ منه كأنه ... الى قلبه من فتوره الجزر شاتع

كما زرق بالماء يجمع نحلي ... فاكت نما الحباب منه الاجبا آيع

رجيم حواشي الظهر حلو كلما ... بحايا له اثلام أشزر والزج واجح

ابا بكر استوعيته زهر عاسل ... تنا سيما زهر النجوم الزهوا يع

فرحت زلاء امن كل بازل ... ينير فتعشى انبارقات اللوامع

وما ذا الحر نيل الريا رهونه ... يصرف كل او يكزب كما مع

وكالأندعن نصل الشعر همة ... يجزبه نحو المعلا انهما يع

ولكن قلبا بين جنبي فزعوا ... يطاول بي فيما انوى وينازع

هوى لام معض الفرا كما ... تزت لما خوف الايسان هما لايع

اذا زعم نظم البديع وزين ... المنوجيه وانوى كل قاطع

وانى معالي وفز لها سابي وانى ... بديع لي ومنكر انا زايع

وقال يتغزل وقصيدة وهي تشتمل على ثلاثين بيتا وزوجه كلها مواوحي وتذكر العشق وارتداد البراع حتى عراه معه جاجلده معانيه وارشاده مبانيه

تأوبه من هيهما طارق ... ولا بيات على هجر الاسى متقبل

مرت مرى عينيه غرات تحملوا ... صوا صعوبة الشوق حتى تصيبا

دموع هتكن السر عن مضمر الهوى ... وابدين من سر الهوى فاتغيلا

خليلي كلما لاح بارق ... تذكرت به فاه الخفيف ورفيلا

او نسم بالثاديين فوها مشهدا ... واطمع بالتاميس فلبا معزبا

ومرمى بزيد الخيل اذ هجرت الهوى ... به ودخول حبل ان يتعصبا

اجد كما جيد الغرى مغلة ... بلا وجرا ان يجود فتخصبا

اذا عن لي كعبي بوجرة شلشل ... تذكرت من هنا النفوا وعزبا

وارتاح للاوراح من نحو ارضنا ... ونشي هنا في الصبا نجعة الصبا

وتوكل التماع الشوق بشر هوا فهو كما مرخ غرى بالدموع واعتها

فاقاتل الله الهوى كيف فاذ ... إلى مرعى هوى فاوقرت مصعبا

وما كنت اخشى ان ابيت معذبا ... بغزر رضاب وهي الثغر اشنبا

وخمر الغادون ثم رياضه ... وألحق هنر بلا والصرع عفرا

اجر لها بقبض نال الوبارق ... بحر نشا با في ذرى اجاف اهضبا

اذا ما بدا في اجواهر ساطعا ... تضمنت الاظلام وانبوتا مذهبا

كان الريا بلهم انيوف نسمة ... به تهدير وشي البعيث المحلبا

كأن الشقيق الغض وافى سالما خرود رماها الحتوان تشغلا
تمتع برتعا الشباب وكله فلا بد موتا ان يهين ويبذلا
فما الخشرط الرى وحى وتحترى محبا مزالا الشغد أو محببا

وكتب إلى الكاتب أبي الحسن راشد يحثه على عيد إلى مجلس

فزلاحت شموس مرامه وارتاحت نفوس مرامه وتلاوحت تلاوح الغصون فرود خرامه
عنوى بسكوه من الخمر هيف فيه عيني مصفح ومغتبق
يثنى شزا الأشرى اذا الشمأل عنى كأنه من خلفه الحلق خلق
كأما كوسه تحت الغصون واحة الضافى نجوم تطلق
قالت وهى تلثم كالعرف احشاء صب مليت مرا العرق
قرولدى المزج اذ الماء اندفى فيها حبابا كالح كالزرانسق
وانت انفس وأعزى بالحر وما طلع طلوع الفجر التيم اتسق
يوم منا هزا الدهر فلو ذاد اشراك اذا آذن جون الغى غسق
وما جرا فزفاز والنبق النبق له صحن كما بوانما الدر جسق
توافقا فيه اذا التأم اتفق

فراجعه راشد

لبيك مرداع ان الغيث الغرف يجيب من كله غض الورق
فرين صفو الراح من فارعتق وشبه عجل الونا وكعثبا وعبق
وكان يحلو بملاء مرملق قسرا بجنسه بيض الدسر ق
ثم كساه الشعر ثوبا من شفق براس وايات التشبيه من غير زفق
كأنه فرخ رخم اهوى انتشر وكأنه بن بغيه الحزن قبق
فجاء يشبى مرجوزا ومن حرف اعلى من طامس انسى بحر العرق
رضيته مضطبعا ومعتبقا على ربا ضرائد بنات الأفق
احنى ما اهوى واعذب الفلق عنى وقتى ندى عبيرى الخلق
مؤتزرا بالكرم ملاءته منتطق اى فتى فرسه انورى قبل صرق

وقال يصف مجلسا انس وتصابى فيه وصف سقاته وآنية الشراب ومدام الزجاج بأحسن انعاتها وتخلوم الجفان ما ارتجى لليلته من تخلعها بها وابتغاء اضابه من قومه

وتى غنيه لمن يأصطباح يؤمهم
طاح نبه كل طاح يصطبح بصفلة الزق الذى كان اعتبق
فهوة تحكى الزج يأصلعى مرجوى الغيب ومرتع الحرق
بيد ريما ف ترى يحوذه بزيم فرتبى فى غسق
خلتها اذ غرست بثغر لها تمسها ابغت بخزنه شفق
اوبرغ الماء عليها محكك ذوب اوبرد اذوب ورق
او مشكا ديل فرا عفيه مرسن طاصباح كافور عبق
وكان البحر غير بحرت وكان الليل زنجى غرق
وكان الجم الزهر معمى راعه الدهر حاس صبغا فاقترق

وقال في الزهد وهو غرض فراكثر الفول فيه والنص لعته لبا ريه: وراشر انواعه وبراء وجلب فنونه ومراء وذا الله مثايزل على ورعه: وصعاء منعله في التقى ومشعه: وكثيرا ما يعلو به ويبهر: ويطلع على لسانه متمثلا وكلا يستنصر

الاهى اني بثناكر لك هامر وانى لسلع برضاك وجاهد
وانك معمور لك الشعر بالتقى على العابد الشواء جل العبوعابد
تباعدت عجرا واذ نيت تعطفا وعلما فأنت المرتجى المتعلعد
وعالج على شغع بسوالك معقولة الذاهب هتنى المعضلات الشراسد
اغيرك انى عوالج الهما وخالقا وقراوض انبزهاى انك واجد
وقرشا ذعا فوم سوالك فلم يقم على ذى الحجى هار وكلاح شاهد
وجانبك الزوار فرض معشر والنيرات الشبع ذاع ومناجد
وللجهل عبد والتقى شيعة وكلهم منهم اغيض حاسد
وليس يضل الفضل والعلم والتقى ونهج الهدى من كان يغوى فاقصد
وهل انت هاقوا لنا وتعد والكافر له عاصرا ويحفظ جاحد
وهل يوجد المغلول فى غير علة انداح فكر اوزوال الذى شرد الشد
وهل غلب فى شيء ينكر منكر وجود له اوله تبد منكل الشواهد
وفى كل مغبود سوالك حكمة يرى الصنع نبئ انه لك هاجد
وكل وجود هو وجود لك كابر وهو اجر اضاب انورى لك واجد

سرت منه فيك وحدة لو منعتها لما صحت لك الأشياء وهي بوائد
وكم لله في خلقه أنوار من كمال يراها الفتى في نفسه ويشاهد
يعني مذهبا للمجاهدين نفوسهم فتحاصموا إذا انكروا وتكافدوا

وقال يمدح الظاهر عبد الرحيم بن عبد الله بن الزبير

وهو ممدوح سابق الممدوح: ووصف شاكلة الأرض والغمام المسجوم، فنظم الترديا بهي جيد، وقلد الفخر أفضل عقيد، ووضح الطريق لمن يريد، وأجرى الجواد في ميدان يجوز له أن يحمله الى غير موضع نعال، وكما شام به فحيله ذات انعال، فإنه كان أنوى من أن يغيث، وأغض من الليث وأدكى من الصمام، وأنهى من أنور الحلة التمام، حتى خاض هو الكلام ليس فيه إلى صبح، وسلك شعبا إلى يثرب به بي يح، فضاع الثنايا وجلح له بغير محمود الثنايا

وأشرع قوله

لعلكم بغير التجنب والهجر تدبلون من بعد وتقبرون من غير
فإن الذي غاداركم بين أضلعي يزيد على مر الزمان ويبتشري
ولم تبلكم عيني الثوى غير أنكم زحلتم من الجفر الفريخ الى الجبر
ومن عجب أني أساءل عنكم ومنكم لكم بين الجوانح والضمير
وأشتاقكم لما يئست فيكن لعلما بعيد الليالي الناطقات كما أنذري
والهمع منكم بالوصال وإن أزل عليما بما يوشي به من شيم الغدر
ولو حشي من شعر الزمان لثة بكم وإن كنت مأنوس الجوانح بالنذر
ولم أنس إذ صرت كما صد شاتم غرير من الحي يعسو أو جسر من الغدر
تميس كما ماس القضيب على النقا وترنو كما أغضى الشريف على الشكر
وما زلت صبا بالغواني قصيرة وإن الشباب الغر وإجد الزهر
وعذري أحشاء عليل صبابة كما لاح في أجفان ذي لوعة الخمر
ولوعة وجد ما تهون كما أتى كما شئت معسول الملامة بالنشر
وكم بكناس الصعبة من شادن مها غرير الحلي والحلي للحر
وأهيف يثنيه النسيم إذا جرى فلو شاء مر بين لمة والخصر
وساهرة إذا البعل لوانها عت بنحتها ما بتل للبس من أنقبي
حسرت قناع الشعر فيها ولم يكن يهيب الثوى يوما فأدعى بالنشر

وللدليل بالثوى إذ بعد أنوى وقرب غرام مشوق إلى غير
فما شئت كم شكوى أروم التنوى وما شئت من نجوى الذرى أتخير
نهت لم تسر الهيف عجلا بشملها وقد أنعمت عوض البسيطة بالعطى
فقلت عسى الله أو لعله سيرد عزيز فؤاد ثر أوتب بالنشر
كأن ضياء الصبح في أين أنه سرور بصير أيما ثم بعمى كفر
كأن معمى في الماذق ريعت وقد بزغ الماذق اليرحان من مرقع الجفر
كأن سنا الشمس المنيرة إذ بدا كسا ورق الراح صباح مذوبة الخمر
وإذا بوجه الغمام الملة أبدى محيا هلال النفع في الحجل الجهر
عجبت كما يلم قراقف هطوبا التسلم من غربي وتقدح في وقر
ولم تزل في همي الظاهر الرضى إذ بعد أعيني بصطافي عمر
حملت جنابا منه مزحلا لا مقلق وأفظعها أهاتما من الدهر
جنابا بكت فيه عمى آبه جوده فاضحى روض الجدب عزهر النشر
وكم نلت من راحيت الثم كبه يمينا له فيض وشترا من يسر
لراملة فالراح ضوء جبينه يضيء الدجى في الراكبين تطلع البشر
وهتفر إذا رآه لوهلان إذ وغا بناجره اقتى من البيض والسمر
ولو كالاصطرام الناس فيه فرا لفتا بزاحته ينقتى بالوغى الغض
أرى عابد الزهر خيمة مرفض عليه الليالي أمر من ربع بالقفر
وكم غبة أما الكثير الجميعها الماجد فيه مشاعر للمشعر
له من جهاب بالسماحة وامرؤ مزهله ذاك عن الغوى والنجر
حتى لم يشم فوقه الماء عداله وما في الخرج منه مشبلة — نازر
ولم يعتر الخيل اليمان عزله وجزواله إذا جزوا له بالنقض
أبلها مرارا لا زلت للجزر عامرا فإنك وسمى المعفر في عنق الجزر
وقمت الحد الغي برأية ماجد وعمرتنوا اسرا نه سأة الغمر
وأوسعت نعمى ضعفة زعاتها فإن خفيت عمرة الفرا تفلت كفي
ولما ارتقبت في نماك بلهفتي هزا الخصي فوق الكاهل والنسر
محيين تشمس الملة في ظل العلى وشمت نعماك الجوزة في برزة البشر

أن جوا ضلالا ابنا وبيلها هامسر وفزمن فحل الشيخ وهو على الهاشر
وارمس غير الله تبتله الحلي وكهنه بتل السماكين والنعير
واضبحت كالنامور تغب سيله كلا نامو سي تقعي اثر الحض
وماعلت صخر الحير فلذ له الحلي وجاء بأمر من بل آبعد أغبر
فلله ما نالة وأوشرت من الحلي وبعد ما جاز وا وما حاز من كر
نعم شتيت الله بالعزل والتغي وقت يعز الله بالبيض والجحفل
وجاء كصوم بعد وهي فضية تطير من بعد جزر اوهز أجزر
وراد برسيم عله مبشر جنبه بلا فيا الحما واتصال ذي الخمر
سيما لشكر به كل فيه تحله بنشر شآء عنه انه كي من الجعظر
وتبقى لكم بين الصلوع محبة الى يوم يأتي الرخم في موقف الحشر

وكتب إلى نمي الثوراتين أبي عيسى من ليثون

ثم نصهج من فهوة بكر حتى ترى مزقي من السكر
انبع تتامها هذا الثوري حتى يرى تجربة بالبي وكلاكر
بترى الديار وما حوت منها كجوزان هوت على وكر
فجعت بفلك المشمل وما فداها ابو عيسى من ايزكر
كالشنى ويخلى بحيصها راشيم عزاء منه او تسكن
ما زلت اعجبي من تحاسنه فرما بعرب ليشر بالثكن
واحر نعو لفارسه هربذ كابي انه مت اني وكر
فلا رشاهدت الذي يحكى ولغيت قيد الفظ لا بكر

وكان أبو عيسى

ممن راس ومال ثبعة ووكيف جوده وعاكبه واعلاه
نصوف الثريا بالغة ورفع للامال راية من الثرى خافقة وأورده منها جونة معينة
ورق لهم ميراثه ابكارا وعونا فلما بلغه قوله هذا وسمعه استنبطه واستبعد عنه
واحضره الى مجلس فلاه عنه الرهن وغفل وقام يعرك انسه واعتقل فدبانت من وجه
وعرفت من آثار آبرين فطوفه وقال اعلم بنا الى الاجتماع بعزهيله وارتعاء بما شيته
بسراعة أذ بله فاقاموا يحلمون كاسهم ويصلون الينا سهم ويلاثون ليلهم ظاهر فهم فوق
ولا عزاهم عن كعب اللذات سوم ولم خلس فسكة اثيام المستجير بالله وغفى جنة

الذنيل وهتنة المخيل ومنتهى الوصب ومنوف الشرور والنصب ملم يمير البشاشة كثير
البشاشة وملم ابجم الغبآء اريح طارجا يروق المجتلى ويعرف النجم للعلى ومضرة منسابة للماء
منجابة للسمآء يسمو زهاها ومنصاب مهرها وتنبع غبآبلها وتتضوع حياها وثمآبلها
والغواد كالتعرضا والكوان كالنفرضا وناى لها مغربي الى مزيمة وهو اجلب مثل بلا ما في
ومتسم منزل منها ومثل الغور فوق الشريم وتضرج فيه بيش روضة وغديم فلم يغب على
المشتعير الخت لله ولم تغب لذرية خلا لله فذكر له معلما به ومعيرا له واحضر منوها له ومشيا
وفدكان من رأي رويس هزار الشرور من نفس الخبيث وخلص من الغدر الخبيث وخلا له

وفي الأيمان حسنة

م تغلبوني حشر صفيه انه بلا نوا بلا فنار الهوا وفها بحبلا بانوا
لبن غادروني بلا يدوا ان مضجعي مساءرة الاحظان حيث فاكانوا
صفى عنهم بالغيب همر بحاتم بناء حما من بين الرمح هتلوا
أألحبا بنا هل انه الغدر راجع وهل الى عهد كم اخا الزهر تملوا
وفي مغلة عبرا وبيرحمر انى فؤاد الى لقيا كم الدهر هتان
تذكرت أن الدنيا لنا بغدركم وهبت بنا مر معطل الحبب انوا
انا فقدها بالطرف ضنت مريته هواجم كالرهن والهن هوان
وشمنا بروقا للمواعيد اتحبت فواكفه نادهرا ولم يهم تهتان
فسح ذا وملنوين على متعذرا ذا وكم افصلا ذا وتدا أو كهتان
وكالزاد ظاما الشمس من الصبا انوء وحازته من لثآء أجفان
رحلنا سوام الحين فنها الغيث ها بلا ما وهاصدا وما انت سغران
إلى ملعب ما بله بالجر يوسف وشاذله الليث الوديح فليمان
اي متشعير بالبح كالا موير له النضح حزن والنغاء يراقوان
جعلنا بالا جرم كار موزة تنا غوا نها هنا ها عنة شنان
ولم تبعد منا سوى البيض وخرها لحق لنا بر عليه واخمان
فكيف ولم يجعل بها الشيخ مكسبا فيوهب للكهل حبآء وحزمان
وكم غمر من يرتضي الشيخ خلقه وان فحصت عن نفسه وبنا مهما فيان
ومن اوهمته غيبة الحاكمون فقم مجال للغفال وهيمران

خليلي من يعهد على زمن له اذا ما قضى حيف علو وهزوان
وهل رد من قلبه عن دبوغ مزامع يبيض بغينيه الحبيا وهو حيران
وهل لحرفت عين لمجد وان تكن لها مقلة من ءال هود وانسان
بوجه ابن هود كلما اقترض الورى صنيعة اقبال لها الشمس عنوان
فتى الجود في ديه بدر وضيغم وبحر وفرس حو والمصاب وتهلان
من النفر الشم الذين اكفهم غيوث وايدهم اعنوا الحروب نيران
ليوث شرى ما زال منهم نرى الوغى بمن يبمناك من الشر ثعبان
وهل فوق ما قد شاد مقتدر لهم ومؤتمن بالله لقيا له ايمان
ارى الشمس مجد الورى غير مجدهم وان قيل البحر نور وبهتان
فيا منتحبا منتحا انا لم نبد به وهل يوما وعضته ازمان
كسوتك من نظمي قلادة معجز يباهي بها جيد المعالي ويزدان
وافرحت عما البست فلم تحل تجا وزدنا بلا ينظام ومرجان
معا لك فيه اقمار كأنني بمدح حبيب او بهلبوس نخران
اذا افرطت كفاك غرس مكارم بأرض اختط الثنا منه افنان

وكان عند وصوله إلى ابن رزين فحل بعده ارفع

محل وانزله منزلة اهل العقد والحل. واطلعه بسمائه: وافقهه ما شاء من نعمائه واورده اصفى مناهل مائه: واحضره مع خواص ندمائه: وكانت دولته موقف البيان ومعدن الاعيان: ومصب جمار الامال: واقرع موارد الاجمال لولا اشهرانه اتباع هويته: ونكباته الجارية بسهام الوزراء والراشة: بفعلما اسلم منها معاهد وكلا مثال: وكلا اجرمعا له مع صاحب وكلا وان فاجموموا اول افرى معه: وانتعس مذهبه بجانبه ومتبعه: ولم يزل بعد ذلك الله الشهر شرب علقم: وانشر تحت بساط الحلازم:

وقال يمدحه

عسى عطفة من جفانك اعيرها فتقضي لبانة ويدني بعيرها
بقد تعتب الايام بعد عتابها ويحيى بغض الغايات صدودها
وكم للصبا عيد بدير السنا جامر الما الى كل كعبة ايام جمودها
ليالي الكبرى ليالي مدرآه كواكبها حلى البها وخدودها
واهصر اعطاف الغرود وتقتني هلو برها والنحور نهودها

بعين

فلله ليل بت فيه كأنني بوجرة اعتال الحشا واصيدها
ابيح ثغورا كالثغور وانما اسنته الحاظ فناها قدودها
تشابه منها ما حوته مباسم عذاب ولثات بروق فريدها
فيا لك من ليل تقلد العقود ثغورها ولا جرى تلك الثغور عقودها
وحمراء حلاها المزاج بحلية فقيلة حزن ير بالبها رهيرها
بدت في كلاص من حباب واشرقت سنا العكاب والكؤوس جنودها
فجاءت حتى كأن شربها الكرى عن انفتها جحودها
ترى منها جنح الظلام كأنما بها مصطلو انار يشب وقودها
اذا انجموا من فضة الكاس تبرها اتوا اللؤلؤ المكنون وهو وليدها
كما انجموا الانوار استقامت سعوده هديلا والشمس استقامت سعودها
وجاء ابعبد المظفر للمملكة كوكبا يحمي سماء المجد منه بكيدها
رسى همة لا فرآه اسموا لها بشهب العلا حتى استشاط مريدها
حلفت بعليا المظفر في اللهو وايرامه كالقطر جم عديدها
لئن كان قد ابلت هزيلا بيداء وقد فاتت صلاة البشر يلحى حديدها
وان رفعت كفاه فيه معجزا فما عبد الملك عميدها
فتى احرز العليا وحاز مدى الثرى مناز له زينة ينشق بريدها
نسرى بارق من بشره في خلب الارض ماحيا ورق عودها
ولولاه من مجد به مكانه سعود النجوم الزاهرات صعيدها
فيا ايها المولى الذي انا عبده وقد ما رجى بحول الموالي عبيدها
اعد نحو الشعر من عبد انعم برابعه ما زال منك يعيدها
فمن تدنى ترى الشمس معيرها ما تعلى بجا يك انجما فصيرها
حبيب العلى حقا بمشى ريامة بها اعترفت سادانها ومسودها
ولولاك لما اضحت ارض بستمرية مناخ خطوب لا ينادي وليدها
وما زلت يعكاز الحقوق لراعيها اذا الغير لا مثال لها هجودها
تكلف لاتحمى من اهلها وتعوطها وتبرى لا بلدى فيهم وتعيدها

وقال يمدح الوزير الاجل ابا عبد الملك بن عبد العزيز

وسنوا عنه الفخر بن بهذا الشرف كما نوا بذوره على ما هيه: وصدوره من رتبه: وعجوره من مواهبه: نعمت
فيهم النزائع: وعدمت منهم الشرائع: ونعمت عندهم افكار الاقلام: وتدرفت لرسم بحار الكلام
وحرمتهم الدنيا وشوها: واستهم الايام وكم يلموها: عرفت جدوهم: واختلت ركوعهم
ونشرت سلكهم: وعرفت ملكهم: وهدت عشيرتهم: واختلت اخواتهم فعوفيهم: وعفى ابو عبد
الله هذا اجمعهم: فاحيا معالمهم: وكان بدر هذا الفخر وشمسه: وروح هذا الفخر ونفسه
ابو بن كذا الله النصائح: والعلم من تلك الفخر معا: الاوارث لابنه الحلم: واستمر بدر بعد التمام

والفصيدة

- فؤاد فريح فرجيه اصطباري ... ودمع رابت لها انسكابا عذاره
- يدير الغشم والغيش وهو سيره ... ويغتر بالترنيل وهاهي خداره
- وبي عمر لا يلام المرء واعده ... اذا اجاع بكره والعشيات داره
- فلا تحسبن يا قلب الرزء طامسا فاضح شيء ليله ونهاره
- اضع لما جات الرزايا فانه ... سيغيبك عن جمر النضال بواره
- اذا رعى الماضي كما شئت فكلهم ... اعت مكانيه واقوت مغاره
- ولن يجمعهم من يسعفوا بكاسهم ... مغاوير احراب الفضا والنسخاره
- وغاب ابا عبد الملك صرفه ... وفر كان يدعى الباع يوم مغاره
- فاضح معبرا وفركان واصلا وامسى فصيلا وهو ان عذاره
- ولن انسى اذا وفى الحمام بنفسه ... فلم يبق لها بعده ولا يكاره
- اذا وفات عضه انتملت شؤونها ... بما تحزن فدارين هواريده
- تجاوبه عدة ملة عند بكا ... كل جميع تقول حيرتني عشاره
- كان لم يكن كان يزهب صفحه ... عروض حبي في الحول الى مغاره
- وذوحة عز ينتضل بها ... وروضا ما راح يجتني ثماره
- اما وعلى من وان مصابه ... اتلد اسى تذكي على القلب ناره
- فلا شرب نهارا فر تكدر صفوه ... ولا نوم لها فر تخلى عن عراره
- بلى حيا الفضل اهل غمامه ... ونعم من ارتعفيا هاران تثاره
- هوى الجزم فزوار وانهد رهوه ... وجر عجر الكرمات عشاره
- وما غلت ان الضيح يشرق بعده ... لعين وان الحوض يثفى اغضاره

فياطون

- فيا لهوف هز قرل الارض هده ... وبذر على راع فاتام انكساره
- هتيك المحرض شلوا ان هزاهم ... هبير الذرى والجذر فيه قراره
- ولم ار مذ افاقه اصلا عبد الشرى ... كابذ ترى في التراب معاره
- هزاه بنو عبد الفخر بن وان غلام الجزر معنا لوبر مناره
- فيا لكم لهذا الصنع ما يبر وجاهي ... وان كان صعب اسوه وانجباره
- لكم شرفا وسمى فوا عرفنية ... ابو بكر الشاري انيكم نجاره
- فلو كان للعليا جبير ومعصم ... لاضع منكم عفره وسواره
- فجال وزير مصر ارض كله ... وانجاز هر النيران عنه اواره

ومما يستغرب به

وهو يستبدع: ويشاد بذكره ويسمع: ويغرب بما
ابتكر معناه واخترع وضب هول النيل عليه: كابر منه ما عظم نزفه

- قرى لبنانا شابت نواصيه كبرة ... كما شبت ام في الجروض نهارها
- كان الليالي اذ تشيب وتهرمت ... وكان فصل فيما بينها النهار

الدراع

وحضر عند القاضي عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الله الشوسا

حمد الله بحلس ربعه بيد المنية لواؤها: وحلقت عليه الشمس اضواؤها: ووقفت اليه
النسرات افكارها: وجارفت اليه الغيث اوكارها

وفاة يصبه

- وفاضح حي الفتا حتى ازهر الذي ... اذا جهل من لم يعلم انك ترى
- لم تر عينيه مثله ولا ترى ... بنفسه وابهى منظرا
- اذا قرمى وشيبه الفضر او حوله ... صفاء وغوله يقفرا
- وشيخ فروف وشيخ تستر اعلت ... الربيع الطلق فيه فتورا
- كان لم ار بن يحيى فرفر اذا ... لم الكابر حيز بغزرا
- وهشيبة كلت شلاشي جوده ... اقر ضعة الدروس تواحزرا
- كان لم يجئ مفيقا احمرا وقت من ... زياله منكدا فقرا
- او عابر الرجم يوما ذكرا بم مسكا ذكرا وعنبرا
- اظفاره الملة الذي من كفه ... انبر به فال العلا فزاكرا
- لو ان كنهري رواه او فيض افضال الكبار الدهر كبرا
- تبعد سماء الملة منه فمر الذا جاب الجزر فقده صفرا

يا ايها المنصف النهايل بالشرا يغض عما مر الكرماء انفهرا

وقال يطوا حماني فيكم وما ابلا: فاهز زبه عضبا انه اهز نبلا: فانبه قلبي والغمر الغفلا

وقال يتغزل ايام جرى ميزار البصامتها فا: وابرى له الجوا انبعا خلفا:

وهو من ابرع انواع الاستعطاف: واحسن من الشور عند الفقهاء: خضع فيه لمحبوبه وذل

وهان له وابتذل ورضى بملامته من العذال: ونزل بنفسه الى رتبة من يتايل له الجزاء: وتشكى

من جوره وحميه: وبكى حتى مر اهتاب خيمه: واستنزل رضاه: وخلع ثوب التعاسة وفضله:

رهي: استلها هوارون فحص وقطام هن فزل من غزل ولعبى: وهذا اغرض من رواه الغزل وسهل

مرامه من انوطل فاراه: فجامع الهوى عزوكاصبي: وماهو الا ان فتر

والفجعة

أبا غانم انت الحبيب الى الفلب ... وان كنت دهرا من عتابك في حرب

اتعرض حتى بالخيال الذي ترى ... وتفعل حتى بالشمال مع الركب

كاني اهوذبي بجاري بذنبه ... وما كان لي غير الموذة من ذنب

فيا ليتما هذا الهوى من زجوج ... الى الارض وليتا زعاه من نسيل الى الغرب

ويا جنة الفردوس هل يطمع الفتى ... بورودك الا بالمنون او الحرب

ويا بلبل الاحزان بينه فاصبحت ... منوب الحزينة والغلب

اذا فني يا تعتبي هجر الفتى ... فمن اجلها فانه فرحة عتبه يا تعتب

وكنت ارى الهجران اعظم حادث ... فقد صار هجرانين من اصغر النكب

اتتركني رهنا بايدي حوادث ... غروت لها نفسي وما كنت بالنكب

فما جعل الجبار يوم عقدته ... يغترق محيا لي فيه فتلة انملي الصب

افيم لواء الوصل في جملة الصبابة ... واضحي بالصبابة والكرب

لك الغلب ما فيه لغيرك منزل ... فمنك بالشفاء والرحب

وقال شاكيا بمثل هذا الشكوى مخبرا ايضا بحاله من تبلوى

خليلي هل تقضي لبانة هائم ... توجر والتبرع ضربة لازم

فاني بذل النفس من اجل مغرم ... كفاني وقلبي بالهوى مثل قائم

وفي عبرات يشعل الحب ما جرت ... واذا لمحت بروق الغمام بسم

كفى من نذالي انني ذو صبابة ... واشكو الى الفرد الغمام فيرحم

وارتع من غرب به جنة الهنا ... ويصل غواديني من هوا البحاجم

تقضى

تغض الصبا والليل طامشة تجر ... ويا غفر الصبا الا تنفسا لم

كاني لم اقطع بضبح وفهرة ... زمانا في وكر الغمر لما غفور قاعم

وكابدت في ليل الغواية كلما ... تقت استثار الوجي وهو كاقم

انا ما الذار الكاسر وهنا حسبته ... يدير هلالا كلما الغاب فحما

ابا حسرا في يوم لمعصم ... هل انت يوما من جفا يك عالم

جعلتك في نفسي وقلبي محكما ... الترض فقد اصبحت امور حاكم

اقلك من وجد ومازال فيكم ... فريع عليه حين يرعى الزفارم

وفرك لما بعد الغمر بعض الغوابه ... ووسطى قروح جيد الكارم

وكم ضم ظهر الارض منكم ويطنها ... مزور حين مر كل اشوس حازم

وابلج بضاض الغميص حلاحل ... حويل فحاد التنيف ماضي الغرائم

وما ذلك الا عزوفا له غيفة ... فرقت بانا ذرا تاس وحازم

وكم لي فيكم من تغوكم ... احلما مرضى الى يام الشواتم

انا امرء كم عند وقد علمتني ... توهمه مسكا نشري وغيالم

عصاني الى الشوق واهتاج كاهج ... ضحى ضواب الهوى بفوادم

وانت الى ملحوى وقد عرقت ... للبتك من تحت الضعير وقاتم

تصاعيد بعض الود ما هبت الصبا ... وما سجعت في ظل يكن ورق الحمائم

وقال ايضا جاريا على عادته من التشبيب وسالكا

جادته من الخضوع للمحبوب: ذاكرا انه اعتراه من الهوى والتشبيب: وانكر اخلاق الشباب

على الشباب

خليلي ما للهجر اضحى يسومها ... ما قد مضى من حبنا وتقدما

اعن ترن الشيب الى خل عارض ... صفوت بلا حراق الهوى وصبيت

وفي صدر الغرب جمر حشيته ... جرى على قتل الحبب مفيت

تلاحظني العينا منه بخمرة ... فاهيا ويغسو اقلبه فاموت

فيا قمر الغرب بعد الغفض والتقى ... كمدا لا واراق صفدا وشفيت

وليتة رواه وليت لما بي ... كما اشتهر منك وليت

وجودي بعد الوصل بالجنة الفضا ... فلي في بحر الوجد منك صليت

وكتب اليه الكاتب أبو الحسن راشد بن شريف يشتريه

الى معاملات فهوة وسلعات بلوة

عجبت الى شمسية فزت بوقت فأربت على الصفيلة نوفل وزابية
فلوا فيها نفحة هندسية لبلغت بها بكاظمة اليمل بابعة
فكم مسعرى يا عز نجلا يا الم تزل واخلافه تغنى عن النهل فابية

فاجابته رحمه الله

عجبت فاعجبت الخيل الى الزبد عجبت له فانتغمر نفوذا بما غله
ولكن اسكر تلا منك من غير فهوة ثمانيل تغنيل ثمانيل بما عنه
فللهِ ايام بغريد اشعرت عواء عليها بالبشرور وزابية
بساعاتى الطولى تزيد فيضة وصفعة كيى فى التجلز رابعة

وقال يصف كتابا ورد عليه من محبوب

كذا عجبا ووجهه بدا يلفاء وجهه

نفسى بدا كتاب عاد كل نفسى جاء الرسول به من غير مطلوب
مبشرا انه الحال الضحى عاد مرضى وعدت منه من بحر بتقريب
عسبته ناكرا فغرد بناكرى ومهر بدا به ملء فيه من كثيب
كملت اكوبه من وجهه وانشرله وكاد تشليه تفضيل وتفليب
كزنبلة فى عنوانه غوريه وبهت بالناطفى جر غريب عجبا
كذا نه حبر جلى الغزل عن عجاز فيه يوسف فى اثواب يعقوب
لو كان ما فيه من عود له كزبدا شعبى وكيف بوعد غير مكذوب

وكتب اليه بعض اخوانه متمثلا بقول الغاجل

وعدا كم كذا لوزنه ليس بدا يم وكل خير فيهم لا يدوم له عمر
ووعدى لكم كذا لكاس حنيذا وبهجة له خضر تبغى اذا ذهبت افوزه

راجعه بهذا الشعر

لعمرى لغزشرفت وجيد بشليه وضيح فى بضلا عليك وبجترا
صرفت وعادا لوزن دهبا وبيا بشا وعاد اعصر اذا هم انه بيترا
ووعدا مثل الياس ينهز سلوج وكاذ وعج اذا كان اخضرا

الم تر

أم متى ان تنوفة كم اسرت وهم عليضاء على تخطوا
أفضلت عبر الشوجما على البريد غرابه طارا هم ياميز الثوم رارا

وكتب الى الكاتب ابو عبد الله بن ابى الخصال

يراجعه فى شعر قاله فيه

بساذا الذى فوق الزبد كسار على من عداه بها فزجه سلاح
وفلد جيرى من يرى مع مال تقلد تجور الغوانى
محاسن اضحى فى لبغضها معذارا وأوضحت لدينه انعمانى
فقال الذى جاز فصل الثرا فيشر بما ربه بلوغى ثملين
اهلا ثما بدا لزاهرات اهزيتها ام ثغور انعسان
ام رائح الزهر اهلا تعما على اجود بسماء آنيسان
ام الدوشى ما نعتصمت واعتلام الخير انجور جاءت روافى
ام الدرر ضربات نوم العمام تضعيه من غيث بيت الرفان
يضاحكه عن ثغور البروق ويشرواه من وصل بادة غضان
يمر زوقه تغوه لغزه من فؤاد ى بادا ضلا مكان
وعنى على بآء غرد قول الفقيه هو رفعته بالقسطلية
كان الزهاء انق تلا بيد انق واتق اعتراد الزهمان

ومن شعره الذى يزرى بزهر الرياض وغيره

من غير الغراض

ايا منزلا جنفسى بل جفيانه لمرضى سلبت الكرا فى جنب لبد البغضا
ليهنك غمض العيز عن تركتسيم نجوم اياما بهم انغمضا
اقتسمك من ذى لجرد فى الفرى وأرضى بخيرد ان يكون لكم أرضا
فضل الله الشفى وفيه بوضلكم بعيد وقد يشتطيع ذو الباع فضا

ومما اغرب به وابدع قطعة يبكى منها

شقائق نعمى الغراء نجود هاطل الملا منتحس بصوبه اضلعى
به يسمط جوهر يزوى الظل لؤلؤ على بيروده اجياد
ثم زاحمه غرابة هذا النوع بارصنع فقطعة شبهت منها تشع قطع

وهي

حبيب سري ... من قاهر ... الغلب ... فوق ... فؤادنا ... بعداوة ... وفض الدمع

تبرا كمن ... من ناظر ... قلب ... الجوى ... وطفا ... سلسلة ... وض

وقال يصف قينا اسود مكتئبا

اهلا بقير كالنهود هوالله غير منكاشيب بانكاقور

وكان ما زرت عليه جيوبها شذر ودقاب بتسم مفشور

وكأنما لبست لجينا مرفلا فيه بغايل من بياض سطور

وقال يصف حمامة

أرى الحمام موطنة وتذكرى لكل فتوأربي نيه كل آء

يذكرنا عزاب ذوى الصحاب واهيلها نعيم لها تغيل آء

شفاها جر يشوب نعيم وصل وهران الذي بسوء الهوى آء

اذا اما ازمه التهبت بنار قبلها رسمكه يصلا بها آء

كصفرة التصب جاش بنا بلا في لجج الغرب منه بلا بكا آء

كأنه حيبتا بان عنه قطار وخانه حسن العزاء آء

ومن شعره المطرب وتغزله العجيب قوله

ايا غزالا وجنتيه نعيم ويش ضلوعي من هواه جحيم

اذكي افاسيه منه رزقا وقسوة وهزيلا وشعلة احدا العظيم

واني كلما هبى النفس عنه تجلدا وان عز اني بالتسلو عزيم

فان خطرت بالقلب ذكرا لحظه تخالت بلا لب اليه أحيم

ومن مديحه الزهد أبدع فيه وأغرب وذهب فيه احسن مذهب قوله يمدح الغالب رحمة الله عليه

ضمان عليه أنوهه آخر تصرع قلبي حزن وضله حاء يم

حزن له ما عيشه أنوهه آخر تصرع قلبي حزن وضله حاء يم

حملت وأنزهب حاجة جفون لها بالغا شفين ملاحم

أخز عفاء الله ذا لطبه الغوى جحر له مظلوم ورد له حميم

وبحظه مضى ما يعيق من الضنا كما ضيت فيه النفوس النواعم

وهزل بلا غناه يمدح مدا بتا بكل الذي بالله هزم وكاتم

يقولون غض الطرف ما زحصا وقد حصر الغض ما زمنه الغض عالم

وجهوه بدور الدجى منه كالح تخاله فطع من الليل فاحم

وقالوا الله المختم حصر عفيفة بمقصه الغسول والشيخ حاتم

لذا الغل ظافي ربه الحسن عاذ بتقصير هوا الذي هو فيه لآجم

وما انت اول راء الشبه الغوري وحكمته قال بالنعم عالم

لغر يخسو له الحوض هملا وأنهلت بماجمت فيه الغشوى الزواجم

كما جمسوا يحيى بن خير الغور صفة وقالوا ابن يعدي به الغوا وهاتم

وقالوا حلى الضرغام في الزرع باسه وذا لا ما لا تزعيه الضراغم

وقالوا هو الزهر الذي ينشر وتده جموم وهو المخروم والزهر خاذم

وأني لليث الغاب في الزرع باسه اذا طاف في الهيجا وانتفع فاءم

ومن اين للغيث الغمام مضاوة اذا انتصب للخزي منه الخزائم

ومن أين للحزن الكهور اذا انهملت مزاحمته المكارم

لنا بارق وبل ليس هلبا اذا شامه يوما مغاير الشلاشل شائم

عليه من الناموس يحمي مشابه قروما كما عيل فيه عيائم

هما غاث شاه ايته بحر لة الغوا انا وا الحواب الرعاع مدعائم

انا الغمر استشوقا آء فانما قوا لي ذا رمن وشعر له آئم

لبست حلا للبغض حاكيه الغنى ومعلمها الاوغاد والبخر راقم

واورثه آثامه رطارمه الذي به لم تزل تعروا الهلا والجماجم

مصمم كالتجم فانه طارم حمائم ومنه بيد الله فالآئم

له الصرحة الغناء في البخر تزل تروضها من راحتيه الغمائم

رياض بها سمح بزهر وسمها كانا عدا فانا نعم حمائم

كسنبك بهليون بها منبغرية كما انشق عن زهر الرياض كمائم

وما انت ند افرع الحسن واصب ولا انا ند واله بما انا زاعم

نعم انا له تملى البحتر والذهر كلاب وعليه تغلى الزر والبيغ نائم

فرم هامر الدهر تعنو الله العزا وتعسر بذا فيه النجوم النواجم

قال أبو نصر هذا ما سمع به ظاهر لم تقطع عليه صلوة وذهب ذاب لم ترهب له
نبوة ووقت أضيق مرا لباز والمترائي ومقت الرجل من يخلف عمل شيء ومنها في
الطاب واترع به الوطاب بما اترع لا انشاء قول وكلا اصحو أم لا انتشاء من هزل وما هما يس
هذا الرجل كلا نشأها لا يمتز عنانها ومعكب عنانها كلا عرضا على غرة الدار هذا ان شغل
واو غلا من شعاب الكثاء حيث وغا اشعو الثاليب الباريع وكذا بدا لا تذكرها الأ
نصب الفلايد حتى الرجل الفذ كرور واختصر ما جرون كر لهنا من انتظم قال في الفلايد حتى
الشيخ ابن السيد المذكور ما نصه الصفة الثانية ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
شيخ المعارف وامامها وفريد زمانها لديه تنشد كهوال الاعراب وتوجد شواردا لغات
الاعراب الى مفتح دمث ومنزح جدل النعامة غير متنك وكذا له بعد وله ابن زيد مجال ممتد
ومكان معتن ولما زالا اخوال واختلالا ولا فوالا واعتلالا وتلد الشموس فزهوة وتبوع
واما افرخوت اخرى عن مثواله وتلب عن تخواله واعرى بلوعة ابن زيد عن وجواله ونصب بفعله
كالقراء علوم النحو وفتح بتغيير جره بغير النصب ولا تخفق بالعلوم اخرية والفريضة
وتصرف بها فرقها الفريضة ما خرج بعرضها عرضا ما شرع وكالنكب عن اصل السنة وكالافرخ
وتوابعه بالشرحات وغيرها صنوه وهي اليوم في اوانها ان تشوف وقد اثبت له ما يريبك
تشعوه وتجرعلى التبعيض خبوه قد اله قوله في بعول الفيل شرى التفاعل النصوف فرتفاعل قال
الفتح واخبر انه حضر مع الحاضرين ابن التين في مجلس انشاء عورة بالغيبة التي تفهم انه المنفي
وعرفا هو المفترح والمنتمي والناشرون قراحته والفاض الجباء والجلس بروون كالشمس في
افقه والبدر في مرفه والشوريعون وعلى آثار المغرم مضجع ومعتون والدولاب بين كنافة
اثر الخوان اذ كتكلي من مرالاوان وابو مدرعته انوا ذله والرقوض فرزشته انزا ذله وما نصر
فزدفرت افواهها وحمت افواهها فقال ابو منصور الازهري بفجته لها نيابا وفرتفرمت
ثم قال الفتح ولذ رفعة بصيبها هذا التصنيف تحتى فلا بد العفاء تكفلت بعجم احمد
تيسير ووضع له مرفقا به كتابه الذي انشرح به انشاءه وفرأيت كهابذ يجور ويحور وما بلغ حبب
كالبلغ البدور وتبير به الذرى والمنابر وتقدم له غرة اوجه وعبد اسم فقد اسعد الله الكلام
لكلامه وجعل النيران لهوج افلامه فانت تمد نجومه وتحمد برجومه ما انشرح وتشرك
وانبغى من شرط وانبعاء لما معقن فون ويتر بذله متحى فون وتنس بها بلى جبار وكذا جاريه
الى النهاية مجاز لها وفيه صيرا وسبقت وعد صى اخبرا وتقدمت كما قدمت شعوبا وكاهر حمكانه

بالاصل

بالاصل مخبوقا بنفحة الله ولله در اجع ان شاء الله لما تحمل ابن هو شرح كتب
به الينه وتضمن هو كلاء اول القصيدة وآخرها

- حلبت بشغر هزهوريه الحزيل وسل عليه مرلع احيه مضبل
- وهرحة لفيالة هبت رحة النوى وعتيلميب هاجرا فعبت عتبل
- لفرتحي عفو بالفريض الوعر وشرسل الكاهر شب مضاربه
- كنعاذ اوتباح الرياح مشى حبيب حليف بكاء ذال من حبه فرحل
- واكرنت مشوح عاذ القوى مشوح وفاوا لكبر بعد كبر تشبل
- كلا الشاذ والشالث هيجت سروري ولم انمع عناء وكلا ضوء بلا
- فيا مزمع الترحال فالابن جوشن مقاما محب لم يشب جرا لغبا
- اصهره تجايله النوى وتاحمل التي الشهد عفرا وافي نحمه عبل
- وطاولت اخرآ الشمأيل مكنة المهرواز الدهر منتظم الشغبل
- بهل انا لغير الله من بعد ذا بل نصبا جاروى اوهوى انفرها وطار خل
- ليهنيه فضل من مخصل لهواوتهم بديع فرغوث الدرجل
- وهاك سلاما طيرا لغن مودة عمرت بها من انوا نح والغلبل

وله رحمه الله في الزهد ومن وعظ ما لا يلزم

- امرت الله به بالكاروكلما وعمرت ضبا طا وانشدها افل
- مقلت اصحوا عمر أما إليكم وعوه واجلم منكم اوبداجمل
- بهل الجهول ها فصعدنوبه لزفه أما ومنك اوجانب سهل

وله رحمه الله يجيب شاعرا فرحيا مدحه

- هل الذي غاص في بحر الزفكر تعثا من درها الزفوم في حمق
- لله عزراء زفت منه راجحة بزهينه معوه ما شاء من زور
- اعرافه الاصر وهو مضى لها حصى قي وسواء اثقلب لا بصر
- كذا ذا هم تمت مرو بشاشتها راح وسكر بلا راح ولا سكر
- هزت بذا بعما عطفي مرحرحة لحشها هزة المشوف للذكر
- ما كف احسب اوآل نيران غرت تصيرها شهلا واوهام وانبعر
- ولا توهمت ايام الربيع ترى في ناجي غضة اوانوار والزهر

أفرغته من الرأي حداً وصلاً في الصدر ونفض المذموم بالانقاض
شكلها كالنصر ومن سهام الغاء والرمي غداة كالانباض
خلتها هيف عاطت إثر بيض أغمست من مدجل بخضاض
درعت عن مغزلاً ريا جرشتي عن فيما النصاح للفعاض
حيز راع الظلام وغفل مشيب من ضراء سواد لونه بياض

وقال في الزهد

تجوهرت الأماني فغبن بفقده وضيعت من جمل تجوهر الرافضا: لقد رفعت ما يغبن بها هو هالة: وإنها لتوتر على فضل الانتفاظ

وقال في الغزل

أيظ وماء ازدار أضواء البيت وقد عشت بهما خضبة هذا الكتاب وراجعهما ولا يحرمنه النوار ترس أبا عيسى من ليون بأخيه

للمرء أيام عمن ... والصفو يعرف بعده كدر
غر مر الزمان بي تأفله ... زهق وخم صروفه غبر
نادى فاسمع لوعت انس ... وأرى الغوائب نورا واعصفر
كم قد هبوا هاجت ... منكم عيون منعها السهر
أبدا دون من هو مبعده ... ضمر أم قلب مرهونا معي جمر
لو كان لما كم عمري فزيد ... وهو أعظما جاءت النذر
هذه مطارح معتهلكوا ... أو قعقعتم بالنصت فاعتبروا

ومنها

فالفأ أرى ينبل الشباب بذرت للشيب فيه أنجم زهر
ما حبتها الكهف بعجلا من تسبيته لم يحنها كبر
لكن لهوت من الذموم لها أعطى لنا بعارض شزر

ومنها

حشت ثما بالكرم واوجمكم فنها بفا مرواه ومختبر
والغسر صور النفوس وان رافتك مزاجها الصور
لصعضعة أنبوا الظهور على كنه وما عنكم الغير

وله يخاطب مكة أعزها الله

أمكة تغريد النفوس الكرائم وكلم حت تنعاوبك النعائم

وأطيب

وكفت الكف النشوء عنه وبلغت منها فلوب كن شر المحاوم
فإنك بيت الله والحرم الذي لعز تنذ الملوك لها عاجم
وفزر وعت منه الفواقر ما تفي وشاء تلاير ثروة وعواجم
وساوئت به أفضل المقام كلاهما قتال بعد الذي تبغي وتحمى أزمائم
وهل أين تعرف الفضل أهل كلما وفيه مقاماتي الذرى والمعالم
ومنبعث من بيعة النور وهي الخلا بوأه عند إبراهيم وهاشم
نبي هوى فضل الشهيرة واغترى لمنع الوكاء فضله وهو خاتم
وصية يمين الله يلثمها الورى كما يلثم الركن اليمنى ومقام الكاشم
وبيت كأن الله أيمن اهله وحاها الصفي فضى فرع بزهانها متقادم
تمقى غفوة قوى الضفاف جابه فهوى من الفيح العميق وراسم
فاعجب بزهون لم تجل منه معي وشي ولم يعرها اذكار وعالم
أنهبى كلما فررت منك هبت فلم تمضى حيث أنك أنعم
وبأنين شغرة هل أرى وبلاده عيدا عاد فيه وبه الغمائم
وهل تحنون عني عهايا افترقتها وبه أو يعمله زوائم
وهل يرتفيا جيله شرة ومن زهن يزود النفس حائم
وهل لي وأنى الأيس مفتنم اذ أبزلت للنائم وبك المغانم
وكم زار معتلا للعظم بعرم جهنت به عني الخطايا الغمائم
ومن أين كالمضى مرجيه أمنا وفزامت فيه الهما والخمائم
بمرتجى منك أنزه الدار أيم فاجر هوى نفسه عليك لزاحم
وان يحمني هامي المفاوز مغرما عليك بلثم الأرؤاب لغادم
عليك سلام الله ما لاح كوكب بكعبتك الغراء وأطرد قائم
اذا نسم لم تهد عني تحية اليك وهذريها الرياح النواسم
أعوذ بزمزماك ومن شر خلقه ونفسي فما منه سوى الله عاصم
وأهدي صلاتي والسلام كما حي لعلي به مرتبة الله رسلام

انتهى ما أوردناه في الغلاف ومن ما فرغنا

ولنمسك العنان ومن انتسخ الفاضل ابن الفضل عياض رحمه الله الشيخ أبو علي

الجياني وهو حسين بن محمد بن أحمد الغساني بغين معجمة وسين مهملة مشددة الجياني بجيم ومثناة
من أسفل مشددة روى عنه المحدثين بقرطبة وليس هو منها إنما نزلها أبوه في الفتنة وأصلهم من
الزهراء روى عن أبي الفضل حكم بن محمد الجذامي وأبي عمر بن عبد البر وأبي شاكر الخبري وأبي عبد
الله محمد بن عتاب وأبي القاسم حاتم بن محمد وأبي عمر بن الحذاء القاضي وأبي مروان الطبني والقاضي
سراج بن عبد الله وأبي مروان وأبي الوليد الباجي وأبي العباس العذري وجماعة غيرهم
يطول تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم **وكان** من جهابذة المحدثين وكبار العلماء
المسندين وعني بالحديث وكتبه وروايته وضبطه وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له بصر
باللغة والإعراب ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحد في وقته
ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه وجلس للناس بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام
قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها [illegible] وأجل من الشيوخ ووصفوه بالجلالة والحفظ
والنباهة والتواضع والصيانة **وذكره الشيخ** أبو الحسن ابن مغيث وقال كان من
أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله عانى كتب اللغة وأكثر من رواية
الأشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه وجمع من الكتب ما لم يجمعه غيره من الحفاظ
كتبه جمة باللغة وجمع كتابا في رجال الصحيحين سماه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهو كتاب حسن
مفيد أخذه الناس عنه **قال أبو القاسم** بن بشكوال قرأت بخط أبي علي رحمه الله في
كتابه **أنا** الحكم بن محمد قال أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زين قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد
البغدادي الوراق قال سمعت ابن لاسم يقول سمعت أبي يقول أنشدنا أصحاب الحديث

أهلا وسهلا بالذين أحبهم ... وأودهم في الله ذي الآلاء
أهلا بقوم صالحين ذوي تقى ... غر الوجوه وزين كل ملاء
يا طالبي علم النبي محمد ... ما أنتم وسواكم بسواء

وأصابت الشيخ أبا علي زمانة عطلته فاحتمل إلى حمة المرية للاستشفاء
بمائها [illegible] فقدم عليها في صفر المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة وكان نزوله
بها على الشيخ الفقيه أبي الربيع سليمان بن حزم الصباني [illegible] وقرأت [illegible] القاضي
أبي القاسم [illegible] أكثر ما سمع عليه بالمرية [illegible] السماع عليه جمة [illegible] ثم قفل إلى قرطبة
وبها توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان وقال أبو جعفر بن
[illegible] لاثنتي عشرة خلون منه سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ودفن يوم الجمعة بمقبرة الربض عند الشريعة

القبلية

١٢٧

أبو علي الصدفي رضي الله عنه

القبلية ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وكان لزم داره قبل موته لزمانته
ذكر ذلك كله ابن بشكوال وفيه عن غيره وهذا هو الصحيح الذي لا يلتفت إلى غيره [illegible] قال
وفاته سنة ست وتسعين وأربعمائة والله أعلم **ومن الشيوخ** القاضي أبو الفضل
عياض رحمه الله **القاضي** الشهيد أبو علي الصدفي وهو حسين بن محمد بن فيره ابن حيون
بن سكرة وفيره بكسر الفاء وبياء مثناة من أسفل وراء مضمومة مشددة وهاء ساكنة قبل [illegible]
[illegible] وحيون بحاء مهملة وياء مثناة
من أسفل مشددة [illegible] وآخره نون [illegible]
والصدفي بفتح أوله وثانيه وهو من أهل سرقسطة سكن مرسية وروى بسرقسطة عن أبي
الوليد الباجي [illegible] وأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعدون الفروي وأبي عبد الله بن
المرابط وغيرهما ورحل إلى المشرق أول المحرم من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وحج من عامه
ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما ثم صار
إلى البصرة فلقي بها أبا يعلى المالكي وأبا العباس الجرجاني وأبا القاسم بن شعبة وغيرهم
وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره ودخل بغداد
يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة فأطال الإقامة بها خمس
سنين كاملة وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداد وأبي الحسين بن المبارك
بن عبد الجبار الصيرفي وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وأبي الغنائم محمد بن محمد
بن نرسي وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره وسمع من جماعة سوى
من ذكر ببغداد ومن القادمين عليها أيام كونه بها ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع
وثمانين وأربعمائة فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي الفرج سهل
[illegible] الإسفرايني وغيرهما وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي وأبي العباس
أحمد بن إبراهيم الرازي وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال مسند مصر في وقته [illegible] وسمع
بها من أبي القاسم مهدي بن يوسف الوراق ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما ووصل إلى [illegible]
[illegible] في صفر من سنة تسعين وأربعمائة وقصد مرسية فاستوطنها وقعد يحدث الناس بجامعها
ورحل الناس إليه وكثر سماعهم عليه وكان عالما بالحديث وطرقه عارفا بعلله وأسماء رجاله
ونقلته بصيرا بالمعدلين منهم والمجرحين وكان حسن الخط جيد الضبط وكتب بخطه علما كثيرا
وقيده وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها ذاكرا لمتونها وأسانيدها ورواتها وكتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها صحيح البخاري بسماعه وصحيح مسلم بسماعه وكتب قاضي الكتاب مع مصنفه أبي عيسى الترمذي
وكتاب الصلاة من موطأ مالك سماعا فلما وافت الصفصبرية ثم استحقها عمي وأخذ
عمل ذلك بالعلم وفرضه قال ابن الطباع وذكر ذلك أبو القاسم بن عساكر في تاريخه لدخوله الشام
قال وبقراءته اشتهرت به الرواية وانتشرت إجازته بها فيه ورويت رفعته ملوكا وأنه وشفعته
في مطالب أخوانه فأوسعه رغبا وحسنت فيه زايدة من أبنائهم مرجعل يقصده لسماع يسيرة
وعلو فرده الذي يوجد في نزوله مع بعض ما يستغرق في هواه فتوفي منهم يوسف كان
بجلسه معهم أزاد آخره ومنهم ملبسه ثم غاب لمرض فلحقه وشغل منعه ولما فرغ أوابد منه الله
الثاني لنباهة وأنجاز وقيل الرضا به أيده الله عليه فقال الشيخ على تراضه من الجور وسلامته
من النقوص أنه كاجر ربح يوسف لؤلؤا أن تغيروه هم من يخرج فؤاده رحمه الله عليه وأما
فلم الشيخ أبو علي فقاض ومدرسة وعزم عليه بتوليه ولم يوسعه عذرا به استعفا به فقدمه لذلك
وموليه خرج منها وأزال الى الرية فاقام بها ستة عشر وبعض سنة ست وخمسمائة وهو سنة نيف
فلما فضا بها على كره الا أن استخفى وأخر سنة سبع به فضة يطول ايرادها وهو لها مفاوضة بالرية
أخر الثامن عشر منه فيما فلما كانت وقعة كشوة وقال فشدة بالغاب من هيبة ورقة عمر أمر
فسكنه من الشغل راعلى رأس سنة أربع عشرة وخمسمائة ذكر الشيخ أبو علي من عضها هو
وفريته به الفضل أبو عبد الله بن ابراهيم جامع الأمير أبي ابراهيم ترجمة بن تاشفين فاليس
وكانا ممن وفد بها واعتلبه بها اضابه فجعلها أبو جعفر نهر البلد بن بغداد أخر من وفد
وأما بقاء الشايخ عشر من ربيع الآخر من سنة المذكورة وتابعه أبو عبد الله بن عبد الرحيم
وجعلها القاضي أبو الفضل عياض بن موسى يوم الخميس لست بقين منه وقال
أبو القاسم بن بشكوال الشهر فاتح أبو علي في وقعة فشدة بغرناطة ولم يوم
الخميس السابع عشر وأبن عياض قال أبو عامر في ربيع الأول وأما ابن الأبار وهو الراجح
وقال أبو مروان عبد الملك بن عبد الرحمن توفي بالكاينة على المسلمين بكشدة عشي يوم
الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول قال بقاء بن بشكوال على الشهر قال أبو عبد الله
الأبار وقرأت بخط أبي عبد الله الشهر مرة الخشاني الحافي استشهد ابنه أبو علي رحمه الله تعالى
في وقعة كشدة يوم الخميس السابع عشر من ربيع الأول وكانت على المسلمين
جبرهم الله تعالى قتل فيها من المطوعة نحو من عشرين رجلا ولم يقتل فيها من العسكر بعد الجند
أحد وحكى غيرهما أن العسكر انصرف مهزولا الى بلنسية والموفي عشر ربيع

الأول أيضا

وأول أيضا وأن القاضي أبا بكر ابن زرقون حضرها قال وسمعت منه حاله فقال حال مرتحل
الحبا والعبا قال ابن بشكوال وكان القاضي أبو علي يوم مهزم ابنه الكبير وفرنده الأبر بشكوال
وقال وهو مؤلف كتب إلينا بإجازة ما رواه وله الفرد ذكر له ابن الأبار في معجم أصحابه وقرأت ابن الطباع
هذا المعجم على أصحاب القاضي أبي علي كما أنبأ به أبو الفضل القاضي عياض ابن موسى معجم شيوخه
رحمة الله عليهم أجمعين ومن الشايخ القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله أبو الوليد
هشام بن أحمد بن هشام السلاري يعرف بالباجي بقوى ويقال ابن مغوة من أهل غرناطة وسكن المرية
وسمع من شيوخ المرية مثل أحمد بن هشام الطاذلي وأبي محمد عبد الله بن فرج المعروف
بابن الطلا مولى وأبي القاسم خلف بن أحمد الجزاري وأبي العباس أحمد بن عمر العذري وغيرهم ومن الأندلس
مثل القاضي أبي الوليد الباجي وأبي عبد الله محمد بن سعدون القرووي وكان خروجه من المرية بعد سنة
اثنين وتسعين وأربعمائة وسكن غرناطة مدة وولي الصلاة بجامعها وبخط أحمد بن سكرة المرية وكان رحمه الله
فاضلا كثير التحصيل بالشعر عن معانيه واستخراج العلم منه مع التقدم في حفظ متون الآثار والبصر
بعلل التواليف والتقدم في معرفة أصول أئمة مروي عنه بجاية وولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة
وتوفي بغرناطة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسمائة ذكره ابن بشكوال ومن الشايخ
القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدين علي بن يحيى بن عبد
الله بن شهر بشير مخففة مكسورة وباء موحدة ساكنة وراء مكسورة بعدها ياء آخر الحروف
وآخره نون الجذامي من أهل مرصوص من حصون شلب منها أو بقرب منيلا من الغرب أخذ
عن القاضي أبي الوليد الباجي كثيرا من مروياته وتصانيفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة
والبصر بعلم الأصول والفروع واستقضي بالشبلية وحمدت سيرته ولم يزل متنقلا في القضاء
إلى أن توفي ليلة الجمعة لثلاث خلون من رجب الفرد سنة ثلاث وخمسمائة قال ابن بشكوال
كتب إلي القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بوفاته وقال فيه ما هو أهله وأكثر
وهذا هو الصواب كما قاله بعض مشايخ شيوخنا أنه توفي يوم الخميس رابع رجب المذكور ولعله
يعني أن يوم موته هو يوم دفنه على أن مثل هذا قريب كما سيما إن كانت وفاته آخر النهار فلا يكون
بين اليومين والليلة ظاهرة فليلة جزما وقد
وحكى القاضي أبو الحسن عياض بن موسى بن عياض
أنه رحل الى القاضي أبي الوليد الباجي سنة تسع وتسعين وأربعمائة وصحبه بسبتة ثم سافر معه الى
المرية حتى مات أبو الوليد وكانت صحبته له نحو أربعة أعوام ووصل من منعته به في العلم به هذه
الفرة عالم يصل اليه غيره منه في الفرة الهوبلة رحمهما الله تعالى وأجاز جميع رواياته أبو العباس

العذري وابو القاسم عبد الجليل الذي يعرف بالغص واخذ معه تواليفه واجاز له ابو عبد الله بن الحاج ابي
روايته عن الهلالي وخلف البغوي وصحب بقرطبة قاضي الجماعة ابا الوليد الباجي ابن ابا القاسم واجاز
له جميع ما رواه وانصرف الى مصر مرتحلا ثم نقل الى قضاء شلب فاقام بها قاضيا اعواما ثم
نقله الامير يوسف بن تاشفين الى قضاء اشبيلية بعد صرف ابي القاسم بن منظور عن قضائها فضبط الامور
وجمع المصر من شؤون القضاء وكان صليبا في الحق لا تأخذه في احكامه لومة لائم وشنئه
اقوام فبغوا عليه بغيا وحشدوا عند امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين فصرفه عن القضاء ثم لم
يلبث الا نحو خمسة عشر يوما حتى رده اليه احسن رد وكان الفقيه ابو مروان الباجي يثني عليه
ويبالغ في تقريظه ويقول ما علمنا القضاء الا ابو عبد الله بن شبرين ولم يزل قاضيا باشبيلية
مضطلعا باعباء القضاء حسن السياسة مجتهدا لنشر العلم الى ان توفي فيها رحمه الله تعالى ذكره ابن
بشكوال **واذا تتبعنا اشياخ القاضي** عياض باعتبار من لم يسمع ذكره هذا المو
ضوع وقد تقدم انهم نحو المائة ورتبهم ولده على الحروف حسبما نقل من فهرسته فمنهم في حرف
الهمزة الشيخ ابن بقي وهو احمد بن محمد بن احمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد ولد في شعبان
سنة ست واربعين واربعمائة ومات مستهل ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وكف بصره في اخر
عمره رحمه الله **ومنهم** في هذا الحرف ابو جعفر بن الباذش وهو احمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي
توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة **ومنهم** الشيخ ابن غلبون
وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن غلبون بفتح الغين المعجمة وضم الباء الموحدة
وفي اخره نون ولد في سنة ثمان عشرة واربعمائة ومات في شعبان سنة ثمان وخمسمائة **ومنهم**
ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الانصاري الشارقي توفي في خمسمائة **ومنهم** ابو اسحاق ابراهيم
بن جعفر اللواتي الفقيه اللواتي بفتح اللام منسوب للواتة بضمة الواو ومفتوحتها ومفتوحة اللام
ايضا وتاء مثناة من فوق قبيلة من البربر نسبة لعامر الحضرمي المشهور جاءها وبلغ
من الفقاهة والامر ما جاءها مات في الثامن من جمادى الاخيرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة **ومنهم**
احمد بن سعيد ابن بشتغير واحمد بن محمد بن مكحول الى غيرهم من جملة سبعة عشر رجلا في هذا الحرف
اغفلنا حرف المنزلة **ومنهم** في حرف الحاء الحسين بن محمد الصدفي والحسين بن محمد الغساني وقد
تقدم الكلام عليهما والحسن بن عبد الله علي السبتي والحسن بن علي بن طريف **ومنهم** في حرف
الخاء خلف ابن ابراهيم ابو القاسم الخطيب المقرئ وهو خلف بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرئ ويعرف
بابن النخاس بخاء معجمة وبابن الحصار ولد في سنة سبع وعشرين واربعمائة وتوفي بقرطبة يوم

ثلاثة

الثلاثاء سادس عشر صفر سنة احدى عشرة وخمسمائة وخلف بن خلف الانصاري الشقوري وخلف بن يوسف
بن فرتون **ومنهم** في حرف الميم القاضي ابو الوليد بن رشد والقاضي ابو عبد الله ابن حمدين والقاضي
ابو عبد الله بن الحاج والقاضي ابن العربي والقاضي ابن شبرين وقد تقدم ذكرهم وابو عبد الله التميمي وهو
محمد بن عيسى بن حسين ولد في سنة تسع وعشرين واربعمائة ومات بسبتة لتسع بقين من جمادى الاولى سنة
خمس وخمسمائة وابو عامر محمد بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل الهلالي بضم الطاء ولد
سنة ست وخمسين واربعمائة ومات بقرطبة في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وابو عمران
موسى بن عبد الرحمن بن ابي تليد بمثناة من فوق ومفتوحة الشاطبي الذي عيني منسوب لجد رعين
من حمير ولد سنة اربعين واربعمائة ومات في ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة ومن
شعره رحمه الله ورضي عنه

الليالي تسوء ثم تسر ... وصروف الزمان ما تستقر
بينما المرء في حلاوة عيش ... اذ اتاه على الحلاوة مر
فالكريم الذي يعز عليه ... لكريم من ينفع الحر حر

ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سعيد الاشعري المعروف النحوي مات سنة خمس
وخمسمائة ومحمد بن علي الشاطبي بن الصفيل ومحمد بن سليمان النفزي ابن اخت غانم ومحمد بن عيسى
التميمي القاضي الى غيرهم من جملة احد وثلاثين شخصا في هذا الحرف ومنهم الفارسي والامام
بالاجازة اذ لم يلقهما كما سيأتي فيمن ذكر ومنهم في حرف العين ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي
وقد تقدم ذكره وابو محمد بن عتاب الجذامي الامام الشهير وفقيه قرطبة وامامها وشيخ زمانه
في العلم الموروث كابرا عن كابر توفي سنة عشرين وخمسمائة وابو محمد عبد الله بن ابي جعفر وهو
عبد الله بن محمد بن عبد الله الخشني وعبد الرحمن ابن محمد المثنى ابن العجوز وعبد الله بن عيسى بن ايوب
الفهري وعبد الرحمن بن محمد بن بقي وعلي ابو علي الانصاري بن الباذش وابو الحسن علي بن مشرف الانما
طي مفعول مشرف بالتشديد وهو ابن منتلم مفعول اسلم مشدد وابو محمد عبد المنعم بن عبد الرحمن العاطي
بفتح المهملة المكسر الخ وابو محمد عبد الله بن احمد العبدري بالفتح وسكون الدال التميمي مات بسبتة
عام احدى وخمسمائة وعلي بن عبد الرحمن التجيبي بن الاخضر الى غيرهم من جملة سبعة وعشرين في هذا
الحرف **ومنهم** في حرف الغين غالب بن عطية المحاربي وقد تقدم **ومنهم** في حرف السين
سراج بن عبد الملك بن سراج ابو الحسن وابو بكر سفيان بن العاص الاسدي مات بقرطبة لثلاث بقين
من جمادى الاخرة سنة عشرين وخمسمائة ولد في سنة تسع وثلاثين او قبل اربعين واربعمائة في سنة وفاته

صبيحة يوم السبت لتسع

المذكورة توفي القاضي أبو بكر الطرطوشي رحمه الله، وفيها أيضاً توفي الإمام المؤرخ الشيخ الراوية أبو
مروان حيان بن حيان رحمه الله. **وشيوخ** القاضي أبي الفضل في هذا الحرف خمسة، ومنهم في حرف الشين
شريح بن محمد الرعيني الإشبيلي، ومنهم في حرف الهاء أبو الوليد هشام بن أحمد بن العواد الفقيه المشهور
ولد سنة اثنين وخمسين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وخمسمائة، وهشام بن أحمد الهلالي الغرناطي وقد
تقدم ذكره، **ومنهم** في حرف الياء يونس بن محمد بن مغيث بن الصفار، ويوسف بن موسى الكلبي سمع
القاضي أبو الفضل منه أرجوزته، ومنهم يوسف بن عبد العزيز بن ... رحمهم الله جميعهم
وممن أجاز القاضي أبا الفضل عياضاً ولم يلقه الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي

للطرطوشي رضي الله عنه

الحكمي نسبت النسخة التي ذكر وقد تقدم ذكر وفاته وهو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب
القرشي الفهري الأندلسي الطرطوشي بضم الطاءين المهملتين وقد تفتح الطاء الأولى نسبة إلى طرطوشة بلد
بالأندلس ويعرف بابن أبي رندقة براء مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ثم قاف
كنيته أبو بكر وهو المعني بقول ابن الحاجب في مختصره الفقهي في باب العتق وقال الأستاذ ومقتضاه
أنه أبلغه قبل التقويم أن يقوم صحب القاضي أبا الوليد الباجي بسرقسطة وأخذ عنه مسائل الخلاف
وسمع منه وأجازه وقرأ الفرائض والحساب بوطنه وقرأ الأدب على أبي محمد بن حزم بمدينة إشبيلية
ثم رحل إلى المشرق سنة ست وسبعين وأربعمائة وحج ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر
الشاشي وأبي أحمد الجرجاني وسمع بالبصرة من أبي علي التستري وسكن الشام مدة ودرس بها
وكان إماماً عالماً عاملاً زاهداً متواضعاً ورعاً ديّناً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً منها باليسير
ومن كلامه رضي الله عنه إذا عرض لك أمران أمر دنيا وأمر أخرى فبادر بأمر الأخرى
يحصل لك أمر الدنيا والأخرى وله عدة تآليف منها مختصر تفسير الثعالبي والكتاب الكبير في مسائل
الخلاف وكتاب في تحريم جبن الروم وكتاب سراج الملوك وهو من أنفع الكتب في بابه وأشهرها وكتاب
بدع الأمور ومحدثاتها وكتاب شرح رسالة ابن أبي زيد ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة تقريباً
وتوفي ثلث الليل الأخير من ليلة السبت لأربع بقين من جمادى الأولى **وقال** ابن بشكوال في الصلة
في شعبان سنة عشرين وخمسمائة كما تقدم بثغر الإسكندرية وصلى عليه ولده محمد وقبر بباب
الأخضر رحمه الله ورضي عنه. **وقال** ابن خلكان في حقه ما نصه محمد بن الوليد بن محمد بن خلف
بن سليمان القرشي الفهري الطرطوشي المالكي المعروف بابن أبي رندقة بالراء المهملة المفتوحة
وذكر أنه كان إماماً ورعاً زاهداً متقللاً كان يقول إذا عرض لك أمران أمر أخرى وأمر دنيا فبادر
بأمر الأخرى يحصل لك أمر الدنيا والأخرى وله طريقة في الخلاف وله أشعار منها

١٣٥

إذا كنت في حاجة مرسلا ○ وأنت بإنجازها مغرم ○
فأرسل بأكمه جلابة ○ به صمم أغطش أبكم ○
ودع عنك كل رسول سوى ○ رسول يقال له الدرهم ○

قال الطرطوشي كنت ليلة نائماً في البيت المقدس إذ سمعت في الليل صوتاً حزيناً ينشد

أخوف ونوم إن ذا لعجيب ○ ثكلتك من قلب فأنت كذوب ○
أما وجلال الله لو كنت صادقاً ○ لما كان في الإغماض منك نصيب ○

قال فأيقظ النوام وأبكى العيون وكان الطرطوشي ينشد

إن لله عباداً فطنا ○ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ○
فكروا فيها فلما علموا ○ أنها ليست لحي وطنا ○
جعلوها لجة واتخذوا ○ صالح الأعمال فيها سفنا ○

ودخل الطرطوشي على الأفضل بن أمير الجيوش فوعظه وقال إن الأمر الذي
أصبحت فيه من الملك إنما صار إليك بموت من كان قبلك وهو خارج عن يدك بمثل ما صار إليك
فاتق الله فيما خولك من هذه الأمة فإن الله عز وجل سائلك عن النقير والقطمير والفتيل واعلم أن
الله عز وجل آتى سليمان بن داود ملك الدنيا بحذافيرها فسخر له الإنس والجن والشياطين
والطير والوحش والبهائم وسخر له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ورفع عنه حساب
ذلك أجمع فقال عز من قائل هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب فما عدها نعمة كما
عددتموها ولا حسبها كرامة كما حسبتموها بل خاف أن يكون استدراجاً من الله عز وجل فقال هذا
من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر فافتح الباب وسهل الحجاب وانصر المظلوم وكان إلى جانب
الأفضل رجل نصراني فأنشد

يا ذا الذي طاعته قربة ○ وحقه مفترض واجب ○
إن الذي شرفت من أجله ○ يزعم هذا أنه كاذب ○

وأشار إلى النصراني فأقامه الأفضل من موضعه وتوفي الطرطوشي سنة عشرين وخمسمائة
بالإسكندرية انتهى كلام ابن خلكان وذكرته وإن كان بعضه قد تقدم تكميلاً للغرض
وقد يقع لي مثل هذا في هذا الموضع كثيراً وأقصد به التقوية لما تكرر معه أو غير ذلك لارتباط
الكلام بعضه ببعض وعلى الله قصد السبيل **وممن أجاز** القاضي عياضاً ولم يلقه الشيخ
الإمام المجتهد أبو عبد الله المازري محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري بفتح الزاي وكسرها

الإمام المازري رضي الله عنه

وجوز كشيرها جماعة نسبة الى مازر بليشرق بين بر صقلية واعلمها انه اخر شيخ ابو الحسن
اللغوي واخو عمر عبد الجبار الغزوي المعروف بالطابخ وكان اماما جليلا وهو اخر طبقة اخذ عنه الشارح
انتهى بعجيفة الخريت والكلام عليه عمره الله وتغمده برحمته وانضاره بالشهود وافاض عليه
من انواره إمامًا. وسلم من مشايخه زمامًا. وله تآليف مفيدة منها المنتقى النفيع منه كتاب المعلم بفوائد
مسلم وكتاب التعليقة على المدونة وكتاب شرح التلقين وكتاب الرد على اخبار الغزالي المسمى
بكتاب الكشف وابتاه على المترجم بالاجتهاد وكتاب انتقاء عن لبس الفقهاء وكتاب ايضاح المحصول
من برهان الاصول وتعليقة على الجامع الصحيح وله ايضا املاء على شفاء القاضي عياض سماه بالفوائد الصعاد
بسداد السلطان تميم عنه وكتاب الملك الفقيهية في الرد على العشوية والذين يقولون بقدم الاصوات
والحروف وغيرها وله تصوف في تمام عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقيل يوم الاثنين
تمام الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلاث وثمانون سنة رحمه الله ورضي عنه

وحكى ان بعض اهل بلده زاره يوما بالمهدية وكان يحب الفاكهة فاحضر له الشمش وهي كمثرى
موضع على وجه الشيخ الحارة فقال الشيخ هذا شعاع منعكس فزاد الطالب المذكور حيرة وقال
مرتجلا فقال

هذا شعاع منعكس لعلة كالنبس
يحار والحصر امر كل عالم بنبس
أتى يمر شاعرا من نور علم يقتبس

وأخبرني غير واحد عن اخذ عنه الدرس والتحصيل للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن علي بن حمدين
الصدفي السلمي
قال اجمع شمس كلية نقلتها بالمعنى **ومما** اجاز لي القاضي عياض وذكر بلغة الشيخ الحافظ ابو الحكام المسلعي
امام الخبر نيرا بوانها هو الصدفي اخو محمد الحسن بن ابراهيم سلعة راضبطا في المذهب
صدر اديبا فاضلا ابن خليفة هو امام الحفاظ المكثر بن رحل وكتب الخريت ولغى القيان انشد لي
وكان شافعي المذهب ورد بغزله واشتغاله على الكيا الهراسي وعلى المهذب ابي زكريا يحيى
بن علي التبريزي اللغوي بالمدينة وروى عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب وغيرهم وروى عنه اخوه ابو عامر
وكهلا راوى وهو من اهل المائة الخامسة سنة احدى عشرة وخمسمائة بمصر اللغوي وكان قد ورد اليها
الخبر من مدينة صور واقام بها وفصد له الناس من ارجائها حتى انبعثوا ونهضوا عليه واشفعوا به ولم
يكن في اخيه عمر في عصره مثله وبنى له الوزير ابو الحسن علي بن رسلان وزير الحاكم الخليفة بمصر
سنة ست واربعين وخمسمائة مدرسة بالثغر المذكور وفوض اليه وهي معروفة به الآن

أبو الحكام المسلعي

وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوه وكان فذ كتب
الكبير ونقلت من خطه بواديجة ومن خطه نقلت وفيه كان عبد الله محمد عبد الجبار الغزيسي
من قبيلة

لو كان مشتغلي بالكاهلي ومزهره كاهلت في وصف الغزال تغزلي
كالكاس واوطاب الجلال عزوبي فتركت اوصاف الخمال بمخزلي

ونقلت من خطه ايضا بالمهدية طاهبة جميل تزينه
وان مليحي عن جميل لساعة من الدهر ما خانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بادساء الحياة ولينها

وكان كثيرا ما ينشد
فانوا أنفسوهم الدار ما كنها وانتم عندنا نفوس النفوس

واما تواليفه وتعاليقه كثيرة واما اختصاره المختصر الاول وكان ابتدأه سنة اثنين وتسعمائة وان بعضه
تفريط باصبهان وتوفي ضحوة نهار يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست
وتسعين وخمسمائة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وبعدها وهي مفتوحة داخل الصور عند الباب الاخضر
منها جماعة من الطاء المهملة كما للاكثر وقيل وهو بفتح الواو وسكون الجيم المفتوحة وبعدها
لام ثم هاء وقيل ان مهملة مفتوحة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة السبائي المصري صاحب بن
عباس رضي الله عنهما وقيل غير ذلك رحمه الله تعالى

قلت وحدث المحدثين
بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ
محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي عند المغالاة ثم وجدت بخط الكتاب زهر الرياض
المصحح عن المقاصر والاغراض تأليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي الحسن
عبد الجبار بن اسماعيل بن جعفر الصعراوي الحافظ السلفي المذكور وهو شيخه
كان يقول مولده بالتخمير كذا بالخاء المعجمة وبعدها ميم ثم راء وتسعين وتكون مبلغ عمره على مقتضى هذا ثمانيا
وتسعين سنة هذا اخر كلام الصعراوي المذكور ورأيت في تاريخ حب الدين محمد بن النجار
البغدادي ما يزيل هذه محنة ما فإنه الصعراوي وانه قال **قال عبد** العفو المعترف سألت
الحافظ السلفي عن مولده فقال انا اذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين وأربعمائة وكان
في حدود عشر سنين **قلت** ولو كان مولده على ما يقوله اهل مصر انه سنة اثنين وتسعين وخمسمائة
كان يقول انا اذكر قتل نظام الملك سنة خمس وثمانين أو بعدها فإنه على ما يقولونه فذكر كان عمره

ثلاث عشرة سنة او اربع عشرة سنة ولم تجر العادة ان من يكون في هذا السن يقول انشدني الفضيلة
العلانية وانما يقول ذلك من يكون تقدم عمره اربع او خمس او ست سنين فقد حكى في هذا ان الصحراوي
تلميذه اقرب الى الصحة وقد سمع منه انه قال مولدي سنة ثمان وسبعين وليس الصحراوي ممن يشك في
قوله وكان تابعي محمد مع انا علمنا اعمارا منذ ثلاثمائة سنة الى الان بلغ مائة فصاعدا الا انه زاد عليها
سوى القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة وسنتين كما سيأتي في ترجمته
ونسبة الشلبي الى جده ابراهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي اخرها الهاء وهو
لفظ عجمي معناه بالعربية ثلاث شفاه لان شفته احداهما كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير
الاخرى الاصلية والاول فيه سلفة بالفاء فابدلت بالباء انتهى كلام ابن خلكان **قلت** ولا يخلو
ما ذكره من بحث لان السلفي قال انشدني قتل نظام الملك وانا في حدود العشر سنين وبحث ابن خلكان
يقتضي انه ابن ست سنين ونحوها لا ابن عشرة ونحوها بل فريقا الى قول السلفي وكان في حدود عشر
سنين لا ينافي قول الاخير بما جرت العادة به من التكلم في الكسر الزائد لسلمنا عدم ذلك فلا دليل فيه
لواحد منهما فتامله منصفا والله سبحانه اعلم **وكان** ابن فتحون معتمرا في حياته على قول
النص في مولد ابي الطاهر السلفي ولذا قال ما نصه وتوفي القاضي بغي نا ابو محمد عبد الله
ابن القاضي عياض سنة خمس وسبعين وخمسمائة وعرف في تاليفه بابيه وفي التي تليها توفي الشيخ
ابو الطاهر السلفي وعمره مائة واربع سنين وكان اجاز لكل من ادرك حياته وسلفة بكسر السين
المهملة قرية في المشرق انتهى وما قاله في سلفة مخالف لما سبق قريبا لابن خلكان ولعل قول
ابن خلكان هو الصواب والله تعالى اعلم ومن مشهور نظم السلفي رحمه الله قوله

ليس على الارض في زماني	من شانه في العربية شافي
علما ونقدا ولا اعوا فيه	على رغم كل شانى

ومن ذلك قوله رحمه الله

بالله ما مخض اصحابي	اغتنموا علمي وادابي
لان تزيد الموت جاء وقد	حلف كلا يحل رابي

ومن نظمه رحمه الله ما اجاب به القاضي عياضا حين استجازه بقصيدة على روي
القاف اولها ايا طاهرا حزها على البعد والنوى: تحية مشتاق لذكراك شيق

فاجابه ابو الطاهر بقوله

اتاني نظم المعي الموفق	بميسر اختيد لا بين غرب ومشرق

وسيأتيان

وسيأتيان معا عند تعرضنا لذكر نظم عياض رحمه الله الجميع اقول ولم يزل الفضلاء والائمة
والفقهاء من اعلام هذه الامة يفتخرون بالاشياخ الاخيار عند تعذر اللقاء وبعد الديار
لو تتبعنا ذكر من علمنا انه فعل هذا الموضوع ولما احتمله هذا المجموع وقد استجاز
الامام الشهير الاديب الكبير الشيخ العلامة ابو الحسن حازم صاحب المقصورة وجيه
الدين منصورا وكتب اليه ابو وجيه رحمه الله بقوله

اني اجزت لحازم بن محمد	صونا طوق الامام الشهير
مجموع ما رويته ورويته	من الف شيخ من رواة منشر
في مصر ها مع شامها وعراقها	وحجازها او متهم او منجد
وجميع ما صنفته وجمعته	في علم فقه الشافعي محمد
فليروعني ما رويت رواية	مشروطة بتوثق وتشدد
وليبق في روض العلوم منعما	بسعادة وسيادة وتايد

وقد جرى ذكر حازم بلا بد ان نورد بعض التعريف به الف حاجي النحوي ابو الحسن
شيخ البلاغة والادب قال ابو حيان كان اوحد زمانه في النظم والنثر والنحو واللغة والعروض
وعلم البيان روى عن جماعة يقاربون الالف وروى عنه ابو حيان وابن رشيد ذكر في خلته
قال حبر البلغاء وبحر الادباء ذو اختيارات فائقة واختراعات رائقة لا نعلم احدا ممن
فينا جمع من علم اللسان ما جمع ولا احكم من مجاري علم البيان ما احكم من منقول ومبتدع
واما البلاغة فهو بحرها العذب والمنفرد بحمل رايتها امير في الشرق والغرب واما
حفظ لغات العرب واشعارها واخبارها فهو حماد روايتها وحمال اوقارها يجمع الى ذلك
جودة التصنيف وبراعة الخط ويضرب بسهم في العقليات والدراية اغلب عليه من الرواية
صنف سراج البلغاء في البلاغة وكتاب في القوافي فصيح في النحو على روي الميم ذكر منها ابن
هشام في المغني ابياتا في المسالة الزنبورية وقد ذكرنا في الطبقات الكبرى مع ابيات
اخر مولده سنة ثمان وستمائة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة اربع
وثمانين وستمائة **ومن شعره**

من قال حسبي من الورى بشر	فحسبي الله حسبي الله
اكرم ءاية للاله شاهدة	بانه لا اله الا هو

انتهى كلام السيوطي ولنذكر من ما امكننا حيث لم يوف السيوطي بحقه في الطبقات

التعريف بحازم صاحب المقصورة

حبب لواز ابن رجاء الهمزي من أغنيته كما يعتزي عمرو الأزرق واسمها

سعدى أمنت عيشنا فرسعا فالمنحنى كوشا بعشوز الملا فحلها

وله مهلع قصيدة

سلها هل بمنعرج على إدارة جيوش الصبر تقدم

وقال رحمه الله يصف وردة بيضاء

وبيضة ظاعن ترعى بوردة تقل لها ظأى شيء عنك أنعاما

لقد لفت صلى شاو تنشر عنزها أمدى لها كاعب أنبوق بكاسها

كجارية فاقت ببيض خلالها مريعة لديها حوار أمسها

وقد تقدم نظمه رحمه الله تعالى تضمينه قصيدة امرئ القيس

وهي معناها إلى مزح الفضل صلى الله عليه وسلم وهو من غرر القصائد

وتبكي بهنة قال أزوج أفضل مرسل فقلت ذريني وهي حبيبة ومنزل

وبكيت فانزل وابتغى مركبا بسفح إلى أبير الرهون مجوزل

وأرم روضة فرحال فالهاب نشرها لما نسجتها من جنوب وشمأل

وأنوابة أخلع مجما ومصرفا لدى الليت ظبية المنعفل

لدى الكثبة فرقاض معنى لبغرها على النحر حتى بل دمعي محمل

ويا هادي ربال سقى بي وكلا تقل عفت بعيني يا امرأ القيس فانزل

فقد ملكت نفسي بزالة وانتمت على وهي أن الحلية لم تحلل

فقلت لها كلا لشأنك إنني كهامع وإنه مهتمي تلمرء أفعل يفعل

وكم حملت بالنحم الرحم رحلتا فيا عجبا من رحلها المتحمل

وعاتبت النحم الزنا عاوعرمها فقالت لك الويلات إنك مرجل

نبي هدى فرقان للكفر فوره أتى أنها إيل الرهويل إذا ايل

تلاشوا راما فولها بمعارض إذا هي نصته ولا بمعطل

لقد زلت في عارض ملة هرجه نزول اليمانين العباد الخول

أتت مغربا لما مشى فوق تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

فقالت بلال النشر من زينة بها مشق وشق هنزلا لم يحول

فصلى عليه الله ما لاح بارق كلمع اليدين في حبي مكلل

نبي غزا الأعداء بين تلابع وبيض كأم بعد ما متأيل

وكم ملة وأجاله في زي منجد بمجرد فيه أو وابد هيكل

وكم مربيان واضح جاءه الكسى بضاب جوين الأزرق يشرب بالغزل

ومن ابطحي ينفض منه بعاده بجير معي في العشيرة مخول

أزانوا بير عرسه وجهير العرا كما زانت الضبع آباء بالمنزل

وناد واخباء مرابعة قشر وكلا كسيراندير في بجاد مزمل

وقد جمعها فدر فرا جامعا بها لنابغة في يوم كاظم عقفل

واهمز أو حيسا في حنين كأنه إذا جاش فيه حميه غلى مرجل

وناد وأنبات النفع بالنص أمره وكلا تبعر بنا من جنالة المعلل

ومن لد سرت تشهير فاض في بمهمهيك في أعشار قلب مقتل

جا الغث لما البزل تدرع بها الكشت تزآبيها مصقوله كالتسجل

واضحت لوالها وما كلها الحرا يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وقد مر منطاع كما قد خاض لدى تمرات الحي ناقف حنظل

وكم قال لما ليل الوغا كلت وابتلى بصبح وما الاصباح فيه بأمثل

قليت جواد من بني بعد الوغى وبات يغشى فاتها غير مرسل

وكم من تفاوح كاس منهم بمسرح متى ما تروق العين فيه تهلل

وقد هم هم الصبام منهج أهان السليط في الذبال المفتل

يبيت نواح الماء دوفها بجمه كرجع بنا كرة منزوحش وجرة مطفل

ويمسح وكلا وردتين يحا نبي أتيف كغنو النخلة المتعثكل

تزوع إلى بحر وبه شد شدة وأرخاه سرحان وتفريق تنبل

وكلاكنه يمضي كما مر مزبد يكب على أذقانه قاس دوح الكنهبل

ويغشى العراك السمهم أو كلاهما أو الجلمود عم حتفه السيل مرتعل

جياد أعادت ريسم رسم عذارها وهل عذر ريسم عذارهم من معول

وريعت بها خيل الغيارة فاختبت حوافرها في حورة لم تزيل

لسبت عريال نسبة الغر تشتيه إذا ما اسبكرت بين درع ومخول

وكم من سبايا الغير غر والصهر أنهن ثدوه النحى لم تشدوع تفتل

وحزن بدور رامس تباديي شعورها تظل المذاري في مشن ومزيل
وانت بارض الشام ما كان نايلاً رجاءك اقصى ابل مين عنصل
وماحب وحبا القلوب يغورها وفيعانها كانه حب فلفل
يجف آء ما دمت وكانت بهذا السريح كهنوا ومساويك امثل
تشراحيل هاج شمريي ارومة وساق كانبوع الشغم المنزلل
وشرت بزوغ الشمس بدر ابعرها بكل مغار الفتل شدت بيزبل
وكم هجرت في الغيط تحكي وقارها عذاري دوار في العلاء المنزيل
وكم أند جت والغض يعجوا هي وملوا با أثواب النصيف مثقل
وخضر سهولا فصر بايد بغرها اثير بغبار أبل تكدير الزرنكل
وكم زكن نوار مغابر عصر كانه من النيل والنعناء ملكه مغزل
بلم تنوع صنا خوف حضنهم التعزل وكالهما اذا مشيرا بخنزل
وهدرت بعض شيب بغرض صفاله بلا مزاسر كتلا راي صم جنزل
وجيش بافط الارض الغوجرانه وازهر اعجاز اوناء بكلكل
يدل النصيلد كلا ولوجز بعضه واسيره هلا الشتار بيربل
ذعر النصر والنا بيد راياته اسحبا على اثر ذيال مرجل
لواء منيف النصل كالوكذانه منا ممسى راهب متبتل
كلان دعا الما غراد في عزيا ته عصاة حناء بشيب مرجل
صحاب بي واهام العذال وكم قرى اضيف شواء اوفدير معجل
وكم الكثر واما لها بمرجم معزلة وشحم كهداب الدمقس المفتل
وكم جبي مرعبي آء لم يسن بتها ذرا الكلا ولم ينعج بماء فيغسل
حكى حيث ذكراهم ومرتعا هم مراد عروس او عصاة حنظل
لامراع خيل الخلق فليبي فرحبا وليس صباي عن هواها بمنسل
فرع وكالايام صلمن له حبا وكالسيما يوم بدارة جلجل
واصبح عراق الخوز مما سلا وجاراتها ام الرباب بماسل
وكرب مدرع المصطبى كمدرع يغلب كغيد خيفه موصل
وامل به الاخرى وهو نيالها ع بفدر تمتعت من لهوبها غير معجل

وكم لنيب للعوا هل نصيح على تعزالة غير موئل
بنادي الهوى ان ذنبي قد عذرا علي بانواع الهموم ليبتلي
وكرحي عيرا وشيا هير شهنوة على هراس لو يشاء ون مفتل
وينشد دنيا له انما تراللت اقاهم مقلا بعض هذا التزلل
فان تطاعجلا بغني وصلته وان كنت قد زارمعت مرهي فاعجل
واغسر بقطع الحبل منك وبينه فساغ اذا بلو ثيابك تنسل
ايا سامعي مرح الرهون لتشغلوا نصيح الصباح جاءت بيلا الفرنفل
وزوضة حمر للنسيم محبب عذاها نميم الماء غير المحلل
وياء اذا راصغاء ما انت مبتد وهل ان ارى عنك الغماية تجلي
فلو مثلها انشدتها اقطع الرعوب بالهيتها عن تمايم مغول

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وفان احمد الله مثل هذا الغرض مورد يامرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض
المقترض فصيدة اغرى لاغير في التقصير
اقول بحق مع اولصالح اعمال لاهم صباحا ايها الفضل ابتال
اما واعطى شيب بها فوق لمتي نعم وحباب الماء حالا على حال
اناب به ليل الشباب كما قمه مطابع رهبان تشب لغفال
نهاني عن بعض وقال منبها الست ترى العمر والتجارب اهوال
يقولون غير الشعر زهدة وهل يعمن من كان في العصر الخال
اغالك عما هو يعلم انني كبرت وان يحسن اللهو امثال
ومونس نار الشيب يضيء لهوه فانسة كانها خد تمثال
اثيما وتلك قد حرمت ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال
وتضحك الدنيا وقد مر بشرها كما تغتلي المعنونة الرجل الخال
ارا الغانيات الرشد اما اغتبتها ديار لسلمى عاريات بذي خال
جاذر الخبر اسثار ترواظبائها لنا مرا جانا ان مرخليم وكالخال
دملت بها عينا وكيف انسلاصر لعوب بنسيني اذ انمت من بال
وقد علمت مني مواعيد توبتي فان انقضى شهري ولم يتقلل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوفت وقفي يحب محبي ... صمرت بعض بنات ثمار بخ ميال

واضيع شيطان الغواية خاتما ... عليه لاقتام صبيح الخيل والبال

ألا بيت شعري هل تقول عرآمي ... لخيلي كري كرة بعد اجفال

فاخرا دار الحي بي فلعلما ... فليل الغموم ما يليت بلا وجال

وهوى لنفسي جاورت خير منزل ... بيثرب اذ نبي ذارها نخل

بمكة عن القول الفعول فعرفت ... صبا وتمادا بعد منازل فعال

جوار رضوا الله بعد موئل ... وغدير رحل الجزع الموئل أثيال

وهل الذي يثني عنان السرور وقد ... كفاه ولم احلب فليلا مرانان

ألم تر ان الطيبة استحثت اليه ... تميل عليه هونة غير بعجال

وقال الغاوون فقالت له نعم ... ولو فكحوا رأسي لنزلة واوصال

فعاجلت اليه والقوى فايلها ... وكان عراء الوحش مني على بال

ويلمي بعير قال رمح وقاذكي ... ليقتلني والمرء ليس بغفال

وثور ربيع بالهباة شاهد ... هويل الفرو والروق اخشن ذي خال

وحر اليد اجزع هضبة عالجته ... سبت من الوعساء آدرة غال

واصلين نعم قد اثاما حسبتها ... حسبلا ليس مسرورا وتنهال

وبيضة خدر هتكت لها الضحى ... ومنسوبة زرق كانياب اغوال

واهوى اثير هيثم بالحسب مفاتلا ... وليس بزند سيئ وليس بنبال

وحسبك وسوط الكوبل اضاءة ... كمضباح زيت في قناديل ذبال

واثبت لذا انجعاء كل مطهم ... له هجمات مشي وثبات على مال

وبالعشب أرض قد تحت باغيه اذ علا ... على هيكل نهد الجزارة هوال

وقد أحمن نار الغارس حالما ... اصابت غضا مرة وكبابا بجزال

اباري نسيل الوشل اذ نسيل الذرى ... يقلن أما نعلم هلا بتضلال

للاخم حيث المرسلين لثقبتها ... ورضت فزلت صعبة ان ذلل

وان رجاء اهل فيه غمرا ... ولست بمفلي الخلال وكافال

فلما هدل وحرت بغير بعض اغلام مزاكن نفية مذكر الفصيل كأنه الحسن حازم

المذكور واعتمدت على مذكر النسبة ثم جاء في خطها واتمامه لم يعلم الفقيه العلامة أبو بكر بن جزي الكلبي الغرناطي حسبما نص على ذلك بخطه واجازه لي ولمورده كلام بعض الرواة في حقه كما ذكره الطنجي وزيادة ونصه محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جزي الكلبي يكنى ابا القاسم من اهل غرناطة وذوي الاصابة والنباهة فيها واصل بعلة من مواليد من حصن اشيرة جلة نزل بها اولهم عند الفتح عجمة فريضة لاحد اجداد من ذكر الكلبي وغير خلع دعوة المرابطين كان يحدث بمعيار رياسة وانفراد بالتدبير وكان جده أنشد على كثرة لقائه من العكوف على العلم والافتيات من دون النشب والاشتغال بالذكر والتفييد والتدوين ففيها ما وقفنا فاتبعا على الفتن وحدث مشاركا في فنون من العربية والفقه والاصول والقراءات والحديث وتأدب حافظا للتقييد مشتوعبا للأدوات جماعة للكتب ملوكيا في اقتناء حسن الجلد متبع الجلد وافر الحظ صحيح الاثبات من تقدم خطيبا بالمسجد الاعظم بلدي على جراءة فيه فاتقوه لفضله وجرى على سنن اصالة ومشيوخه كالاستاذ ابو جعفر ابن الزيتوني وابن الكماد وابن رشد والحضرمي وابن الجد الموصوف وابن بزها وابو محمد بن ربيع واشرف وابو علي ابن سكرة الحجالي وابن الشاهد

تواليفه كتاب وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم وانوار النبية في الكلمات النبية وكتاب الدعوات وزاد كلا وكتاب القوانين الفقهية وكتاب تقريب الوصول الى علم الاصول وكتاب النور المبين في قواعد عقائد الدين الحمائل في التفسير والقراءات شعرا فالف اما بلغت النبية ذاهبا مذهب الجماعة كتاب العقائد المجد والزهد بسم المطبع وألف القاسم السلعي وألف الحجاج بن الشيخ وألف الربيع قرطاسا وألف على الموطأ وغيرهم

لكل بني انزيله مراده ... ومقصده والمرء مرآة صحة وفراغ

كلا بلغ في علم الشريعة مبلغا ... يكون به في الجهل فالغ بالغ

وفي مثل هذا فليتنافس مسدد ... والا فمسعى مثله الغرر بالغ

وقال في مذهب البخر

وكم مرصعة كالشمس تبرز أو مسلسلة مشت فيها قلب الخزرين

غضضت الطرف عن زهراء اني ... اعاوقها على غرض وجدي

أثنى وهو مشهور نظمه رحمه الله فوله

ارى امتداح المصطفى في تفوري ... عن الحق لكن الحق انصاف

وهو في بعض الخ والنجم زاهر ... وهو في إحصاء الحصى والكواكب

ولو ان اعطائي عزت وهي التي لما بلغت في القول بعض مآرب
ولو ان كل العالمين تألبوا على مدحه لم يبلغوا بعض واجب
فأفصح عنه هيبة وتأدبا وعجزا واعيانا لأفصح خاطب
ورب سكوت كان فيه بلاغة ورب كلام فيه عتب لعاتب

ورأيت بخط الإمام ابن داود ان قوله وكم من صفحة البيتين
ليس هو من كلام ابنه ابي بكر وهو خطأ الا ان ابن الخطيب ذكر في الكتيبة ان البيتين للشيخ ابي القاسم لا لابنه ابي بكر والله الموفق قال هذا الفقير وابن جزي مولده يوم الخميس التاسع لربيع الثاني من عام ثلاثة وتسعين وستمائة ومن وفاته بفقد مات وهو يحرض الناس ويشحذ بصائرهم ويثبتهم يوم الكائنة بطريف ضحوة يوم الاثنين السابع لجمادى الاولى عام واحد وأربعين وسبعمائة تقبل الله شهادته ثم تمام ما نصه **ولنختم ترجمته بقوله**

يا رب ان ذنوبي اليوم قد عظمت فما اطيق لها حصرا ولا عددا
وليس لي بعذاب النار من قبل ولا اطيق لها صبرا ولا جلدا
فانظر الهي الى ضعفي ومسكنتي ولا تذيقني حر الجحيم غدا

ثم قال في التعريف بولده ابي بكر المقصود هنا
وهو الذي في الف لدى ابو الانوار السنية ما نصه هو احمد بن محمد بن احمد بن جزي الكلبي يكنى ابا بكر من اهل الفضل والنزاهة والهمة وحسن السمت واستقامة الطريقة غرب في الوقار ومال الى الانقباض وله مشاركة حسنة في فنون من فقه وعربية وادب وخط ورواية وشعر تسمو به الاجادة الى غاية بعيدة وقرأ على والده ولازمه واستظهر ببعض تآليفه وتفقه وتأدب به وقرأ على بعض معاصري ابيه ثم ارتسم في الكتابة السلطانية لأول دولة السلطان ابي الحجاج بن نصر وولي القضاء بيرجة وبلاد البشرات بوادي آش مشكور السيرة معروف النزاهة ومن شعره

أرى الناس يولون الغني كرامة وان لم يكن اهلا لرفعة مقدار
ويلوون عن وجه الفقير وجوههم وان كان اهلا ان يلاقى باكبار
بنو الدهر جاءتهم احاديث جمة فما صححوا الا حديث ابن دينار

ومما صح ما صدر عنه تصدير اعجاز قصيدة امرئ القيس
أقول لعزمي او لصالح اعمالي ألا عم صباحا ايها الطلل البالي
ثم سرد منها احد عشر بيتا الى قوله

فأين الذي استاثروا واقبلت ها فاموا اجبارا من حديث ولا صال

ثم قال ما نصه وهي ثمانية وأربعون بيتا ولا خفاء ببراعة هذا النظم واحكام هذا النسج وشرف هذه المعارضة وله تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية وجزء في الغريب واحسانه كثير وتقدم قاضيا للجماعة بحضرة غرناطة ثامن شوال عام ستين وسبعمائة ثم صرف عنها ثم لما توفي شيخ الخطباء العالم الشهير ابو سعيد فرج بن لب رحمه الله تعالى وكان خطيب الجامع الاعظم بغرناطة ولي عوضه استاذا وخطيبا عام اثنين وثمانين وسبعمائة فبقي في الخطابة ثلاثة اعوام ثم توفي واخبرت وفاته انما كانت في اواخر عام خمسة وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى وانما ذكرت هذا الامام في هذا الديوان انما هو من كلام ابن الخطيب في الاحاطة والله اعلم **ولابي بكر بن جزي من الاخ** كاتب مجيد من عجائب الزمان وهو الفقيه الكاتب محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن ابراهيم ابي بكر عبد الرحمن الشاطبي ابن يوسف بن سعيد الغرناطي المتوفى بفاس في عام ثمانية وخمسين وسبعمائة رحمه الله وقيل توفي في اواخر شوال من السنة قبلها من هو ثاني رحمه الله **قلت** وهذا هو الصواب في وفاته فاني رأيت بخط من يوثق به من الاعلام الذي رفع حاله انه توفي بدار من البيضاء من فاس المحروسة من يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال من عام سبعة وخمسين وسبعمائة وكان دفنه يوم الاربعاء بعد صلاة العصر وراء الجامع الذي في البلد بالجامع الاعظم من المدينة البيضاء وكان مولده في شوال من عام احد وعشرين وسبعمائة يكنى ابا عبد الله **قال ابن** الاحمر في نثير الجمان ادركته ورأيته وهو من اهل حضرة غرناطة وكان ابوه ابو القاسم محمد احد العلماء بها عالم الاندلس الاعلام وقد اتاه منها الى طريف وقتل شهيدا في المعترك في الوقيعة التي كانت للنصارى دمرهم الله تعالى بطريف على المسلمين في سنة احدى واربعين وسبعمائة بعد ان ابلى بلاء حسنا وابو عبد الله محمد هذا كتب بالاندلس في حضرة ابن عم ابينا امير المسلمين ابي الحجاج وله فيه امداح فصيحة وله تأليف في الحضرة الحمدية النصرية الى ان امتحنه امير المسلمين ابو الحجاج من عم ابينا **قلت** كان هذا الامتحان الذي ذكره ابن الاحمر هو انه ضربه بالسياط من غير ذنب اقترفه بل ظلما كما بينا هكذا بعينه في بعض التقييدات والله اعلم **قال ابن** الاحمر بعوض الى ان فر من الاندلس واستقر بالعدوة وكتب بالحضرة المرينية لامير المومنين المتوكل على الله ابي عنان الى ان توفي بها رحمه الله **حاله** رحمه الله طلع في سماء العلوم بدرا اشرقا وطار بها اعتدى بأوشى فا

وبما يشعر له فوق أنفس فدرن كما أن يبين شعر على الشعر وأنبطين لذ باع مثريه التاريخ واللغة
والحساب وأنفعه والنحو وأنبيان والأداب بصير بالأصول والفروع والحديث عارف بالماضي من
الشعر والخبر وإن نظم أنسلك بالذهب برقته ونصبه بنضده وخبرته وإن كتب أرسل الدر مفلقة
بخطه وإن انشأ رسالة أنساك العمان بحسن مناقضاته وهو درة هذا الشأن وقارئ هذا الميدان
مع تبحره بالعلوم وفوزه بالفهم فريد وقته وما بلغ أحد من شعراء عصره مبلغه بل سلموا التقدم
فيه إليه والفوا زمام الاقتداء به بذالك يوثق وعليه يعول أشعث رائد الراد به الذي حمل الدهر سلاح
براعته لظهور الشمس بالحمل أنشد لنفسه يمدح أمير المسلمين أبا الحجاج يوسف بن أمير
المسلمين أبي الوليد اسماعيل بن مولانا أمير أبي الحجاج يوسف المستنصر بالله الأكبر ابن مولانا أمير
المؤمنين المنصور بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المؤمنين علي بن نصر الخزرجي وهذه القصيدة البارقة وهذه
منتهى الراح المهملة

فسما بوضاح الثناء وهاج مرتعت مسرول الذؤابة داج
وبدا بليل المسلمة غفت نونه مزفوف وسلبن الذواجة ساج
وبحشر خرد بحت صيحاته وغرن حاكي مزهب الديباج
وبمبسم كالعقد نظم سلكه ولثى حكى الصهباء دون مزاج
ومنطق تصبو القلوب بحسنه أنسى المسامع نغمة الأهزاج
وبمايس راعى الغصون تميسه الصبا يميس كالغطى يوم هياج
ومنعم مثل الكثيب يقله مستضعف يشكو أمر الأدمج
ومؤجج للوصل أنجز مهجة من بعد طول تمنع وتجلج
وبلا كسر الحلي جنح الخصر منه تمسر السلابة بالنساء زجاج
وحر أبي سحب الثياب تبوله فيها وبات لها النسيم يناج
وحر اول صلت صيرفا عنه وأجيش بعيشه للصبا عجاج
وبأحور أن تضاحك أنبكت عين الغمام بمدمع ثجاج
وفرود أغصان يهز كأنما تحبى حريشا بينها وتناج
وحمائم يهتمن شجوا بالتحي وهديل لذة الصبابة شاج
أن المحاني والعوالي والثرى والبأس خوف يرى أبو الحجاج
ملك تتوج بالمهابة عزمه ينتجز بالبرس بشر الراج

وافاض

وإما ضحكه الغزل بإيامه فالفتى أبلج واضح المنهاج
هو منفرد العلا ومعتقر المعتفي ومذل العفاة وعفوك الملاج
ماض العزيمة والسيوف كليلة حلو الجنى والنهوض ذو رواج
علم الفضائل والمكارم والعلى فرضوا الوقوع لحادث الانتاج
غيث الثرى والشعب بعد ما تبدى والحمائل يشتري فاقة المحتاج
لين الوصي وانخيل ترجى بالقنا والبيض تشهد بالدماء الأوهاج
يتفتح الإظلام إن يزر الندى وجهه كمثل الكوكب الوهاج
مرأى الفضيلة مخبر الله سعدها الفلق الصباح فطار دون نهاج
حيث الحلى معروفة الأنساب لم تخلق على الأيام ذات رواج
والطاعنون بأسنة ثقفية في كل داج في معترك عجاج
والبيض يوم الروع تقتضي حدها الكماة بالبأس الزعاف
مجد ليوسف جمعت أشتاته أعيا سواه بغير طول عداج
مولاي هاك قصيدة تزهو على أخواتها كالغادة الغناج
أنشأتها عبر خالص ود عبته ومن التعبد مرأها ومواج
والله الكفيل بنعماك التي ليست أليه صلاتها بغراج
سبقا في ميدان البلاغة والوقوف الشعاب كل منهما ولاج
جاذبت أهداب الثرى منها عامرا وأتت من الأفكار بالإفواج
وافتح لها باب القبول وأول من أغرى لها ما يبتغي فرحاج

قال أبو الحجاج وأنشدني أيضا لنفسه يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله أبا عنان فارس ملك المغرب

أن قلبه لعذرة الصبر ناكث عن عزاء وعفرة الليل باكث
أضرم النار في فؤاد مروع قلبه لا تخف فإني عابث
ورماني بمقلتيه بسهم ثم فر الأضعف الفتان وثالث
كم عذول أتى بباطل قيلي كان تعذاله على أني باعث
ويسير إليها بالتسهيل فضى حشته بالبين عابث
جزء الله صنع قلبه عميد صرفت شمله صروف النوائب

وهو ذهبوا أن البرء وورد عن نسيم الصباح الحادث
هلبته لا سيما وطا بفايا مرامانبي حبالهن رثلآيف
وبكاء على عهود مواض ملاى صدرا هنوما حرآيث
لست وحدي اشكو أبليد وجدي آه الغرام ليشفي غليلي
يا مضيع العهود والله يعفو عنك إذا تبت خطة ما كثت
عزة منه والجمال غرور وهبي اللحظ في القلوب عوابث
مقل يقتضي اعشار قلبي بارضي منى اقتسام انوارث
كيف غيرت باتحالك حالي وتغيرت لي ولست بغار
هرك هيوم وهرك بجلة لا ان تعينه بالنشور فواعث
وتزاور اسر وهتسر د افواه من فال اسرنا بالبسواعث
ملة الياس وانذرا فقوبا لتعيب وما تشيب عابث او فعابث
محرز الجزو الشاء وهز اصآ بهز في انوري وذا الكلاث
او كما انشهب رجلة وهز في طاهر آء ممولة غيث ما كث
مرار تعشر وما لحفته وغوم خلف الغصور لواعث
وله المفريات كالبا هي الصعبات من قوفقا اليعوت السواكيث
مهلعات من كل نعل هلالا كلما اجتلوا جبى كل هابث
ارتوا فقر فاجهال الزوا سوا وتسابغ فالبيوت الزكاهث
والنواحي كلها فراعين حزا ايرهن منه عنز المباحث
هو نار عرفت لاهلها وهي نار لهم ان الجبا آيث
فيرون الوغاء كورا عطاشا ثم يصدرن ناهلات يميوا مث
من معاليه فز انيا عيانا كل فضل ينضه من يحادث
خلق كالنسيم من نسيم اما الكرام في البقاع الزماآيث
في سبيل الى كلا يفصون يرفي ويوالي في غاراته ويطاكث
ثم في الملة منه سام وحام فعرته ضام وحام وباوث
هاكها من بنات فكري بكرا ينتمي بنتمو الهامن اناس هامث
عدات لفظ كلا بغتي به اختلال ومعان كلا تنحيها المباحث

وعما آنفريض انعوا بغايا كنت دون انوري لمن الفوارث
مر ان اذا انتفاد ما فهي هذه عرضة انبحث فليكن جد ما حث

قلت رأيت بخط ابن الصباغ انعقيلي على هامشية قوله ونذا فارس وحسنه زاد البيت ما نصه ما ابدع تخلصه للمزح واتبعه فانه اشار الى قول الشاعر زاد اعليه بالتبكيت ومعنى الله بالتعنيف

قالوا اتركت الشعر قلت ضرورة باب السماحة والملاحة مغلق
عاتب الكرام فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

انتهى **وعلق** بعضهم ان الشعار انما اعتاد اهل مرج بشاهد الحرب بين الثور والاسد على ما جرت به عادة الملوك فقال الزجزي هذا بوضعه الحال ما يكاد يعثر معارضته على الحال وهكذا

لله يوم بزاد الله مرتبه من آنجا آيب عالم بجره عذل
لاح الخليعة بمرج العلق فزا بشاهد الحرب بين الثور والاسد

وهو الذي ألف رحلة ابن بطوطة مغلوم ومرتبع نعمه حمد الله قوله وهو بحال مرض

ان بلا خزا الشعر من جنسي فما احزاه وأضيع الغوص مرامرء على غير فلي
جاز فليحمد الله مرتبطا بالصبر والشكر والتسليم للقدر
جائزة بفتحة الراء مرض به للبزء والشعر او النفع والضرر

وحكى غير واحد ان العفيف الكاتب اتفق انحاج الزحام الى ان ضاق الحاج النيم بقي في خلوته جميع شهر رمضان المعظم وعاد منبعثة وخمسين وتسعمائة فلما خرج يوم عيد الفطر انشد ابو عبد الله بن جزي انثور لنفسه يخاطبه باشعار البديع

ثلاث فلما ارى سراه شهر انجلة سرور انعام ثم تبقى في تسآيي انعام بزا

وحكى انه كتب رحمه الله للوزير لسان الدين ابن الخطيب ابي انعباس احمد بن رضوان وطلب منه شراء السكنجبين وقصد التحبيب بقوله احسن زاد يبتاع فيه شربة ابن رضوان تحبيبه احب شراء السكنجبين شرابه بروض فاجابه ابن رضوان بقوله ابن زاد نعيس تحبيبه مفعوله شفيعه رضا وتذكر بسرا فاوفع للوزير لسان الدين ابن الخطيب بانه اهدى له العفيف ابن فلجة زمارا فدخل عليه عابد الحمار واله فقال له يا فقيه نعم ما اهديت زمانه اذا نعمت الهدية زمانه وكان

هذا قبل موته من مرضه بيسير وهو مما يدل على نفوذ همته حتى قرب الموت سامحه الله وعفى
عنه ومن نظم أبي عبيد الله بن حمدون الذي ذكر في قوله

وعمي أفد عمرا بالي بنة كلما ... أرى به أحدا أعنت به النوائب

وكيف ترى بالله عجبة معشر ... مجاهد بعض منهم وابن عجائب

ومن ذلك قوله رحمه الله

عليها الى قوله هذا التفويض جعل الفعل والفاعل والمفعول في بالتشكل والزوار دار على ذا حسان
ثبوت والنفي مجزأ وهذا العشق وعبا الله ملجأ الزوار بن ومورد كالبر الشمال وكالركب يصار
ء انار وموكلا نا الخليقة بارس الى من رثاء الجزء فرأيت كالزال منصور اللواء مطهم اماض الزمان
فما مى المغرار يفيت على به عبد هم وحريم بابهم انقطاع عمر جراره بقام از بعة وخمسين
انقضت من بعض سبع سنين واعطار

ومن بديع نظمه رحمه الله

قوله ... وما انسى لي حاجة يوم ماثوا تخوض نعوسهم بحر الدموع
وقالوا اليوم نزلنا المنايا فقلت نعم وكلكم من غلوع

وقوله رحمه الله

ورب يهودي اتى منتهيا ليلة من زال ان اليهود من الناس
انما جئت نبك أنزه أودي بنفسه من يحاشم قسم نعيط جنائب

وقوله

من اجل اشجاني التي جنت النوى اشكو الغرام وهو بي تتبع
مروصل المعروف او من مجرى الوصول او من نومي المقطوع

وقوله

محزن وجسمي والبؤاد واحد معي فيه موده بيننا فقوى انتصح
ومن عجب ان الجسم الناس نفلهم وكلهم ذو جهة فيه تفرح
فجسمي ضعيف والعواد محله وذو معنى مهزوم وخيره مجرح

وقوله رحمه الله

يا صاحبي اكتب العشر به اجر فانا ابدع فيها وبرع هو سيم
سيم فتح ثم فوز حاجب ثم عين هي تتميم البرع
ابدع الملك الاصح وصله وعلو وجهه مكتوبا منع

قال ابن

قال ابن طاهر

ومن انشأه به ابدع موريا بالكتب ورعها الامين المؤمن المتوكل
على الله ابو عثمان طاهر رحمه الله بهنيه يليلة اولاده وولي عهد المسلمين ابي زيان محمد
بن عثمان

ماذا اعتمد واحد الكتاب يوضح من خطل مخبره وهو الزاهر السواد
وهما ابصم بكليات موهبا كاب جيادة بانبائه وانبائه

بفضل الله تعالى مؤكدا الخليقة ومعاهدته الفرع المخول واراهم كمالا التاج الحلي تجلى وزهاه
زهرة الملك ونضرة يعجز الشل الشاهي ويتسوغ من ثنائه العذب المنظم وتنضح بهذا القصر
زاهر وكلا زالت مغرسات النضر لنبتسوكة ومعونة الشعر بالشارته منوطة وهذا ابنه
متكفلة باحيائه علوم الدين وابضاح منهاج اعتبار ورواشاده يتولى تنبيه الغافلين وبلاغة
بتنقيحه الصدور بالنور المبين وميقات الخدمة بابه نظم الناس ومحض الجوهر من كدره
بغية الملتمس فتحكم احد اليدين والذهبا فانه سراج الملوك لما انتهوا وقد بالمشرع
السلسل ومعارفه بنظم الشكوك ووضحت معالم مجزل وضوح انوار الفجر وزهت بعد ظلم
انسالة والمقالة زهو هم بدة النص فلله بجهة الشرف النسب الوسيم وحسن الاثاث
الخلاصة والنسيم وسبل الخيرات لما بر عايته قسيم ومعالم الشريعة لما بتحصيلها
تسيم وانت جنة العلماء الذي تفضي عن تفضي مثاله وهو راء كبلاء ان نبعهم التقسيم وعي
يدبل ملاك الفاوبل الاعتناص تعريج العقد بعض فضل البيان له والتحصيل وان تشعب
انقاريخ فلديك استيعابها وتهاوا لله بعهد الخلافة اقتضابه وان كل الكلام بعد افحاما
يلم من زهاة الحصول او المنطق فهو موجز اقالة الجامد الحصول ولشد اساس الدولة
راما قائلة به من فصل المقال والجامع الخير راما حزته من تنزيل اقدار وسنز الله طارت خزمته
غاية المطلوب وهتك فوت القلوب وكم اغوار كثف من الحليلة تزنها المكنونة جانبا لكل الاراء
من جواهرها الثمينة مجاستهم اصبت مفاتل الفخر شارة وبجود جوده من تنسى روح الزمان
وتسهيل عزلهم وضحت شعب الايمان وان المشرع يسعها فهم وانوار معدنه بوفلاء
عفيا تهم عضل فوش سيبة زاكية وهو جوهر عد الشعر اذ تروى اخبار نجباء ابنائه وبهم
تملكة الرعية بهجة مجالسها وانس مجالسها وفيه سرورها ومطالع نورها وولي عهد
دوتهم المنيفة وذخيرتهم الباقية كان الكامل من عدته بطول مقامه محكما وحرز الحاينه بالجمع
بين التحصين منه ورضاه معلما وفروجت التهنية مما كان به حيلة بزوغ من التيسير وعظ

وما شيأ به استعامة فانون صنعة نفح القدس ولم يذكر ان يعرف به عند اهل الله واهل وزن
كهرمة تقريب الزيارة وتذكر ملعمد الزيارة بيانه لهو كما اجابه عند افتتاحه الى جروى من شوفه سفة
الى نزل والتعب بجوانحه فسر الوجن هامدته من عمايد الناضج بعلية الزيارة بلغني اشارق
مشارق انوار وعض نتا بالشفاء وفرحان الحال الطاهر بزاله الغار من الوجن وقال له كتشيب
الابرز وها هو فاد من بلد الناضج التجير الجب بالمقصد الاشتهر الفتح والتمهيد بفتح بن بريد الى
طلوع ايشباه وبيهم عن تفصل التلاقي والمنا وبزاله الزهر الحاء جاء قوله تجعة التقليم من
اغصانه الكامل والمتصفه بالكملة من اينابيعه التشامل هو الكوكب الدري المتسمر من انوار
التشبيه وجه تشذيب شمآبه ايضاح للخلق الكريمة انجار هيبة كالزالت تزدان بعاج مثالي لحيون
الحيا وتتعلق بنجبة الزهر من ثنايه روضة الازهار وقتل من محاسن الحايك البيات وتتوالى عليه
الضعاف الاميال من الله وقطلة السلام الكريم يعتمد الفتاح العلي ورحمة الله وبركاته
انتهى وقد قال ابو عبد الله فرجون المذكور رحمه الله عزاه فتح يورد فيها بانتهاء انكتب
منها قوله

كحبني هو الكامل في حسنه ... وتغرله انهى من العقل
جماله الزهر كما كتما ... اخلاقه تحكي كما نجل

وقوله

فضية الدرى المدونة الكفي واجهاره الجمال انابة دخيل انجعت بانواعي

أقول

ما ابتزع من زال الجهد خبر هذا الجهد من التوزعة وتنا من عقل انتحافه
من زعزل لا يحتاج الى تركيبه

وقد ذكرت

بهذه التورية بانتهاء الكتب خوان بعض ما كان
والهنه الشيخ الكاتب ابا محمد عبد المهيمن القحص من كان انفاض الكاتب أبا العباس ابن الحاج
التميمي رحمه الله قال حينما وجون بخطه عانقه انشرف شيخنا الامام ابو محمد لتقييده

من اعتدا موحيدا الكافه ... ضح له التقييد في انفوائد
وقابل التذكار بالتنفيس ... من آيه المختار من اعمالي
واضحت المسالة المحسولة ... ترد تقضيا فضى وامالي

ثم قال

ابو العباس قاد ابن الحاج المذكور ولما وقف عليه عافاه الله ظاهنا الباطل انعدام أبو جعلي
حسين بن صالح بن احمد لامة انشرف له هذه الابيات وزاده ذكر انفسر والعلم

قال الموطا

قال الموها الموري اكنافه ... بشراه بالتقييد والانحفوال
وانه اكتبوا بالشفوا انشركاي وفي له انختار والانعمال
وهنا الله انحسنى تؤديه الى افظا انتقيص من نقض الامال
وبلوغ من فيهم انقدرانية رشدا من معلم انتفصيل والاجمال

انتهى كلام ابن الحاج

وانظر

الحاكمة كلام عبد الله فرجون المذكور

قوله

قلم انزوابة دبت من شوفي لها ... والله يخيمها بالذي سلاج
يا قلب فاخ وما احاله نا حيا من فتنة انجخري والتعباج

وقوله

وعاشق طل وجرابه ... وجه غزال هل يفوالة
قال تصبر فقلت نعم ... تجبرا بفهم معناله

وقوله

نصب أحبابل الموري بالحشر اذ روح الشام وديله بخرور
واماله عيني انعواذ اضفة فهو انمثال وفتى المكسور

وقوله

المعان
لا تحرضيفه اذ حبت لصاحب تعذرا لاكن تخيم وانتفى
او ما ترى انشجار مهمى ذكيت ان خابت اصنافها تعلق

انتهى ولنختم ما اوردنا من نظمه بقوله

انتهاء انتفس فعي عنه ما الزمت ... فقلة كان أوفر كلا
من تذكر ضى بما شاء له او نثره ... فقوله نا وفى

لا يترك انعبد وما شاء له ... الا انهماء انفوني

وقوله رحمه الله

لو لا ثلاث فرشغبت بعيشها ... ما عبت بحوض المنية مورديي
وهي الاب وابنة انحرية وكتبه ... والبغية فيه وذة الحبث المشتري

ولنعد الى ذكر حازم

بفتح الكاف ابو انحسن حازم والكاتب انفقيه
المحدث ابو عبد الله بن انابار قاري سبتي ويعرف بابن الابار فرج بهما الزمان
وتعلقهما من الدولة الحفصية بالهراب والد فرمنا بنده من اجلهما رأيه انحسن حازم على باس
انتبعها بشلها من اخبار الامام ابن الابار وهو انفقيه النابل الكاتب العامل انزاوية المحدث

الله فر البارع الحافظ الكامل ابو عبد الله محمد بن عبد الله الغساني الاندلسي المعروف بابن الابار

فر القلائد انفطاله وتوالي ابن هذيل وقد ابدعه الكتبة المتقدمون بدوان النعم وكتاب المبتدا والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر عاصمة الغرب فاس اعزها الله وصيانة اوليته كان هذا الفاضل ابو عبد الله ابن الابار ممن صحبه اهل البلنسية وكان علامة في الحديث ولسان الفقه وبليغا في الترسيل والشعر وكتب عن الشيخ ابي عبد الله بن هشم بن عبد الله بن هشم المذكور بالبلنسية ثم عن ابنه الشيخ ابي زيد ثم حل معقد رحل الحرب حيث رجع الى ميدان النصرانية ورجع عنه فحل الزيدي به ثم كتب عن ابي مروان بن سراج ولما راجعه النصرانية الى بلنسية وفاز لها بعقد زيان بن مردنيش وبعثهم الى ابي زكريا وكان فيمن ابن الابار هذا العافية في مجلس السلطان وانشد قصيدته التي مطلعها

ليس بنقض عهد قيادة السلطان ما نالهم وشعث راياتهم وانحلال بسواده اليهم وانحلال

والكفاءة فوجدوهم في هوة انحطاط الى تغلب النصرانية بلنسية ورجع ابن الابار بسالمة الا ان نفس غيظة بما نال السلطان عليه من انتقاض مكان ورثه بكتب علامته في ضرورة ما يملو ومكتوباته مكتبها مكة ثم ان السلطان اراد صرفها كاد ابن العباس الغضائري لما كان يحسن كتابتها بخط النسخ فيسر وكد واثر عنه من خط المغربي فسخه ابن الابار نافعة من ايثار غيره عليه وافتيات على السلطان ووضعه في كتاب امر بانشائه لقصور الترسيل عن مبدع الحض عليه وان يقوم مكان العلامة منه لواضعها يحاكم بلاغة ووضعها استبدله ابو بقعة وهو تبقى الله فاستشاط غضبا وامر بالقلم وانفذ متمثلا

اهلك الزعم في فداء الزلل ولؤلؤ في جنان الخلود

فنهى عنه الى ان السلطان رأى مرة بلده ومد يده ثم استتاب السلطان بنائبه وعقد الله عرقبه من عوتب من الكلب واعتب وصاله العتاب الكاتب واستشفع فيه بابنه المستنصر فغير السلطان له واقال العثرة واقاله على الكتابة ولما علله لما امر بكرسيا وعقد المستنصر الى حضور مجلسه مع الطبقة الذين كلفوا بحضوره من اهل قرطبة وكان ابن الابار رابعة وباروضيق وكان يزيد على المستنصر في مباهته ويشتفل له مراركه مجلسه لاصدره مع ما كان يسخط به السلطان من تفضيل الاندلسي وكلاتهما عليه وكانت كلمة ابي الحسن فيه سعاله بحضرة قومه سببها ان ابن الابار لما قدم في اسطول من بلنسية نزل بتونس وخاطب ابن ابي الحسن بعض رسالته وقرضه اليه في عنوان مكتوبة بالزعم وتنبه على انه لم يقابله بتعريف حياته من موته كلب خامل ونبيت الى ابن الحسن جانبها بنفسه ونصب له الى هجم السلطان على اشخاصه ابن بجاية ثم رضي

عنه واستغفره ورجعه الى مكانه من المجلس وعاد هو الى مساءته السلطان بنزاعته الى ان حرر في بعض ايامه كمولد الواثق وسايل عقده السلطان بعض من حضر واستبهم بعد عليه ابن الابار في تاريخ الولاية وكان العهد ما تمم بتوقع المكروه للدولة والتي نصر بها كان اغرا وله يتسحون عليه بما كان ينفرد به النجوم فتغيض عليه فبعث السلطان الى داره فرجعت اليه كتبه اجمع وابقى اثناءها فيما زعموا رفعة باثنات اولها

هجو بتونس علبة سمو وكلما اطلبة

فاستشاط لها السلطان وامر بامتحانه ثم بقتله فقال فصحا بالرعاع وسفه محرم مرسته ثمان وخمسين بحضنه وسبعمائة ثم احرق شلته وسيفت مجلدات كتبه واوراق نماعه وقد واونه فاحرقت معه انتهى وعلاج ابن خلدون والقصيدة اليمينية التي اشار اليها ابن خلدون لكنت عرفت قولي كرها اول اتراجم هذا الكتاب حيث كتبت اخبار الجزيرة واتيت بقصيدته طالع ابن رشيق فنسيته الا حتى فضل الله به الان وهي من غرر القطع الاندلسية وهذا نصها

اخبرك بخيلك خيل الله اندلسا اذ السهيل الى منجاتها ادرسا

وهنه لها من عزم ما انثنت فلم يزل منها عز النصر ملتمسا

وما نروها بتعابير حشا شتها فكلما اقت الشكوى صباح مسا

يا للجزيرة اضحى اهلها جزرا للغاديات ثلاث واضحى جرها تعسا

في كل شارقة للدمع وابلة يعود ماتحها عنوا لعز عرسا

وكل غربية اجفان نابية تقلى اذا عجل او امورا امسا

تقاعس الزوم كانت مقاسمهم اذا عفا بلها المخصوبة الرفقا

وفي بلنسية منها وفي لحبة ما ينسف النفس او ما ينزف النفسا

مر آخر حلها ما شاء الى منتقم اجزكان وان تعتب بسا

وصير نساء الغواني الغانيات بها يستوحش الظبي فيها انسها

جرد سلاكي كانت قد نماها وكنا بسر كانت قبلكم كنسا

يا للمساجر عاذت للعز ايعا وللمنار فغر انتاشها هجرسا

لعقا عليها الى الاشهاد جاح وابتعا مرارها للمذاقي اصبحت حرسا

وارتعاثت ايدي الزيغ لما غاث شيء من هلع موشة وكسا

كانت حرائب للاسراق موئفة فصرح الكفر اذ واحماه وعسا

وحال ما هو فيها من تنعم عيش يشتهيه الراكب أو يشتهي كب الجبل
سي عارها هلك جيش الكفر واهر باعث الدراية معانيها التي كبل
وابتري بها ما نعيبها تجب الامر النظري لما افترض
فاين عيش جنينا له بها غض او اين غض جنينا له بها اطلس
عفى عفاسنها كما تاتي لها ما نلق من هضبها هيثا وكلا نعما
ورح ازهارها لما اتاها بها مغاد الشم من علا فمنها فمنتسل
خلا الله الجو فيها فمتزت بذراع الواغر الحالم تهار رجلا مختبل
واكثر الزعم بالتثليث منفردا ولو رأى رايه التوحيد ما بنسل
طحنتها ايها الفوز الكبير بما انعى المراس لها حبلا وكلا مرسل
واحيى ما لحمت منها العذارى كما الفيت من فوة الهدى ما لحمتا
اثار سرت لنص الخيل مشتبقا ورنت من ثورة الحي الهدى مفتبل
ونمت فيها بأمر الله منتصرا اكلا لطارم امتن او كلا لعارض انجبل
نحو الذي كشف الجسيم من كلم وانضح ماهية انوار الخلل
وتقتضي الله الجبار مهلكة يوم الوغى جمرة كلا في الخلل
هذه رسالة قد هو لم مركب وانت ابطل من جهول لم يبل
وابتلم جارية بانجح راجية منك الامين الى رضى والنشر الندل
خاضت غطارق يعلها ويجبها هاجا به متعاقبا الليل والشهل
وربما سبحت والريح عاتية كما هلبت بافصى شزر الاعبل
قوم يبيتون عشر الوحر زاد حفيض مقبلة من تربه الفدفل
ملة تفلق راقلام كما عتدت نيا ودينا فعشاها الى خرب
مركل عاد الايمان مشتملا وكان كاد الى نعمان الملتمل
موبد كورمي بحمالة ثقبته ولوذعا الا فما انتبى وما اختبل
تالله ان الذي ترجى الشعود له ما جاز في خلد يوما وكلا هجل
اماتج بحمل الغدر رايتها وده عهما يشتهب افتعل
هيد الدمار بها من خوة شنبا ويطلع النيل وكلما به لحل
خاض الهزيمة والايلام فوكلت كعلق الحيا ووجنة الزهر فزعبل

كانه البدر والعلياء هالته تحف من حوله شهب الفناخرما
تدبر وسع الدنيا وما وسعت وهو محرومه امر الورى وانما
فامت على العدل والاحسان وانتشرت من وجوده الجود ما رمسا
مبارك هديه بارك عليه يا قوم طالحيتنا واجلسا
فرفرز الله بالتقوى بصيرته بما يليه كهرون الخطيب علبسا
جرى العطاء وراش الله بجر فعل والليث معترشا وابقت مخلسا
ولم يغادر على سغب ولا هيا لنا ما اذا وجهه عبسا
مرجا اصيرا تلعبي به صيدا وهو الشهير كما تلعب الشوسا
الى الاله يدمي والمدى معاب نبعة اثرت للمجد ما غرسا
من سامح الثور ضاع الله جوهره وصان صيغته اتغلب الدخسا
له الشروى التي يلا خطتا ولا اعز من خطيته قائما ورمسا
منتب الذي باع به اخطار ركبه اليه محياه اذا ابسم مار كسا
ان التعير امرو الغي بغرته عطاله معتمدا ما العذل معتبسا
بطل يوكم من اوجاء مزمار يوفر من اضوآئها فبسا
بشرى لعبد الى البيداء الكرم حراء اماله ومر العدا العبر حبسا
كانما يمتطي والقيم يخبره من الجاري بها فحوله يبسا
فاشتغل السخر وظا امرته من صحبته فاض منها النور فانكسا
وقبل الجود كما اعوزه من اهته عام فيها النجم واتقعا
ايتها الله المنصور انك لنا علياء توسع اعراء الورى نعما
وفرتوا ثرتي ارتياء انك من يحيى وفيل طول الصعر انوبسا
كم بلاء لك منهم انهم نفس وكم هارق خالن نفسل النجسا

تنبيه نفسل النجسا هكذا اثبت بالنون كما رأيته في بعض النسخ الصحيفة وهو اضوء مما وقع في بعضهم بالطآء المهملة كما يصلح للمعاصيات الاخلاقية ولم يفتهم عند اكثر الناس الا بالتاء والصواب ما قدمته من انه بالنون والله اعلم

واوطى فيلوا بحرا ان يضم حتى يطاطى راسا كان وانسا
وانصر عبيرا ما فصى شر فما شر فت عيونهم اذ معاقمهم رماوحسا

هم شبحة لما مر وهي الذرار فدلكت ٥ آه وعالم قبل شي جنسه انكسا ٥
وامله هيئة له التذكير ساحتها جره او مفعة ٥ عسا ٥
واض بالما مزعزا بلا بعج تي قبه لعل يوم زاها مي فراند وعما ٥

أنتمت القصيدة ومر بدمج فش راحمه الله

رسالة الحاملة التي كتب للمستنصر ومعنى آي سالة الحربية منسافا المتلالية فحشا واتصافا
التي لم ينبج على منوالها ولم يلت اعزيمتها لما يصب وصول الماء التوفير ويشيع هذه الطامي
اشارات عجيبة تدل على وفرة علمه وغزارة فضله لدى صاحبة عجيبة ومعنى آخر لديه حمزة الله فلله
هذا الرجل الذي كنا نؤمله بلدة حبيبة ورع غيور وده ولا نعلم لنا من نصها معبوده الا به جعص
وانوا فعل هاك انجوم حيث جانوا وذات المولد بعض ما نانوا ملد يشتمل الافعال وعز
يفلغل اجبالا وكرم مريع الماشاء النماء وشر باده والبه على النعماء الى العزان الحمار هما
فوام نوع الانسان مع وهو الجماع ضمائل هوز وبجام وفدا صاءت الظلماء انوارا وفاضت
الهم كلات انجلة او اخوار النسر العلم ربيعا والعلم جميعا والشعوذ لها لغة والعصور هابغة
مطالع الاعمال تحليها وعلى منصة الكمال تجليها وبغة الايها المنوه بها ويلا الموزا او بيا ربيلا فوام
طاف وندا وايلاته للابتظار هري وحياته للكبار ردي بنسيرته عرل الذهن وما جار ولوكا
خور عزله ما أفاره ٥

لغز هنت بنا اوفات حتى كانه بقم الزمان ابتسام ٥

اعرفت بالجزر العليا وعنت بايبر وغنت لها الترنا الى عنبراء عبد ما الغى بايد وابغو
اليوم عاينه انخ اصبا فاعلى التعوض بجعله واصعاده وا انتبا فامر النعض بصعاده
وصعاده لم تجر بالبنات وانه بله وتقبح بالغى بات وابلا بله بنيا كما انوا بل آبرا على ما انوا
وبلد بالا مر حيث اشهوا ٥

انا مر التوهين صيغت نعوسهم عزر ومعنى بالتوهين شخطا مركبا ٥
ومن نا كبات المزن فيض اكبهم مرده هم تمرة آه النعمام واغرنا ٥

اجاء اجواء بالحياء بجاروبه انحيا الهواء تفيل الجوز كريا آه نهج اجعجر وابرا جميعا بالجعص
المؤبد نصب كان عليهم شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا ٥

اوليله صعوة انايحة وجعفة الحامة والغلايمون دون الراحة بالحواء المزلجة وهي الدرولة
المحمدية انخالدة بكانما الدفوة المعدية انبها انتهت الى اشتروم عليها التغت الحاجر

وبها اعتزت جبر افتزت الخاص والحاتر وخصا آبصفا انبعل الوجوه وبه مرا سمها الايثار
بالوجوه والبرار الى الفائة المعروف والاعانة المنجوه ما بهت المخبرات ايضا معها وجبها وجل
نطاقات غرامه وجبها مشى لهر همت اشرارها واوجعت انوارها وكبلت اوكبلت ابشاآ ها
والحها رها بينا الرجيز انجيز كهول ولله انخر خير الله وراولى جبوكا نذا ايذا الله هز مكانها
وخلت سديرة اثارها شديدة اركانها اجرم انه الهام كلما آه الذي جلبه للعقل
والنام وكاء ونواء بمصعر الخلابة ومفعر الحارة بالشجاعة الرابرية وجرى وكلبه ومل
همته الرتجاوز ما انتلبه سلبه فجزر الرابض بفوقا وجزه الجزور رزوقا وزرقوقا ولها حته
الجزم وهوز من فطاه وهجاجه وزاحته انجز انخضم غير همه واز تجاجها الهنري خلالا ٥
وابهر جلالا هاكذا ولا قلالا قابت كناله انعالي وشهروناهت
وكالة النماله وتشهر فيشي فسهوا افسه واذ اغوروا ابنه وتزالها ما ابهل عليه اعمالهم
واحبه غلبهم على صبغة انذراوا بالبابر وسليهم منغبني حمزة والعبابر الى بجاحة حمزة الشهير
الذكر وثبالة الذي يحيل عن البكرة والى استلفاء عربا بالعبابر رضي الله عنهما فانتي وانيا ما عم
باله هيا: وهم الماء ما شعبي بحيم الروآء نهوس النعماء والله اعلم

رجع الى الكلام

انزطا بارقلا فروار امروو وفي ثم لما كسى واحمر بسفر انه نعمر وقب بالبحاء من حمس
مثلثا بعلم للمبعاد انت بما معين نفر اصبح فورا وملت ما يش لا يتيما حينا ما تروف لها وترف
نورا فيا بشرى لتونس اخصب جزيبها واخسر وصف الزوهر والغرير اده وها وكانا الهلت
صحراآ بل بغضاء فكم للامارة قبلها مرين بيضاء غشيت جراهشور والشرور وعوضت برد الظل
مروهج الغرور خماپا وجزاويك تزاول منها العمر ما تزاول تلد يظ من احطاها وهزع يضل
بها حطاها وبالغرها النعيم الغمت اده واحمه وهبت على غضرا اغطار وزرول الغدران
اراحه هزاوابلات السماح الجماض بيضه والجوه الجضاض بنفع جواده ويشفيه
وهنيا للمسجر الجامح اروبت جوانحه الظاهية وجمعت به شعثة النارية والخاهية بها هو
جزء باهي الضرر والاوضام وعمرآ منيحة بالركاد الغراح والمجهور بصعوبة المنساب لمح الغياب
بالايباب وهو الشيب لذكر الشباب اسمو افرسو فوائدا رسم واضوا فرقلم كل الايم شعثة بعض
مجمرهم ون على الجزع النمير ويجرون بركتي راي آمير مكهنة دهرها نسلها الزمان وكرامة
هناطابة الايمان وفضيلة اجب عمرة اوود كلا جب عنها سليمان ٥

جمعت النادر بش الزبي والشح مم جاخصب مصطاب ومرتبع ٥

ولم تزع كرما الا اتيت به تضيف متبرعا منها الى تبرع

جاولت خلقت الخراجمة عليهم فبرواه اجمل الخلق

لله ايا ملجا ستوفيت محاسنها فلا فضيلة للاعيان والجمع

دامت مساعيك والاقدار تشعرها قوله المساجد انطاما لامر البيع

اللهم ان الاساءة المعصية فراعليت مقامها ونصرت مخاشرها وفترت عن الطالع الدينية والترتيبة جوارحها ومعاصيها اصفعيت من شرف بيتها الحرام ومعدن سودده الوظام مؤكدا لها بيت الحرام اجل الفيارة الله عند الله جانتضيت حسناته بيرا فاتمة وارتضيته امامة تليس بجنة الله ص آمنه ويا يخوفها ولية السلام عراة كرامه يضوبها ساحيه الاحضاء المحترم العظيم

وتمسي جودا وانعاما به ازرق جميع الجدب وتنزع سعيا الكل حسنى اعيت عن الفريح الدب فافض اللهم جدولها ننا بيرا الطاهر بايامه المبارك نخمة التمجيد وظاهره عزة جانبه باجمال كلمة التوحيد **اللهم** واجزه افضل الجزاء وعراجاحة النعماء وانداة الظماء وكبيه عن نفح الغلة والحاجة ما يحرس من بنايع النعماء وكماشرفت بحمله به الحال والنعماء وله الى النعماء فاجعله به الزيادة اعيا الى سبيله وبه الحاجة هاديا الى الحوض ورسوله صلى الله عليه وسلم الذي وانيته بعزة يحوم النعماء امين امين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وعزة الله**

ماكتب به مخالجا وبيم مسرفه تعجيل حكم الفرشي رحمه الله

ان يعجز الحكم صنو العلى نهل الكرم

ويلامة بشلما بعاخر الشيب انقلم

ولسودة بيضا مجموعة محاسن الشيم

معتمرم شانه رفي المعهود والذمم

والعمى الى جوابه اللقم

عادة نرى ارواح خمر بيوعها

فشكره به حالا وعال غير ملتزم

حيا الحيا حضرته وجادها اثر الديم

اقتضيها ايضا السيد الماضم والسند الحاسم ابقاه الله وجنابه محمود ومناله محمود وحزبه مسعود ونشر به موزود وروافي النعماء والنضرة المعاهة بفرقه ممزود وعرانينه كلاها الله تعالى الوقت مطايق والرفق ملازم لا يفارق والله بسيادته الاصيلة وآرائه المعتراة وعلى عنايته

الجميلة فاصر الاقتداء والله يفيد كافتهم سعيدا ويعيده مبرورا العلو معبرا ميمونا ووصلنى وصل الله مراسته وكلام الغيب والغيار باصته فخاطبته الكريمة الخطيرة مشرفة بالشوال عن احاجيز الاخوان ومنيفة بما تضمنت من الاعشاء والنبي المتواتر فاجابة عن الاماني في البعيد والاعمال والتمست بذكرها فيما بعيفه الاكبر ولزمت من شكر كماله افصر عنه بمشيئة الله تعالى والافصر وكان الفخر بنا مديه الاشارة جميلا بفرقاد يفينا والامل فيه سبيلا بفركاه مبينا ونعلم انكم سبحانه انما اعطى بذكره الاطمئنة والاحسن بشكره الازمنة وقد وفركيت شيخ هذا البيت حتى اوفيه بعض واجبه واشاد فيه بالجمع البيت الذي عليه واعتماد جانبه واعماد مقاصر الرياسة ومزاحمه وفرحات فلانا عصة الشوسيم مزامه والمام جمعه والاكرام مرجل الاهتمام بكم يوده معتمرا والاهتمة انفي كلتيت مختفر اخلاقا وضمرا وان تفضل فيه الاعلى حرية الله بتكليف بعض اغراضه الكريمة نضع بدالبسط بمثلها واستزاده معلوة لم يزل من اعلى وما يصدر عن الجناب الرفيع سبي انماء الله والتفات اليه والاعتماد عليه معدود به في الجسيم وفرض ايادية انني اعيت على التعديد والتقسيم والله يجعل محله ويشعر عفره وحله ويسوغه مورده [illegible] وبينه والسلام الكريم انبذ والعميم يخص بمعامة الاهم ملتزم الكبار واجلاله المعتمد تمامه السيادة وكتابه مخبر عنه الشرف ابقاه الله تعالى وزاده كفاية

وكتب اليه ايضا شاكيا ومقتبلا تعتمد باستكم المؤملة وسيادتكم المؤثلة تحية الشاكر عن اغتنابها المباهي بجسناها النوضاح وسنابها التشريف للاخوار المنهيين ابن اثباح افجاد رشي منابعها وكرم غناؤها مخيم الاثار وكامهر على اعتناء من اعظام يوري وظايعه واعتراده يشمخ تالوكها رمعوقاه بعاكميه اوتيه اجلالكم ومعارفه والله مصعد مكانكم ويشعر زمانكم بمينه وتقلدني الى رياستكم صعفها الله بجانب الدولة اعزه الله وبلاغه ابعد املة وافضاله وهو في عليم مكان بثقته النبيه مرصيه وسبب فزوه فرقه لكنه المحبب فريادته واشتغافه بالنزايل المخلومة والتشعابا الكريمة كالحران عوقه الله ورعيه ومازال لكم الكم واصباوهي تعظيم جانبكم والاقطاع بواجبكم على كما اعطاه الكريم بكم وبينه سالب الايام وتميز الجمع الوجد الذي لا يجمعه غير الكرام ومن مكاتيبه لذ حملة والكتبة والتفرقة على النهج الواضح والنزايه فرحلاكم هنا وسنانكم منزلة المحب المكرم وتوصته الخصوص بالسعاة واشعاكم المباركة فان يستحبه هند الايات ويورده مخبوط الجانب على الكم الجهات والقنطا

صدع ذا الكم فخاطبه كي يعتني بحمدنا عليه ويخلص بمشيئة الله اليه عنوانا
جليا ويشركه حرسه الله بفضله وجهانه اذا مكاري يبلغ نهاية اذا ما والله يفوز المسلم يعني الكتيبة
وتسمية الحرام الحصين وهو منجاته يوم يرمقاكم ويكلا بين انعامكم بمنه والسلام الاكرم المبارك
انعم يغتمر حلكم الريا سلم بزاوعوة او رحمت الله وبركاته وكتب يهنئ الفقيه ذا
انقاض ابا الحسن علي بكلايته فضاء شاهجه

بلي بنان او بلي بها تغلو وتلي شكرها الفلوان

وكلاية عفر لواء ما الوجوه واضعين وجه محاسنها الحجوج فاشروكا كلا عياها وتعلها وانا وابناء
حميا ها ما شيته مرجوكين بحر شكر او نشوار يحمد سكر اليترنم كالشاة البلاغم ويقي نخا لعضن
الناعم وكلا اضلع الله فاضيا ذا على كلا نكر على من ضعف طالة الظهر وارتفاعها هو بلا وفضي من
رفض ذا بناء عمار بلا فلم تلح كلا يتماسه وكلا يتماله ولا ذا نياح لا يعدله احد على راحه يتقاله الحاج
انه تقنعوا به الجرود وتراقنه باشبهات الغرود وبانيا الموليا الموليا شرب الخطه الفيوض
عن علاه في جلاله وخالدين ظله الرحب الخطه

فال جامع هذا الموضوع احمد بن محمد المفيد وفقه الله

اشار ابن ذا بلا بقوله وخالدين ظله الى ابا الحسن علي بن ابي الوليد رضي الله عنه
بلغه ثم الكرم رجع الى كلام ابن ذا بلا ذا بانتهاله الى انجر والغرور واقتسم الحياة والموت به
انعزل والجور سوغ الجوانيف نظامه وهو لديه الحليف اعطاه حين فاز بكم انشرح
نظامه وشفي من الامه وانوطابه وانعم المناصب لذا لكم بنصبه وانشطابه ومن تعلم انعلم بانظار
بري متصلله ومن سام انعلى بابها الباسل متسلله وانشرح سنان انشرح بكل معتز بالجمالة
معتزل وكعب نسيم انغمالة وكل معتز للشجاعة معتزل وكعطة خطبت منذ الكعواي ما آبها
وافترعيل انشرق تعينها الله وهرابها انفر عصبت بفاض يبيعني اليوم ويسعرونيعت
بباض نعض يوم ان الله ويمدوكا يجب اوا ثرت جلالة واعتمرت خلاله فلم تكن تصلح الا فتى
لها ما اكتسب من فخار الدوبا لبلاد وكمي تربتها وبوى ربتها ما اخصب عيشتها وازغر فرها
واسعر نوعها وغرها وما ابها من دين ودنيا وعزو علياء اذ جمعت انهاجر انثري انتصار
واحلت علمرها وعاشتها ما وانها مع وانها بطكلا وانها حوز تها قهوز انا كلا وانعز نفا نعم انعز نها
انكبار وعاد حمادنا انمخضر وعاهز نلا انمخضر حبر ربيع شاكر حامد ومعروكا شرحا فر نزل انتربع
انفسيحة وبهول به مالك ابا حنيفة والله ينهضه بما تقلد ويخلد بعوى انا ولي بلدان يخلد والسلام انتام

انافل يغتصه كثيرا وحمد الله تعلى بن كلاته وكتب رحمه الله انا أحمد شاكية أ ج
انحسير من عيسى شاهقاع جراسيم وتيسير عيسيم كتبته انا حسين حرس الله تعالى بن محمد انعلي
وكلا انتبعه انسيادي وكلا من يرعى عاهنده من انعطام مع جانبه وانقيام بكبير واجبه والله
يحفظه بشرح بنيته انحسين وحديث نزيه انعايت بصيه انشد انعتيق انعتيق وهو يدرك جلا ان
اداء الله جعظه وعصته وانت عليه اعتماده ونعمته وانذ كورينت اليكم بقديم انحفظ من
ونيل حب ان يذكر لذ يكن عن اهل انحفاظ وقد لعلكم ما نابه عني انذهن ونوبه وكيف نشب حربا
لنه ظاهر انذ ات انتي هي تشبه وعلمكم بنباهة بيته اغرعن انتفيه عليه وفضلكم كميل انتسيب
انحضان عليه انتيه وفروقنع بسعيكم انكريم جم كثير وامل صيادكم للفهم بانشرى وانقريب
فيما يصر عليه بعض ما يزل بعفلاصه مراسيه ومثلكم اصطنع امد انذوا نتي فيما يليق بنباهته
انستعمله والله يحلي ثنائكم ويسر سمكانكم والسلام وكتب ايضا شاعبا
نضه مسلك انصيايل انعراب وانكرم انلباب وانشهامة انتي انبسها هجرته انشباب مخصوصة
بتحية انتوفيق وانتيسير انمحرز انبانسها انعفيفة عن انعيب ومنيعها مرباقوها ظهر انتنو
وهم مظاومهم وعطاومهم انوهن وانوسوفلة جمع الله لذ بشر انوفا ومروا وعاد وا عادته انى
عادته من عزو انجوانب ونشره انا زكلا وهو كبية كرام امة بعدهم انايام وشكى فقدهم انانام
وابست انحزانه عليهم انشباب انعراه وانا فلكم وما بانوا وانا ذوا وانا بلدهم انحوانى
اريحاب وتشر بعهم نبلوه وانا فقاب عليهم انا حقاب وهذا فلا رعى عهد الله انسعاده انا فرا واعيا
مشاريه ومشاريكم من انخبار بيروف وفاروقهم سيار وعينيه مزار وانى حلاله انقلب
وبعض عصابه صدحاب ثم انا خطهم نشانه ومكانه غرهيه انذي يتغرم انا عيا مكانه ورواعند
اخوه انصغلة وعزمه على انرحلة او يستحب انى مخزن هذا انغروب ويشتروه مع مخزن نحم
انصروب وان تلعلكم مالده وبيت وسمى افلتوه وخبه انا فبال او يسمى او ليتموه من رفض
انعين انواجبه فاجر انا غربا وكم ضرب كاذب والله يفيكم انلكارم تفتشرون رسومها انذاشرة
وتنتظمون عقودها انمتناثرة وهو تعلى يكلاكم انرهيب وانجدير بكم انزمان واهله انتقي
جيبه وانتحبيب والسلام وفي رحمه الله قوله في انجنبا

بنعمى متلجات انصرور بها فمتى مزار وقور
حوامل وهي ابكار عزازي تزف على انراكب مع انبكور
كبرد انهاجير تراف معا وه اعشابها وهج انغرور

لها صلاة مرة وكذا اذا اخذ ابعد الشهور

فتخرج بالاهلة في الميقات ويطلع بغير كذا الشهور

وقوله يشكي الزمان

تغيب حاتم هيب الزمان وصرف الدهر من كثب الزمان

وبرق ابتسامك ياتمامي يزوي عني جانبي الزمانين

اما قنعت وفركلوت بهمي وضيمي دون ابناء الزمان

احاول ارا قوم لما يوانني فتعرف الخطوب بلا قوانين

والحيان الزمان يد لخير اخرى اذا البقاء اتى من ان هوانين

فهل معاد اخو بعد لا خير ان شئت ما يعاني

ايا ما اشتكيه من ايادي عوادي الدهر بلوى عوانين

وما ابقى على تلفي ليالا كفاني حتى كفاني

وقوله ايضا

يعيب ذوو يعبوله شكاتي وبثي فيهم شكوى بثوث الزمان

وقالوا اخو وفى قلت كلا بل حاجة كبتني انفاء بكبتي كذا عان

يروم خمودي عجلتي لتوقف وتلك على عضبي البتاكة هان

اذا عمرو نة للدهر اهتز اكبدا بصعب اذا سمى سماوا سمز ازكان

وقوله ايضا

على دنس وفرزدق انخفاض وحكم الزمان بنوب ماضي

الى كم اسعة اذا فرارا حتى كاني لم اكن يوما براض

وقال ايضا في معنى التسليم للمقدور

اما انه فرض على المرء ما قرضه ولا تعتفر للدهر جورا وافسقا

ولا تسخط المقدور وارض بما جرى عليك به ان الرضى يعضل السخطا

وقال ايضا في معناه

الم تر ان رشد تغيب جفلا اذا خبط

دع الوزى وارج الى الكمال الوزى فانه ذو الغيض والبسط

ليس لما يعتريه من موانع وكالئا يمنع من معط

وقال رحمه الله معارضا للصاحبي في ابياته التي اولها

وعدل الشيخين تعسف انه

ونهر كما اذابت سبابة بضة حكى بلجانه انعطاف ازاقم

اذا الشفعوا افتنوني عليه احمرارا تبرخضبا مثارا من الصوارم

وتعسبت عليه مباضة كازهاب هبات الرياح النواسم

وتهلعت جدكنة بعد زرقة كهلال الكداح عليه قواتم

كما انبع الجبر الهضل على الدعا ومزدوفه بالحاجن سجم الصحائح

وقال ايضا في معنى حبسه ماله

مغيالة وضى رديته راه الضحى وحمامه كريا بنا غي البسالة

شتى معا منه مع زهو على نهر تسيل كالحباب تسلسلا

وكانما هي الريح تعقبه واستانسه يزوحقنه منصلا

خرت به شمس الضحى تكاشى اهراف صحنه لهبا مشعلا

حتى كساله الوشوم من اجابه برد الشرف بلا طائل هلهلا

وكانما لمع الهلال بمتنه فقع الوفاء جمر بين تململا

وقال في معناه ايضا

لله نهر كالحباب تريشه ساعي الحباب

يصعد السماء صعاوة لعطاله ليس يزيد احتجاب

وكانما هي رقة من خلص الورق الخراب

هازلت في شكيه ابكر امنى عصر الشباب

والطل يبرز اعيونا كالذهاب في حمر الكعاب

كالنبل اذ ارعليه غرو الشمس منه كالنقاب

مثل الجؤجؤ من پهاة يلد حمر الضباب

وقال في تمثال نخل النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة

تجاهم لعمري ادمع ومجال كان عرس نخل الرسول مثال

وهل يسلك العنقير في مثلها سوى خلعة العرس هم الاهلال

ومنها

مثال الى نخل الحمر بعد ما جرار الفسيل منه مثال
افيله شوقا لكنه لما حكى وشعيره نوبعره قبال
والى اشتراك به التزام شراكه وحسبى منه عصمة ومنال
ومعقرا مما عفرت به الثرى فلاح غرمى ان علانى جلال
مرافقى مترب ريح شيبه عليه ان شيخ مر الرحمى على سجال
ومرّ وضعه بحر وجمعى ورفعه لفته راسه ان يحر مثال
ما محضى بعضى مرجوا بمدّ وهل بخير تويل الجوار قوال

وله يرثى المعنى ايضا رحمه الله

لمثال نخل الحمر هو اصحى الهوى وارى السلو خيفة ان تخورا
وانا الصلامه واشيح كالمتأزكنه بحرز وموفي مسرا
سرا اعتزاز به جمار تزلّه يملاه اثر الغلبى اثرا
ان شافنه الحال المثال وهاجا شاف الحبيب يعرف به الكرا
في اشوة به انحا شغير وفضوهم لثم الخلول كاهلهن تزخرا
وبكايهم تلك المحاضر صلة تحت الظلام على الغرام تورّرا
اجلا الفرع فيه شيبى وانشر اوارق دمعى وسقه تنبعث را
تغته باثر اه من آنيات شغفه بنعلى خير من وطى الثرا

وفال في التشوف إلى المضريح الشريف على الذرفين صلوات الله وسلامه

لوعز لى هجرن من المغرار لمجرت الدار انكريمة دار
وحللت الحبيب كينة وحبية جار المزاوصى يحفظ الجار
حيث استباح الحق للانصار حما استنار بحجابه الانصار
يا آيرين انفق فنى محمد بشرى لكم بالسبق في الزوار
او ضعتم انحاتكم فوضعتم ما حله كم من فادح اثوزار
فوزوا بسعيكم وفوهوا بالذى حملتكم شوقا الى المختار
اله والسلام يسلمنى وبى مدة ازجوا الحاجة من وروده الثار

فلت واذا اجرى ذكر النخل النبوى على صاحبها الصلاة والسلام فلا بدّ ان

نورد جملة مما قيل في مثل هذا المعنى جهة التمثل والتوشل بصاحبها الى الله سبحانه ان يفرج عنا بجاهه كرب الدنيا والاخرة وان يجعلنا من الذين حازوا الرتب العالية وفازوا بالمقام الاسنى وفازوا بالجنة والعيش في ذلك الفردوس الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي الامام المشهور ابو الربيع بن سالم الكلاعي رحمه الله تعالى وعلى ابويها وعلينا بمنه وكرمه آمين

المذكورة وانبجاسها

خيال عن مآرب جناه نوى القوى قوى من نوى من كثب بقواى مانوى
فيا منكرا ما قد عراني وانوى خواطر حزن البلوى عواصر بلوى
في كل موضع يعتريه هطال
سحت ائمة اثر الشريف المشرفا فجيلتي يعقوب ذكر يوسفا
ومشيم الضيف الغريب الوفا متى يرع ذاع بانه محبوبه هطل
يهتاج بلبال ويكسب بال
يعز انه صبابا بالنوى نفسه تمت لذة ايثاره الغير بالكثر احكمت
بالبلم من حبه اثر صحته وان يوم زائد اثر اهتمت
لذ من غروب المقلتين سجال
يا عيسى ابجالك حجاها هلالها اما انه نور البدور كمالها
اذا عز ذو نقص بعالم حاله وفر ابصر نقله مثالها
كتنقل الرسول لها ثم مثال
ويا ايها الراقي معفرا وفركت لو انه هي حبيب كاشجرا
هوى وجون اريل دهرا تجرد اعرانى ما يجر والحب انه ابدا
لعيفيه من معنى راحته زال
ذكرت به عهد المضى ومعاهدا فجودت في نفسي ذا آه ساعدا
وجرت بعاوده لثمه تدع واجدا فقلت في ذا الحال معاودا
اوى ازد جمعوا الحلال
وشبهته صحبا ونجاحا ريفة مجتمعة ازهار غنا انيقة
تفتحها فواجد فرغرون غريفة ومثلته نعل الرسول خفيفة
واني كلا دري ازد الحمال

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا جاهلا مدّ آء الضمير وانزوا ضوت وكل تزد هلا كل من قفوا
اتكرلتم اثقل بحالة التنوين ومن سنة العشا وان يعت القمرا
مثالا وتقدير اقرام جبال
قماوت معاذ الغيب وكل مصدر مفعلة عنزا وجفر مشهر
وسرح وتعيام وشوف عزه فلا تزى الا ان حب معمل
هزاوا لنوى وهمز عوا الضلال

فاتحة الشين

والمعوز فرج المذكور رضي الله عنه وتقبل بكرمه ورحمته منه على جزوه
المعجم بالزوم ما لا يلزم وسماها بانفع المختصرات مزج البعل الفرشة فاز عند الله
حسبما تعلت وخيبة وآثره التحبيس على التعشير ليكون انفع لجمهاور اجمع للفظها
وايضا فوجوه خمس من القوافي يقع الزوم اوشراهون على البعض فوجود عشر هزاوان
كان ايسار العرب صحيحا سيما لا يضيق ولا يضاء يخرج عنه لسان كل عربي لكن يشرح
لها لغة ان يجمع الغريب من الكلام كله والله سبحانه اسئل ان ينفعنا من الغريبات
الى شفيع واليوسا بل الى مشفع والتمام ان تزود كل سوء بالدار فرو تدوح وصلى الله على
الشفيع المشفع وسلم تسليما وراحة لمن بعمال اسلم سلام

فاتحة الهمزة

امثال بعل كل يليها الزد اذا عرت لازما ان يتم لا تكفو
ابو الغاسم لا اسمي الزوج ولكني اسما باخمص ليلا بشر وما الوقف
افعل به مريم جوا لم كلا تشي عليل وبه تفعل شكلا بي انبز
انا الزبرقان بلا كلا تلد مع هويته فنعت وغزيطي اذا اقرح انمز
الخمو لا يفرى انبواء سوا لما تقدم عوه الشيء بالزينة انبز

فاتحة الباء

بنقيس مثال الفعل بفعل على نبوا لمدري المخصوص بالغرب والغيب
بزا له وكان البزر جلا بنوره غياهبها اشجار تراكم غلب
فكت مغلق شوفا للابسما وهاء كهيئة نار اسمى بهجة الطيب
بعثت بي شطار لطير مبتلا وشمر بالغرب منهم على فرب
بوجهها فزنج الله تزينة عليها مشت بالتر مميد للشرب

فاتحة التاء

تلوت وفرا نصرت مثل فعال من تعيني بالوصف الشرب ولا التعب
ترفعت من فعلا خمص من سافرا فز من اشر الهوا عيب والجنب
تقرمت لا رضى الله فز مشوبها عليها وصارا بوف بخبة للتعب
تمنيت لو انك طعت بي بها وقرعت بيد الغز للحبر والوقف
تمنى صب عاشق بدنف مغنى كبيب مدانه حفة في البيت

فاتحة الثاء

ثمار واما فز هنا الهز فاز وون مثال فعال النصب موزا في ابعث
ثراها وما اعلاه كاب نسيمه وما انا في هذا النسيم بزيد حنث
ثريا السما وثدت لشعار يات ترى الليل لم تعل بها كفى ذو بيث
ثوبت بيا كنبة وهو كسكة بهوى شراها السنا في الريف والمكن
ثوابي يا من شرفت بلباسه على مرحما تاهيس هزوى في البعث

فاتحة الجيم

جلت ايا نعلا باخمص شيري الى حفرة الغزير العلية عالج
جبلت على حب له فتربعا مروا ثلا وشق قشور لوا جح
جنى زانبه منها وهز وفاض اذ الانبرى نسيم شراه بزعفر النوا جح
جمرت به صنعا جنا له الهوى وما شغفت بغنج الخود ذات الروا بح
جزى الله عني الغلب خيرا فانه تعلق بالمعاني كالهزى المتماسح

فاتحة الحاء

حطيت ايا نعلا باخمص من سافرا ترابا الغز ثم فيه ازين تشرخ
حللت بساحا الغزير حيث عرجه يلوح في المنهى له الله ما اوضح
حلبت كازيض نكا فز وكيفت تراها الكاسمة معضوظا ما انه اوضح
حللت بها فالكثر نعارا تعاوج من غيب اليسار بما جرح
حميت الزهو سول المضطبى وفز اجله مرحت لنعليه وحوبا را مترخ

فاتحة الخاء

خذيها ايا نفيسا المشوفة كلما نسري نفيسة فش هوا بي بعبزخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

خميلة شعر لودعت مرتع نخل من نشر هتد كل النشر آيم فزا نخ
خضبت مخال الشيب لما رأيتها برفع خب عفر كتمانه بنتخ
فخاها اقاض لارض زهوا فابغاها على فم الشعب الشيعة فرشخ
خصصت ايلا تقلابا شمس مرية قبيس لمرء الحكم اخمصه رتخ

فاقية الزاي

دع الهم جد يسرح جرياض تزينت بزهرة نعل مطعين الرخل اخمزا
دعه يشتى فوق النعام فلم يها بها موضعا الا واضح منجزا
دعا فترتى قاب قوسين اذ دنا وحتى الذي اوحى اليه من الفزا
دنو حبيب فرحبيب كأجله وكاد اخلال الهموم انجزا
دوا فضله من النعام وكلمة تزون وجيه المرسلين محمزا

فاقية الزال

ندوا الانب يشتق عمل الروضة بنزيم انيسه انباسها شبزا
كرمت نعلا كالكرم من نسل برا الذي اعلاه بسله جعلزا
دورثراها السنة بالوفي فاض تفضل عم راند كس من السنة الجديق شرافذا
دكلا تمنت ان تكون شجاعة تعيي مرسما او جلدة مثلما تجزا
دوى جبه التزوا بروبتها كما شوب ان يعفوب ابوله فذا التزا

فاقية الراء

رأيت مثال النعل نعل الذي به الى حضرة القدس العلية فزا نشرت
رضى الله منها اى نعل كريمة برجل علت فخر العلى فتة القشر
روى انه فرنوده وفز رام خلعها وماء الحميلة وجنتيه معا يخري
رسولي كما تلتاح تشرب بوكيها بساطي بلا يعنا وجودي بلا سري
زعمت لوآء الكفر حيا جميعها بمنى العلى والناس بين قبضة النزر

فاقية الزاي وهي متجانسة

زعيم اشتياقي ان ابدا نعل حقفي فخاهبتي كتمي وعزمي فزفزا
زكت شعبة فز فيلان نخل سيدبه علا رأس انصار اجمعه عزا
زعيم به هذا الشرور لنا وبه مصابيح انعلمي المطاب به عزا

زهور

زهور مسالة كلمة الشيء لم فز جلا ولولاه كنا خبرا للاه والغزا
زماني كلا انعل كلا شها اوى هوان هوانا يا الفلاة نا عزا

فاقية الطاء

هوت بعض مام وحشة نشر النوى نعال خطاها بالكارم لا تخطا
هيف انا حي حبر كلا حث لنا خبر وزند الفوى بالسفح فروط الديفخا
هب انعم تنزل يا فؤادي همزة نعال الذي جا وزتب حيد الابي بها
هبعنا هوى هب لذ جتي يلح لنا الثر بسر مراد معها ننهل
هلعنا نخوض هوا وا بعنا فرا خلد عنه انعم للارض وانعطا

فاقية الظاء

هللت انا حد انز أيت نعال وفرا نفز فز والفوز لد من الحسى
هممت لند بشكل بزيد علم نكر لبزا الوحي من بقرية الى لنلحظا
همجينا وكنت الملاء مغلوق صبح نفعت وميم جده بالرثا يظا
هميد رسول الله انت لحفتني بمذكوة وبالظاهري تهدي لم الحفظا
هلا اكرم وكل يسود جعلتني وما كنت لولا انت افضل منكم لا جعلظا

فاقية الكاف

كرمت ايا نعلا كالكرم فز نيل به وهو وسكى لهلة فرختم النيلك
كتمت فلما لحت في بلح هجري خس معنى فلبه بالنوى يشكوا
كعلة في كعلة في ارد الثر لمربه من اسار الشهد لحفلبي مفتك
كريم كرام الرسل احمد الذي بتوحيده كا شرا الحاد وبالشرك

فاقية اللام

بمثلك يا نعلا بلا بسها نغلوا ويا لكيب يعمى كلما فلت يا نعل
قسمت وما ابغيه بالله كلا وكلا سواه فما قصدي النعال الى الرجل
لها الله من رجل مشت بأجل من شلى رسل الله الكرام وان جلوا
لنا فز انتي ما عز من علينه ما عنتا رؤوف براهم فما الله مشغل
لعمري لولاك لما سمت السما ولا حيت ارض وما بدء الكل

فاقية الميم

وبيها وبيما بعدها الروم رآيد لم وهد الله أنيه وكالمم ط بغير الدراغ من نظم ما تقدم وما عقب ب
معرب وسيم وتمثال ما لكي به مذهد عليه السلام فصيح ٥

مثلاث نعال المضعف هاج صعوبي جنا له هوى قلبه التشعير مقتملا
مدت له عين مشوق به علصحابه ط تحول فذ افسمحا
مشيت به جوف التمام وكلما وجيت بمآه جاهرت فزفها اسمحل
مواهبة فيهم وفيها منا مكا با مسي الدراهة نلاه ذاك المفتعل
معجم ابكيت الشرق إذ عرضتم وعذرتم انيه تغدو اقتبسمحل

فاجية النون

نكهت تعيني هآيم القلب مزنب فتجبي اباطا البكا لحروفه حزنا
نعال حبيب مصطفى وصبيه هنا فتولى فاب فوشير أواده فنا
نبي جميع الرسل ما مبتعثه منا جميع النوى شرنا
بحر الهي التي نلاج معجزه غوامر لهي نهات الظبى وارت غزنا
زهفنا الى التوحيد مله شرعه كنا ولولاه فا واللهلة وحزنا

فاجية الصاد

صهب ولما كلم لي مثل نعال من صلاله تعالت ان تحدو وتشقصا
صبنك موعدا من جمور كانما عزاليه سحاب توهما الله زفزافصا
صبوت هوى به السير العلم الذي فذ انشرى به ليلة الى المسجد الاقصا
صبر ضيم الجلة الفهر الذي وفاله لما لاه اضحى مر الكثيب والنقصا
مر الهمزة الجنان مر انديفي مروفي جبير العنطاي به انوقصا

فاجية الضاد

ضلوعي كالا تعدى وذ معي كما مر فوى ولينهر يسوى حالها منها ازضا
ضلالاً جرى بذا الهوى عشر اقله نه وى النفس الا قوى غوى اليسر طرظا
ضعيف قلبه انشاكي حبيب نعالهم كاثل رمن تشعبوا حبتها المرتضا
ضمن نعال المضعفي رجله التي بها شرف الله السموات وزا زضا
ضعوها كمثل فوق ازوسكم بفرزكا مزرءا تعظيم مقرارها بعزضا

فاجية العين

علو حبتهم فاحته مرجعي هجرهت بهم مؤاده بالتكلم وانعطا
عشي هدرت نعل الحبيب كأنما ملال ثاقا في الفلى فذ الملكا
عجبت لقلبي ان رآها ولم يكن وبيرون شعاعا فزهواه واضلعا
عراه خيال فاستقر ولم يفق اليها وشبال الهزبر بلا شبل
عشي واراد نعاله ومثالها يرتني عويصا للمكارم مطلعا

فاجية الغين

غليل كلا يطفى وشوق لا ينى وذ معي لغير الفرد ليس بمنبغ
غصنت به زفر الجوى وهو كفنه بغير وفلت اسمها عيد واصبغ
غرات بدن نعال الاكرم فرسل وبيع شفيع خير مكارم نسبغ
غفور شكور راحم متلهف كريم مثيل واسع الحيب مسبغ
علامة بانوك ان يبغي شفاعة وذ انعام ما لغين لم يفرغ

فاجية القاف

قراه بي كالشك انبعاد وذكر نعالهم واستشفيوا بها تشفى
قبى فيلتهما مثل فعال كريمة يتقبلها بشعوبي بمقام من التشفى
قلبت جنوبي انتما ان ومنهمي فلبرش فاها يشتفي الثلم والرشفى
واهجني بالتقبيل والرشب همواخر انتعلما شوق على السلخ انتقى
واقيم بلا نعال الحبيب كانت من مشراب يكون انضل المشتكى انتقى

فاجية الفاء

فلينبئ كالا تفتنه بنعال من علقت به مرفيل مزينة انعلق
قرانصر تماد افي كبر كانما هلال منير للعيون قرانتلق
فعاد انعما اذكرى الفخر الان للابسه كالبزة انشوا انتلق
قرات حزار العين نظارا يته باوفى يمينه كما نكاسورة انعلق
فيست مهجة قرانصرته وماجرت مسا بغتر شعب المدامع وخلق

فاجية الميم

نعوذ ايلة نعال الرسول برجله على فخم الشعبلى وابرزه والتمم
نعرى ليلة للعراج فوق براقه ليتمى افكار انتصورات بالمشير

يغضي

تمام به ملتقى حزن سهيل اهلها يضم منه الكايسي
مراح به كظلنا الذي تغزوا واعجب ان يشغل النوم للانفسي
مسلمنا بعض الله كلا وحرم وعوا الله لحبا في به الحزن كالنفس

فاتحة الشين

شحت ايد نخلا كالكرم سير رسول على الفتوات فوق شي
شر به فز اشعر البزر والتفت اليه تجر بالتراب متنها
شعبي منعرج الغلب والظهر فوره وفركش الغضى الغلب والوهي اغشا
شعاعته زجوا امتراره كخلا لما له اما الرجا جاهجا سواها تكشا
شففت هيوف الكتم وجرا وفات يا يرى ولما خر الغضا فاخمشا

فاتحة الهاء

هي التعل فركانت تماما وزجله هلا اهمي ارتماوا اضوا الوقا هدا
هلا تكن لتفيلها بغدير ما على بنى ما انت منتبا تفلها
هل الغصر الرجل كابسها الذي سيسمع عنو يوم القيامة خيفها
هلا وتشيبي عند حين الغشم سيري مبلغ نعمر ما يوافي رديفها
همت عيني شوف الله ربا تحاماي تعي الجمال وتعرروفها

أشهى ما العينه

من هذي الفصح والواجد تكملة الخروف وفركل ما يفرض منه على
نفسها صاحبنا ففيه لما صيل ابو الحشر الشامي حفظه الله وصيانة ذا الله فريقا وانقيت
ايضا بغيه هذا الذي يحتم الجرح وحد الله عزة فطابروه معا كيع هذا الزعرور

منها قوله رحمه الله

ولفز اثقت مثال نخل محمي فالشعر شوفي عند المدوها جلا
وهللت امسح وهتشر بشمعه منتها واجعله راسي قاجا
يا نعز الزرم من نخل لما اتى مدخل النوري جديه افواجا
كم مت من نخل امرت وهلاشت بلا جال بلا جه الهلام مراجا
شرقت بنوفي نخله الشبع الحلى لما ازتقاها عارجا تياجا

ومنها قوله رحمه الله

نشرت محاجر مغلت من سلكها مدراو شذرا مغرغا من منتكها

فوق

فاتحة الشين

شوفا المبعوث اتى وما اشتبشر مهج النوري فجاتها من سلكها
عاينت مثل امفالله ومحمي هو هاتم راسا وسطى سلكها
جوجرت فيها ربيع وزمانا جاح النوافح بعد زفته مشكها
اشرح بها نعلا عما بكاني شرح تغربا نها من ملكها
بلغر وصت فرملت عيت وفيها مرا لحتى كعرانها اوشركها
جعلت مواهيها الملا بله عند مدالشروبه ليلا مواضع نسكها
يا ليت اقضا من شعاله كلما جتني تفيلها شعاها تحكها
فركت نا خوف ووحشة ابركا رغر السرح للعواج بضنكها
وكانها مراتي عبرا وفرتعطى الموالي امنها ضركها
وهلا الحلج فانجلى مزوغشتي ما فرتراكم من سجاجيه حلكها
باظا الحقيق وان تشم النفس عتفي بعط الجير عارض شكها
يا منجمي الحد بلا وتجر الزهدي ولفرغر النوكا الحقب باكها
شكوى غريق نبوبه مهمي شكت هوبا وله السوالم يشكها
ولغزامت بترك اسباب بها تقوى النزوى جا اخت بتركها
ويسر هومت مبانيا منشورة بدستور الحب كالسبل لهتكها
ولغر نيفت والرجا مبانيا رت عوانه خيبتي عن فتكها
وجعلت حبك يا محمي انها علما بارا من منصة نمكها
كل هذا الا همنا انبه كرا لعظم الشز امستنكها

وفاته قوله رحمه الله

اقول وهجر اني سيغضبه الوظ فحفر التوري الشهم عما ان يحل
خرات راث عينه مثال نخل امريد اوهزن اهل النعلة ان ذخل
تمنيت لو اني خفيت بتربة عليها مشى نعل بلا بسها نخل
فاكحل عينا ارمدت بعماه وليس يسوى نم الحل التراب لفاكحل
هو الكحل يعلوا ما بعينو من فزى وكم كحل من تكحل به الحجر ايحل
بهو با لم هوسى ثم هوبى وهو اربد هوسى ثم هوسى ايا نخل
فاقسم لو توفى الحمد بهم سؤلها لما غير تلك النخل كان لها السؤل

وناهيك من رجل مشت نحيي بعضل بنت الله اذ عزت الرجل
ابو العباس اذا تمهل الذي وكفى النهاب فنوى مريها اذا خلقه صلوا
ولو ان تلها رجلا كان للشر على العباد اذا غلبوه اجبه الفضل
جاز مثلا ما به اشبهه مثله رسولا وهل للشيء من جنسها مثل
انت كهلام الجمل فاقلب بنى هذا العلم منه اذا هي فاخفضها اجعل
فكان كمثل الشيء اضع حاديا واما مسوقا فهو جلا مخاريه اسفل
يلوح به اما بان شكلا لناظر ولو كان لم يفلح بهذا الله الشكل
جرى لذي عقل اذا ما يفطح الذي من عمره فاذا ام يحبه اسفل
وما شغله اذا استراح جلاكم وبخ الفتى وشغله ذا الله الشغل
امور كما يا مرء كما وانها وبعدها كنز الله الذي ينزل وا
عدو يرى الحصا والرمل عزما اذا ابرا فاحطما جزء بزا منه والرجل
محبتكم كبعول الذي مزمللته اذا اشتريه كرهت على البعول يعمل
وسيفي الشر يحيى الذي مزمللته رأيت خطوب الدهر عيني تفعل
وزعمى الرجل حيني الذي مزمنه عمته صحت به ثكلى فلا تحسن الشكل
وقوسي الفتى مزيمزه الصرف فيها اصابت اساما خاب فوه الذي ينبل
بها انداء بخل وامن فاطمع على الجبن يبتز ذي الله الذي يخل
ومزيدرما الدرى من افضل الذي هو ابدا وذا بفضل اجمعه فضل
او ذا صلوذا بفضل بعضهم وعه وما يشتوى به الزبرة الزبرج وذا حضل
يبرء امنا من جوره بعض وفده سواهم واستغضى وليس له عزل
يا غوث وغيثي كلما جحمت ذا بلاء او اجهب الجعل
يا حرز وعيزي كلما تعافت ذا هوال او هم فوا الزل
اكبر ذي احوالي كما انه لكالشهر ما كررته ذي بقي يغلوا
وان كان ذي الشهر الشقاء لمشتهى بعلة جسم اصله الشرب وذا كل
فبالنعم يشفى كل قلب اذا اشتكى اذا بدا جمله القول وذا بعقل
وما جمل الانسان مثل فؤاده لمجزله ذا غلو ومنزله ذا اسفل
فبالبطل يلقاه البطل وابزل الذي عرت خطوبه وما يلقى فضل وذا بزل

اجزني

أجز فتى من قال ضيع بعطمها ومحمل وما يغنى ضريع وكلمحل
ومن اغلب الاعداء امر بربه واذ لها او يقهر الله ذا اهل
اما انني ازجوا النجاة وان تكن نفوس جملا كل يحاق لها حمل
جانبي فراهرت اذا خير تجهمن ثقل الذي من ثقل الذي هو ثقل
هو الله الذي للمعضلات حمايته فمن جبت حوزه غير ذي فعل
ذا هاكذا فليجنا الحب انه اما تسلا اهل الجنة كما ينزل
وان يغلبا محمود الغلو من الهوى فاغلبه المحمود من حيث يغفل
وان يعتلا وقتا فلم ار مثلها يعتلا وقتا فيحتمل
فكم بين تيم العطف والعطل وبين الذي فزتيم الغنج والدل
لبينهما ما بين وصل وفرقة وهيهات ما القطع يشبه الوصل
وان غرست كفاها شجى الغوى بمغرس ذي شرى ومغروسه الفضل
فيا قلبوا جلد من هواك بعينه بها كل من يهوى هواك سيخجل
وذا انوري اذا احتللت بعينه بها احتل قلب حبه لينشر يعتل
ام بربها كل شاء ها فا وما سوى سرور بحبوب حرام وكل نفل
هي الخمر لم يغلب بها عقل شارب وتلك حرام في الكتاب وذي جل
ويا فخري الزامي الحسب نسله مفاتيح اغراض اذا هالها اهتل
وجد قتلها عنز اللبيب حياتها ومن اعجب الاشياء ان يغبني الفضل
بتاليف شمل الجزع بالمضع اشتهى يعز على تاليفه الدهر شمل
فذا لجمل الزاخر فابل انه اختصرت فيه مراتع من قبل
يحل سويدا علة مقيم الدين وذا مدراع من كبعه يغسل
هل علة فوق النساء ولم يكن لعمري هوى الا لعلة ذا يخلو
فقل للذي يكثر القول في حلى علاه كثير القول في بخره قل
فظ ليله نحو ويجعل كلا منا وليس يغيظ الجد لو كان يعقل
وذلك ما البحر الفها مد مشبها فظ ليله او يشبه الوابل الهطل
وكالنهار اذا مشى اقتضى للفوى وليس من المشروط ان يغفل الكل
وفرضه الله ذا فلم من نوافل فعال كمشكاة وليس له مثل

اشتعل

أحيين رسوم ها آه للحزن هامدا ... وفرقت سبل النجاة فلا سبل

وكلم نشوان من خمرة الهوى ... معهود هم فتنة ومرهوم تغل

جامنهم لما اصيب ضلالة ... فبين جبير له غل ورجله كبل

ولو اعلى سبل النجاة بنو اخيه جميعا ولو كادته الدهر جاهدوا

فاعقبه الدهر الثور من لوله خلا ... فبين جبير جفرة ورجله جحل

وفجت بباب الجزع من الكرم التي ... تمنعها منه وكفها وعارضه وجل

فاكرم بروى عراجوم واهيب مواهبه تترى ونائله جزل

ويسمر بزاذا وقال اولوا النهى ... زاذ الحا الجزع جنبه انفل

وفي حاجة عنت اليه فضا وما ... عليه بفضل الله يا نصيري سهل

زيارة ازمى حيث الله تعالى بالمشقة بعوض الخطام لما شكل

فيه البلوى الخزاز كهيبته التي ... بها هيم الرحمن من الارض تنحل

فجر حل مشوى الى تنعيه محيم ... وبالحيب اقوام بهيئة فزهلوا

يكن امام كل حسن وخيفة ويعظم له اجر ويكرم له قول

جاذا اخل عرنا يناله من الزمه وتضهد ايات الكتاب الذي نقل

وكالفرق ما بين الجنان وبينها الوعر له عقل من الناس او نقل

وطل عليه الله ما هبت الصبا وما كان الحزن الذي اقفرت هطل

ومما قاله ايضا رحمه الله تعالى ملتزما ما يشبه النعال المختصة بالضرب والرقعة وقد اتبعها من ثومة بالجيم رقعة

اشعبي بيرة يتها يا بنفسي الزرنقة ... نعلان بغل الله مكشبة

كان بهرنبا به بالجيم فزريمت برزة من الجيم ات البيض ثم وضعت اثرها

ومما له ايضا نفعه الله بها ورسم مثال النعال الشرعية

يا سائلا ابتغيه اثر سوالة عنا يرى ان يشكل على اشكاله

نزل سواد القلب والعين في شكل هلال فمن اشكاله

اخطا لست بعابر ولكم مصيب محقق بالبعض وافق كله

فاسبر بكسبه منازل السعد وبصيده انقضاض اثر كمله

وكلاهما شيء وهاك فروقه من كل شيء بزر بين جمله

او ليس بمثال النعال نعالهن كما السماوات العلى بنعاله

نعل بلا بسهابات ويحق ان تباى به بجلالة وخلا لسه

فلقد مرت رجلا مشد بالصعود المختار عند الله من بعاله

فالشمه تمثل كل فاتم امر في بالشم يروى من صدا بطاله

فلرب مشتاق وراء اثاره من يشتاقه فشمته فراق جماله

او ما ترى يعقوب عاد بثوب من يهوى فشما عينيه بعد زواله

وهواى في مثل الذي يفضل من يعقوب على المزوى من احواله

ومما له في معتقلي من مدة فرحل كشوح عينه وشمائله

فلكت هوايته حبال الله في بسلمها الجمالي الزيني بصفاله

بغزوة معتقلا ورمت منه ما مشكلا يزهد به بجماله

من نلح في مزن الذري فلبه وكان يحشى الرقاد في بحيم ضلاله

اصل النوى معرفا بعوار وبلخ الفؤاد بهامري وامله

يا قوم اقرا رامتي بعظيم ما عظمت على الاخي وكاله

كنت الذليل فيه فاصبح بالعز بنفس ما فزكان من اضماله

هاز الذي يحشى بعوارة جمد اصبحى على ما بعز نفحة ازاله

جاذا الذليل كل عبد له اعلى ان يصبح اشل عبس عاله

هو كالذي يلموكان ابعاد مرد جا بفاله وهشه بفاله

اضعاب اضعاب الذي في الماء نفع اجاج الماء او بسلسال

فيما لكم على لكم من البغض الذي ضعفت فوى شكري عن استفاله

فاحملت من راشاله الكبة جنة ما شكن بعراق قلبه والبله

والجنة والنار يصدق هاهنا عند واذ الخبيث بعالمه

فرحل من جلد الاعلى خيثة الحلى شهب تجمد نفثه بسبله

جلد اذا زود الملي فيرجله سيوفه ولرانه ونبله

وكانه كيم نفق خيشا وابقى من رضى الزخم باستعماله

ابقى على امثاله ووجفه كلوكت في فوق على امثاله

جاذا رض مثل به الله وهو الفنا منها وكم بين الفنا وبعاله

هو كيت الخ آه اشم هو من حذا نهى شيء على اجماله
حتى متى ما حله هو خيفة يأمره وهمزه وفعاله
امر الملوك بالرغاء كما غدا الفحل الهجار نصابه ورجاله
وارى نزاله من كلما ينزاله خوف المنية المحتوى من ضلعاله
وتبا ابن كلثمة اذ افتخر الاحتوى عما ارتجى بسموله وجباله
وغبا ابن هند ازدرى لخطوط شراكه بذال الذيد فرذال امر تمثاله
وغدا ابن هاجر هم قراه لسلمه كما يبه بافكاله
واحتل الذريس مكانه بالقصد الصى مثال النجم في وضعاله
والمرء يخلق موثرى الغنم الذى سيكون منظبا على اوصاله
هذا حديث عن عنة لدى اذا نطقوا عفوه مفصاله وبعضاله
والواحد الفرد البعيد حكيمه وهو الذى عم المفاخر بفضاله
انه كلام اب اهل من ترع نقاشه حبيب الله من ارسطاله
بعضا ما يضمن جسمه متصلا بمراتبه وهو الطبيب يقوم فصاله
الشعر نجمة حيرة وعا بها تخص الذى فنعا بطبيب هيئاله
من كان لم يتوق حبس كما سئله ورده خابية يبس سؤاله
كلا علت بل عتبى فما هو طابع بالذى فرقناه من افضاله
كلا كرسنة سنين وجدنا اسعافه كلما اتاع من سئواله
والضبع فهو انه ولو انها كالذرع من عراه جميع رمعاله
ومتى يجز فالغيث ذا انه عم الخليفة كلها بنعاله
ومتى يجز فالليث ذا انه اضى المجالد دونه من اشبساله
هاتيا يقون المغفرون مؤمنون وموبذون بياهه وجعاله
هذه خصال من خصال هجنة ومن الذى يحصى شريف خصاله
صلى عليه الله هنام فرشل وجرا الوجود الخير في ارسئاله

ومما له ايضا تقبل الله منه وكان ضرب وفاته بنيد وكرمه عنه

خزا اياطح خز ... تمثال نخل فرخز
هل نعال اخس ... منجمي الانام المنفز

خذ الطول في بعض الذى ... جلاله كل تعصى بسبز
انشير المختار من ... قبيلة وغسبز
وانظر اليه عيطة ... يثلاثيا لحزوف فز
وفيفه آيما ... تفيل ذي ثلثز
وثلاثيا ناسيحرا ... بخير ان انثز
شكوى معيى قادرى ... ضيق الهوى من ماخذ
رومى نقيل الشعوى ... صوايب لم تشعز
كانها مهمى رمى ... بها فليب تنبعز
بقلبه مرشفها ... كشار اهتر القنعز
وفر رجوت والرجا ... نهيى الذى فراخشد
اذ انت بالغرب من ... هذا النوى المستعوذ
وبابال الضنوى ... انا لشمى تعوذ
مران يضيع في هوى ... به فؤادى يغتزز
يا فؤادى بالقرى ... ابعا الجفاة انبعز
وان تشر للنفع من ... زهرة الرجا جاهز
وان لم تفلتيها كى ... تفيل ذي وسنبز
فزالها واباعي من ... عوا بر الزهر تزز

ومما له ايضا رحمه الله تعالى

يا مخبرا بي رسول ... لم يخلف الله مثله
هذا مثال نعال الشراة ... لما ضم رجله
اشر به اشر به ... نعلا تماثل نعله
بفيل فيه مثلى ... تفيل ضيم ثوله
فرحت شاكى اشتياق ... فال الشبا آه بفيله
يا رب اشكو لك شوقى ... والشوق افضل علة
بغير ب الزار همس ... انت به الرسل وصلة
هو الفرد بنو ابو الد ... عبد كرم الوالد

صلى الله عليه من شارع حنيفة ... مسلمة
وطامح كالهم وناسح كلكلة ... مسلمة
ماحك الوبر غلبا وارق البغر فيلة ... مسلمة

ومما له ايضا تقبل الله عمله وبلغه أمله

انظر الى هلالكا ... في افق الغرور هلالكا
استغفر الله ربي ... فقد اوكت مفصلاكا
لما حكيت نعالكا ... لشبيه قد تعللكا
بالحق ليس يضيعني ... وقد يصيب الهللكا
شد الشبيب جماحها ... وخطوة وخيللكا
فاين شكوة الشوق ... مذ اوهى الضنى فصلكا
فلتلتمس فلتيمي ... يشفي اشتياقا قتلكا
ومن يطق تنعل ... شغبت هزل الجملكا
بالامير انعاهن ... ومنه ابغي الوكللكا
يدري يشكو له قلبي ... يشكو له صلالا ودللكا
فغر بالدار مهلا ... يراك فاة وتدللكا
فما اخي بدع ... في التدليل مثللكا
هذا وان كان منهم ... والكل حاز الكملكا
فقد اتتهما ثراه ... وكلهما يتعللكا
وليس منتهما مضاه ... للشمس والقمر كملكا
على عليه لا ... به ازال الضللكا
فالحق الجزم فعلا ... او لزوم النصب حللكا
ثم سلام عميم ... ما ان عص الريح في حمللكا
يخص مؤملا ربه ... عم التعميد والكللكا
وآله خير آل ... ان عد الخلق واكملكا
ما الخلع راجى ثمة ... او انشر الخلق واكملكا

ومن قوله ايضا رحمه الله وهو من اول ما قاله

بكيت ومن رأيت مقال نعله ... بكاه هو من احبابه وليه
وما حبب اليه الا المعنى ... وكل حبب مركبة جبلة
الى ربيع الفرد اشتى حبيب الله احمد خير رسله
عليه سلام غدقة مشوفا اليه كل مختص بعبله
مدا متخرت بسماوات وارض على حر الخرود بوجه نعله

وله رحمه الله قصيدة مطولة نحن بدأنا منها

رواية الى الربيع ابن سليمان وهي

تبرت لثاء والشوق يفرح وذرا بقلب شيع كل وجد وشبه وجزله
فقال رسول الله اشهد بانعاس فراختص بتلك الرسل بالبين وقدره
وان لم تكن نعال الرسول فانها مثال وكم ندب ذكرى فزلزله
بياند هزا منها هريقا تعاهدت عهاد الحيا تربى ربا ووهدا وهدله
بلاد ما اذكرون الحبيب نجده اذا هركت ريح الصبابة زندره
واطلع شوقي الحب بزرا بحاره وثمنا فتروم الحب بالصب وبدله
على الهوز فاعيد تغيرا خبرته وتوقا عز الله بالخلق عجزله
وفزله به هرقل جعفل النوم حفنه وهرضه خدام الجبع خبله
وربت بني وجورا القرا الربع وجرا يوقا جاحها وجمزله
ترآء عبيرا ضرم الشوق وجرا جاح بعبه ابن اليصرى قذفه
جاز الهوى حالي بسر الكمرة بعنفوره ها والسيف كملزم زنزله
يحق هوا ي الخيل فيلة الدهر منى يقسر بموى والدهر النبي وخزله
انلني ما ابيعه منك وانه زيارة فبرتة قد الله تعجزله
باشرب جثمان كلا شرب روح من وفى الله منا يوم الحجر بجزله
هو الجزء كل مجزء سائله وهل سائل صبح الكعيب بالفتح حوله
سكرت وما خمر يموى حميه ومن هنا خمر هذا الحب ان يشرحزله
بيا لهيئة الغراء اضعر منزل تود النجوم الزهر تنزل وهو له
زا واخيلي نزر الجار وهيفي بانك فزرت بالحمل نعزله
ونوصل على جيد الكلى صفرة ترى منزرة اوقا بذا الدى تقفزله

بالعضاه عضاه من الخلق من نيل الفتى بعد تراء وثق الله فمن زله
به نسخت اذ يا رمز كان فلله وكلاءه برعاية الخلق الخشن بغزله
به شاد ابو بحر العلا الفرد ربه وقال به عز نزار الضلال وهن زله
ورد به عنا الزهدي وهو مغبر وما كان وقاحا هذه ليس غزله
رسول على ما ربنا افضل الذي حباه بما لا يبلغ الفهم وصفه زله
وان كان نبع الله على ما مضى بنا بمرضى حتى يستقيم هواه
حكوا مشور الغزلان نورا وحكمة فاخو فزا اضحى من الرشد حمزله
وبه اختموا ما يعلم الشرف الذي يبين لمجد من الشاهر رشده زله
وحسبك ان تبتل وتغتم قارئ بها وبمصراع منه ثم ورده زله
كذا لرسول الله اوراد الهزله المنزل لما على الزهد نص غزله
امولاي ان قصرت اليك وانت من بلغت به الشوق المبرح قصده زله
يباعدني عنه واصل الرضى كبيرة يبرغبة تلك المعاهد حزله
معاهد انست عنك بالقرب وحشة فزرفرب الله بعد زله
واضح منقول الى بهجها فيا وجاهة بعض فزوعا له وسعد زله
سعيد سعيد منه انشا الخمول وبعد البعد انشا به الفضل زهده زله
بكل كمثل الورد فارق ورده لمنبعثة ما ثم عاد ورده زله
اهيف كريم ليس تهزوق اقته فتى عفة لله وفاز الغزله
عليك وانت السير العلم الذي اقام القضا بهر السنا ومعزله
بل العلم ان اضفى عمومه وخصوصا بعرفي اكمل الله جزله
هي رامة العليا التي هدين ومراية به فيض من الخلق يغزله
صلاة وتسليم دعي من له العطل بافراد وجود وجزله
عوير ضوف الخلق علوا واسبلا عموما ونداء انهى جماد اوضزله
وليس بعيدا ان اضيف الى كنز بعدد مياه ما السنا بن جزله
كتمس الضحى كالسندس الغض ينتهي به عرفه زاف الصفير ورفزله
اجاعل تشبيهي حقيقة انبعث غلطت فللماء الجاري زله
فشمس الضحى والسندس الغض عابها انحو النفور والنهار يعضر نقد

بكسب واسمالا وهزاد ليبده على الحوايضاح لم يتعزله
وتلك التي شبهتها سلت سنا جباه كما شاء والكمال وودزله
صلاة وتسليما دعي من له على الزهد سناء ومن به الفخر الجبير امزله
على الغرة الوضاح من فخر الزهد على الخلق اعلاما ومرآة ومعزله
على مغفر الفضل الذي فخر الزهد ولو سناه كان فيها يدهمزله
على من له اضحى الخلق عيالا على الزهد ابدا جميع الزهد سلوا والكتب جزله
على من له الجذع النضير على الردى به شرف الزهد الهدم جزله
على اعلم الغرو به كم وكم به يبرد شكرا اذ الاه وحمزله
على مجتبى فز ورا الله فلبه على علمه من فز قربا له بزله
اذ المعجزات الله لحوا فيه من نبوته تعزوا ثبتته شغزله
فمنها انشقاق القمر ثم نزوله لغوره اذ الزهد التقوى واجلى رضزله
ومنها حنين الجذع لما سبر الزهد بقيته لذاذ انس الجذع بعزله
ومنها طلوع الشمس بعد غروبه وما سوى مغربها استبقزله
ومنها سقوط الشيب عن رأس عوفرت وفر كلام الضلال وفيزله
ومنها انبجاس الماء من بين انمل تسيح واجلاء الدمع وفيزله
الى ان روى منه الجميس فيالله خميسا اذا ما اشتد وا بعضا وزيزله
ومنها نماء الشعر حتى قضى به ديون الذي جاء جميعا جزله
ومنها كلام الشاة تشهى عن اكلها بعلم بلغ السماء بالشعر فضزله
ومنها كلام الضبي واجم الزهد شكى كزة الوحي فوا وجملزله
وكيف مواليد يزون غزاة ولما يراعوا به بالانس كزله
وفيها الدعي المبعض الشيء باحمد فاخفق مزدوجا التعجب وحزله
الى غير هام معجزات بواهر فحص عروبا ايما ثم جحزله
تكاثر رمل الارض عدا وبعضها وبعض اسلة الدر عدا وعفزله
وتزري سنا بالشمس فوق ضلام الفلة الجبوب بالنحر كنزله
ومما به فز فخصه الله رحمة وفضلا وفخرا فز فضى الله غزله
صحابته الغر الى المعروف ابي فلو لم فز الشكر الهدو وعزله

الألوكة
www.alukah.net

هم بصروا حين أبصروني بضيوفهم كما حزنوا أنفسهم إذ ضلوا ورشدت
وأولى بنفاوحيرهم حلوا وجمعهم عشرا كاملة وعشرا
وفر به عيونه مصطفاها من جميعهم كما هاش يخلو فشرا
خليفته به لتنامير إذ له لمعارف عود الطيب تنسو ونشرا
يميم ضلال اليمامة غاريا ليزيد ما فضل الحديد وملسرا
جاسم الكرام بعنقاء يضم مسيلم حتى بز الضلالة وفترا
أفاويلها الزورية الله فرية جمت وراس الزنجبي كاشلة بلا تنور خمرا
مغانم أهل الردة الزنجبل الغواسر باب حرم الله مستشرا
أبو بكر البصروي أشرى طاب وأنزلهم عمرا أمير جعفرا
وثانيهم الموصوف بالعشر إذ تهادى به فوق الرمال وشمرا
ملاء خطى الذهب منه بحر متقاصر من الخطب الكرم اشمرا
مكبر كتبرى الفهرس واضع تاجه مقبله بالعود تلقى ورمرا
مواطن أسباب الثرى الندس الزبرج عن أغبق ماشية من الزهر صرا
أسيرهم هارون فهم عمر الذي مرى النجم لم يعرق بمن ناس مئة
وقاتلهم عمرو الحفي تيمر أبعث أنيذ فتكى بهي الشمس الفحيم وصرا
بمرج ملبخ الزكر من شور ومن متوحد راع فزر على الرمث سدرا
يميم جيش العسر أبعاض الذي ترى رءا آء غيم كم يميم
قرا الله عثمان الشهير بزاره بضيف شعفي الحي يتبعه فشرا
أبو عمرو النحوي فسلبذ كرم لبوه وهو النجم انطق صلصرا
فسحت الحضباء وكيعكما التي جرينه الكثر الثمانين شمرا
وراجمهم من أنبسته فزا لعلوا جل فبيض للعلو واجمعوا
وهم أيانه وجمانه اعز هشام للعلى واحمرا
قسيم لتعريق الفقار به بزد لبعفا بما أفرى وأفطح حمرا
هو الشيف لم يجعل النصيا فاهبجمه ولا وفت أيزد الفيون فرشرا
تزوج بنت المزن بكرا صراما أجل صداق اكم الحب عفرا
وليس سوى الأرواح اشرك بلازه براجز ما اكلا وعجل نفرا

وفرجنة الفجرة وسركارهم وجه لهذه وتلك أذل وكانت مرتدة
فيا عظم ما أبلى به في مواطن تشيب رأس الطفل إن يعد وهرا
امام همام فاسر كافسور وشمر ركه لو كانت الريح نهرا
به فتح الرحمن خيبر قصرة وشد به ما فيله لن يعسرا
وكان رسول الله قال لكم عين ضراء امة الفتح أيسر وبشرا
فتوحة لم يحلا فسواه ولم يكما وتدنا والله يقسر وشمرا
جلوبة مخضوبها مواله كرامة بها الخشة وشرا بالعضرعضرا
وفدكان منزود الحاجل مرداوه فتح ريوان تغب ما الدراسرا
فعب هبوب الريح فشور جفل قوة بمروى الهرية عضرا
وبانباء بلاب الحضر بسراتهرست فالبه منه فسور ما انشرا
هو ابن الحضرمي أتى كحبات به من الكفر ما فراض الجمل وفرا
ومن كان من آله الرسول وانه كذلك موكلا فهو بالكفر عنترا
أبوه الذي وآله النبي ولم ينزل له حاميا بالسيف والخير جعفرا
متى خاصمت فيه فريش تلفهم تلفهم خصيم البيان الهاشمي ملندرا
ومن فوله فيه بعظم شانه وينشرها الرحمن أوضح مخبرا
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى كز الشتاء وزهرا
فيا عجبا من رقى أو ما لم يجز به فرا برزها الله يا بالله وخرا
ولا كذبا الأفرار تنعل بالذي نوته وفرتجه بما نوت جمرا
فينا الزهد إذ ويزني الذي فاز كل بعلم يحمل الجهد فضرا
وبعلاه شبه المضعفين الفقيرا من بنيه أنجز الضيم بالعدا
حسيلا وإن الدارمي بعانه لمن منزل منها يستقل الوزد وزدا
وأمهما من أخير بضعة ومن يكن مر رسول الله جزء أيسرا
أجاكم لم يبلغ نصيحا فاضل من الخلق لم يبلغ أولو النفط فترا
فما ضاع فل لم يجد يشبه مجدل وضوئط مهما قلت كالعلم ترا
أبو الحسن الراضي على الخلق أنه هو الخير لن تدري بدا الحر مرة
وهاهم هم خير الشرا الناس الذي بين لبوث الجفر أسدا وأنمرا

الألوكة
www.alukah.net

معرى رسول الله بالواو الدقيقة ملاقلبه المغسول بمرة او كبرة

وعشر مرفرحترا بانشيعر انسة ليمين رمار كان به وعرة

بنار لها فيك على كل فاتل بعزيها الزبرى وهاشام عنرة

حواريه مرفرحوار به سنا سنى العلم بالرحم كان مجرة

ابو عبد الله الزبير الزد امتطى مجمة الجزر انيا وجرية

وسماء سمح به والجود والشود الذى بعد النضرة اللمعان للغوث كفه

موفى رسول الله بالكف جوده ما يمان الجيش المظفر غفرة

فشلت وفرسلت من الغدر مرها مصلا صفيلا اكعب الفج عنرة

وهو دى لها بنى جمنت ثم المنى وفر حليت قلب التميم وقلرة

فل كلمة به والجمر كلح تقابه لسار بيان الشرع احكم نضرة

وسلاحه به والفضل افصر سالة الذكر بى الدنيا واسرة

ومفرح فصر جعل بيته وما يشيد جوح الزحار وسطرة

امير آوى الى عاصم هم ابو عنبرة به والجيش الزد لن يعرة

وثلمنهم به والجمرة الما والثغر فلله ما اجرى وانبل وجرة

ملاة كره بكل التمام وملاة ملا بكر هزاما ارض غزرا وتجرة

وكم بلاة لم يطح والمحم غيث لموفام ولم يقدر من الجوح وردة

معم غيث الرشل فاتح دومة كما وتم خيبر الفرسليم وودهو

فداه الجن عوف مقلة الجزر به اجل فتى يلقى عليه وبرة

وتلاسعهم به والزهرى بالنبل والدعاجز برمى وفوبر وفيه يوزة

له النبيه الحشوش له الجمرة التى رمت فارس الكبح الصراح وكبرة

وعوضهم من عيشهم واغتراز هم بموت وهم بعد الموت عنرة

كم مرير فرراح الشهب واغتدى من الدهم يحكى الصقر القور وزيرة

وكم وفارس من جارير بشمله عفا وغدت منه يمال فرة

فيا ابن اوفاهم انك واقض من الكبر جيلا واجب الله كرة

ويا سعد يا فخا النبيه الفز تيمت فروع نجد ثابت كثة سعرة

وعاشرهم به والسعد لا يسعد به كما سعرت اثل سعرة

فتى

قتيل انكرها ما طالما ما انا جر الزبد بزين جمع الجزر أو وجرة

فال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعش زيد عمر بن

نبعل امة وجرة

سلالة زيد الخير ارشد معتد قرالنش لم جد رسا بنى فراحرة

وهما بنى ايضا جبا الله اخيرا وعزة الاين الخير وجنرة

ذو الجزع عمه له وجعفر الذى ملائكة الرحمن وارثه تحسر له

بجمرة لبث الله لا يبغى غاية يظاهرى او هاجت الحرب جزرة

لذ الفتكات البيض سود الغرة وزانت ضبور الجاد ووجرة

وكان اذا ما فرع الخطب واعتكى فراه بهر البر الى يغلم بزرة

وكان زعانف تعربة كلما لها اوى فرسر له

فيم عرمة الفخر حتى كانما به ناقض فوق الزوع ورده

الى ان اراه الله منه شهادة تبوئه عزن الجنان وخلدة

على يد اشقى الرجم رامية غزة تمجه مثل الهجين زعرة

جناه بنى الزبد فوالجمع الذى فلبه بالسوء منا الجمع الزجرة

بفتلة يد وحشى سامى سامها الكاب سواد الجلد ما وتسرة

وعاشر الجمع الجم مكارما تفيض من مخر الكرام اعنرة

ابو الحلبا سافى الجيش اجل من يعيص على الحرب الجميل ويبرة

وجعفر الفيارز والشهم الذى ملائكة الرحمن عزوه فضفة

مميز رايات الندى يوم الفرا تفيض اذا ضم الزمان بدر حلس

مغرم يمناه وتسرا فريه الى المنزل اوعا رعزى اعسرة

واغتسل بالعصر بغرم بما الدوا توا الندى يبغى وآله عضرة

وبغرم اسم نصار والكل الجم فوالحلجا ما مركلا تكلا الجمرة

يهم بخضر الثرا اخشر فاوهم بلا ولو كهم ما كان الغوص خضرة

ذو ايلم فضيا جان نواجم فوانيس شوبا ل الغرور وسدة

نصب فلوق الشهد كعبا كانما تحب الفظ الجارى يقتصر فضرة

وراجيه الخير الجم جعفر وبنها وتلك منه نوع ناض جعفرة

واشباهه من زرق رفاق كأنها الدمان ولا غفل عليه بغزله

وبياض النساء عاب والكل منكم فرض لنقضه بغزل الشرف غزله

كأن عراة الديس زرع محطم "توليتم بالبيض والسمر مضمر"

فافرزتم عن الرسول وحسبكم بذا فخرا تعجز الدهر بمزله

وللمزار واجه انما قد مرآبر قليلا خراشرض وحمله

واكرمهم الزوراء البعزة التي بعارض الجزل الموغل غفله

خديجة ذات الجلال مشترا مروا به الله بأمر تفضل نشله

لما اطاش العقود والعلائق التي متى مر عرض الهيبه عنه تزله

بنو المصطفى عماد وان ابراهيم الوعد آله الخير بالكل مزله

بنوه وكل الشيم واهله كوامل يتم الفخر حازوا وحله

وفيهم رسول الله قال مكرما فليتقاوا والدمع يغسل خمله

لعمرانها كانت تزور خديجة ومن خلق عبد طاهر يغبه غفله

وبشرها جبريل عن ربه بانها الله بدار الخير أعلى غرله

وعائشة بنت الحبيب عتيق المصرف ايعاد الرسول وموعده

فريدة نسوان الوجود منافسا متى يذكر طلح تضجر له

عليمة اهل العلم تفنى همم التي جلت سروات الجهل الفضل وتسفله

وحفصة ذات البيت والمنصب الذي هو الفوز كانت فول الشوابن ضمله

مواصلة للصوم والصوم دائما مواصلة الغلب الهوى فغزله

وفي الخزوم جلالا مبلغا فصى المنوه للنشر بمحله

وزينب ذات الفضل بنت خزيمة أفرد صلة بالجود ما ابخل جزله

وسودة ذات الشوف العفو والعفو منها ضرع فلب تفيض جدله

وميمونة البهزة التي لها الفضل في قرن الفواطم نخله

وبنت حيي زينة النون والحيا صفية مواضي لها الشعر وذله

وفضله رمل الارض يكثر عوده الملا والبد خصت به ثم تعده

وجارية الخليل جوبرية التي تفوق سنى اختطاف تغزله

يتبع

هذه

هنا استهى الراجز وانكل الشعر من مناهز اسراف الجمالة بشرله

وطوعه مرعى لمارية التي هواها لكل الصيد يشبه صوبه

لعربية تهيل تراث منزل بهيم من الغوث الجحاري فغزله

فسبحانه لا فضل تقنعوا بها لما تنزو وهذا الفخر تعلم جزله

وان لم تكن لغا الفضائل مغنما من الفخر انما ابن حبيبه وجمله

وعيسى حبيب الله وشريعته فرائعتنا من حبل ودي عسله

مرفقته والراجز والنصه والطابع بالكتيبة الفخر اجروا ووردله

بعاد محيا كل مجد فراعس سكيتا تولى الفرع بالسوق جلله

هو الدرج ما كررته زاد حبه فينمي منشور الراجز كعكما وفزله

فصله ابا بكر بعلة بالغ من البحر بعد الماء الروي الحفل ثمله

ولازم جناب الفخر ماء حاوه مع جانبا هذا الجمالة وعدله

ولا تطلبه يا نفس غير شغالة ووصل نعيم لا احاد حمزله

وعافيته شهنا نها كلما مرى بلاه تولت فعر جنابي لهزله

وقمع عراة الزمع يغاوا إلاههم فيارواد يا ذب الفقع حرا وعضله

مزاحمة خلم الفعاد فان يقل لنم ناصح كفوا أقل الظلم فهوا

وعبد لها لا يشارد ارفلم يكن ليختص دون الفخر بالفخر وحده

فعم بهذا الفخر كل موحد هو الدرته خير عفر اعزله

وسلم ربع الفخر بزة اوعوته عليه ايادي الجود وفضله

صلاة ما يضاهي الذكر من ذكره وتصليته جاءت كزاد البعثه

إنتهى ما اردت جلبه من كلام هذا الامام في تمثال

نعل المصطفى عليه الصلاة والسلام **قلت** وقد اقتضى الناس وابعة بتمثال النعل الكريمة وكيفية كل وحق على كل مؤمن ان يعلم ما هو هذا الجلالة فانه اشاهدها قبلها القبا والقبا وتوسل بها حبها إلى الله في الدنيا والعقبى ونعم ما قالها وازاح عن نفسه حزنا واثما وجعلها فوق رأسه تلجا واستغنى بها وتوسل بها فجعلها له الى الفاخر الذخر ملجا

وقد اوردها ابو الفضل بن عساكر في تاليفه وصنف فيها جزءا مفردا وكذا ابو بكر بن ابي الدنيا في تاليف ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن خلف السلمي الشهير بابن الخراج

ومنها آء لدعاء ربها آيا يسير امام الوعد خوف كذا سيبويه الفعل

ورأيت في بعض تمائيل الفعل الكريمة مكتوبا بعدهما ما نصه

مثال الفعال الآمر مسئول ... خذ بفضل الفضول

بفضله ينتصر يعطى ... لترفع كل مفضول

وفي وسطهما ما نصه

اخرج يا اشال ابيا ض وجهي ... عند جعل النبق لمعا فجلا كذا

وما جاء من الفعال شعر فيلي ... كذا حيث من يسير انشلا كذا

ورأيت مكتوبا بإزاء تمامها نصه

ما كان من المثال الكريم على وزن فعال وكان معتل العين فانه يجيء على وجهين احدهما وهو الاكثر حذف عينه واهمالها كما في الامر من قال يقول يسير يسير عمر ابعا كما في تفاريح الفعل والامر فعالة لما لا يتصرف تمثال الفعل الامر منه: اخش عليه ساعة ثم انشر سير اقبال وتمشلا

والوجه الآخر ان يثبت عينه ويزاد الفه بعدها ويهمز وائده همزة

لفعال غيار وتراب نعالها احث الرقيبي واقعدي لبلوا همل

وفي ذكر ان المثال الكريم على وزن فعال كما في ما احتاج الى عليه ساعة ملاقيه بعض من حضره

فيعم عينيه ولا تشعر ... وغرايد كر عمود كابا نحى

وان وصفوا واستعملوا الوصف منها جيء بوزن الفاعل من عمرو وضعوه هكذا

ونجيء من انواعهم فرر ومعناه نفر كفى به مضارعه وائل عمر هكذا

فقال بزر الشمر او بقلة النضى او الروض يحكيها النصل الوصفا

فما الشمس لما مس ضوء بها انشنا ... ولو كانها لما فارق الكشفا

وما ابزر لما من مشارق نورها انشمر ولو كانها لما فارق الغشفا

وما هاب نشر الروض لما كأنه ... يشمر ارتياما من فشرها عمر قلا

وما اخضر عرب لما رض لما كأنما ... تعنخته بالنبات به حمر قلا

مجلوبا بها الاهل البقار وقد اكلوا ... بها مغلة لا تعيشهم او عمر والا نقلا

فما ثار رهاتها به الجوى وتربها السعر انحشا او انقلب انمع او انقلا

لما النجم لما سار بت بها رجلا مر تسرى الى عضة التغرير والغرب والانقلا

وغودي كما تلمع نعالها وافر ... بزوا العلا بها مر نفجة الوحش ما انقعلا

واحد لا فر بلا غاب فؤ سير ربه ... وناداه فلا تسمح وسل تعط عز تكبلا

نلبى به نائلا لما ونوالا كبت علينا من الهم يحب الرضى وكبلا

تعلل على انطيا حتى أنا مر عطلاه النعلى والغور وانجرو الخيملا

وكان الى انهجا وأوراسا بى وما جاورا لعضب المهند والسنيفلا

هو الهدى العاديين منه الى الثرى ... وحبته اهدى الوارد المزدحم ظاهفا

وأنبته كالزهر والزهر نجمة ... وهذا ترى نبته اهدى جملا وضفلا

كبت كفه الجيش الهمام عمر انجيا ... وكبت جيوش الكفر عنها كما هلا

وتبحث الخضباء فيها وابرأت ... سقاما وأوصابا فلاحم بها كفلا

ورد ت له الشمس المنيرة شعاعها ... كما رد البدر الغمام حار له نضفا

وجود ها اجرى من رواح عواصف ... ومن ابل ورد الربع ان امت العضفا

امؤكلى يا مؤكلى يا خير سيد ... قضا مني على الاشباه كلهم راكبا

نلت بني عنكم هو فغلت جنينها ... وقفوكم من كل كلب بها اكفبا

وها انا عند الباب راج وخائب ... هو عسى كان فتى وشجوى كما يعبا

انادي يا خير الذي ... كلما نرآه عسير يرتجى العفو والعطفا

وانه محق هو هدى حبه الذي ... بها جيء شمس الحمد افلته زحفا

وها انا فيه كالذي فاها كما الثماثة اعا ارسلت وارد اوهفا

فقاها النفيس ثم اها اعا اها هدت ويلها عبا ارد ها النفقا

وواحشتا يا حشتا حشتا انا ... ذكرت موقف الحشر في كشفا

وكان في كفها جميلا بنسبتها ... كما ان يا خير من وقف الحلفا

كما ان في ابظاما تانا بزحتى ... نعد كالابها ايل الحلو والنا يلفا

ابا النظم يستوفي حلاها وهابها ... روى وأثار الثرى الباء وقفا

علينا صلاة ما بدا بزرجكم ... وما اشتاق الآوهن له الحاوقفا

ومما انشد فيه ايضا لنفسه بعد اكفوله

مثال الفعل في الغرها سرخها ... بسمر الشوق في احشاء خفطا

وحال الثمت نداء الله وحشى نوره جفنى وغفلا

ثمغت العوذ من بلاه يدي ... وثمت البذر من طلباه حفلا

وبهجة من العين نور او نشر من كمائن الدمع منحط
وزوى من جماد الجفن جمعتهما وأوزى من زناد الشوق يقتدح
وهزم الهوى عطفا ازيا هي الحوض لم تقل تهاد تنحط
وذكرة معاهد لست انفس الفراد بها ولو بلا بعثرة شط
مجاهر جنح من ركب المطايا واكرم من حفا نعلا واوطا
بأخمص رجله الحصباء حلت معاهد لم يعفها الوطف ضبط
تمتع وسعت لمازن الزوار لتلثم ركنها وتطوف شوط
وكلت دونها وسعت عليها وكابد عانر الحي فيها وسط
وقال الهلال لها مثال العز انك والتمثيل الحط
وكالكرم البرود لها مقال تعود بها تراس غلا وتحط
وما هلعت عيون الشمس الا لها طلعت تروم بها مغط
وما رفعت غصون البنف الا لحيا ما تحط الراس حط
وما خفت كحيل الريم الا لانها تنحل اثلا وتحط
وما هبت نسيم المسك الا لريا ما تنا ابدا لها حلط
ولو يوما تنحت او ضن جذب لما البقت بها الا الزهر فحط
يحق لنا نعظم جلال كما ونهديه كما سمعا بالغلب زحط
ونستعل الوجوه بها جمالا ونجعلها على الراس ان فرحط
ونعصب للمعارف من ثراها ونكحل للعيون بذا الاثر مغط
نعم وجنة بها وخزا ونخضب من سواد الراس شيط
ونشعر من عجائب هواها البنا خبطت من عشواء خبط
وقد عنا والهوى انا اناس يزيد غرامنا بالعتب فرط
وانا معشر العشاق من يرى جور الهوى والبغض فشط
ونفرح بالخيال مدى الليالي وان طال البعاد او تشط
ولا سيما المقال وقد تبدا يجر على الجوزاء من فرط
وما نعلا يزيد كما مثلا وكالكرم من بها العلياء تغط
فبئس ان اتيت الى حماه وجرت سماحته بما تهوى فشط

أنى واليد اضيع بانقباض بعد ما ناله إلا وان قال ضط
وهاتل وسبيل الله حتى ازال العز الورى فنطا وضغط
وهمت به غوة منه وهمت بكايات المدى فرشا وفط
بهور من الليد البنا من بعا وبلا ومن أليد عرى اذا ابط
فما التمس العلا الا فتى بلا وهم بنعله فزقا وكشط
وفوه ها وكالتلاع فعلا وابذل من مغام الربع بسط
وايد ذا كالاه وهو فرس ومزلم التقدير منه سط
وعظمه على ارساله الهوا وظهره بعير الوحى منه
هنالك حبال فرضام صلاة بها هنا الترنوب تصيب خبط
ومنزله الوان جاء موسى ويزدهه اليه وهو حط
الى ان ضيق الخمسين خمسا وافنى اجرها وكاد حط
والفحاله الشعاعة فهو حشم يهول انا لها والناس فنط
وتجمعه وتنعله الهوا وتلامة الناس منه اثر سنط
اذا الجبار ينزو بالتغالم وينزى للثوى غضبا وكنط
فيرنيه وعلمه بفضل معاصر مثلها ما فاه الفط
وهفهى راع بيته ح بنجوه ويصرع بالثعا ويخر هبط
بناه ان وهى تقع واشبع تشبع وقال تمنع وسل ما شيت تعط
فيخضع للهراء فور ضغى عما الاله تكرمة وفبط
ويقصر دونها فعلا كل عاص مصر الشر اجمال وفط
ويخرج مرله امنى نوالا من الايمان والنيران فرط
جزاه الله عنا كل خير وحاطه بديار اليمن خوط
وكان الله صلاة الله تترى عليه ما ابن ازرق وفط

تفوح وختمها منه شميم يعم بفيحه الاكوار وزط

وانشدني ايضا لنفسه في ذلك مما سقط من الحروف من كلام ابن وهبون السبتي المتقدم الذكر فقال مجازيا على لهجة بقته

فابقة الواو

وقفت على تمثال نعل رمية فأجبت بهم الشوق مني بدا أقوى
ولا يفتت لي انه كسرت بلمتها تشكت به احراق بالنسب لا أقوى
وذاك بيتها يا نعل عزا فإنني على مزج بعض من معالية لا يقوى
وهيبت ريم المنزل ومغانيا علاها على الرحمن اسرع التقوى
وكلمت رجلا لو بها وجع به بها ثم لا اشرت لنفسه حفوى

فائدة تمام ذا لغة

وكلمة نعال الخير اهلا بعد أهلا وشكرا لك كذا التفصيلا اهلا
وكلمة رسول الله مسهلا جد رحله بها ورد مخبر بعد اتعلوا انهلا
وكلمة هذا الفعل أيضا كلمة تنبذ بي النعل انفرد بالخوابة والجهلا
كلمة قسم ويل من كلام وبها علية كلمة تعجب ومفعلا به مفعلا
كلمة غروب وهوى حبتها وكم عجب يمر التعجب بحبها مفعلا

فائدة الياء

يوم الساذج يوم من هذا نعال ويعينني على هواها وحرف انيا
يوجد وكاكاي يهيئ كما العلا ولو انه تقلبا بدلان الورى قليلا
يمينا وافى ويميني حاد وليلتها صيغت من الجنة انعيلا
يوافيت سر الكون والجود رصعت بها وهان الفرقدين باشكم عليا
يحوكه على رحل على من يشي بها سلام مري ما ازداد مروره ليلا

وانشد في ايضا النعيم ذا الكافوله

هزة نعال الخير هو في المقام فاخير
فاشكر اخي انعم شمس بزوق سناها واخير
واختمل بتربها فهو شعاع آزار
وازتف ثراها انه يجلي صرا القلب الصدر
والمس بهاء هريها تنل كمال النصر
وابس سنا نورها فهي سراج المتقد
كم مرام امها وهذا مم افتقد
وصلف الصدر لي ضمة نعي قعودي

نهاهطال جمة قنزحه على التعشري
من لم تزل بيته يخفى بغير قعيد
يضحى ويمسى وامناه كل يوم انفعد
كل يترد به فضلها سوى غير او نضد
افجاهما بغدرها وجاهرا وملعد
كم ابرأت من علة من كل داء مجمد
وكم ابانت من هدى بنورها المتوقد
وكم ابانت من عرى فسيعها المتقد
وكم اجارت من حمى من كفها المتشدد
فهي امان هاربي وهي رجاء القضر
وهي عماد الملتجي وهي مراد الزوري
بالغ اخي عزمها وانشد بازرد واقضد
وانتبه لما شئت من خير وكل تسعد
وقف هنا قنيفة وقبة صب مشعد
وانهض الى فعالها انهضة خيل معد
وقل اذا قبلتها مقالة المستنجد
يا اكرم الخلق الذي قد جاز كل سودد
يا مضطعى واثل به انام تختري
ويا مجير خائفي من كل سوء يعتري
ويا مجيب سائل الله اكرم يعتري
عبيدكم ببابكم حيران قد اقر قد
واقاه لا تآيسا من نيل نعم المغفر
يرقع من مرتعه الى علاك فرقد
عفوا الا تصفح من ذنوب من زجر
تخلي عقود جوهر افضالها من عنصر
فانزله بعطفة من فضلك المجدد

وفضلة من حوض الكوثر المنوره
ووفقه بحوضه الفيض النمير النوره
وزوره البيت الكريم الزاكي الطاهر
وامنه له عسى يكون ثم من فضله
على عباد الله ما اضاء الفجر فاستنار
وارتحال والنصب الاتي فازوا بكل ما انتخل
ومن اقام منهم بعد من فرط حبه او غار
ومن تلاهم هم لهم زكب او حضري
ورحلت من مشرع هذي نعال الخفي

وانشدني ايضا لنفسه يذكر الغرض

نعال بها يشفى الغليل من الجوى ويخلى بها عنه المصاب والبلوى
هي النعل ذات الشرع به وآيها الذي به اعلم المروي السلوى
هلموا نقبل تربها وعسى به نحمر هجرا امرها العشر تكوى
فرب عليل جاء امن جهيه بشير فجعت عنه فرجيه الفتوى

وانشدني ايضا لنفسه يذكر

اقت شمس الضحى بقرب بانة المزر النعل من دوين انتعال
وتلثم قربها عند التحطي بما راعته من تربه المعالي

وقال

وقد ابدي في عهود ابا الحمى ومتى نسيت العهد حتى اذكر
ثم انه حل عليه بتمثال النعل الشريفة بجيرتها الحمى عليه
بما عة ثم انشد البيتين المذكورين فرحيس افاق وقال الشيخ ابو
ابو عبد الله بن رشيد البصري لما خلت له دار الحديث الاشرفية بوضع نعل
النعل الكريمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولثمها وحصرتني هذه الابيات

هنيئا لعيني ان رات نعل احمد فيا صاحبي جد فقد بت بمفصد
وقبلتها اشفي الغليل فزادني فيا عجبا زاد الظما عند مورد
فللمه ذا اللثم لهفو الذي لمى شفاه لنا وخص فوه بورده

وله

ولعمري اك ان يزم بحرا ومعلما بتاريخه ارخت مولد احمد
عليه صلاة نشرها طيب كلما تعبق وفي رضى ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم

وكل الذي ازرى بهم وشال النعل الكريمة تبركا

صاحبها عليه الصلاة والسلام

وهذه صفتها

وفيما قيل في النعل الكريمة قول امام الحرف

الرحال ابو عبد الله محمد بن جابر الوادي اشي ونقلها بدار الحديث الاشرفية بدمشق

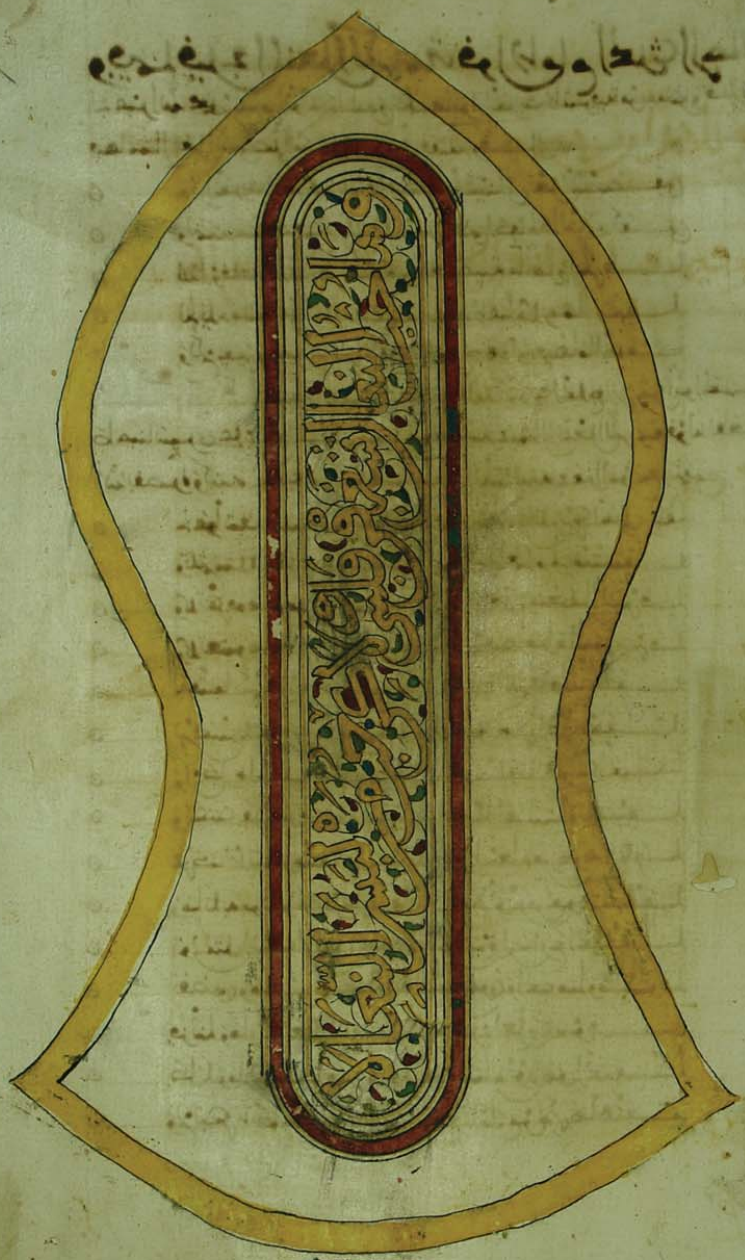

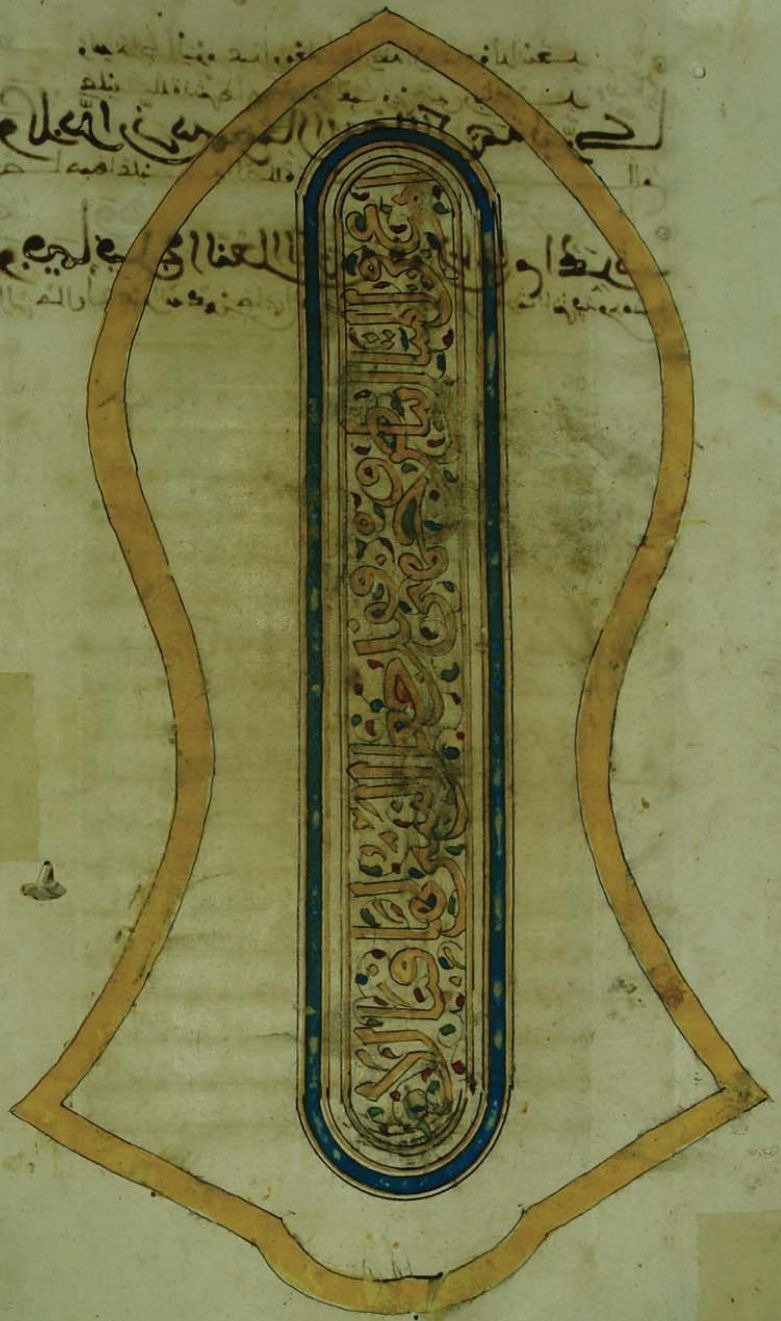

وفيما قيل في المنعل الكريمة قول امام المحدثين الرحال

لابي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي وقد نظمها بمزدان الحديث الشريفة من مشوق وغيره وهذا مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم بفضله وقال

هذا الحديث الشريف فيه للشيعة فيها رأت عينان نعل المصطفى
ولثمته حتى فنعت وقلت يا نفسي انعمي لكعالم فاز في كفى
لله از وقلت وصلت بها المنى من بعد كهبة ما أجل وأشرفا
لو يلاء مشق على البلاء وفضيلة ايامه لاعيا على ازمانها الصفل
ولكم يسير وجرت ولم اخبه بيلاوح هواي فيها فاعتبقا

قلت ومما انشدته الغيث الحاربي العلامة زين الدين ابو الفرج الرحال ابو الخمس صاحبنا سيدي علي بن احمد الشامي الحنبلي لنفسه يمثال النعل الكريمة قوله نبعه الله بفضله وكتبه في غيظه وكنت كملت منه هذا المكان بتبته بهذا الموضع الشهم

هو أشبعة للشتاق وسفعها تشفي وتشفي شفوف الغرى تشفيا
وتلثم تمثالة النعل الكريمة بها الدمع يستشفي الغمام ويستشفيا
ولا تظمؤها عن مناها وسولها بعذلكم فالعذل يمنعها الغرفا
ولا تعتبوها فالعتاب يزيدها هياما ويشفيها مرام المنى صرفا
جعلتها لكم الدمع خلال جفونها فلا منها الا اللثم منولها أجفا
لئن حجبت بالبعد عنكم فحبكم مكارمكم لم تبق بيني وبينكما حجبا
وان كان عن الحي المغيب مزعزعا ضلوعي فما نجعة الا فاض فوبت الخيفا
والحنت بفضل من مشفة شفة يكاد بمسها اشتاقا تلاصيفا
فحركت الا شواق منها فوضة ابلاح لنا الا نعاء من زهرها فطفا
زها نائه موصولة نال عابدا وأكرم نعثا أن وطئ من نحوهم عطفا
تولي كمثل الكهف ازوراره الكرى وأكمل ابرق لي سارع الخطفا
تغضى وما قضى بلبني لبانة لغيض النوى والحب منا وما اشتوقا
برزنا وما زلنا نعلل بالنوى نفوسا وما تجدي نعل وكاشوقا
كأنا وما كنا نجوب مفاوزا يجود بها المشتاق لو راعى الحقا
ولم تبق الا بطار منها محاسنا ولم تمنح الا ذاى من ذكرها هتفا

نسخة الألوكة www.alukah.net

ولنرجع بعد هذا الفرار الى ما كنا بصدده مما يقتضيه هذا الغرض من تسهيل الحصر
عن ذكره فنقول ومن استجازه القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله ولم يجزه
الزمخشري صاحب الكشاف سامحه الله وسمعت شيخنا واخر من لقيته يقول ان القاضي عياض
لما بلغه استنكار الزمخشري من اجازته قال انما اجزته لانه يجعل على يديه المبتدع او جاز نحو
نحو هذا من العبارات فالله اعلم واما ائمة الزمخشري في العلوم معروفة وملاك امنة العلوم
الى من يصح التوقيف وضده معروفة والمام يعرض اخو الهوى للرجل ابتداء
اختلفت في امره الاوائل وقد انصف من جانب الميل والتحوم وانكر الحق وفروض نظاره
بعضهم انتاب وما بينه الطرفين يحمد وكشافه بما غلب السنة جملة فانه لو وضع له محاله
او اشتهر على نعيه بالوجوه مما فصلوه واتقاه وكثير من رامية اقتضى هجر علمه واتبع
بكشافه مع وضع الله عز وجل موضع التهمة واخذ الدين ومن استجازه فاجازه فاعلم الحافظ
ابو الطاهر السلفي واصبهاني المتقدم الذكر رحمه الله فانه خالطه وغلب عليه
بعد البسملة اذن الشيخ الجليل العالم العلامة اذاعه الله توفيقه ان يجيز جميع مسموعاته
واجازاته ورواياته وما الفه في فنون العلم وانشاده والمقامات والارتماس والشعر كما اخبر عنهم
بن اخيهم السلفي الحافظ ويذكر مولده ونسبه الى العلاء ويجيزه ويثبت له الحاكيه بخطه
تحت هذا الاستدعاء مطلقا اليتذكر ما صنفه وذكر شيوخه الذين اخذ عنهم وما سمع عليهم
من المسموعات حرفا كان او لغة او نحوا او بيانا بعد ما بلوا وتمم انعامه باثبات
بيانات فصار موقوفات على العلم والعمل والزهد وغير ذلك من فنونه وهذا انشاد شيوخه
من قبلهم الى من قبل شيوخهم بعد تقسيمة كل منهم واضافة شعره اليه والتنبيه على كل هذا ان يكون
بالكلام المتصل الى قائله كان له الحظ وكذلك ان يجيزه شيئا مروياته فانه يكتب احاديث
عالية والله تعالى يوفقه ويجزل اجره وسهيل النفع العلم والافادة بفضله ومنه وقد الله انه
فرفع الينا كتابا مرقوما بخط يمين بن الجد رحمه الله وفيه قصيدة يرثي بها ابا الهيثم الغساني
والحاجة داعية الى معرفة ائمته ونسبه وضبطه هل هو ابن سيم بالصاد المهملة او المعجمة
وكذلك الجد بفتح الجيم والنون او ضم الجيم وانكسار النون بعدها والجد بفتح الجيم
وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبده وصفوته وآله واصحابه اجمعين وفرغ وكتب اليه
الزمخشري بما نصه بسم الله الرحمن الرحيم اسئل الله ان يديل بقاء
الشيخ ويديمه لعلم نفوس على جواهر لسوبقنى ناصرا فمن غلبهم وتوفيقه للعمل الصالح

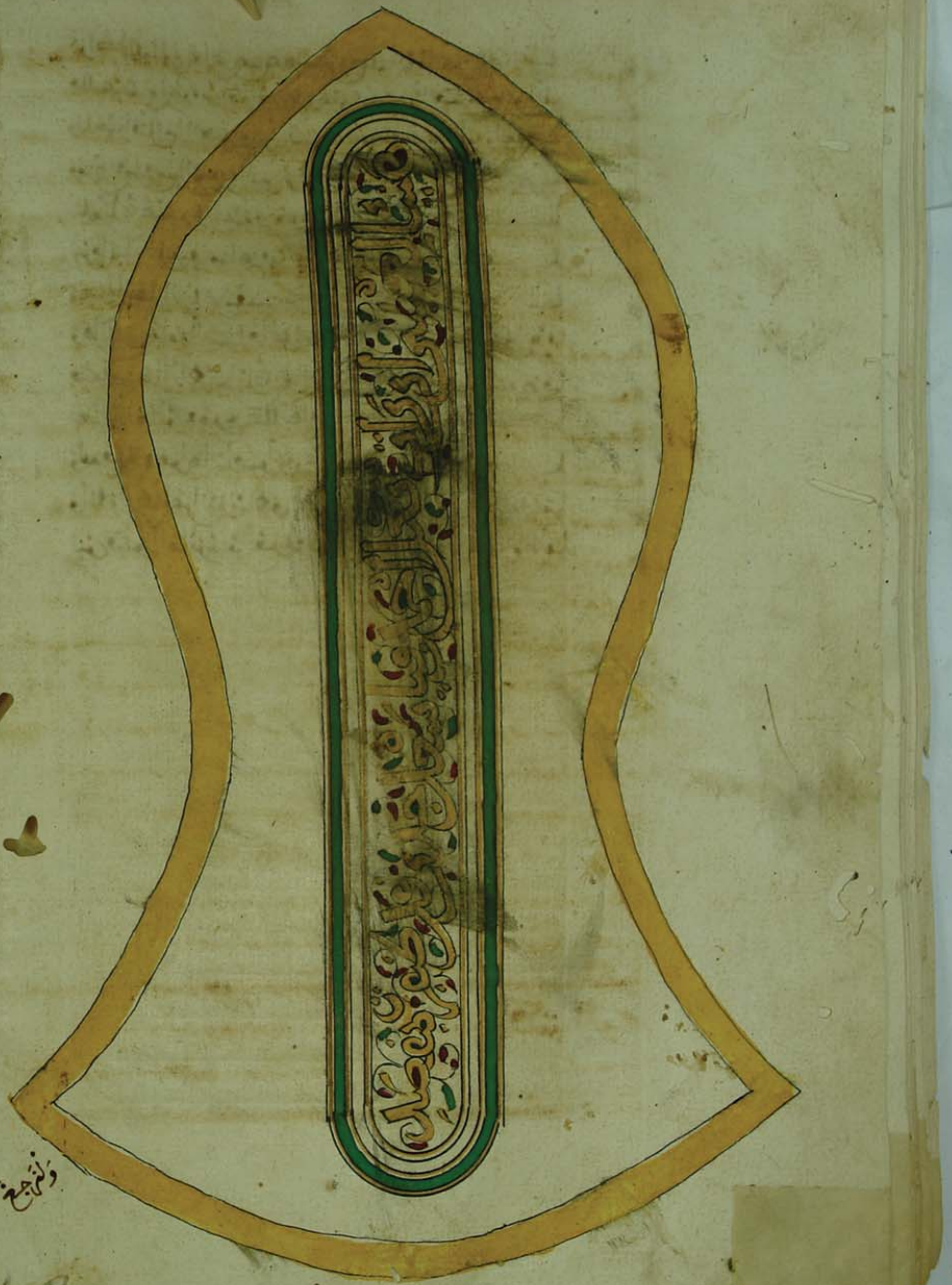

الذي هو من سمات اغراض ذوي العقول ومطمح انظار المتوسمين الى غاية الافضال والقدر ومن فاطر
فليه على جبلة تنادي على غرائزه وتنبئ العقول عن النتيجة بمنوطه درى واذا ما حلب عنده
وخطب الى من العلوم وآلاتها والاشتمالات فبنات خلعت على ترعرع الشباب ثم ينتهز
وهتوف عليهن الشراب وهو الاحمر اثرت العرفية الاويسية على بيانات العرابي وأخذت
نفسي بزمن العجب والعوابي ونقلت كتبي كلها الى مشهد الحنيفية رحمة الله فوفقتها
واصبحت منها يرى الراء متراوحا مترا واحرانا كفة تميمة والعصرى وهو كتاب الله احبل المتين والصراط
المستقيم لما فرغت بصيرة اكيلي والفه عليه وحرصه كلي لا يشغلني عنه بعض ما يشغل
الرائي مشتركا وبين الغلب مقتسما ولزت بحرم الله المعظم وبيته المحرم وحلفت ما وزرني بقا
وكبت عدي عنه كفتا ما ابوء بمثل ذنوبه ومآثمه ولا يمينه لا انظره فقضت انظره واذا عسى الله
صباح مساء وكافي به وفرامتكيته والله الحمد بفرد هت العدام وورهم الغوى وفك العصمة
وكثة الهوى وما انطاط ماء بترد بجسر هو هامة اليوم او غد بما مثل وما اليسر له من
ذاخر المشق والفواجه لذا ورود محمود الخوارز من ثم الزمخشري منسوب الى قرية من قرى
مسفة راسو وبعض افاضل المشرق

فلو وازن الزيلعي اب زمخشر كلا منهما زاده الله رجحانا

وللمشرقي راجل الامام علامة عيسى بن حمزة بروهاس الحسني

جمع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها دار قراره ومحشره

واهرباني زمخشر بامر الله اعزه وامد الشرائع بالشرر

فلولاه ما طهر البلاغة بذكرها ولا حاربها منجدا ومغورا

فليس تناهيا بالعراق واهله باعرق منه في الحجاز واشهرا

ومن المفهومات التي اخترعتها من قبل

ومروعة بشيب راسي اقبلت تبكي فقلت لها وهي معي جارية

هذا المشيب لمن بنار اوقدت في القلب مزفرها حرار القادر

اخرى

انه الالم هي المشتكى نصب مشبه الى التي ترعوني عن الحيز تثنائي

وما يشتكي الشيخ الا مفعول اذا نصب المشتهى الى شيخ ثناني

اخرى

شكوت الى ظبي شروى صنيعها ومن عجب بالي تشكى الى الظبي

فما زادت الا بلبلة الشكاية وما زالت الايام تشكى وتشتكي

اخرى

مسرة اهداب تلفيت بعدها مساءة يوم ان يهاشنه الطاب

وكيف بارتلفي مسرة صلفة ورأي تغيضيها مساءة اهداب

اخرى

الخوض بحر والدنيا تلج بكم كانها لجج خواضها لجج

كم خلصت لجج البحر الرجال وما افلس خلصته هذه اللجج

اخرى

مبالات مثل بالمزايا غضاضة ابلها وثبق العفرتين مصيف

اذا افلت يوما على من وجدا كلا نيابها منه مع صريف

عباب لها حتى اشق غورها اسنة غرم هزهز زهيف

مسجرا كافي وهز فواصلها ارتعاث الغيل عنه مصيف

وللقاضي اديب المولد ابو اسماعيل يعقوب بن يوسف

ايمن افضل العشيرة وعصرهم واعلمهم واذكاهم وكان كاتب سلطان
خوارزم واستعجموه وهو يكتب بالسنين الحربية والعربية ويجيد وهو مضروب
وخرجت وبلغت تلك الزوزة وهو اوثق نسبهم من كلالته والعجم ابناء الاولاد الاحفاد
على نبيه محمود والد الكبير ثم ان الشيخ الثعلبي عاوده لاستجازته في التسمية الثانية
من اسكندرية كذا نقله ما وصلته اجازته فقال بسم الله الرحمن الرحيم المسئول من كرم
الشيخ اجل العلامة امام الله بقيته في سنه ومعجزته في بيته كما خص بالثعلبي اصحابه في
جميع علومه وعلاته ومحمود عاقبته وجميع الفنون وبلغت بفضله اساسها تحت هذا الرسم وضيف
الى ذلك ما يشوقه الى علم الحديث واللغة ويذكر جملا منها معه عليهم
وليهم بعضله بالتبات اخبارا بشعارهم وروايته عنهم وكتب شتى من شعر وغيره والاوائل
من قبله بعد المبالغة في التعريف به وتلاميذ كرمه بالبلدان التي تضل الاضحاب
الحديث ويتصور اخر اجمالا واما الى واواخر الهوامش ويذكر متعضلا مولده والسنة التي
ولد فيها بالناحية ناحية الى كل من الله وبلس ذكر المؤتلف والمختلف الذي ذكره ابو من هو

منقول

وهو اي شئ يجوز اعلى بكر البغلة آء او لا بد آء او اهل الحديث ولا يجوز أن امر الله توفيقه
الى المراجعة فالمناسبة بعيدة وفركاته بالسنة الماضية فلم يعبه ما يشغل التعليل وله في
ذلك الشواهد التي يأتي ان شاء الله تعالى وبه الثقة **فاجاب** مخبر خوارزم بمنه
بسم الله الرحمن الرحيم حامدا لله على آلائه المتكاثرة المتتابعة ومصليا على نبيه
المصطفى بالرسالة مع العزائم الماضية والعلائم الباقية والكتاب المجاب مع خيل السباق
والبغاث مع الطير العتاق وما التغلب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة كما قال بعض العرب
وقيل لم يسمّ تغلب تغلبا آء علامة وليست بكر امة ولو كانت كرامة لاشتركا في الاسم والسم
واجروا تعلم مدينة احمر بها بالراية والراية في الدراية واناء كالناء الطبس غير ان بعضهم
خالفه فقال من خاصة آء اما الراية فجريدة الميلاء فريبة لانها تدل على علم آء
تعاريس وكلا الاعلام مشاهير واما الدراية فمشكلة لا يبلغ ابوابها ولا يبلغ شعابها وابغ تكن
قول الوزير مجير الدولة

وحولت بكر بن البلاء فلم يفح ... على رجل يعلو علاه غضاضة
الى ابجري الطبع السميح فدانه ... على مخر خوارزم وراس زياد فاضل

وكل قوله المنجب محمود ابن سبكتكين

وما نال من اسلام راية بيعة ... بعلم كما يحيا به الثوري
ابو القاسم المحمود محمود الذي ... به تفخر الدنيا وتاهيل مفخرا

وكل قول الشريف ابا جلنج بن المناقب ابي الحسن علي بن حمزة

ابن وهاس المرية قال ابو المعالي في وقعة الله هو على بضم اوله وفتح ثانيه ابن عيسى
ابن حمزة بن وهاس الحسني العلوي وقيل ابن الكشاب بن تميم صنعه الزمخشري رحم الله الجميع

رجع الى كلام الزمخشري

وكم للامام الفرد عندي من يد ... وها انا ذا اثني بها واكثرا
اخص العزمة البيضا والهمة التي ... اذا قمت به علامة العصر والورى
جميع فرى الدنيا سوى الفرية التي ... تسوّاها اذ ابدا آء زمخشريا
واهم بان تهوا زمخشر بامرئ ... اذا عدّت اسد الشرى زمخ الشرى
فلو كان ماهر البلاء بذكرها ... وكلها لها فيها منجدا ومغورا
فليتم تنلها بالعراق واهله ... بلا غرب منه والحجاز والشعرا

اعلم

اعام قلبنا من قلبنا وكلما ... بعد منه شبكا كان اغض جفونا
ومكة راووف الرجال بها كما ... مصون عن شيب منهن مكسرا
رماها جنود تغوى حاضن بغي ... بطائر فكم غاد الخواد او غيض ابحرا
وتحت غلال الصرف سر مكتم ... ران دنيا كالجزاء يسيرا
فلو كان ماء اشمس ثم افرغت ... كعبي بعاليه ثمود ثاوا وافقرا

وكل قوله

لغير سخنه بالي راسي عزمة ... فاضحت من عزم الامام اهيمل
تمثلت لولا الغه وجماته ... لارعش قلبي بالغرافي كلوما
مزقت امرؤ الجشوا القواه جرافه ... كلوما ولفيا احشته علوما
وكم علم الزاوي في العلم والتقى ... وجدا انا خوانا بحار فزوملا
فاخم استاذ الزمان ضياءهم ... وكان وكانوا نشارا فاوغلوما

وكل قوله

انتى حرم الله العظيم بجاوا ... فاقلامه المدنى جمال وانيق
فمن هو ضعبت همآء دون الشمس هالت رواء وهو ملثان يفيق

وكل قول العميدي

ولو وازن الدنيا تراب وعشرها ... لكان منها وانه الله رجحانا

وكل قول بعض فتيانها المجيدين

دعوك يجار الله والله عالم ... بانك جار الله حقا كما هيه
لعمري لقد فاضت وانت معيضها ... على حرم الله اتضاع والغرب
رفعت بناء الشعر كل مؤمر ... وراسيته بالعلم فهرا وهو النشب
وانت زمام الزمر امر التوريع الذي ... ابنت افتقارا بالتجنيس والذهب
وانك للعلامة الجامع الذي ... جمعت اقاصير العلوم الى اطاويف
وعلمك الاسلام فيه امثله ... وان طار واقصى المنازل والرتب
ومن بدع التفسير انفع انفاله ... الى الله قسي عنده اللطف والنسب
وانك اشتاء الزمان وكلهم ... قلامة ظفر جاثون صغر اصل الركب
وتمثلها اعرف قبيلة كل بلدة ... هواها علم فيهما النجم والعرب

بالخوارزم التي أنت بجزها عليها التي يدان له من العجب

ولما قول ابن الغرهبي

منعا بابع نحيلة الوشيخ لما أن علامة العصر العلم
ليس فخر عند ولا كما يسونه انهم يدرون ما الكلم
انوه اداب وعلم وتفوه منه عارف وحليم وحكم
فلانه اما الدهر امسى عابدا ان محمود الما ثر يتسع
لو جعلت اليم بحر او الفلك معرفا كانت معاليه اهم
او من جزالة المضجعي كنت فضلت على أكثم والعجم
كل موجود سواه حيث لم ازل الى الفضائل عين عدم

ولما قول الخطيب الموفق

لسانه غواص ولفظه لؤلؤ وبنانه مخر للقضايل هام
لسان يوذ الحاسدون لو انه يستطاع فسلوا او غزا او حسام

ولما قوله

اخر خوارزم ما لي عنه منحرف وما ذا ام يختلف الا نوار والسدف
انشدت انك انني غرائبه فحملت تهوى وتنشي وتعز اسماء الصدف
انشدت انك الذي او ليتني ربما يقطر فحتها الا ليوار يغترف
انشدت انك الذي مورد نعمته ووزد حكمته اجنبي واغترف
اعز اوله السين فوضع جمعا للقلة وصبعا وهي عشرة فوق ما اصف

ولما قول ادب الملوك

بعفوي نشر بن الجندي

متوسيراه الجاني كبار كرمه مخبرته حضورا وحضورا مشرفة
اذا حل اجاز ضي انا لا محمولا ما فيه علوما حوله متحلفة
وان خاض في شرح العلوم رأيتها لعزمه احتشام من معاليه مرهفة
فليشر له في كل شرق ومغرب نفير نبوا الدنيا على الحاسبة

ولما قول البديع الخوارزمي

امكنه هل تدبر ما تكمنت بقدم جار الله منه الجاد الجاحج
به والله العلم يفتي ويفتي وبه كان يذب العلوم المنهاج

محط رحال العلماء ولم يزل يحط اليه الرحل غاد ورائح
اذا الشاب صير الوحاب راية تحوا افقه وهو ملاك لها ناجح
نشأ الكرام العز خير اشراتهم فزوه الذرى الكهول اجحاجح
اذا كله كفه الفرايد جاءهم مصايب فرتها الفضائح

فان لك اغتر ارا منهم بالظاهر المموه جهلا بالباطن

المشوه ولعل الذي غرهم فيه ما رأوه من اتساع الناس وبالغ الاشتغال عليه وبالغ الاشتغال عليه
وفضح العالم عنهم واجاءة الجهال والضايع عليهم وعزة التفهم والمراد بها على ما شاهدوا
وراقبا العلم هو بعض وراعراض عما كان يعنيه فجالت في عيونهم وفضلوه وتنبوني الى
ما انت منه في فيسلوكه ويسروا ما انا فيه اقول بقاصر نفسي كما قال الخضر رحمه الله في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وقوله وليتكم ولست بخيركم ان الموهن ليعض نفسه وانا صرف العالم
عني وهو كنه رواية ودرايته وهل لغيب وأغنى عنه وما بلغ جلي وقصاري فظوا واخلعنه
خلع امرد واوضيت الفيضة بيده والفيت اليه بجهده ونفرد واغلبته نفسي وشهوا

واما المولد

فهو بجموله وفيه خوارزم قصبة زمخشر ونعت اه بحمد الله بقول اختار
بها العرابي جنسا اعن اشقها واعنى كشرها فيقال الزمخشري والزواد فيقال الكاغذي وشرود
ولم يلم بها وقت الميلاد شهر الله حاصر علم سبع وستين واربعمائة والحوله المحمود
والمصلى عليه محمد صلى الله عليه وسلم اشهر

قلت

واما اوردته الجامع ما بعضه
من الفضل وعدم التفاوت مع النقص في بعض الجامع كما تعلم فضل اهل البيت رضي الله عنهم
حيث انتشروا واعلى من هذا صفته على عمد بالجبل الشامخة وكسروا القرا سه وراس شيعته
بالجحاجح الدامغة ولم يغن عنه استغناء هؤلاء الجهلة جهد ولم يشفعه النشم التي تلقي
بالباحاء بسورة الحمق وتقتضي مطلوبها وتستوفيه اللهم الا ان يكون اغنى كالمين
باستغنائه فلهم عذر عند اعتراض العارض والشفاء واياكان بعذرهم اهل السنة رضي
الله عنهم له ولا حزابه اسلما وكلما هي حوزته البدعية كلب وشيعته فيض الله جما
فظهر انحوه واعلم ان تبع في المبتدع وجعله ومبتدع نعم الزمخشري المذكور قوله

هو النجم الصعاد عن كبد هذا الأن ثرى الفرقدين مرتاد اخرى
تشرفت بشخصي لا بنفسي وهمتي وبيتاي ما اللاحشمو المنبر
فيما عنه البيت ما ذر شارق ومنجل بالبطحاء ما ذر كب الشعرى

وقوله

انه الموصوف بالعلم وكفى به شرفا ان يكون مخبرا عن الله تعالى

جازه الله تعالى عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء

وانعكست عليه انوار الله وسحائب رحمته ورضوانه

وقوله

ان يعد المديد ان كان حيهم يفر وايمان

او يحتاول لسماكهم غيرهم في النادر القيمان

عتيق والهاروني والمجتبى منهم وزيد والثوري وعثمان

قال السيوطي في الطبقات الصغرى ما نصه محمود بن عمر بن محمد

بن احمد الزمخشري ابو القاسم جار الله الكبير واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة

القريحة متقنا في كل ما يعتبره مبرزا فيه مذهبه مجاهرة بالاعتزال حنفيا

وله رجب سنة

سبع وستين وخمسمائة ورد بغداد فجرى له مع ابن الخشاب ما ذكر في ترجمته

وأجاز له مصنفاته ابو منصور الجواليقي وسمع منه ابو سعيد السمعاني

وجماعة وجاور بمكة وتلقب بجار الله وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه

واصابه خراج في رجله فقطعها وصنع عوضها رجلا من خشب وكان اذا مشى انفتح عليها

فيابده الهموم فيه من ذلك ما الله اعلم وله التصانيف الكشاف في التفسير الفائق في غريب

الحديث المفصل في النحو المقامات المستقصى في الامثال ربيع الابرار الحواشي الذهب صميم

الفريقة شرح ابيات الكتاب انموذج في النحو الآخر في العروض شرح مشكلات المفصل

الكلم النوابغ النفساء في العروض الحاجبي النحوية وغيرها مات يوم عرفة سنة

ثمان وثلاثين وخمسمائة انشد لنفسه في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع وقوله

ان التقاسيم في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف

اكرم بتبغي الشر والزم فرة آونة فالجهل كالداء والكشاف كالشاف

انتهى كلام السيوطي وقال ابن خلكان فيه ما نصه محمود بن عمر

ابن محمد الخوارزمي الزمخشري ابو القاسم احد اعلام ائمة الكتب في التفسير والحديث والنحو واللغة

وعلم البيان احد من عد في مدافع قشر اليه الرحال في فنونه وصنف التصانيف الشريفة

منها الكشاف لم يصنف قبله مثله والمفصل في النحو وغير ذلك وسافر الى مكة واقام بها

مجاورا زمانا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وكانت احدى رجليه

سافطة وانه كان يمشي في جاون خشب وسبب سقوطهما انه اصابه في بعض اسفاره في بلاد

خوارزم ثلج ورم شديد فسقطت رجله وكان سببا في مرضه شهادة خلق كثير من العلماء على

حقيقة ذلك خوفا من ان تقرب انها فقطعت لاجله

وقيل ان سئل عن سبب فقد رجله

يقول هي عند الله وديعة ولا احب ان يودع عندي الا ما احب ان يحفظ

وكان الزمخشري معتزليا

متظاهرا بذلك يقول في خطبة كتابه الكشاف الحمد لله الذي خلق القرآن

وقيل للمعتمد لما رآه على بغلته هجر الناس وكبر غب امره فيه فغير وقال الصحيح انه انزله

جعل القرآن ان جعل عندهم بمعنى خلق وربما يستشهد به في نسخ اصول الزيدية ان القرآن مخلوق

وهذا اصطلاح النظار واصطلاح المصنف

ومن شعره

وخلية ماهز الذرور التي قها فقد من عينيه هن نثير

بقلت لها الدر الذي كل فرحها الموصل لذة تتصاغر عيني

وأفشل في كتاب الكشاف لبعضهم

يا مفرى مذ البعوض جناحها بخلمة الليل البهيم الحالك

ويرى عروق نياطها بنظرها والمخ في تلك العظام الناخل

اضعف لعنز تاه عن قرعلها ماكان مني في الزمان الاول

ويقال ان الزمخشري هذا صور تلك هذه الابيات على لوح فمر به رجل فقال ان

خيالك بالليل لعنز ضعيف

اضعف خلقا بتونيه اهون ابها ما كان مني في الزمان الاول

وهذا لا يناسب الكتب على لوح الفخر وانما يناسبه ما روى ابن خلكان فتأمله ثم قال ابن

خلكان وحدث بعض اصحابنا انه رأى الجزيري سواكن قرية ملكها عزيز الدولة

ريحان وعلى فيه له مكتوب

يأيها الناس كل امل فحرج عن بلوغ الاجل
فليتق الله ربه رجل امكنه قبل موته العمل
الا وهي نفلت حيث قرن كل الامانفلت ينتفل

توفي الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة رحمه الله كما ابن خلكان وقد تقدم ان الذين نقلوا عن الشيخ ابن عطاء رحمه الله بعض الامام جار الله الزمخشري سامحه الله

وفي نظم الزمخشري في قوله يمدح كتاب سيبويه رحمه الله

فاضل زاده صلاة الله على عمرو بن عثمان ابن قنبر
فإن كتابه لم يزل عند ذوي العلم كالبا وهو مقبر

وانشد الزمخشري كما قيد بعد العدالة تعرض اهل السنة والجماعة للتعديل وينصر مذهبه الباطل

جماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمري موكفة
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفة

وقد تصدى للرد عليه من اهل السنة رضي الله عنهم جمع وافر وانا اما بوبر مذهبهم الاكرام وقد نظم السبوع بعلم رأسه بغيض الحمام ولنذكر ها هنا ما قيض لهذا العلم من الكشاف وهو ناصر الدين ابن المنير الاسكندراني رحمه الله وجماعة بعده وابن وفية رحمه هذا وعد الله ما ان يخلفه

وتلقبوا عدلية فلنا العمل عدلوا به من مذهبهم سفه
وتلقبوا الناجين كلا انهم اولى بان يكونوا اهل هذي الفرقة

وكقوله ابن الحسين صاحب الانتصاف

عجبا لقوم كالمير تلقبوا بالعدل ما فيهم لعمري مغرفة
فتجاهم وخبث كما يزرونه تعطيل ذات الله مع نفي الصفة

وكقول الشيخ الامام ابي علي عمر بن محمد بن خليل السكوني الاصولي رحمه الله

سميت جهلا صرامة اخو وذوي انتصابي بالجهل الموكفة
ورميتهم عن ربعة سوء لتهدم ركني الوثيق غداة بين ومضجعة
وزعمت ان قد شبهوه بخلقه وتخوفوا فتستروا بالبلكفة

نفق

نفق الكتاب وأنت تنفق بالهوى وجه الهدى جلد الهواوى المتلفة
وجب الخسار عليك فالزم منصفا به واترك الاغراب فهي المنصفة
اشرى الكليم اتى بمعجز ما التقى واتى شيوخك ما اتوا فهي مغرفة

وقول القاضي ابي علي عمر بن عبد الرفيع

جورية وتلقبوا بعدلية وهي الضواب عروة للشقية
نعوا اليصلي سقر وهو يكابدون وشانهم جلب الشقية
هكذا وجدت بخط الامام ابي عبد الله محمد بن مرزوق وروايته بعض اصحاب وشانهم حال الشقاوة والعياذ بالله فريق

وقول الامام القاضي

لعوا نبذ هتفوا وكنوا هتفوا عدلا لغوا النهاية في الشقية
زعموا بان الزنا فاعل بغير مشاءة وبيعا اوجبوا احكم البيعة
خرفوا سيا جاشاه كسلف الورى وتمذهبوا ابن امية مشكفة
واتى راجيهم الخروج اتباعهم بنفي الحجاج معضلة البلكفة
لعنت الحوار رمى عداة الصلف الذي لم يقتبس من جهله بالمغرفة

وقول الفقيه ابي زكريا يحيى بن منصور التونسي

قال الشيخ ابن مرزوق رحمه الله في جوابه تعريض بجواب الراجحي فوقه

عجبا لجهل البلاغة ابن عطاء منهم انقطاعة جرد له ومولعة
جمع الاعاني والمعاني كشفها انسار فروا ربا لكمل معرفة
واصله الله العظيم وبراغم عن سنن الصواب وحاد عنه وحرفة
فاحق فرق حادث واحال رؤية واجب ان تكون له صفة
هاذا الذي ابعد فهاربه فوم نهوض وفوم سبقة
والله انسا جمعتهم جميعا وهو لهم بمن جبلة وفرقة
فتنوعيلين باخم خير الورى اصلى عليه الله ما هفت شقة

وقول الفقيه ابي محمد عبد الواحد اليبرشي

قال الذي جمع النظام وخلقه ونفره الله من عز الخليقة
اثبت عدل جماعة بجور من والجور ان البته لهم نفي الصفة

ستكون من بعدي الخ هذه جملة من حديث لهوازن الكبير موفقة

وقول الشيخ الامام العالم ابي عبد الله بن عرفة رحمه الله

لعنة الله عليهم وعلى من مال اليهم وحشرنا الله معهم موفقة

فتشتتوا بالحال وتشتتوا وتشتتوا بالمآل قرن بقوله الصيغة

قوله فتشتتوا بالحال الخ لقوله من عمل عملا لا يخلص ونفي العلم يستلزم ان يكون فعله مكدرا لصفو بعضي الغيرات وانما اعلم

وقول الخطيب الحكماء الرئيس افاضل الفيلسوف ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمه الله

هذا ما عرفت الخ يريد بالنفس الناطقة وبالشقاء الضلال اهـ الصيغة

عرفت عن النفع القوم والفت عن الحق وعن ولما عن مغرفة

ضلت وقالت لي يشرى الخ آه قال الزمخشري نفي الصيغة

هذا وكم مرة زلت وكم مرة ندمت به بمثلقة

وكذا لما اشتمل الامر لنفسها هنيئا تتفرغ نفسها من متعلقة

كيف النفس الفرح بها عن غيرها والعزل يمنع من هواها والمخرقة

وقال السعد التفتازاني رحمه الله السعد في كتابه

الذي انشرح صدره الخ هذا مأخوذ من قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام الزمر

قال الامام الحافظ في السنة فاصبح البدعة كالعلم الذي لا يعرف الا بالجهل

لجماعة كفر وانه وثنية ولفائه هم بالعجز موبقة

هم عطلوه عن الصفات وعطلوا عنه الفعال فيا لها من مهلكة

هم يازعوا الخلق حتى انكروا بالشر قدرته حاكية واساكبة

هم غلفوا ابواب رحمته التي هي كالنزال على العطاة موكبة

ولهم فواحره البعقا بدرة له ومذاهب مجهولة مشتكبة

يتكي كتاب الله من تاويلهم بزخرفه المنمقة المشتوكبة

وكذا احاديث النبي هو عما منهم عقل الخزعبي فيكفكبة

والله امطرهم من سحاب عذابه وعقابه ابدا عليهم اوكبة

انتهى كلام السعد رحمه الله وقال العيسى رحمه الله

واجابه بعض اهل السنة بقوله

عجبا لقوم كالعير تشتوا بالعزل ما فيه لهم من مصرعة

البيتين وقد تقدم انما الطالب اذا تصاب حتى صاح بذا الله اذا ما ان مزدوف بيا رابعة

المعنى نقول العيسى اجابه بعض اهل السنة والله اعلم قلت وقد رايت

بخط سيدي ابي عبد الله محمد بن العزفي الواحدي العيسى ثم الفهري الحسني نزيل

تلمسان رحمه الله جواب بديع اجاب الشيخ الامام ابن البيع العيسى لبعض اهل العلم المتاخرين

بالاندلس وتعلقت من خطه الحسن وهو

وجماعة مشوهة بدعية ضروه عن شرعة متعيبة

جاروا وتمموا فوضوا من عزلة عدلوا وكلا عن كمون المغرفة

فوقوا بعلم وسعوا انهاكا من جهلهم انا نقول البيعة

عطوا على التغفيل بالتنويه انه ضلوا ضلال الحاسبة المتعلقة

عطى يقيم اشر الضلال وقولهم غير المحال وزايهم هضم الشقة

الحق جب سنام حيايهم وفضالة بحل عيرهم متغيصة

وتناثرت خرزات نظام لهم والكود ان العلاق بل العلقة

والشيخ محمود هو العيل الذي كلة وابه المعنى الذي به البلكفة

ما منهم راها اصرتنا به فيه جهلة ويشبها شقة

فالكتب بيده الخ ابو فتح قوله لما حمل ما نضه البادي اهل الشمس

ولا خفاء ببراءة هذا النظم وعشر مسافة وتهوية التوزيعة البديعة التي

هي قوله والشيخ محمود الخ فان الله تعالى لفضيحة العيل المذكور في الغزو الذي قوله

تعالى الخ تكيف معنى بيت العيل وفرضح فيه واحر من اهل التفهيم والبيم

ان اسم الله العيل الذي جاء به ابن تومرت لمدح الشقية محمود فجيء بذا الله ابن البيع ما ضاع من

راتعا والغريب والله تعالى يجازيه افضل جزاء جميع اهل السنة بما توابه من الحجج التي

جرحت ابن كل مشترب وبعد فكنت قائلا كنت من جملتي راجعت مقالتي

فالبيت بها مما نقلته من خط الواحدي العيسى المذكور ما نصه افاد لنا شيخنا ابو عبد الله العلامة

ابن البيع المصنع البليغ النحرير العلامة ونفعنا به العلوم والتحصيل والفهوم فاضل الجماعة

شيخنا ابو عبد الله محمد بن علي الحاوري رضي الله عنه وانفع بفوايده واعاد نا ووصل

اسباب سعادته قال الناظم الشيخ الامام العلامة وحجة البلغاء الكتاب النحرير ناصح الدين ابو

عبد الله محمد بن أحمد بن مصعب بن حارثة الشيخ الشهير بن الدين أنشدهما الزجاجي بغداد ضمن
أبي أحمد إلى قوله
وهما عندي مشنوء بن زعيمة مطر وقد سمعت منهما مشتبعة
وأنشدني قال أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن وكتب تحت قوله لما حمار
أحمد الخليل النحوي ثم قال النواوي أنشدني المذكور وكتب تحت قوله لما حمار
كلما رأت الرقم خيم المقامي وزمت أي انقوب
مرقت بواعث النفس فهي أتفاعت والذنوب عذوب
ربي فليه فلم أخرجه خيم بمحاب فيه يزيل الغلوب

وله أيضا وقد أشار عليه الرئيس الكاتب أبو محمد

احمد الشعراني: تذهب وصورية بالصرور هذا يضيق وذا يجوز
وأنت الملي بكتمها فالصرور رسوى الصرور

فأجابه الشيرازي بقوله

تجر اجتهاد لا لمن يتورع مدع الكلام وكن صبور
إن الصرور به أتهمت بالذكر فيه إن الصرور

نقلت هذا كله من خط أبي عبد الله محمد النواوي أنشدني المذكور وأنشدنا
رحمه الله تعالى ثم قال النواوي أنشدني المذكور بيتا بعد الجامع
وأنشدني أيضا رحمه الله يخاطب تلميذه من الجامع
هون بن يوسف أخذ أصول أهل الغير وأريقوا أخلاقهن كلهن أقراء
كلهن أعداء المسلمين وجميعهن أعداء أهل السنة انتهى

وذكر الرشاكي بسنده متصل

إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى وأنذر
عشيرتك الأقربين قال هم أهل السنة والجماعة انتهى ما قيدته من خط النواوي أنشدني المذكور رحمه
الله وقد رحمه الله من محل نشأنا بخط أخذ عنه وأجازه أعلاه الله وحصلت له مصاهرة مع أقربائه
نهاية مزروق ثم رأيت الرفاعي حبيب ما ذكر الله بعض ما سمع النظم وكان لا يشفع
بأمر به فيجيبه فقوله رحمه الله بغير بيت سفع وجعلني مضمنه أن الناس لا يقولون عنه ما
كان يقوله ابن مزروق والله أعلم هكذا.

يليه ما قوام ما بعد أرسلها على ابن مزروق ومن بابه

بقلم

أحط بها كلهم أعداء بيته راوي

فقلت لمن يكتب اللام فإنه تركت ابن مزروق وجئت لزراق

ومن له قوله

نزهة الشيخ إمام عالم الإسلام سيدي أحمد بن يحيى التلمساني نزيل قاسطنطينة الجزائر وغيرها

لقد أخلفت جانبي بل الخير كله بموت البقية النواضر يبشي أقفر
وبيشي في الخير بعض ما ذرع وعلا من مكارم النوازل الطاهر وغير
لله دره فيها وراي مسدد باز شاهد لما فاضل عند المتقدمي
وتالله ما لعين بعدنا اليوم مثله ولا مر برأيه بقول تردد
عليه من الزمن أفضل خمة تروح على مشوا الإنضا وتغتر

وقوله في رثائه أيضا

أبعد ابن يحيى اليوم نرجو التخلف عالم يهتدي بالعنوي النقاط مثله
وتغرق موفقه النوازل غاية يدفع منها ما به بأن نسله
وإن مت للانصاف لم يبق مثله وهذا الجميل الشيء ينكر فضله
فإذ كان بما آلت بالضيم والرضى على ما قضى الخلاق فالخير حوله

وقوله في رثائه أيضا

رأيت نجوم الدين تبكي حزينة على فقد حبر كل وقت أوانه الغليل
فقلت ومن هذا الذي أنت مبهة على الوتر يبشي ويبسر توى أفتيا
فقلنا وقلنا وانثنا ونثنا على فقد من غاب الحلم الرئيسا
عليه من الزمن أفضل خمة تخاصر مشوا مع الجود والسفيلا

وقوله وقد بدل القافية

رأيت نجوم الدين تبكي حزينة على فقد حبر كل وقت زمانه
فقلت ومن هذا الذي أنت مبهة على الوتر يبشي وحيدا وافيه
أليه انتهت في العقد كل رياسة ومفرقة زينت بخيس بنانه
أو من غاب عنا الحلم الكون كله وصار الضحى لبلا لفقد عيانه
ورأيت آي فيه الخلق كلهم خضوعا توى وقفه لحين مكانه

وكانت وفاة الإمام الوانشريشي المذكور يوم
الثلاثاء موفى عشرين من صفر فرغ أو بعد عشرة وتسعمائة بمدينة فاس رحمه الله

وفاة الإمام الونشريشي صاحب المعيار

ونجب ولده شيخ شيخنا القاضي سيدي عبد الواحد رحمه الله ورضي عنه الغواشي المذكور
رحمه الله يترحم عليه سيدي احمد العجاجي

ومثله بالعلم يثري وفنونه مع اليسر والقنوع على صحة البدن
فابتنه المولى واثبت اجره وزكى عمله فاجازه بما فيها

وفي نظم الوادي آشي المذكور ايضا قوله

كل مسلم ان مرض كان يليق به الله وكل له الله تشفى والقضا
وكيف يجب الشيء ان ضاد ضده ما يموت ويحيا ومن ليس يرزق

وكان رحمه الله كثير النسخ والتعليق رايته انه ختم بخطه آخر آبي أحمد
تلمسان بخطه نحو المائة صغير ورأيت بفاس نحو الثمانية واختبرته من كلامه العام وشيخ الاسلام
عمما مفتي تلمسان سيدي سعيد بن احمد المقري رحمه الله انه نسخ بخطه نحو العشرين من نسخة
من توضيح خليل وكان يحتج بالنسخ رحمه الله ونعم ما نظم فيه وربما يفع له النظم وقد كان
ما الفت بجلبت شيئا من زيادة على ما سمعته ورايت بخطه رحمه الله ما نصه وليس بعلم
الغيب ابقاه الله عند معاصيه النظارين الحضرة

بلا بخل في ذيل يقوم ... وما التعليق نعم الراح
وليس من يغر هزار ... وما كالفراخ
يارى حين ما بين جوا ... مر هيض عرفه الذراع
تقلبني صبرا جه لقلبي ... راح

ولده ايضا وقد رفع بعض الناس تقييدا من طاري الجباء بالله عليه اجزاه الناس بالخضراء

لا ترع مغرورة تنصح ضلة محاق به شوم الضلال وشره
فاين تبغ عند النصارى بالغشا فاين عنزا فرخ جبل بيره

صور ان كنت نبيلا الصورة ... ام بتصويرها التخفف وهلا
وزجاجة لو خلت بيتا لقنعت من بخور ما كانت حلا

جواب له

هوى ان تلبس زوج امرئ بينما بيت فزا لعجز الى حلا

حيث فرلنكر بها عصمة هي فرض قواها الغاكلا

وله ايضا مسلغزا

ما رجل يعجبه مرابي له عرض يخيف نفسه امره
حلت له وحرمت زوجه باليوم ثلثي عشر لعمره

انتهى قلت وهذا ابو عبد الله الحفيد المذكور وهو صاحب الكتاب الذي بعث به سلطان
فاس ابو سعيد ابو عبد الله المخلوع اخو مولانا ابي الحسن الى اشبيلية الشيخ ابو الحسن علي صاحب فاس
وقد تقدم ذكره في اوائل هذا الموضوع في اجداد شيخنا وقد حلاه الوادي آشي بقوله بليغ الفضل
بل الدنيا: وما له رماس النظم والنثر بلا تشبيه سيدي محمد المقري رحمه الله انما الله الجلد وبلغه امله
انتهى ورايت بخطه الوادي آشي المذكور ما نصه من قول ابن الجموقد ان ذكر النوص في كتابه
ان شعيرة وصيته مرسكة كانت تجيء في حين الوصية ثم تموص الموص وقد انفقت تلك السكة
التي كانت تجيء يوم اوصى فاي وصية انما تبعد من تلك السكة التي كانت تجيء يوم الوصية
وانما ان يكون نضيء وصيته ان يكون وصيته من النقد الجاري يوم تنفذ الوصية فيكون ما عهد
فاما ان وقعت وصيته مخالفة ولم يشترط صفة فانما يكون له الحاضر يوم الشعير وذلك
بخلاف الدوالي والقرون انتهى قال محمد الوادي آشي فوله انما يخرج مما
يجري يوم التنفيذ اي يشترط صفة والذي في الكافي لابن عمر خلافه وهو ما به الكافي وهو ذلك
الحمل وبه نتاهر شيخنا المواق يعني وشيخنا قاضي الجماعة ابن منظور رحمه الله يحكم انتهى
ورايت بخطه رحمه الله ما نصه وجربت انا قاضي ابو يحيى بن عاصم رحمه الله تعالى الجزء له
انما تنتقل العقود الصحيحة وتتم الموجبات الشرعية بشهود تعرفهم الحكم المنعوتة وكما يتبه من
تحصيل شروطها حافظة وكل الاوذاك الباب آشهادة تعرفها العدالة انتهى ما اردت كما لا فائدة
كان احق شهد آما الضلعان الحافظ او فاقد الشهادة الحافظ مقامه وهو قيوم الشريعة
انتهى ان نظاله الحاكم انعقاد حكمها هو ظاهر منه وان امه فان العمل الجاري بمدينة فاس اهل
كتب الحكم وهو اللازم اذا اريد شروط العقود الوافية فيه هذه الشهادة واختبارها ان يشهد
القاضي الذي تم به نصاب هذه الشهادة عليها اثنين من شهود آ العدالة انها شهادته ثم يودي
عنده هذان العدلان ويخاطب هذا الرسم على ما جرى به قضاته ويعلم بشهادته وشهد عنده
معدلا آ وفي الشهادة على عين فقد له والقضاء مفقود الا بها واذا كان الفقه هكذا مقررا والعمل على
هذه الشنة محررا فمن اشهد له ان فاقد الجماعة بعض ثقاة عدالة فلان فلان واولى وعليه

ثبتت الصنعة فقوم رأس مال المنحة حتى تبين له في صحة قضية

وفي خطه أيضا رحمه الله ما نصه الغيث بخط شيخ شيوخنا قاضي الجماعة أبي
القاسم بن سراج رحمه الله ما نصه **تنبيه** جاءت الرواية في العتبية فيمن اشترى
ثمرة على أن يقوم بالجائحة أن البيع صحيح والشرط باطل فلما أنزل ما أراد الله به من تجني النصارى
إلى بعض غرناطة وأفسدوا الزرع وعدم المكتري من الكراء لأن الجيش ليس من الجوائح التي
تحط من الكراء فامتنع الناس بعد ذلك من الكراء إن أرض خوفا من مجيء النصارى واحتيج لهم إلى الحسان
على الاجبار فرأيت أن تكرى الأرض بشرط أنه إن جاء النصارى وأفسدوا أن يحط الكراء فلما تمت
في صحة العقد على قياس العكس ومن أنه لا تفسخ المعاملة بشرط القيام بالجائحة فيما لا يقضى
فيه القيام بالجائحة وينبغي النظر في الوفاء بالشرط في مسألة الكراء لما في ذلك من عموم المصلحة
انتهى **ومن خط الوادي آشي** المذكور أيضا ما نصه قال محمد بن الجراح الوادي آشي
رحمه الله وقعت مسألة وهي رجل رهن [illegible] أخذ دارا [illegible] وحوزه إياها وشرط المرتهن المنفعة
لنفسه ثم إن الراهن دخل الدار وسكنها وعاد بين ليلة وانفصل الأمر كذلك إلى تمام الأمر وحلول
الدين وطلب المرتهن الراهن بكراء المثل في مدة سكناه بقصوره وتعصيبه فجعل الحكم [illegible] وعدم مفروض
أنه لا كراء له بدليل كلام [illegible] الأقوال والروايات **ومنها** ما حكاه في المغرب عن ابن القاسم
ونصه ومن ارتهن دارا أو [illegible] أن الراهن سكنها أو أكراها فقد خرجت من الرهن وإن لم ينكر ولم
يكن **ومنها** ما هو معروف معلوم أن المرتهن إنما ترك كراء الدار ولما ذهب وقد [illegible] مذهب
ابن الماجشون أنه يلزمه كراء مثلها لأنه [illegible] أنها العامل [illegible] الراهن [illegible] لا يضمن حين
كان سكنى الراهن بهذه [illegible] وكان شيخنا وإمامنا قاضي الجماعة سيدي محمد بن مرزوق
أبقى الله بركته وهو الذي وقعت النازلة بين يديه لا يوافق على ما ظهر لي وينازع في الدعوى
إلزام الكراء ونسبت [illegible] ما كان يستدل به وليست على تعليق ما حكم به فيها آخر الأمر [illegible]
في قام [illegible] وثمانية بين أنه تكلم فيها مع طلبته بمجلس درسه وحضرت لذلك [illegible] وأنا أصغرهم
وأقلهم علما وأنزرهم فهما وأقلهم تحصيلا ونبلا [illegible] إذا جئت بما فيه هنا منتصرا بل
نقلته فلم يوافقني هو ولا غيره وفضل الله يؤتيه من يشاء فقد من الله [illegible] في العلم من جلالة
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتهى ما وجدته من كلام الوادي آشي ومعيّراته
وإجازاته وإنشاداته كثير جدا **وشيخه ابن مرزوق** المشار إليه في كلامه هو الإمام
العلامة الخطيب الحجة الحافظ المؤرخ الناظم الناثر الراوية قاضي الجماعة بحضرة غرناطة أقامها

الله دار

الله دار الإسلام سيدي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن الأزرق الغرناطي قال السخاوي
[illegible] إبراهيم بن أخيه [illegible] مفتي غرناطة في النحو والأصلين والمنطق بحيث أنه كان جل
انتفاعه به وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن محمد السرقسطي [illegible] الذي أخذ عنه أيضا في الفقه
ومجالس الخطيب أبي الفرج عبد الله بن أحمد البقني [illegible] قاضي الجماعة أبي يحيى بن الشريف
التلمساني انتهى **وله تآليف عظيمة** النفع وقفت عليه بتلمسان منها
شرح [illegible] مختصر خليل [illegible] والتعليل [illegible] على هذه التسمية [illegible]
بالسابق منهما إليها على الذي تعقل أن كل واحد منهما لم يسمع بتسمية الآخر **وقد كان** من كلام
العم سقى الله ثراه يقول لعل تسمية ابن الأزرق شفاء الغليل بالتعليل **قلت** ويبعده الذي رأيت
الخطبة [illegible] تلميذ الوادي آشي السابق أنما الغليل بالعين ومثله [illegible] العلامة
وآية الله في معرفة الأحكام سيدي محمد المغربي رحمه الله **وهذا** الشرح لم يؤلف مثله على مختصر
خليل [illegible] ورأيت منه نحو الثلاثة أسفار ولا أدري هل أتمه أم لا وتمامه يكون في
نحو العشرين سفرا وقد كتبت بتلمسان [illegible] ووقفت فيها بالعجب العجاب وهي [illegible]
على [illegible] علمه واتساعه في الفروع والأصول رحمه الله تعالى **ومن جملة** تآليفه روضة
الإعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام غاية [illegible] سفر ضخم فيه فوائد وحكايات وكتاب
بدائع السلك في طبائع الملك كتاب عجيب في موضوعه [illegible] تاريخ ابن خلدون المسمى
بكتاب العبر وزاد عليه زيادات كثيرة نافعة وهو في سفر ضخم وقد نقل عنه صاحب المعيار الفتيا
عن ابن مرزوق والأظهر أنه نقل عنه في الجامع الذي ختم به المعيار **وقد** انتقل رحمه الله إلى تلمسان
عند غلبة العدو الكافر على بلاد الأندلس ثم ارتحل عنها إلى المشرق ولم أقف على وقت وفاته إلا أنه
كان انتقاله لتلمسان بعد التسعين وثمانمائة بلا شك وغالب ظني أن ذلك في أواخر العشرة التي
كملت بها ثمانمائة سنة للهجرة النبوية ولم تتفق [illegible] بعد أخذ غرناطة
أو قبله وقد قدمنا أن هذا الموضوع وقت أخذها **ومن شعره** رحمه الله عند نزول
طاغية النصارى دمرهم الله بمرج غرناطة أعادها الله للإسلام يخاطب النبي عليه الصلاة
والسلام قوله

مشوق بخيمات الأحبة مولع ... تذكره نجد وتغريه لعلع
مواضعكم يا لائمي على الهوى ... فلم يبق للسلوان في القلب موضع
ومن لي بقلب تلتظي فيه زفرة ... ومن لي بجفن تنهمي منه أدمع

ومنه قوله عز وجل والزيتونة رحمها الله

وربيع نحمد رحمه الله فصيدة مرح بها شيخه الرئيس

وبعد فإن كتب هذا الفصد الحديث الشامل
هي من نظم القاضي أبي عبد الله المذكور أو من نظم ابن الزرقي راجعه الذي بعد
بروضة الأعلام وانشد له مما يكتب به منه قوله ○

أعجمت أم هو من نفع الوشي سحت فشمم بها بارقا فم ربع أيماض ○
فإن نوت كحلة الأكمام أو عدمت فليس للفتح إلا وصل الغماض ○

فلت ولقد صرفت وحمد الله في كل ما وصف به علم الزهر بسر أبي يحيى بن
عاصم البيد تسلت بجوامع الدولة بن نصر وعلم وأنه كان يدله الله به النظم والنثر
وقد نقدم به هذا التوضيح بعض كلامه الذي يصح أن يكتب وقد أخذ من الزهر البعيد ومعرفة
الجمعة به هذا البلد كما ليت بما حصل لي من كلامه الذي يصح أن يكتب وقد أخذ من الزهر البعيد ومعرفة
الحكام بفاس بوجيه نظر آه وانفرد به عصره بفاس لعلم كان انفراده كما يذكر كله بل يتميز
ورأيه حتى خال الأوائل والشيوخ أن عاصم أبا يحيى هو الذي انفرد به انفراد الأولة النص
فيه في زمانه وهلك منقاد المبانو ومعرفة الفقه كما رحمه الله يجب رقوا أنواع ثم ألف بعده
الخوض على الزهر وقد لهما يعلم أسلب في هذا الكتاب بفتح الفتح به وذكر ما جملة من كلامه
مراجع له لما يقدم **وسريع** رحمه الله قوله فلا صوا لمحبة نتيجة الحمد فلا
فلا أنهم عادة الفاسيين سراهم وقد كلب منذ الاجتماع به زمان فتنة فظن أنه يشتغل له
عن سر من أسرار الله فأعرض عنه بصرف النظر ○

فقرته كما تسأل عن أبيه كاتبا فبلغ الرتبة حال من الزهر شرعا حل
وتضطر لما أحالته هاجر لما نقدا وخاض به زاجا حل
فلا فرق عند بن فارض وكاتب وشيء بجواز فصى به أيا حل

ولنرجع إلى ما كنا فيه من ذكر الزهر على البيتين الذين أنشدهما الزهر فقال
قول الإمام أبي عاصم حسبما نقله عنه العقباني رحمه الله ○

قال البيد تسلم الشدات أو في النهى خمر الملذ سلب الندى والمغرفة ○
بعد لهم هذا عند الجمعة الدوبوفه زور وشلا وزخرفة ○
الحق أبلج واضح لا كدر يغشى عيون أو في الضلالة والشقة ○
أحسنا فقوله هاجر كعبدة هاجت بها هوج الريح المعصفة ○
سوغت ذم جماعة تشبيه فزاحزوا من كيل فضل الشرفة ○

فقهوا

فقهوا أزاهر كيل علم نادع وأتوا بكيل سرية مستطرفة ○
فزعم هم فقهوا الضلال وهذبة بمفاوا حكمت النواحي الزهقة ○
هم شيعة الخبر الذي ما بعده الزاما معاوية الضلال متابعة ○
ما زال وهم يخلوا البصائر نورها ويميت أحداوة القلوب المنزعة ○
أفضى بلا شفا فهم كيف فلا تدع الرشاد لعصبة متعيبعة ○
من شر هن سر الجماعة فزعموا جاءت بذا الكتب الصحاح مغرفة ○

قال الغبريني وقد نقل في شأن هذا الفاضي أبو جعفر ابن عمر وقال
أجعلتم العلماء همز امرئة هذا لكم أو لوا تلك الصفة ○
أجعلتم صفة الإله ومثله ونسبتموه لغيره بالزخرفة ○
وأردتم تشبيهه فوقعتم في التشبيه وهو لما تحاذروا وأخاف السفة ○
هذا الغبي سنن التسبي وعجبه وتبغتم في الزيغ أهل الفلسفة ○

ومن سلك مسلكه الشيخ أبو الربيع في هذا البيت التغلصي الضلال
الشيخ زاحام الفعال الفقار المتجر سيدي الربيع الميمي من هلال فقال
عجبت القوم عاد لهم الهوى وهم قوا الوحي الحنيف المركبة ○
وتلفعوا عرية لما رأوا بمقالة شنعاء رأي الفلسفة ○
ما ذا أراد بعمى البصيرة وهو هو أم أجله به متابعة ○
عما نوا بإماء الجوس وأنهم خفافيس وبوم زاحمة المتشرفة ○
هذا وكم من زندقة وضلالة من دهن بالمحال وبالسفة ○
نفوا القرآن وما تواتر نقله من رؤية الباري وهم نعوا البصيرة ○
والعقل مع هذا بدا المخازي منتبع والجور معها منبت والسفسفة ○

ومنه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجينا بها من جميع الاهوال
والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات انتهى ابو محمد هذا الشيخ
وبعضهم يقول وقد ذكرها غير واحد وفضلها كثير لا تحصى **وافاد في** الشيخ العارف
الشريف الحسني سيدي محمد بن سلطان المغرب سيدي محمد عليه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية
لكمالك وعدد كمالك والصلاة بها باب او عشرة من الآف الشاهدين لهذا العبد ولم اجد في انحلال
الهدايا التي كتبت عنه وقد الله **ومن الحمد** صلاة النور الطالع الفاتح سيدي عبد
السلام بن مشيش افاض الله علينا من بركاته **اللهم** صل على من منه انشقت الاسرار
وانفلقت الانوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم آدم فاعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم
فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض انواره
متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة
لذهب كما قيل الموسوط صلاة تليق بك منك اليه كما هو اهله **اللهم** انه سرك الجامع الدال
عليك وحجابك الاعظم القائم لك بين يديك اللهم الحقني بنسبه وحققني بحسبه وعرفني اياه معرفة
اسلم بها من موارد الجهل واكرع بها من موارد الفضل واحملني على سبيله الى حضرتك حملا محفوفا
بنصرتك واقذف بي على الباطل فادمغه وزج بي في بحار الاحدية وانشلني من اوحال التوحيد واغرقني
في عين بحر الوحدة حتى لا ارى ولا اسمع ولا اجد ولا احس الا بها واجعل الحجاب الاعظم حياة روحي
وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمي بتحقيق الحق الاول **يا اول
يا آخر يا ظاهر يا باطن** اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكرياء وانصرني بك لك
واجمع بيني وبينك وحل بيني وبين غيرك **الله الله الله** ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى
معاد ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من
امرنا رشدا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وصلى الله على سيدنا ومولانا **محمد**
وعلى آله وصحبه وسلم انتهت **وهذه صلاة اخرى** لها بركة عظيمة وهي لسيدي
ابي المواهب نفعنا الله به **اللهم** صل على حضرة الاسرار ومنبع الانوار ومظهر النفوس من
الرتبة الاولى ومظهر مولود بسناها القابلية من وسر الممالكة الربانية وبهجة الاختراعات الاكوانية
وامام الحضرة القدسية معلم الخير واقام الخلق ونافع الامة وحبيب الحق الكريم امام الانبياء والمرسلين
ورسول رب العالمين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم سيد السادات وفاتح ابواب النعمات

هذا الشيخ فيقول كان رحمه الله احد الاولياء العباد ومن الاولياء الاتقياء الذين علا
قدرهم وعلا فوقهم كرمهم الاعلى وفرق لها صيته كل بلاد واخذته جلالته بلا استماع ولا ابصار وكان
بالمرية الشهور به على شاهر ربا فهار ثم تسمى الولاية وبرزها واحد الانس وصدرها وكان رحمه الله
مشغولا بالولاية من حوقلة البدع الزكي والصلاح الزهد رأيه جاريا به التبتل والانقطاع الى الله تعلى
الى انعرفا يصح كمال العلم والمعرفة والنيل من العظا بل هكل اهلية حميدة الصفة ووضوح الفرح في
فرح الحقيقة والبحر من سبيل سنة الصوفية على اقوم طريقة والمشاركة في فنون الادب والاخذ من
كل علم بلباب الباب هاكثر او صعه ابن خاتمة وقال انه كان عالما عاملا فقيها اديبا شاعرا محسنا
سهل العبارة لطيف الاشارة صوفيا سنيا كاهر اضربالها التي الحمد كي بن الخشع صادق القراءة عظيم
الجلالة في القلوب سامي الرياسة شديد الالتزام لمذهب مالك رضي الله عنه لا ينهج من غير العتيق شيء
فلما لزمه احرازا وحسنت حال الغربة بينه ودنياه واجتمع له الانس في بركته في عقبيه وقبل له وكان حص
بلعين وغابليه هو موضع انقطاعه واشتغاله الله لا يكاد يخلو كالمه كثير من اهل الاصقع والافا
قصار لذا الجمعة الفقراء والمساكين وكعبة للاولياء والظالمين يقوم على من قصده بيرله وارفاقه
ويكفيه المؤن حتى ينسيه ذكر ارفاقه فكان النيح في الحاج وبلاد ذوي الامال والحاج ومع ذلك
وكان يقرئ جاهلهم القرآن العظيم ويعلمهم من امر دينهم ما هو حسن بالتعليم ويصرف بها لهم فيما يناسب
حالهم من الاشتغال ويحضهم على اشتغال الحرف وملازمة الاعمال ويجل من صحبه من اهل بيته وذوي ثباله على احسن
الاحوال وكان هنا له الارض اريضة وثروة عريضة يسعه ماكل بعيض منه من الفقهاء وبعض زمره
من قصده من كافة الفقراء ما حدثنيها عنه بعض السعادة الضعفاء وبعضا عنه الكيمياء كما ارمي بذا الله
كثير من الاولياء **قال ابن خاتمة** حكى لي شيخنا حين الاب ابو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم
بن محمد الشيخ الولي ابو اسحاق هذا رضي الله عنهم قال نزل بالشيخ ابو اسحاق بن الحاج رضي الله
عنه بعض الفقراء السعادة وكان كلما قصد له احد انزله وقام عليه بمبرة وضيافته ثلاثا ثم يسأله
عن حاجته قبل كان من حاجته المقام اقام ولا قضى حاجته وانصرف فسأل هذا الفقير عن فصل على
العادة فقال له انه بلغني انك تعرف الكيمياء واريد ان تصطحبني واخرى على ان تطلعني عليها وتعلمني
اياها فقال له نعم فلما كان من الغد استصحبه حتى وقف به على ارض عامرة وشعراء متلعة فيه
شرع بناسه وقبض له في فتحها وتصيير ها احفادها التي زاعته واخذ لا كالا لا استغلالا فقال له الشيخ
ابو اسحاق هذه كيمياء ابراهيم فان شئت تعلمها فتشا وان اما سدا مونة العقوبس وحز مكانك من الحرمة
وعاش هذا الولي مما يصيبه التعمير ولا يزال يحو ومنه منه جريدة في ذو الغداء القوي العظيم

لاول

١٨٨

كلاول الطبقة على الاستاذ ابي جعفر البسطي مذهب المرية وقف بها وعلى الاستاذ الفقيه الخطيب ابي
الحسن علي بن محمد بن مجيد الرهوني واخذ عنه القراءات السبع افرادا وجمعا وعلى الاستاذ ابي القاسم
محمد بن قطرال المرادي البراق وروى الحديث عن ابي الحسن علي بن الخضر وعن المحدث ابي جعفر احمد بن يحيى الصبي
والقاضي ابي جعفر عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الحميري وابي بكر محمد بن ابي زمنين وابي عمرو بن عات في
جماعة اخرين وصحب بالمرية الشيخ العالم الرباني الزاهد صاحب الكرامات ابا عبد الله محمد بن
يوسف الغزال وقرا عليه واخذ عنه وسلك على يديه وصحب الشيخ ابو عبد الله الغزال الشيخ
الولي سيدي ابا العباس ابن العريف وعلى يديه سلك نفعنا الله بهم اجمعين **وحكى** الشيخ
ابو اسحاق يوما اطال الصوم ابن بعدي يوما حكى ان المدرس الدهقي واحد من اصحابه وانه بقي منها بضع
عشر حباب في مواضع متفرقة ونحو عشرين منجرا وبقي اكثر من سور حصن بلعين كان الذي على اله
ولد رضي الله عنه كرامات جمة مشهورة وكلمات نيرة وحكمة ماثورة ويروى انه كان له ثلاث
دول في اليوم يتخلى عليه فيها في منجره **ومن كلامه** رضي الله عنه في بعض رسائله
الصوفي عبارة عن رجل اعتزل تفعى صالح زاهد فيهم منتسب بسبب من الانتساب ولا يميل باي جهة
الاء اي عن بعد في شانه وزمانه وملكت مكارم الاخلاق عنانه لا يشح بنفسه ولا يتعلق في خلاق واحيه
المتبع خليله من الغرباء ليلة والحق حفيظه وركيله نظره الى الخلق بالرحمة ونظره الى نفسه
بالعجز والتهمة **ومن كلامه** رضي الله عنه التصوف عرمط عنه اعيه ووجوده عنه له
به **وقال** البطا بنور التقريب يعرف بين البعيد والقريب وبنور الاختصاص يمتاز اهل الرياء
من اهل الاخلاص وقال في بعض رسائله اعلم يا اخي ان العلم عن الله هو العلم الاكبر والنور
الازهر والسنا الانور ولا سبيل الى اقتباس انواره والتحلي اسراره بلا استمداد وجه لوجود له
بالانفراد فان سير مصون والعقل بغض الله الا الكاملون ومن عثر على الدليل هدي الى السبيل
ومن اغتر بنفسه وتبنى ابناء جنسه حجب عن الحقيقة وسلب عن الطريقة وكيف يحمد
عشواء ويبالغ الهوى فابانا الله واياكم من سبيل بغيته دليلا وتوجه بغيته وصول ومقال
والسلام عليكم ورحمة الله وكاتبه كتبه ابراهيم الضعيف عفا الله عنه وقال رحمه الله
من يكن بر ابنه صاحب مجاهدة لم يفتح له في هذه الطريقة شيء وقال لا يرض بنفسه فانه
لنفسه فان حبك الشيء يعمي ويصم وقال الولي التصوف صوفي مشتق منتسب لتصور زاهد
مغتر مكتسب **وقال** دواء مرض القلوب تلاوة القرآن بالتدبر وصحبة الصالحين والجا الى
الله تعالى بالاسحار وقال من جاهد نفسه يرى في عالم مقبول به الاسلام صالح للفقر والايتام

عن أهل من أكثر فاحشة في زماننا هذا أهلاك ثم الحاء ولذلك مزقوه بوسطه ابليس لا يلحقها في
ذا الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يسمون سيرين ابن إسحاق البلفيقي فزرته ودعوت الله عز وجل
أن يجوز من كتبه قبوله وهو موجود للقاضي ابن الحيني وكان أبو الحسن بن يحيى وبعض أصحابه يقولون
كان الشيخ أبو إسحاق يقول إذا احتمد بالحي بيتكم فنسى حالته هذا الأمر وهو من يختص به وتتصل
الأمم ولتمر حال بيتعلوا من موضعا فإنه انفقوا من موضعا حال الابلاء بجميعهم ويكون أمر
كذا الله **وسئل الشيخ** أبو إسحاق عمار أمر المستنصر وما أشبهته فقال الفائز انشا لها ان
فبلوا لحومها أين أنا خيرا أو ما أنا الآن الوزير وشكلت يعني ابن جامع وقال الان ابن جامع لعلكم
يا فقيه تستوحش في هذا البلاد فقال إنما تستوحش القفار وقد انتصب الله تعالى في دار الدنيا
من كل حسن تنفى عليه جاءت ابن جامع وطلاب أبي بكر على أسوء حال من الذلة والعوز وأما ابن يحيى
صاحبه وطلبه المأمون بإشبيلية وكان الشيخ أبو إسحاق يقول كل من نال من عرض ما نال فلا نال
إحسانه وذا الله والعجب لمتعلم وأمرنا بالقيام على الحملها فإني لا أغفر له حتى أخاصمه
بين يدي الله تعالى فيما رماني به من البدعة الشنعاء والعصبية الكبرى والزاهية الدهياء
ولو رماني بحجارة لم يكن ما كان اشق علي مما رماني به ويذكر من حفظ عنه هذه العزيمة عليه وشنا عنها
لونه وقد أخذ عنه جمع كثير من أهل العلم وغيرهم من حدث حبيب القاضي أبو الحسن ابن الحاج
قوام ... المسائل المتقدم الذكر ... حدثنا ولي هذا الكتاب قال سمعت بعض الأشياخ
يقول كان أبو إسحاق البلفيقي الكبير يقول اجتمع لنا ما لم يجتمع ... أن يكون العالم صاحب وهو رحمه الله
أبو إسحاق ابن إبراهيم محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير
ابن عياش وهو ابن عيشون بن ... الداخل إلى الأندلس ابن كثير بن عنبسة بن حارثة ويقال ابن النعمان بن العباس
بن مرداس السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو الصواب كما قال الملاحي وابن
عبد الملك وإنما أسقطها ابن خلف وسوار رجلين أخ جعلهما ابن سوار وليس كذا الملا بل بينهما
رجلان كما ذكر من حسبهما فإن الملاحي قال أبو ... كذا وأهل كل بيت أعرف بنسبهم **ومن
كراماته** رضي الله عنه ما حدث به أحد الثقات من أصحابه أنه كان بالمرية متغيب حمص
بعض الأكابر الخطاب فأتته امرأة بصبي يشتكي ... فقال الجليس لدم بيدك إليه على مذهبه
قدمنا إلى هذا الفقيه يعني الشيخ أبا إسحاق وحتى نرى ما يصنع فدخلا عليه موضع أقرأ به
وجميع جلسائه به فسأل الصبي عن شكايته فأخبره بما يجد من ألم وكان الشيخ كوشف بالحال فنفخ
وجهه وجعل أصبعه على ظهر الصبي وأمرّ على قلبه قال الحاكي فرأيت الصبي قد تنفس

أشياع

واجتمع

واجتمع ثم فرق من الحصيات التي على قبر الحمزة خمسا أو نحوها فمضوا به إلى الدم وسكن ما كان
به ورجع عن الموضع ثم عطف الشيخ منقادا على المذهب وصاحبه وقال انكار كنا أحوج إلى المعزل
فتوسل إلى الله أو نحوها أو نحو هذا من الكلام فأخذ اشتصال ويحتبر زان ومن جاء من عنده حين بين
وحدث الأستاذ أبو جعفر بن الزبير قال سألت الشيخ المقرئ أبا الوليد إسماعيل بن
يحيى هل لقيت الشيخ أبا إسحاق وحدثني وقال كنت أحدث نفسي بلقائه وزيارته فاحتجت في
أثناء ذلك إلى شراء أسباب لجهاز أختي وأخذت في توجيهه نفقة ثم كان ... به إلى المرية لشراء ... فلما اشتريت الأسباب
فرضيت منزل الردا أن يلحق بي الشيخ معه برسم الأسباب وكلمني الشيخ أبا إسحاق فأخذني وقتها
وصل المرية سألت عنه فدللت على منبره فحضرت فيه صلاة المغرب قال فجاء الشيخ وأقيمت
الصلاة فتقدم إمامه فصلى بنا والشيخ وراءه فلما سلم تنفل الشيخ بما تنفل وأنا انتظره وقد
عرفته بقراءتي لما خوالج احترم الخروج فقمت وراءه وتبعته إلى أن قرب من داره فحين قدم
رجله للدخول كلمته فصرف وجهه إلي ولم يكن رآني قبل ذلك ولا رأيته وأقبل علي وقال من أين
الطالب فقلت له من غرناطة جئت برسم زيارتك والتبرك بك ما لي حاجة سوى ذلك فتبسم
وقال إنما جئت بشأن أختك وجهازها وتعجبت ثم ... لي وأنسني وانصرفت وقد رأيت العجب من
أمره قال فهذا ما اتفق لي في لقائه من سألت عنه ولقد رأيت رجلا من أرضه **وحدث** الوزير
أبو الربيع سليمان بن شعبة قال قصدت أنا وأبو إسحاق بن العماد إلى زيارة الشيخ صالح بن
حمدون الشكري أحد الجلة من أولياء الكرامات وأحد الجلة من طلاب أبي إسحاق بن الحاج أبي
تشكر فأقمنا عنده مدة قال أبو الربيع ثم قلت لصاحبي ينبغي لنا أن ننصرف فقال لي
صاحبي حتى يكون ذلك عن إذن الشيخ فلما حضرنا عنده قال لي يا أبا الربيع اخذ كحل
العلق من قام معنا لا تنصرف حتى ناخذ لك محملة وقلت له ان تعاتبني بجهلي فقال فأخبرني
الشيخ صالح قال إنما قرأت بشبيبة على العربي وغيره وبعثتها ثم أتيت إلى هذا الموضع
بغرعامين ... والرد فقلت يوما في نفسي لقد قرأت واجتهدت وما قصرت ولكنني لم أجد
حقيقة الأخبار بالمغيبات فبينا أنا في هذا الخاطر وإذا ثلاثة رجال فقلت لهم من أين أقبلتم
فقالوا من منزل الشيخ أبي إسحاق بن الحاج بالمرية فأخبروني عنه وكان أولئك الذين لما
أشرفوا علي قلت ... زيارته قال ... وكان ... الفقر ... كذلك ... هذا الموضع
بلا شك من ربه فنفضلت عنده الشيخ فقال الراوي حاشى لله أن يفضل الشيخ على الزمان إنما أنقله
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم وقال الآخر إنما أسأله أنا في حكم المزوجة

وصل على سيدنا محمد انشأ بن الخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عزة مقتضى فرض خلقه ومرضى
ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تشفع والغفر وتجيره بالخير صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد
ولا انقضاء صلاة الله صليت عليهم صلاة مغرقة مفضلة لديه صلاة آمنة بروا صلة
باقية ببقائه لا منتهى لغايته ورضى عليها صلاة ترضيه وترضى بها غفرا صلاة تملأ
الارض والسماء صلاة تقربها الغفر وتفرج بها الكرب ويجبر بها الكسير والمنكسر
ويدان لها على الدوام وعلى اهلها واهل نداء اجعلنا امين وقيم امور نبيه مع الراحة لقلوبنا وابدانها
والسلامة في ديننا ودنيانا وآخرتنا وتوفنا على الكتاب والسنة واجمع لنا في الجنة من غير
عذاب يشوبه وانت راض عنا وكفاك بنا واغنم لنا بحبي في عافية بلا محنة اجمعين وسلام على
المرسلين والحمد لله العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين انه ولي الله

وذكر الشيخ الصالح

سيدي زيتون رضي الله عنه صلاة بارعة
عظيمة الوقع وهي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
بحر انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك وامام حضرتك وعروس مملكتك وكنز ملكك
وخزائن ملكك وذخائر مجدك ثم بعثته المتلذذ بشاهد رتك غير اغبار خلقه المتفرج منور ضيا يك
صلاة تملأ بها عقوده وتفرج بها كروبه صلاة ترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين
انتهت وقد تقدمت عن الشيخ الملالي بعض اختلاف مع هذه فلذا لم نكرر تنبيها معا على
انهما انتهاء واحد والله اعلم **وهذه صلاة اخرى** مختصرة ذكر عن بعض
الاولياء انه تعلمها عن النوم المعروف وهي اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد
في الارواح وبلغه افضل تحيته في الشعاع والاشراق والصلاة والسلام على المصطفى ورحمة
الله تعالى وبركاته **وهذه صلاة عظيمة** للولي العارف سيدي عبد العزيز
المهدوي رضي الله عنه وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على
روح حبيبك الذي كتب فيه بقلم رحيميتك ومداد مدد رحموبيتك وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم اللهم صل وسلم على عرش استواء وخزانيته وحيث اهلة احدية الوهيتك ورحمته
الشاملة وان كانت الكاملة من حيث اهلة فوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اللهم صل
وسلم يا رب العالمين على رحمة العالمين اللهم صل وسلم على انشار من النكبة وحفرة
نبيك وجمع جمع احرز سلم من حيث اهلة قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا يا ايها المؤمنين بالله ورسوله وصلاة كثيرا وقال البيشي

غير الميمني به وانفذ اللهم من تركاته وافتح اللهم اقفال قلوبنا بفتاح حبه وكل الطاعة بطاعتك
يا ثمر نوره وهو جهز انشار سرائر نبيك بشاهد رتبه وفي به حتى ما نرى به الا انت به من
انوع فضلك انا نتقرب اللهم صل وسلم على كل ما يقربنا وهاك هذا نبيك وهذا عبدك
عصمته وحماه من اهل الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين من اله الله ايزيد له
ضياء النور وبهاء وارض عنا يا رب الله تصير الامور اللهم صل وسلم على نور الانشراح المتشعشع
بالاشعاع مضرة المعمم وكان عزه هاهها الوجودية من حيث اهلة حقيقة وغير انشار ها الوجودية
من حيث اهلة كما هي وغير انشار ها الكلية الكونية من حيث اهلة انشار ية وغير انشار ها الجبروتية
من حيث اهلة فوزيته وفهمه وغير انشاء انتها انشار ية من حيث اهلة سعة رحمته اللهم
صل وسلم على ميم ملكك وهاء حكمته وميم ملكوته وهاء ملكه وميم ميتة صلاة تشفع والغفر وتجيره
بالخير اللهم صل وسلم على انوار الله في الخصوص بالشفع الشافي والنبي الشار ي في منازل
رافع الزحام ذي الفضل الجاري بمداد المدد الزلفى على الحمد فما انتهى صلاة تتجدد وتحمله
عليه وانصال انتهاء فرد ويسر الله يا رب العالمين اللهم صل وسلم على الف احمريته وهاء وخزانيته
وميم ملكه وذاله ميتة اللهم صل وسلم على ميم ملكه وهاء وخزانيته وذاله ميتة الله
الدين انخل الصر فغر اخلصت انخل الصر للفاعل بالدين انخل الصر واضعته النيل وصل وسلم يا رب على من
فاز بما اضعت اليه على التخفيف وقام بدينه وبلغ رسالته وانهض سبيله واقام اعانته واقام
البراهين على وخزانيته واثبت به الفلوج احرز نبيه فحرسه النصر بحضرته وحلاله المتوج
بنور اشرار له وحماه اللهم صل وسلم عليه على فرد مقام انعظيم لديه وعلى فز عزته عليه اللهم صل
وسلم على موضع نوره ومعدن ذكره ومعنم خزائن سره عنصر قدرته ومفتاح فز نعمه وحمد
عظمته خلاصتك من كنه كونه وصفوتك من عصصته باضطفائه النبي الامي الرسول العربي
الابطحي اللهم انفرشنا اخمر انعامير به شراء فرات جلاله ومحمد المحمود بما سبقت جلالك
الف ابراهيم وباء بدراية اختراعه واو وقع به انشاء انتهاء والف ابتراء الخلق وحاله وفاء اخلاقه
فز نعمه على خلقك رضاه وتمامه وانتهاء وسير سيرا بين جميع اضراء جنز عاته وميم ملكك انهيئة
بعلو مكانته اللهم صل وسلم على سر وجوده كله ومظهر وجوده له وخزانته موجوده اللهم
صل وسلم على اقام حضرة حضرته المصطفى بعزاب فاب فوز نشر اواد فتى باحمريته جمعه فاجمع
به صلاته مجمعته عليه وخصصته بالنفر البتلة واخلصته بالسجود بتربته وجعلت فز
عتبته والصلاة انخالصة لديه وهو المفتصل بكل انشرار مشاهرته المعتنى المحاط

نعماء مشاهرته اللهم صل وسلم على الكامل الخلق من حيث لا خراع ولا ابتداع وعزوته لما انتفى
من حيث تطابع لا اقتداع وجمله المنعوت به عند الضيق ولا يتساع وصل الهمة المستغيث للهداية
ولا يتباع اللهم صل وسلم على محمد رسول الله اجل المشورة وأجزل عطيه
اللهم صل وسلم على المنعوت بصفاته الذي ومشاهرته انه أنشق له اسمه من اسمائه
فالله محمود وانا محمد والله يصلي على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم انك فزجوا من حيث اجاهته عفوك وغاية ابتهاجنا وسوابق همتنا ان يصلي عليه
من حيث هو وكيف هو وكما يقدر عليه الله وفوق ما علمه خلقه وانشاه كما هو محمد ومنشأ كونه منه
وانت مصليه وزكيه وملائكتك مصلية ومزكية فصل عليه من حيث تعلق فزتك بمحلوقاتك
وتحقق اسمك باوائله منه ابدت العلوم والك جعلت غاية الغايات وبه افت فجر على
المحلوقات فقوامها به وخاتم عليه وحامل لوائه بحمدك ومعترف بعجزه عن ادراك غايته آخر
ملائكتك وصيفه ومن كتبه وسفيره اللهم صل وسلم على المنعوت بالمشهد الاقدى والاسعد الاجلى
والنور والسراج الاجلى المختص بمضرة ابتهاجك بالمقام الاسنى والنور والسراج الاجلى اللهم
صل وسلم على النشأة الاحيدية اللهم صل وسلم على الشجرة الزكية العلوية الثابت اصلها
معالم هيئته المتناهي عن عمله بتمام ادراك معرفته اللهم صل وسلم على المزمل المدثر المبشر
المكي المكرم معهود رحيم انذرهم فانهم لا يؤمنون الحمد لله نور السموات والارض الذي
بكل شيء عليم اللهم صل وسلم على كوكب سيرته المنور وشجرته اصله النور الذي هو المعيض
عليه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وصل على المكرم انبارز المنشور بالنور المثابي
الراجي المضروب به امثال العالم المثال اللهم صل وسلم على من نورت بنوره ملكوت سمائك والارض
وازهر مثال نوره كمشكاة الكوة فيها مصباح قنوات المصباح في زجاجة اجسام انبيائه وملائكته
يكاد زيتها كانها كوكب دري يوقد من شجرة اصله النور الذي هو المعيض عليه نور فوق انما
يلد يفيض الله النور من يشاء من خلقه ويضرب الله الامثال والله بكل شيء عليم اللهم
انك عليم بهذا النور انبارز المنشور الذي ظاهر به بهرت به كليات الكونين وظهرت به
الثقلين وزينت به ارجاء السموات والارض وملائكتك فزسله واذ نبيه فرحت به جبروتك وبعثته الشفيع
الذي به ملائكتك وانبيائك ورسلك بهنوياك الرضى والرسول الذي تضيء خفقة خفقه وصفوته من خلقه
بنور هداك عز شأنه ويسير اذ رفعت سماءك وازصلة بهوسماء سمائه وعنايته بهنور اهتمامك انك
ومقدم عز شأنه اطلعت العليم به من حيث انحق والخفيفة فصل وبارك عليه من حيث علمك بذاتك

والخفيفة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتحفظه لما هنالك اللهم صل وسلم على سراج دينك وكنوز بغيتك وقرة عيونك وشمس
مشاهرة اختصاصك به ايجاد انشائك صلاة تصعد بها منه اليك وتعرج به الى ادانى حالة
لديك صلاة مبلغها العلم الحيط بالكل بحفيفة الكل تجتمع بكليته منه الى الكل صل وسلم عليه من حيث
الاسقاط المختص به تشليما مبلغه منه الى قدرك الله والحق له على ذلك والحق له على ذلك من الابتهاج
الذي به اظهار ظاهر ما ظهر وفتح بالصلاة على اشرف موجود وجد من الوجود وبالله نستجير وتعلى
التوفيق وبه نطلب كما انك الله على التحقيق اللهم يا ذا الجاه الاصدية وبالاقدار والهوفن
بالتصدر في وجود النور وظاهر الخلافة ابن عميد على التحقيق اللهم اجعلنا بك عليك
واكفنا منك اليك والشهود الا اياك بحضرة جمع الجمع حيث لا فرق وامنع انك انت المانع اجابة
تمنع من شئت من مواهب ربانيته من خصصته بعنايته اللهم نسئلك بجاه
تعمر به قلوب اوليائك من اهل عصرنا ومحبتنا عنا
من التصبر والتسليم عليه انك سميع القضاء مجيب الدعاء او النفس التمنع وهو شعير واهول
واقوى انبا بالشر العلي التعظيم وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا اثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين انتهى

وللشيخ نور الدين الشوني هذه الصلوات الثلاث عشرة وهي لشعر الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى الله كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد عوذ عليك
وارض بنفسك ورضه عنك وعن كل امة كما انك كما انك الذاكر وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم
صل افضل صلاة على افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد
كلماتك كما انك الذاكر وغفل عن ذكرك الغافلون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عدد ما في السموات وما في الارض وما بينهما واجر لهعلى اجورنا والمسلمين اجمعين يا رب
العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما كان وما يكون
وعدد ما هو كائن علم الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وعلى روح سيدنا
محمد وارواحه وصل وسلم على جسده واجسامه وصل وسلم عليه في القبور وصل وسلم
على اسمه واسمائه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو اشهى من الشهد والخمر
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابيك وعمك وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات
الارض واوراق الشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الاميح صاحب المقام الاعلى

والمسك الفصيح اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي جمعت به شتات النفوس
ونبيك الذي جليت به ظلام القلوب وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين وارسلته رحمة للعالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم
المطاع الامين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب الامين وعلى عبدك ونبيك سليمان وعلى
ابيه داود وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم على عين العناية وزين النهاية
وكنز الهداية وعلم الحضرة وسر المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة وامام الحضرة ونبي الرحمة
سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى
الامين وعلى داود وسليمان وزكرياء ويحيى وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون انتهى **وهذه صلوات لبعض الاولياء الاكابر**
نفعنا الله بهم [illegible] سماها بغية الفاصل الى جميع المقاصد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد كما ترضى ولك الحمد اذا رضيت ومن يطع الله والرسول
الى عليما اللهم صل وسلم افضل واجل واكمل وابل واطهر وابهر وافضل صلاة
تلاو وفي بالامل صلاة تتدفق من سحائب جودك حتى وتتموا ... كل آنية
لها ابد جودك ... بفيض حتى تنتهي لغاية علمك ازلية بازليتك لا تزول
ابدية بابديتك لا تحول على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد امام حضرتك ولسان حجتك وفردوس
مملكتك العرش الشاسع والنور الساطع والبرهان القاطع الرحمة الواسعة والحضرة الجامعة
نور الانوار ومعدن الاسرار وحامل لواء الافتخار حضرة الوجود وعين البحر المورود ومنبع
العطايا والجود ذلك صاحب المقام المحمود الحوض المورود ونعمة الله على الخلائق اجمعين صلاة تليق التي
عليه بما انعمت وبعطايا كرمك وعلو العلي وخصه بمخزن علمه ونجوم هدايته صلاة
ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين صلاة تحيينا بها الخلائق تكون بها عمد الله
وتنفعنا بها ذنوبنا وتشرح بها صدورنا وتطهر بها قلوبنا وتروح بها ارواحنا وتقدس بها
اسرارنا وتنزه بها افكارنا وتصفو بها سرائرنا وتنور بها بواطننا بنور الفتح المبين يا اكرم
الاكرمين يا ارحم الراحمين صلاة تنجينا بها من هول يوم القيامة ونصبه وزلازله وتعصمنا
بها من جواذبه وتجوزنا بها الصراط المستقيم وتنجينا بها من عذاب الجحيم وتنعمنا بها

بالنعيم

بالنعيم المقيم يا رب يا الله يا ارحم الراحمين **فصل** حقيقة الاستغراق في حضائر قدسك
وتعاظم انبساط على ارائك سبحات مشاهد جمالك وتجليات منازل تنزلات الحبيب بما حمدك انوار ذاته
معطرين باخلاق حقائق صفاته بمفخر حبيبك وخليلك وصفيك الجامع الرائق والكمال
الفاخر واسطة عقد النبوة وبحر زخار الكرم والفتوة سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا **محمد**
سيد المرسلين المنزل عليه الذكر المبين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين انتهى **الثانية**
سماها تحفة العارف لتحصيل المعارف وهي
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله الملك الحق
المبين ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين **اللهم** صل وسلم ابر
واكرم وافضل واعظم واعز وازكى على العز الشامخ والمجد الباذخ والنور الهالع والحق الواضح
ميم الملك وحاء الرحمة وميم العلم ودال الدوام لتدارك الجبروت وحاء الرحموت وميم الملكوت
ودال السرادق ولام الالهام الجمعة وراء الرائحة الجنية ونون المثل الربوبية وعين العناية
وكاف الكفاية وياء السيادة وسين السعادة وفاء الفربة وطاء الطاهرة وهاء الهوية
وصاد العصمة وعلى آله وصحبه عليه الكرام واصحابه من اصبح البدر منهم حرزا حريزا صلاة تليق
المهيمنة بعظمة جلال المشرقة بجلال جمال الكرامة بعظيم نوال الابد دوام ملكك لا
انتهاء لها نامية بنموه وتحيط كل النقطة لها صلاة تعون وتفض وتليق بجزيل كرمك وعظيم
فضلك انت لها اهل لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها الا بنبغي الشري بنوبته وعظيم قدره هو لها
اهل صلاة تفرج بها عنا هموم حوادث عوارض الاختيار وتمحو بها ذنوب وجود بلايا ...
الغربة حيث لا اين ولا حين ولا جهة ولا اقرار وتخولنا بها انوار بدرج فتوح حقائق بدر بديع جمال
نبيك المختار وتلحقنا بها اسرار انوار ذو بيتك بمشكاة النجاة المحمدية فتضاعف انوار بلا
امد ولا حد ولا انحصار يا رب يا الله يا رب يا الله يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا ذا
الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين نسألك بدقائق معاني علوم الغيب ... الخلاصة اعز جمائع بعض
باطن خزائن علمك المخزون وبديع بالسر البيان الزاهرات الباهرات على مظهر سر غيب المصون
ان تذهب عنا الظلام وتحشر القعر بنور انس الوجود وان تكسونا حلل صفات كمال سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم نور الجلال الغوان تسقينا من كوثر معرفته من رحيق تسنيم شراب الرسالة الجود والكرم
والنور الاقدم والعز الافخم محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث بالفضل الافخم ومنة الله تعالى

الحمد لله الذي هدانا لهذا اليوم لكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا
وتمت بما جمع الخلائق على خير واجل مراتب الفضيلة الكبرى وأكمل لها جلالة وانطباعا
وانفضاء صلاته الحق صدقت عليه برواحه وصلى الله على عبده ونبيه ورسوله الهادي النبي الأمي
المتهيئ لإدراك سر الأمر الخفي الذي خصه الله بالتعليم وقدمه صدر التقويم وفاوض الخليقة فيما
وعمر الحق الناسخ لما قبله والبرهان القاطع جلت عن الضد والغير وتعالت عن الند والوزير
الفاتحة التي كل فاتحة تروم بدوام ملكه الذي لا يظاهر كما يليق بسؤدده ولا يكرم جوده يا جواد
يا كريم وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا مزيحا وسامرا لا تضرره تغيرات كر الليالي بتصريف الرحيم
الذي لا تفرح له الضرة وتخلصا به من ثقل الوزر ما يجوز وصفحة عفوه وزر الذنوب الفظيعة
كظهره وترفعا به عند ربه يا رفيع الدرجات وافض الزجات وزد فضله وتخلصا به
بزيد الرضوان التسليم بمكينة سكون كما حول وافرة زاكيا الله تعالى التعظيم كما يليق بجنبه بقبول
رضى العالم البشري به الحيوة الدنيا وآخرة كالتبرز الكلمات الله تعالى هو العزيز العظيم سبحان ربك
تعالى عن ما يصفون بتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تكاثر خيره كثيرا تكاثر خيره كثيرا ما يشاء ويقدر
عشر ما يشاء هو العطاء الكبير وتراه يزيد في الخلق ما يشاء ويمن عليها وله تنام ليل ونهار وعلى
والبشر الشجرة النبوية ومعدن سر الولاية ومنبع عين العناية صاحب السماء مقام القيمة
المتحيف بجفاف أهل الخلافة الخطيبة والأصحاب خوف شمس صباح الذرى الرابية المختار بنور فتح
وأهتدى صلاة وسلاما يبلغان فاتحهما الأعلى وجاه خلاصة خاصة أهل الله المفرس ويليانه
وليعين أجل مراتبها وليناله الخلاص بمنزوع من على الذين استضعفوا الأرض ونجعلهم
أئمة ونجعلهم الوارثين وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولعزتك استووا على الفلك وقيل
تمكين الله اليوم لدينا مكين أمين يا رب يا الله يا سلام يا رحيم يا ودود نسئلك هو واهب الكرم
وهو الجود أهل عفو أنت مركتنا بعفوك نوسلنا وجودك الظلمة بالبعد منك واصنع لنا بنور وجهك
ونجعلنا بصفاء وديمومة فرحتك اجعلنا بالعلم الكامل والقصد بالتي هي أقوم والوصل
المغنوي لم أضعفه حتى أخبته وكشف نعمة الذي يمنع به ويسره الذي
يفرح بها وزجله الذي يمشي بها واعطنا الغنى الذي لا يعز ذاته والأجر بعفوك واحفظ على قلبه ما
أغرقت لعباده أن تضاعف رايته الرضيان في استغاثته والمستوى الراهن هو واهب الخير ونسأل
تقبل منا إنك أنت السميع العليم اللهم انا نسئلك ونتوسل إليك بسيط الجبهة وتحبب حبيبك
لك ويرتوا منك وتسترجعك لهو والي الذي بيده وبيننا صل اللهم عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ناظمها الفوار معطية الوجود برواية الجود الكاهي الراضي والمستعين الحسن به هو الرحيم
تصور ثم امتلأ اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون لا غاية لها ولا انتهاء والمرسل ما انقضاء
صلاته الحق صدقت عليه برواحه وصحابه على عبده ونبيه ورسوله الهادي النبي الأمي المتهيئ لإدراك سر الأمر الخفي الذي خصه الله بالتعليم وقدمه صدر التقويم وفاوض الخليقة فيما
وعمر الحق الناسخ لما قبله والبرهان القاطع جلت عن الضد والغير وتعالت عن الند والوزير
الفاتحة التي كل فاتحة تروم بدوام ملكه الذي لا يظاهر كما يليق بسؤدده ولا يكرم جوده يا جواد
يا كريم وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا مزيحا وسامرا لا تضرره تغيرات كر الليالي بتصريف الرحيم
الذي لا تفرح له الضرة وتخلصا به من ثقل الوزر ما يجوز وصفحة عفوه وزر الذنوب الفظيعة
كظهره وترفعا به عند ربه يا رفيع الدرجات وافض الزجات وزد فضله وتخلصا به
بزيد الرضوان التسليم بمكينة سكون كما حول وافرة زاكيا الله تعالى التعظيم كما يليق بجنبه بقبول
رضى العالم البشري به الحيوة الدنيا وآخرة كالتبرز الكلمات الله تعالى هو العزيز العظيم سبحان ربك
تعالى عن ما يصفون بتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تكاثر خيره كثيرا تكاثر خيره كثيرا ما يشاء ويقدر
عشر ما يشاء هو العطاء الكبير وتراه يزيد في الخلق ما يشاء ويمن عليها وله تنام ليل ونهار وعلى
والبشر الشجرة النبوية ومعدن سر الولاية ومنبع عين العناية صاحب السماء مقام القيمة
المتحيف بجفاف أهل الخلافة الخطيبة والأصحاب خوف شمس صباح الذرى الرابية المختار بنور فتح
وأهتدى صلاة وسلاما يبلغان فاتحهما الأعلى وجاه خلاصة خاصة أهل الله المفرس ويليانه
وليعين أجل مراتبها وليناله الخلاص بمنزوع من على الذين استضعفوا الأرض ونجعلهم
أئمة ونجعلهم الوارثين وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولعزتك استووا على الفلك وقيل
تمكين الله اليوم لدينا مكين أمين يا رب يا الله يا سلام يا رحيم يا ودود نسئلك هو واهب الكرم
وهو الجود أهل عفو أنت مركتنا بعفوك نوسلنا وجودك الظلمة بالبعد منك واصنع لنا بنور وجهك
ونجعلنا بصفاء وديمومة فرحتك اجعلنا بالعلم الكامل والقصد بالتي هي أقوم والوصل
المغنوي لم أضعفه حتى أخبته وكشف نعمة الذي يمنع به ويسره الذي
يفرح بها وزجله الذي يمشي بها واعطنا الغنى الذي لا يعز ذاته والأجر بعفوك واحفظ على قلبه ما
أغرقت لعباده أن تضاعف رايته الرضيان في استغاثته والمستوى الراهن هو واهب الخير ونسأل
تقبل منا إنك أنت السميع العليم اللهم انا نسئلك ونتوسل إليك بسيط الجبهة وتحبب حبيبك
لك ويرتوا منك وتسترجعك لهو والي الذي بيده وبيننا صل اللهم عليه وعلى آله وصحبه وسلم

على رسوله شاهد هذا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا
وتمت بما جمع الخلائق على خير واجل مراتب الفضيلة الكبرى وأكمل لها جلالة وانطباعا
وانفضاء صلاته الحق صدقت عليه برواحه وصحابه على عبده ونبيه ورسوله الهادي النبي الأمي المتهيئ لإدراك سر الأمر الخفي الذي خصه الله بالتعليم وقدمه صدر التقويم وفاوض الخليقة فيما
وعمر الحق الناسخ لما قبله والبرهان القاطع جلت عن الضد والغير وتعالت عن الند والوزير
الفاتحة التي كل فاتحة تروم بدوام ملكه الذي لا يظاهر كما يليق بسؤدده ولا يكرم جوده يا جواد
يا كريم وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا مزيحا وسامرا لا تضرره تغيرات كر الليالي بتصريف الرحيم
الذي لا تفرح له الضرة وتخلصا به من ثقل الوزر ما يجوز وصفحة عفوه وزر الذنوب الفظيعة
كظهره وترفعا به عند ربه يا رفيع الدرجات وافض الزجات وزد فضله وتخلصا به
بزيد الرضوان التسليم بمكينة سكون كما حول وافرة زاكيا الله تعالى التعظيم كما يليق بجنبه بقبول
رضى العالم البشري به الحيوة الدنيا وآخرة كالتبرز الكلمات الله تعالى هو العزيز العظيم سبحان ربك
تعالى عن ما يصفون بتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تكاثر خيره كثيرا تكاثر خيره كثيرا ما يشاء ويقدر
عشر ما يشاء هو العطاء الكبير وتراه يزيد في الخلق ما يشاء ويمن عليها وله تنام ليل ونهار وعلى
والبشر الشجرة النبوية ومعدن سر الولاية ومنبع عين العناية صاحب السماء مقام القيمة
المتحيف بجفاف أهل الخلافة الخطيبة والأصحاب خوف شمس صباح الذرى الرابية المختار بنور فتح
وأهتدى صلاة وسلاما يبلغان فاتحهما الأعلى وجاه خلاصة خاصة أهل الله المفرس ويليانه

وهذا صلاة خامسة لاسمها بالزوايا
واليا قوت رابعها وهي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
من ربه الزواهر النورة الكلمة يا يها التحرير مشتمل واهلة الأرض الى المقصد فيه هو الذي أرسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا اللهم صل وسلم وانعم وافضل
وامنح واكرم واجزل واعظم افضل صلواتك وأنمى صلاتك وسلامك بانتزكان مرافق كنه باهر
الذات الى قوله تسمو عظامه الزواهر والبصائر ومن تفيأ من سدرة منتهى العارفين الموكرة جلالا
النور المنير على موكلا له وتسليما عظيما وبارك عليه ورسوله علم يغير العلماء الا بانبيه وفيض يغير
الخلفاء البصير وهو يغير الأنبياء الكريم الذي ناطت به انوار جلاله وانوار العزم من المرسلين وتحيته
به كما حفا به عظماء الملائكة المهيمين المنزل عليه به القرآن ان العظيم بلسان عربي مبين لقد من
الله على المؤمنين اذ قوله به ضلال مبين اللهم اجعل افضل صلواتك وازكى سلامك وانمى كلماتك
وابرك تحيتك ورأفتك ورحمتك على النور الأكمل الأعلى والكمال الأنور الأبهى سيد الخلائق
الملائكة الأحمية وهو افتح فتوح الأسرار الجمالية والجلالية اللهم بلغه منا أبلغ فضائل اكرامك الى
الأكرم الأزهى وبلغه عنا أجل تحياتك وأنمى رحمتك وبركاتك وأوفر كرامتك ورأفتك
وتحيته ومغفرته ورضوانه على من كان وتميز له مختصا واذا راحم انظاهم انا بحر العزيز بعزة عظمة
الله انعظيم بعظمة عزة الله الفرد بسبحات سبحان الله المحمود بجلال من تحمل له الوعزة بتوحيد
الله انه الا انا بعبادة الله الكبير الأزلي بتدبير الحوادث واقرة زاكيا الله صلاة عمرة الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلاة ومسلاما اخصصته بما خصوصيته بها اشتهرت له عند الحق تعالى الرفيع والشهرة
بما جعلته ايلا ما اختلفت ملفا الهمه وكلا الزمه خلقه منظوما وآتيه الوسيلة والفضيلة والشرف والمنزلة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يا ارحم الراحمين بلوى الفضل يا ذي الجبروت
يا كافي يا مغيث يا واسع العطاء ويا مجيب الدعاء وجمع اشتاته بنور وجهه الكريم المبرأ
الصانعة من نور كل البصر الموصول انت عليه بخصوص عنايته التفرد انت بذاته المفردة
بالاتصاف وتفرد بصفاته المشرفة بمحبتك وتتبرل اضلاله باخلاقه المعظمة برحمتك
يكون عونا لنا على حياتنا الدنيا وموتنا موتة النشوة الرضية وبعد الفتن لنا سراجا
منيرا وحجة وعذرا للقاء مرادنا من هذا الوجه عليه وسلم وان نحشر بلا معه عز في ته
مع ذاته وخاصته في بيوت جوبة الجنان والبقيع لمنوا معه فوزهم بجنتي بين يديه وما يليق
الى قديم به مولى الخير الكبير الشعراء اهل السعادة غدا محمد رسول الله والذين
امنوا معه اذ واخر الشورة سيجاري بلوى الخير عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اتممت الخمس صلوات البديعة المنزع
الرفيعة المطلع وهذه صلاة شريفة لبعض الاكابر
فيرا فضاوهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه واهل بيته الطاهرين وعين عناية الخلق الله ورسوله
الى جنته وانصله وحرانين الذات المنزل عليه رايات الواضحات وقبيل الخيرات وسير النازلات
ملء السهل والاكمات بالشيوخ الضاء فان الرامي بالخيرون والناهي عن المنكرات الشمل
موشراب المشاهدات سيدي محمد خير الذي تلت عليه الشفاعة يوم ملاءات الارض والسموات اللهم
صل وسلم على من له الخلافة والفضيلة وله اوتي جوامع الكلم وانواع الشفاعة
والفضيلة الطاهرة المدينة والسعادة الزاهرة والقبوحات المكية والظهورات المدنية والمكالمات
الالهية والمقام الرحمانية وبه الذرية شفيعنا يوم بعثنا والمستشفع به الى
ربنا اللزاجي اليه والمفتدى به لمن اراد الوصول اليه انا نسير به الى المنتوحشر من غفر له حتى
تمتع مرفوعة الله بوجه بالبقيع له مشهد وحرمة في كنف تلفعك لباس حلة الفوته
بكما الله فاضرع بما تومر والغرض عن انشكير الذاكي الله ليلة والكاير له في قبال المغفور
مع ملا يكفه انه خير خلفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب المقام العالي والمنزل
المغفور فاز بقبض بلواز ض عن الشهوات الغالبة بلي الخير كلت والسكنات الطبع من الكدورات

والمعصوم

والمعصوم من اخوة النبيش يلت والمعاصي الزاهقات فاز بقرب مرب الشهوات ملين القلوب
القاسيات واعصب القرائب الجزيات الخبيثة ابا الخبث والغرة الظالعة والشمس الواضحة
نسير نا محمي النبي الهاشمي الاركبي المركبي به لاغما الظاهرات والمغطى به الذنوب
الكاشفات محمود الحركة ومحل البركة نسير نا محمي منبع الخيرات ومحل الفلوب الطاهرات
المحلى بالصفات الزكيات الجالس على مشاهد المشاهرات والطالب عن الغير والمحسنات
في عالم الشهادات وكلية الرحمة الشافعة والشفيع الطاعم يوم الضيقات اللهم صل وسلم
عليه وعلى اصحابه الظاهرين الطهر الطاير المطير الشاهرين الغاية الى الغاية يا ذا الخير اللهم
صل وسلم على نبيك الكريم ورسولك الخير المشاور احم بين الناس والايمان وجوه الاسباء
والمرسلين الطاهر الطهر على البر الحاوي المشفع هاد الغرة وسيم الجبهة وهادي الجبهة وهادي
الموثة وكلف الكفاية شافع المشفع وصفت الصبر غاية التعظيم والسر المنور والغرب
المرفق متخلقا ما تمم به اخلقه وكان خلقه قرآنا فرقانا مخالجته بلا اجتاب وكلمته
بلا اعتاب وصيته له الشهرة ورد به الوحي الجلي فبرحت به انفس الخلق فاضحت
الكلمات منهم ات وراضيا وشورات والكلم الرحمات الخيرات ما نضح به العيون المغيثات
واعتنقت به الرقاب وهو يتلبه من الضلالات وعم بتسالبه بهم وراحوا الثبات وفرت لنا
راضيات البحرات وناجيته والليالي الظلمات واشفعته الكرامات الباهرات ونورت به
كون الكل بيان بلاله الخيرات انبرت على قدمها بالمجيلات الخير ثلاث تخصه ثناء تقليدا انت
الكاري لنفسه بنفسه والذل على نفسه بكفه وغير الراجون لعفوه وانت الراجم بفضله
منتسلم يا مدد المشاهرات والخضرات الغرسيات والزنا خطها بالليالي الظلماء والغيوبة
بلا عن الشهوات البشريات والموت المنفوس البغرعونيات واللاهي منك بالبحار اللجيات
والبغر وبلة بالبحار النوريات يا مجيب الدعوات اعصمنا من الجرم والخرمات ورضنا بالاشياء
المغفرات اللهم صل وسلم على نسيرنا محمي انوارك ومغرس اشرارك وزوج ازواج
عمالك الدرة الباهرة والرحمة الشابقة والنعمة الشاملة وعلى نبوتنا الموجودات وعلى الرحمات
وجميع الدرجات ونسير الشعاعات ونور العنايات وكمال الكليات ومنشا الراتبات وختم الباديات
المشغول بلا عن الاشياء الدنيويات الظاهر في شهر المشاهرات والمسفي من الشرار الخبيثات
والعالم بالمالح والمستقبلات نسيرنا محمي صل الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
الابرار اللهم صل وسلم على الجامع الكامل والقطب الفاضل الحاوي علم الاسرار ومغرس الجود

والاعمال كاشف الغمة أدلتها وية والعلوم اللدنية **اللهم** صل وسلم على من وضعت انوجوده
لفضله ورفعت لنا راشيآء بسببه محمد المحمود صاحب الكرم والجود **اللهم** صل وسلم على خلافته
مرتوبا وجعلت كلا مدكل المعالم وفضلته على انبيآئك واوليآئك وجعلت السفاية منه اليه ومنه
اليهم كما كان اولى له وهلمى كل مظهر صفاته الى الخلق الى الحق تارة فاشيآء كما خلقه ومعرفة
العيان بفضله وخاصته على بساط في بلوغ كان فضل الله عليه عظيما انفاس له ضيآئه والعالم
بما جلاله **اللهم** صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما
تملا الزال على وما تملا والتي هي الى اعلى نهما واتمه والنخسه واشرا واشرا تجليا تملا انتابع الخلق
نورا والرحمة للعالمين الطاهر المطهر صل الله عليه وعلى آله واصحابه انتابعين الى جناب عزة الله
الجليل **اللهم** صل وسلم على سيدنا محمد الذي سخرت له الاكوار وشهد له بالله الجماعات
والحيوان ونبأت به الايمن والاعلان وناجته بقوله انه هاروت نوكا انبقتنا له الفركت من كن
اليمين شيئا فشيئا **اللهم** صل وسلم على سيدنا محمد النور الايمن والانبياء الجلوة الاحسان
الغرة والدين الحنيفي الرحمة للعالمين والمؤيد بالروح الامين والكتاب المبين وخاتم النبيين
ورحمة الله الخلائق اجمعين **اللهم** صل وسلم على من انا عليه عشر ضوء واحييت به الاله
الدنيا والعقبى واعنيت به الارض وجعلت بنوره انشاء في سبع والوكالة لم يكن وفيه واعنى
اللهم صل وسلم على نبيك الخليفة بخلافة المستخلف بذكره المتبوع بخلافه والامر بسيره
والنهي عن سلكه الحاصل بسره آي فرسله والمشاهد الى جلال جلاله سيدنا محمد النعس وآله
تملا والقاهم بملكه والقلوب بملكوته والمتخلق بصفاته والنزلعوا بجيم وتملا الخصر
الرحمانية والنبوة الجلالية والتمر آي الجمالية الحشر التنفي والتجيب النقوى والنشور الزهو والدر
النفي والنصاح النقوى صل الله عليه وعلى آله واصحابه كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد **اللهم** صل وسلم على اعلى الناس فلبا واعلمهم بدعلما الاوحد فيما
زهرته والتابع لما فلقه فيما سمكه تدوما تمرن عينيه الى عامة تغابا زواجا منهم الى والنقي
فيقوى بفعاله ورضي بفضائله صل الله عليه **اللهم** صل على البشير النذير السنير الرفيق
وبطانة الحضران وحبل الجلالة وخير المخلوقات المؤيد بالايات الصادق في البشارات
النزاني على الارحام والفاتح الراهرات والنوضوء بالانبآء والاصفياء وخير من خلقت يارب
انبريات **اللهم** صل على نوره التمام ونبيه الرحمة وخير خلقك وحبك الذي خلقت بل لجليل لكونه
واسطة الانام وفوز الخلائق كلها زاد الزمام وعضد الديلم ورسوله الانبهان **اللهم** على

محمد سيدنا محمد نبيك المختار وحبيبك المستنار ونورك الانور الذي تجيء اذا كدورا جواز
جواز الاعكار وجوهري اذا كدر واميز اذا سرار وعضد الغبطار المتي فيما الغلا هوا اذا نوار
سيدنا محمد صل الله عليه وسلم صل عليه يا رب العالمين يا ارحم الراحمين **اللهم** صل وسلم
على سيدنا محمد الذي اشفيته وكرمته وعصمته وصفيته وخصه واقفيته وفرته واذا نبيته وصفيته
ونوريته وكثرته بنوره اذا فدرس وملأته بعلمه اذا بغس وبسطته بحبيبه اذا حرس وزينته
بفوله اذا فدرس مجرجر اذا وعرف خلق اذا خلا نوره اذا نير وعضد الغوس وخلة المتيس
وعضد الخصيص وعضد المبير وجلالة الخليل وحبيبك الكريم صل الله عليه وسلم وعلى آله
مطابع الوجود واكمل الشعود الاعظم من الغيوب **اللهم** صل وسلم على اشمل اذا عظم
وتفيه اذا كرم وعضد اذا جم المنار امر نوره اذا عم حيث كان اخر وكما عرفه الشور المتي كما
اذا هدى والسيد المعطى والكنز اذا بنى والوزد اذا شهر والشفيع الحلي سيدنا محمد صل الله
عليه وسلم يا رب العالمين **اللهم** صل وسلم على نوره اذا زكى وكلهوره اذا بدى سيدنا محمد نبي
العلوم ونور العصور والعيون ونور الشؤون وعين الغيوب وبحر النجوم وعرش العلوم
سيدنا محمد الخير وآخر كلك عبدك وكليمك ورسولك سيدنا محمد صل الله عليه صلاة تحل
العقد وتسهل عليه شدائد ما يكون به الشراء وتر ويحاشفه به الكرب وتقضي به حوائج يارب العطب
وتكوينا تقضي به حاري يارب يا الله يا حق يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسئلك بهذا الاسم وفضايل
كليمك ومن خير آيك بعظمك يا كريم يا رحيم **اللهم** صل وسلم على سيدنا محمد واز واجه وعلى
جميع اذا جسده وعلى فرعه وعلى قبوره وعلى مشاهده وعلى منبعه وعلى المشاعر وعلى
حركته وعلى كلماته وعلى سكونه اذا زهر وقيامه اذا فر وعلى لسانه اذا فرز
اذا زوى واختم
اذا بدى صل الله عليه وعلى آله عدد ما علمت وزنة ما علمت وملأ ما علمت **اللهم** يارب
يا كريم يا رحمان يا رحيم نسئلك ان تصلي على سيدنا محمد كما امرت اذا اوليت وصل وسلم عليه كما امرت
اذا خبرت وعرضتها على العالمين وقلت وقولك الحق انعظيم تفيها كما منه على فضله انعميم انك
انت ومليآئكتك يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **اللهم**
صل وسلم على سيدنا وهو لانا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وكما ما انعوده بنة تاركه الله وبيته بوآء عضه النفسية ومغرس
سر آيه الربانية نبيه انعظيم ورسوله الكريم سيدنا محمد سيد الرحمة وشفيع الامة مفتاح
انعلوم الظلمة ومنبع انفضايل انباهة صاحب المقام المحمود اذا عرفه مضاء الزاوين ونبي

عدد خلق الله كلهم ما علمنا وما لم نعلم وعدد ما حمد به الحامدون من الملائكة المقربين والنبيين
والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين حمدا مضاعفا في مثله وأمثاله وأمثال أمثاله
يدوم بدوام ملك الله الواحد القهار اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد عبدك
ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أفضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة في
الأولين والآخرين وفي الملإ الأعلى إلى يوم الدين اللهم اجعل أفضل صلواتك وأوفى سلامك وأنمى
بركاتك وأزكى تحياتك ورأفتك ورحمتك على سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي
وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أفضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة وارزقنا محبته ومحبة أهل بيته
وأصحابه وأمته اللهم اعتق رقابنا بكونه وبغير عين محبته ماء محبتك وانشر علينا في جمعنا
ومن فنائه كل وقت ونفس رايات هدايته وهب لنا عقلا نفهم منك ونفهم آياتك وكلام رسولك
والعقل الذي خصصت به أنبياءك ورسلك والصديقين من عبادك واحشرنا بنوره بهداية المخصو
صين بمشيئتك ووسع لنا في النور توسعة كاملة [illegible] بعنايتك هذا له وأن
الفضل بيدك تؤتيه من تشاء وأنت ذو الفضل العظيم وأنت أرحم الراحمين اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أفضل صلاة وأزكى
سلام وأنمى بركة بعدد كل حرف جرى به القلم واجزه عنا يا رب ما هو أهله واجزه عنا
أفضل ما جازيت رسولا عن أمته ونبيا عن قومه وارحمنا به رحمة شاملة كاملة كافلة وحقق لنا
الولاية منه باتباعه وخصوصا أوصلنا إلى حضرته واقتفاء آثاره واجمعنا به في حل كلا ومثلك
بفضلك وكرمك يا ذا الفضل العظيم يا جواد يا كريم اللهم اجعل أفضل صلواتك وأتمها وأنعمها
وأكرمها وأجلها وأجملها وأكملها وأجزلها وأوفاها وأرجحها وأنجحها وأبلغها وأربحها وأزكا
ها وأنماها وأعلاها وأغلاها وأكملها وأتمها وأرضاها على سيدنا ومولانا محمد عبدك
ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أفضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة صلاة
متصلة أبدية لا انقطاع لها في كل وقت وحين عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علمك
وعدد مواهبك لديه ومراحمك عليه ومباركك لديه في الأزل والأبد وارحمنا بها يا عاتبه واحملنا
بحمايته وتولنا بولايته وأمددنا بإمداده [illegible] علينا بتوليته [illegible] بما تغفر به لنا
له وقربنا منه وارض عنا برضاه وشفعه فينا بقبوله لشفاعته وهب لنا منه الحظ الأوفى
فإنك قلت وقولك الحق واسألوا الله من فضله بمن أنعمت عليهم وقلت في حقهم ذلك الفضل
من الله وكفى بالله عليما اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد عبدك

ورسولك

ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم أفضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة عدد ما
جرى به قلمك ونفذ به حكمك وأحاط به علمك وعدد نعمائك وأفضالك وآلائك وعدد كلماتك
التامات وعدد ذرات مثاقيل جميع الكائنات في الليل والنهار والعشي والإبكار على ممر الدهور
والأعصار اللهم انفعنا وافتح لنا وانصرنا به في الحركات والسكنات وفي جميع الأوقات واستعملنا
كتابا بمرادك وعرفنا به وحدانيتك اللهم بحرمة سيدنا محمد النبي الكامل [illegible]
اجلسنا معه [illegible] منك بالفاقة [illegible] وما أبقاه بنوره [illegible] الصنع
ناظرين [illegible] إنك على كل شيء قدير اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أفضل
صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد [illegible]
[illegible] لها آية بجودك وكرمك صلاة تفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من أهل السماوات
وأهل الأرضين أجمعين دائما عليه وعليهم بدوام ملكك وعظمتك وأضعافا أضعافا [illegible]
مستمسكة [illegible] بالعظمة واللطف والفضل والإحسان صلاة تبلغنا بها أكمل
الرضى [illegible]
[illegible]
وتنور بها أسماعنا وأبصارنا وألسنتنا وعقولنا وقلوبنا وأرواحنا وأسرارنا وتحيينا
بها هنا في [illegible] الأحمدية والمحمدية [illegible] الحبل المتين
والنور المبين [illegible] المؤمنين ورحمة العالمين [illegible] والنجم الثاقب ونعمتك
التي لا تحصى والعروة الوثقى والصراط المستقيم اللهم انفعنا في فضله بفضله وا
واجعلنا من أهله يا حنان يا منان بالإجابة ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل
بيته أفضل صلاة وأزكى سلام وأنمى بركة عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك ومنتهى رحمتك ومبلغ رضاك صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون
علمك ولا منتهى لعلمك صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد الشفع والوتر
وعدد السحاب والقطر وعدد ذرات البر والبحر إلى الأبد [illegible]
يا رب يا الله يا إلهنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا بديع السماوات والأرض يا أرحم الراحمين
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأهل بيته

أفضل صلاة وأزكى سلام والنبي هو يؤيده صلاة تلحقنا بها خالصة خاصة أفضل منتهاه وتملأنا بها
بفيضه وهب بفيضه سبيل نلقى وصوله واجعله لحب الينا من أنفسنا وأبقها وأدنا وعقولنا
وخلوصنا وأزواجنا وأنسنا وأنسنا وأنسنا وأجمل بنا بالغ منه الذي هو أتقى وأبقاه المحبة كالوعد صلة
واجعلنا لأنفاس رحمة آلائه الغربة من الماء الطهور أزكاها وأحيانا به حياة كريمة مستعلية حتى الله
وأنت الكامل على الحقيقة نقلاً وعقلاً والمنزه عن كل موجود كيفياً مباركاً فيه عين مكتفي
وأمودع ولا هو تنتهي عنه بقاء ولا يشتمل عليه وجود أن الوجود من أبواب تحته
وكأني من بدأ حتى آبه منه الذي مهما فيا جميع الفيوض وأمواله وآلائه يا بالله الذي العظيم
أنزل أخصه به من هو أبر الغيث وأنفع يستنزل بها كل خير ويدفع بها كل شر ويعتنى بها
كل رقق مبتدع بها أنه هو المؤمن لكل شيء وهو المأمول والمقصود وأنا لله وإنا إليه
راجعون به كل الفرق الذي هو فارق وبه كل حال ومقام وخاطر وذاكر ومصدر ومورد ونسبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الشمس ما غفلته من
بعض الجماميع وعيد بعض تضييع أجر خير العمل وساعة عما يضيع به نفاسة إنشاء
الله والله ولي التوفيق **وهذه ثلاثة صيغ في الصلاة على**
محمد صلى الله عليه وسلم لشيخ شيوخنا قطب الوجود والشهير بأبي
الشهود لما علم النعم والنقم والقدم حيدرة الوجود عبد الله محمد بن حيدرة أبو الحسن البكري
الصديقي نفعنا الله به وبعلومه آمين **الصيغة** الأولى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل وسلم على نورك الذاتي وسرك الأقدسي وحبيبك الأعلى وصفيك الأزكى وأحبائك
أهل الحب وقبلة أهل القرب روح المشاهد الملكوتية ولوح الأسرار الغيوبية جمال الأزل وأبهر
لسان الغيب الذي كل يحيط به آخر صورة الحقيقة الجمعية وحقيقة الصورة المرتبة بالأنوار
الإلهية أنساك الله المختص بالنعت عند سر فاتحة التمام الكائنة المتلقية منك أحمد
محمود وهو مضروبه محمود الباطن والظاهر بتعجيل التكميل النازلة في مراتب فردية غاية الحرف
النزولية المنبوئة المتصلة بالأول انتظاماً وابتداء ابداية نقطة الأنواع جوهر الإنشاء واختراعاً
أمير الفعل سر الوهية الهاء وجمعه على قلب الوهية المكتوم مركز الدور الغيوب الكاملة
منه الأمر فوراً ما تقوم عليه به جمعه الباطن والظاهر في النفوس الخيرة من حقيقة الأمر
يتعرف به ما به مولى أمع الأنوار والزامرة منتهى همم الفرد سبيل وفريد الوجود أمامها جوزة عالم
الطبائع مرمى البصائر والتدبير وفرد حجت لشاهد اليمين الجامع معراج الشعة الله القلب

الأمر صورة الله سري وهي أنور المخلوق وكلها تتلو من أجزاء الأبرزات بذكره وهو الوتر الشفعي الجمعي
المحكوم بالجمع على كل أمر الحق معروفة الله عجزه بنفسه الأمر عن نفسه المحمدي الجمع الحرز الأرفع
المشرع به نما به بما يديه كل الأمل الأبدي جنى شجرة القدم خلاصة تنتخبه الوجود والحرم عبد
الله ونعم الحجر الذي به كمال الكمال وعلا بالله بالله البقاء وكلا معلول وكما انبعاث والانبعاث
الراجي الله على رجاء الحق تنتفي نبق الأنبياء وجزء الرسل عليه بالذات وعليه منه أفضل
الصلاة وأشرف التسليم بالله يا جميل يا جميل **الصيغة الثانية** **اللهم**
صل وسلم على جمال التجليات الاختصاصية وجلال التدليات الاصطفائية بالحضرة الإلهية بغيابات
الحضرة الكبرى القاهر بنور الجمع الجامع بسر الحضرة الصمدية وسلطان المملكة الأحدية
عرش الوجود من حيث أن كما هو عرش الوجود من حيث كل قبة أنما بأيد وصفاته مستوى قطب معلمته وعلى
وحكمته وحكمته وجميع مخلوقاته من ملك بنور قدسه مغلقة وبرزخ إذا تمت الحقيقة جهاراً
وانتشر عن كل الحدود خلقه بالهيئة الإنسانية ما خلقت بكلمة خصوصية المحمدية بحار الجمع
ومنتهى منه بحر قبته وحمالة ومحاطة بالقلب والبصر والسمع وآخر من مقامه ناخير إذا تنبأ
كل الحدود وجعلته بحكم الحقيقة الجمعية الأحمدية مرتبة العدد لواء حمرته الخاتمية سيد ولد آدم
وعلى آله وصحبه وشيعته وورثته وحزبه بالله يا جميل يا جميل **الصيغة الثالثة**
اللهم صل وسلم على علة الكل الحاملة الحقيقي ومركز محيط الأفلاك الأسمى عنصر الجوهر
المختص بمعلومة بما لم يجمع له الحق من عباده لما سألها ما أنيلها الحق به وكلا فيه بالله لما جرى الأسرار له
الذي تلاحمت به بلغ التعبير الثمرة الأمواج فاير جنسه النبوة الذي تشارفت به البلاغ
أفواجه خليفته على كل فيه خليفته أمينه على جميع بهجته وعلامة الخير الجميع والثناء عليه
الحق أبو بالحق عن الكمال صفاته وذاته المبلغ المبالغ الأبلغ الأمين بالغ الخلق على مكارمه
وعلامة تسيير لا وسيد كل من له خلقه سيادة محمد الذي استوجب من الحق به إنه أشرف
وأبلغ وعلى آله الأكرم وصحبه المعظم وورثته الأنجم آمين آمين وسلام على المرسلين
أضعفي نسمة افتقاراً ربه الحق محمد بن صفوان وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الشمس **أقول** هذا الإمام البكري له البلاغ المرتبة التعبير عما خص الله به الذوق والمعرفة
في الجناب النبوي أمداح تدل على مالا يحب ويحمد وشوف ولو كان أنا لها لذكرت شيئاً في كلامه
في هذا الباب وإن كان نفثة مصدور الحبيب **ولنذكر** فصيدته الشهيرة وهي مما يتوسل
به لقضاء الحوائج بعد الصلاة على النبي كل الله فضله ونعلم في خلوته وهي هذا وإن وقعا عن

طيب الرسالة الحافظ ابن بطوطة زمانه سيدي محمد بن راس العين حفظه الله عن الحماسية
محمد البكري في تعظيم الذات به

ما ارسل الرحمن او يرسل ... من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت السما وملكه ... من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ... نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ... يعلم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما تختشي ... فهو شفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تختشي ... فانه المأمن والمعقل
وحط احمال الرجا عنده ... فانه المرجع والموئل
وناده ان ازمة انشبت ... اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه ... وخير من فيهم به يسأل
كم مسني الكرب وكم مرة ... فرجت كربا بعضه يذهل
ولن ترى اعجز مني فما ... لشدة اقوى ولا احمل
فبالذي خصك بين الورى ... برتبة عنها العلا ينزل
عجل باذهاب الذي اشتكي ... وان توقفت فمن ذا اسأل
فحيلتي ضاقت وصبري انقضى ... ولست ادري ما الذي افعل
وانت باب الله اي امرئ ... اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت ... زهر الربى وابتسمت نسمة شمأل
مسلما ما فاح مسك الحمى ... وطاب منه الند والمندل
والآل والاصحاب ما غردت ... ساجعة املودها مخضل

المدد يا رسول الله المدد يا رسول الله المدد يا رسول الله

وحدثني الرحالة ابن راس العين المذكور انه اخذها من شيخه خاتمة الفقهاء قال وسمعته يقول في آخرها وصلى وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين قال وسمعته مرة يقرأها حتى بلغ قوله يا اكرم الخلق على ربه البيت كرره ثلاثا ثم قرأ بعده فرجت كربا بعضه يذهل البيت اقتضى انه بدر الفقيه المذكور بالعفو ثم اتم الثلاثة فذكرها له بلفظ الكرب كما هو في اصل القصيدة قال الى المذكور سمعت الشيخ رضي الله عنه يكرر قوله صلى عليك

الله البيت ثلاث مرات اي قال وكرر قوله عجل باذهاب الذي اشتكي البيت مع البيت الذي قبله وهو قوله فبالذي خصك ثلاثا اقتضى انه كرر البيتين ثلاث مرات ومسح به على موضع الالم وكان سبب انشادها انه كان رضي الله عنه مرارا فقالها فبرئ قال وهي مجربة لذهاب الضر كان به ضر فليقرأها ويمسح موضع الضر بعد قوله فبالذي خصك بين الورى البيتين بعد ان يكررهما ثلاثا ثلاثا وحينئذ يمسح على موضع الشكوى كما فعل الشيخ رضي الله عنه انتهى ما اخبرني به الشيخ البكري المذكور لقاضي مكة المشرفة السيد محمد بن السيد حسن الحنفي رحم الله الجميع ونصه: حمدا لمن جعل من طوالع ابطال النحو في مطالع الفضل العلوي سعودا ورقى من رام ذروة طالب الرسالة بصعود ارج عن البسالة صعودا اما بعد الذي فعله علماء هذا مواقف عليه سور الفضل وعودا وشهادة المحو نسبحانه سبحانه لما كان الحمد الذي يعلو بالمكان صمدا معبودا او المحتوى عبده ورسوله سبحانه الذي اعجز عن ما طاف بكنه معانيه عقولا ونفوسا ودروسا وحدودا او وصلاة وسلاما عليه وعلى آله وصحبه الذي جعل الله حوض معاد يوم منزعا موردا امينا وبعد فقد نتج ناظري وتروح خاطري بما ازسلته باعلامة العلماء التي ومثالا كما انا العفو من سر المنتهي اليه وابدع فقد علا الله فكان يقيني ويقين المرحوم المغفور مولانا والذي لم عظيم ان اجمع كتب الفضل عند الاحباب الا كرمهم والجود المنعم والحليم وزمهم والمعول لما الذي اهل العلم فلك الى المقام سر الجاه فما احمدا وجعلك كالانباء العطايل حيث ملوا عاضرا ونصيحة انتم كلا اقدر ان اصبح حسب ما ارسلته اليه لا زمن تحية عطر بحبها الملوان وكالكبعل اقول تتابع رضوان وعزان الجنان وللاخرة والاولى تحوا الرجاء والعفو في الحسان وانما اقول الرجوا ان تكون بعظمتها انعاس الرحمن على ما يليق بعظمة ذلك الشان ثم لما انحوا ابن راس اخر هذا العزل لعلمي حيث هنا نيل عبارة على اعلى سماء تجعلهم لعبادة والحضور من وراء استار الغيب كافيا كاملا وعز الاسلام واهله كاملا وثم الله مولانا المقام العالي الراسيم ما شاء بلغه الله مراد فتح الخزائن في الدارين حالا وهلالا بعمرك ابدا وحرسه بعلا هو الله احرى لتفوز الى هذا الفقير احسانه افواجا وراينه عنده بعد الجوار الا لاعية السبب انباهم انكم السبب العظم في جمالته الشيء بقية لا فضلية من المتابعة على تعظيم كما يعد العلماء ومعاملتهم بالعناية الزكية بعين الله على زمان جعل فيه هذا الانسان العيون لا غيبان انفسانا وندم بوجود هذا النعي بن سواه افتقانا ثم ما ابرزت به اشارتكم انوا جميعة لا انتقال بلاد العقبي الى تحصيل شيئا في الحال ارسلته عمته حاملها الرجل الطالب الحاج محمد وهو حسنة

من أن تعيب هو كلام صدر في المخبر عن تعالى ورسوله ما يقول يشتوجب عليه فلما نعانه بعد
تعزيره وهجرانه كما نهانا عن مجالسته والبغوض عن الخطاب ووجوب التجنب والتحرش بشبه
الكفر وهو الزهو بالتجنب لمن قال بامتداد التفضيل وتكراره في كل زمان بقابل الأزمان الذي ولد فيه
نبيه الخلق وأتقى بني آدم على الجموم فجعل كل شخص من جملتهم نبيه على الله عليه وسلم أنه أخير بذلك
وجعله أصرف وشهادته من تكرار الفضيلة واستدامتها إلى قيام الساعة بجواب السائل عن صيام
يوم الاثنين فقال فيه ولد وفيه أنزل علي وقال صلى الله عليه وسلم فضيلة اليوم الذي ولد فيه واحدة
شرفه من يوم ولادته إلى غير انجواب ولكنه يصب هذا الغرض فقد نفى تكرار الفضل والشرف بسبوء
الفهم والتجنب والزهو به تجنب وتباعد الله عليه وسلم من ذهبه وقوله يلزم منه إلى قوله وهذا لا يقوله
قائل هو قوله وأيضا لا يعلم أن يوم الجمعة أفضل من يوم الاثنين فأين محل هذا الترديد من قوله أين
الفوارق الدالة على الفضل بالمناسبة مقصورة على تلك الليلة **الجواب** عن هذه الفصول الثلاثة
إن يقال أنه إن بشابة رمضان بالنسبة إلى الشهور والله وهو على ضعفه إن الفريق المسلم كثيرة عشر بعضهم إلى أن
تلك الفضيلة في كل الليالي الزاهرة عجيبة عامرة ونهيد الخلائق عن يوم الجمعة فوائد لها وجعل تلك الفوارق
مع أفضليتها قاصرة على تلك الليلة شيء لا يعرفه عاقل كون الحديث المذكور نصا صريحا وجاء ته على
الله عليه وسلم يوم الاثنين نهارا والذي تغفر عنه علما بأن رضي الله تعالى عنهم أن لها ما ولها فضل
لا فضيلة فيه الوانها وكما لها خصت به وحدها فكما فاض الموضع الذي ضم جسد صلى الله عليه وسلم
على جميع أقطار الأرض فاضلها الجماعا هذا الله الأزهار الذي ولد فيه فاض جميع الأزمان الجماعا لأي شرف
شرف كان بعارض يحسب ما شرف به يوم الجمعة لذ فضل جسيم وشرف عظيم لكون آدم عليه
السلام خلق فيه وأهبط وتيب عليه فيه وعصمه منه الله الوقوف إلى وقتنا هذا بعد
فرون وأعصار لا تعد ولا تحصر فيكون هذا الزمان الذي ولد فيه سيد الخلق أولى أن يزداد به التعظيم
والاجلال والاكرام فيه وبالله التوفيق **قال الحسن بن محمد المغربي** وفقه الله كتب الإمام الذي
نشر بشي رضي الله عليه شفاء حمته على فوائد هذا المؤلف فيكون هذا الزهار إلى آخره ما نصه
قلت قال بعض أهل النعاس لصاحب الوقوف يؤمر

يؤمر بالزواج يتلع ويشتري نقل وزاد آخر كما يتمام بالزقوم

وفصل الخطاب فيهما

وما تفعل الرايلم أخرى بزاتها ولا كل الملح الملاح مالح

فاعلم أطال الله تعالى في الشكر بشي قال الحسن بن محمد المغربي وفقه الله أشار الإمام الذي نشر بشي

بقوله بعض أهل النعاس إلى آخره إلى الشهر الإمام الذي نعلامة بانتهاء الذي نعاسة إلى تمام الذي نتوكل أيضا
الشيخ العارف القدوة المؤلف الكبير الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخروبي الفاسي الغرشي رضي الله
عنه جاء في الله نصر كلامه بكتابه النعاس المؤلف الذي فأين محل وهو كلام منثور وما هو الشعر بشي
الجواب أما كتابه بصوره لا من كلام المؤلف الذي على الجمهور فقال بعض فقوله وأما بتعال القارئ به الشعر فأعلم
مختابعة فليس بشعر وقوله وأيضا سيد الأزمان الذي ولد فيه سيد الخلق على الله عليه وسلم أنه أخير بذلك
الشرف سواء فاض شرفه ليوم ولد فيه أو لأن الله تعالى خلق فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم فيكون
فيه ذلك الفضل وأما قوله وهذا لا يقوله قائل فأين محل هذا الكلام فأين وأين قولكم
فإذا الضمير هذا الترديد لم يبق له أثر وأين تجيء كم تلك الفضائل مع النعاس وقولكم تلك الليلة فلا تفي
أيها الرجل ما ليس له علم ولا تتبع من لا علم له ولا تأمر لنهي ولا تجاوز عليه إذا تنقص شيئا
من كلام العلماء وانتقده بالمقصور والممدود تنقصه وإن الفضل العالم والفخر بين عيانه
وبغير تعقيد أيده بنص الناشر به فيقرأ ويتضح والحق أحق وأولى أن يتبع ومن هنا لم ينكشف عن
المسئلة الغبار ويتيسر الفهم على الجليب من النعاس وكانه كم أن يطبع الجر كتلك عن أعلام الأزهار الذي ولد فيه
الله تعالى حين تكلم على ليلة الفرد فعالم قبل الله تعالى قلت هذا إذا تعلق الأمر بالليلة فقط وإن جعل الناظم الجماعا بالشهر
وإن قلت كيف قال الذي أنكر بلزوم الله تعالى فيكون فعل الله تعالى فاعلم أن الإشكال والتعقيد إنما هو
لكم الزم عليهما والتعقيد فعلت عرض في كلامه إشكال وقد أزاله أول بعد النعام بشابة الليلة من الشهر
والثاني جعل الليلة بشابة الشهر وإنما قال الذي نشر بشي الشهر **قلت** لعلم علامة أن الغرض أن
لم يقل بمنزلة أنها فاللام وهما لم يقولا بمنزلة وإن يقل فإنما أخبر عنها **قال الحسن**
بن محمد المغربي وفقه الله كتب الوانشريشي عنا ما نصه قلت صحة الذي نشر بشي تتوقف على تحقيق
منزل الكلام الشيخ ابن مزروق رحمه الله انتهى **رجع إلى كلام** الذي نشر وقال بعد قوله
منها ما نصه والغرض الفاضل الذي ولد الله أن تكتب عليه أعمال أضحى وعلا فقد كما قال وسبعة
بالليمباة وليس الجانب بفعله صوابه كذا فتكون مثله بالليمباة والباء بمعنى وتقارن وأنت أيها السيد
والباء بمعنى الله تعالى مع النوع عنه بمثل هذا وأفضل على شأنه والله أعلم انتهى قال الحسن بن محمد المغربي
وفقه الله كتب الوانشريشي على قوله سنعا ما نصه قلت ورحم الله الفاضل

انعاس ما زعم عنه كل ما بغير النعشية من عمار

رجع قال المذكور والعلم أن العلماء هم أهل الله تعالى وخاصته وحماته فالطاعن في قول الحق في
الله تعالى بغير هذا وليكن هذا آخر النصح الفكير والسلام **خاتمة** ذكر هذا الفقيه
أبو حفص عمر كلاما ختم به المسئلة الثالثة المتقدم ذكرها ونصره الله الكلام ولم أر ما فائدته

الجمعة من المواهب الربانية التي منحها واختصها على نبيناصلى الله عليه وسلم وفضلت افضليه يوم
الفطر قال وهذه مما وقع الفاقا عجمة زمان وكلامه ثم قال انه مما نزاع في
انحرف النوادر بيوم الخميس وعجمته وكلامه عليه شيئ من انه سبقه انوادرة فيما تقرر به المتور وعند
الاصوليين واهل النظر انه تخصيص قلت وبالتفكر انتهى وميز الله تعالى الجمعة وعرفه اشتغل
بالافضليه يوم الخميس الذي وكرهه بسبب التفكير وقلت افضليته على سائر الايام وجهلت جمعة
المغرض وانفكت واهملت ولم يبق لها وجود وحشر اجسامها الذي لا مستند له بطرق الرجاع
عنه فابرزت وابان النصوص وتفعو الاثره بالتعويل والتصحيح فان كانت المسئلة التي جرى فيها
الكلام بين شيخين وذكر المغرض انه انما يقال الاجماع هي مسئلة يوم الجمعة هذه فيها هو قد
سمع المغرض فيها ما قد سمع وان كانت غير فيها فالمغرض مرتجم بالمستند وان اتى به معزو
العالم المرضي لم يعرف عنه مثله لديه علمه وبه يقدر به وعلم صرفه وامانته وكان عالما مؤتمنا في
نقله مخبرا بقوله وان كان بالغا على رزانه وخبرته لكنه مرجوح فلا اوكد به على العلماء وقد ذكرت
جميع ما وقفت في هذا الموضوع لهما على الشيخ الفقيه الصالح ابي عبد الله محمد بن
عاشر فرجاله واجب واستحسنه ورضاه عني في حين تعتت به الي وشيخنا البركة العالم
العلم الشهير سيدي ابي العباس احمد الوانشي يشير الفقي اليه تعالى وكتبه فيعني عنه ابدا ما عرفته
ينظر فيه ويتأمله وقد كنت تعتت به الي ومعه ورقتا منه صلتا ومنه تكلمت فيهما على بيت جلبه
المغرض ليضعف به كلام القاضي ابي الفضل عياض رحمه الله وهو البيت الذي ذكره الشعراء وهو
قوله لو كان مدحا يزيد والنواوي البيت قال الخمر المغربي هنا اشهى الثاني المذكور ثم وجدت
متصلا به من كلام المؤلف المذكور ما نصه الحمد لله كذا من قضاء الله تعالى وقدره خير وفيه
بعض ما وقع من اعتراضه على الامام العالم العلم ولي الله تعالى ابي الفضل عياض رحمه الله تعالى
ورضي عنه ولو لم يقل ما اعترض به عليه ليبيت عنده فتأمله ونسامحه عليه فيغفر له على اعتراضه
بعض كلمات ثم كلمات ثم بحثت بها اليسير للاديب العباس الوانشي يشير رحمه الله تعالى فلما نظرها
اعجبته واثنى عليها ثناء حسنا وكتب في بذاله فقير في وهو حسبي واشار على بذكر الجملة ونصه
انه شغل من فضول كثير ذكر تلك الحشو يختم عنه مجموع حسن وذكره الجميل وقال كما قال
بنفسه الصالحة وزاده في الدنيا كما وقوله وبنفسي بركته والكتابة الذي كتب في بخطه راتبته
عند اجرورقته من اول هذا من الجمع عين ما انه رضي الله تعالى عنه تعب على خمس مسائل والمجموع
المذكور وكتب على كل مسئلة منها حاشية حسنة جيدة ما يقتبل ظاهرها واحرى ان يبدل منها

الفاظها وقد تركت كتبته ما كتبت وعرفت منه وارد ان اجمعها حتى ينظر فيها ويدان بجمعها
بالحاشية الرابعة وهو حواشيه كتب تيسر به الوقت وكتبت جميعها بطبع ينا الصبح شرحها
ليفهمها الحاكم اتباعي فيها والخمس مسائل المتعبة هي عجز فقد وقفت على كل
مسئلة منها حاشية وحمد الله تعالى فيجمعه جاز لنا جمعها واحدا بعد الاخر
هذا المجموع الذي حينئذ هو الحاشية واصلها انتهى قال الحمد المغربي ووقفت الله تعالى وجدت
بعد ما انتهت لوامع الدرر على ابتزع الغرر الحمزاوي ما نصه وصل الشيخ فيه سيدي ومولاي الحجي
وعلامة الدهر تحفة تسليما ومما يجب ان يكتب عقب هذا المجموع فضيلة شيخنا الفقيه العالم
العلم ابو العباس احمد الوانشي يشير اليه ابقاه الله تعالى بركته وحسن ما فعله وفقه الله تعالى على
مجموعه المتضمن بالكلام للغرض والفتاوى في بيان خطأ من تكلم فيه جزاه الله عنه
خيرا آمين وكتب عليه بخطه فيه ان ينبغي واجل جلبة المغرض هو المذكور ليشتهر به على
ضعف معتقد بيت عياض رضي الله تعالى عنه وبين عياض فرق تقدم وهو قوله

لو كان مدحا يزيد والنواوي ورثت ابرا ولو سبحا على الوجناء

والبيت المشتهر به على ضعف بيت عياض هو منصب الى الذهب الوالغ كان معاما الله
وحمد الله تعالى وكان يحضر مجلسه والبيت هو قوله

ان كان سفك دمي افضى فرارك لي فما غلت ذهبة مسلوبة ثمني

ولما تأملت البيت المشتهر به لضعفه عرفت انه اشتراك ويبقى بيت عياض
رحمه الله تعالى على ما هو عليه من الفخر والكمال واما وجه الكلام على تلك الوجوه ولم اجد بذا
مراد ابسطها وكمال الكلام فيها فجاء شيخنا العلم الله تعالى وعابه بالطول وتعب علينا
فيه الباحثا وكتب عليها حواشي يحرر فيها فتأملها وتلك الباحث وعاج عبارات
منها تعشو نتعالى وبسبب اجتماعها وامر نازل ثبت لها وتناسب فيها الكلام فيها فاقلت ادب على المشايخ رضي
الله تعالى عنهم وكنت كتبت تلك الحواشي وعرضته فاتيته على ما هو عليه عشو بنظره فيه ويتأمله وانا
اذكر ان شاء الله تعالى تلك الحواشي بنصها مرتبة على كل معنا ثم نذكر جوابنا عليها على حاشية
بجوابنا والحاشية الاولى رتبتها على قولنا فلما هو ان الفاضل الى اخره او اسى
ويأتي فيه كما الله عليه وسلم من وقع ما ممنوع ثم عفا والا ينعدا ويكون عند الله زمانه ورضوانه
تعالى عنه مع جود النافع المذكور وانتهاء العلم عند الدار الفاء بالبيت الذي تلكم انتهى
وقف الحاشية قلت قول المغرض ثم صلى فيه تعامل على المذهب ان الذي عليه الثاني في

وقد نا عيون الجراية فوق يوم تعانقوا النور مثل الدهر
لون ساعة افضت الى كل بغية كما العقل للخواص طورة الله وكره
فوان كلا التحوير فيه تلاقيا كما بايلة ففي به المقلة الشفي بالشعي
لتجري المنوه حلتيه معرفا فتى لباج مشل الله ان تجري
تعزا من المومنين تحلت اساريري تشري بما بية البشي
تهنا بيل المجد مطا متعا بعز الى عز وفر الى فر
تمز بها ايام تثرى بها على بروها ما فيه مرتع الغير

وقال ايضا رحمه الله

تبسم الزهر بليلة غراء جامعة السرور
احسن اكف جنانها فطف الزمان والعصور
ما فض فيها ختامها فيما تقادم من دهور
تدار على فتية الشعور بمثل اشباه النسور
وكل مرسلات معاينة الغيوث او القصور
ما ان ترى الا امير اغار ان تلقى اميرا
تخذوا القلوب اسرة وقروا بها عرض السرير
بعليهم وفيه العلاء وان قدروا ولت الامور

وقال ابو العشر بن فاكر الشقوري افتخر القاضي عياض بنفسه

ولله قوم كلما جيت زايرا وجدت نفوسا كلها اليف محلا
اذا اجتمعوا جاءوا وكل فضيلة وبينهم اذا بعض القوم وبعضهم علما
اولئك بيت العز شرفا وسودد مجمع مذ اجدهم اذ اتمما

قلت

كذا ذكر عني واجزع الشقوري وغابة الحق عنه ذكر بيت جاء الزمان وذاك الذي انى
خاتمة ذكر مرية المرية بترجمة الامام ابي الفضل ابن عياض كل منشرة واخي مجلسه
اذا اجتمعوا جاءوا وكل فضيلة وبينهم اذا بعض القوم وبعضهم علما

فوصله ابو الفاسم بن رزق بيتين آخرين مما قبله وهما

ولله قوم كلما جيت زايرا وجدت نفوسا كلها اليف محلا
اولئك بيت العز شرفا وسودد مجمع مذ اجدهم اذ اتمما

قال ابن العربي

اريحية الغمر غراس فال ابن طيمة وقد اثبت هذا البيان
اخبرني الشريف ظاهر العبيد انحدر الشارع ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحاج الانصاري
قال انشدني الشيخ المؤرخ الحاج الرحال ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحاج التازوتي بلد
باسر قال انشدني تقي الدين ابن دقيق العيد

والله قوم كلما جيت زايرا وجدت نفوسا كلها اليف محلا
اذا اجتمعوا جاءوا وكل فضيلة وبينهم اذا بعض القوم وبعضهم علما
تضاءلوا كواكب العلم روضة النفوس كلهم مذ اله الزمان ايهما
نفوس على ايقاد الجمر اقدامهم فتبصرها ماهرا وتعلمها علما
اولئك بيت العز شرفا ومجمعه اذ كل ما يجلا اذا اتمما

قال ابو عبد الله

ابو عبد الله بن الحاج قال الشيخ ابو عبد الله بن عبد الواحد الحاج بالحي
وكان شيخنا تقي الدين المذكور انشدنا له ابيات يقول كاتبه عفا الله عنه فتعلقت
بمثلها انتهى كلامه رحمه الله والله اعلم بالصواب

رجع

وقال القاضي عياض رحمه الله
يخاطب الحاج ابا الحاكم ابراهيم بن علي اليعلوني الاصبهاني

ابا الحاكم حزها على البعد والنوى تحية مشتاق لذكرك شيق
تسوى لها ما بين الضلوع مودة تضيع اصقاع كذاك كمال المعروف
يناجيه بالليل الذي هو يشتفي غليله ويخلص بالوده الصحيح ويلتقي
افق عمود الدين والدنيا اشرق الهدى على الحق وهو مشرق
وكان له النصيب البعيد فاجت مدارج ما بين غرب ومشرق
فما مثلوا بالحاكم الحاكم ولا افق بالنور الا مشرق
بقيت كاسناد الحديث تقيمه والعلم تحمل منه كل محقق
وازال تحمد كل فضل وسودد وتنمو بمجمع اهل الجلال وتزتقي

فاجابه الشيخ ابو الحاكم بقوله

اذا الله سمى نظم ما بين الهوى فيسر اجتماعا لا يفرق ومشرق
فكم اتحدت مشتبهة الرسوم وجوهرته فتجمعه وهو في الاصداف مشرق
وانشدته ايضا بخط تأمل قلم بتقي فيهم فيض فضل ومغدق
فظن بهم ميتا وام فطامة فلا كلفة فيها وفيض تدفق

وَمِنْهُمْ مَرِيحٌ وَتَجِبُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وَتَقْبَلُ

وَهُوَ لَهُ هَذَا الْحَمْلُ فَقَدْ قَلَا عَلَى جَزُولٍ بِهِ نَكْلُهُ مُتَقَارِبٌ

وَأَجْمَعُوا بِوَاوِ الْجَمْعِ وَمَعْقِلُهُ وَفَضَّ عَنْهُ كُلُّ مَعْرَاةٍ وَمَحْمَلٍ

وَبِالْوَقْفِ مِنْ بَعْدِ الَّذِي هُوَ عِلْمُهُ بِقَهْرِهَا وَأَهْلُ الرَّأْيِ فِي قَوْلِهِ مُخْتَلِفُ

وَقَالَ بِخَيْرٍ يَنْتَمِي نَحْوَ أَبِي لَهَبٍ مِنَ الذَّمِّ لَمَّا كَانَ الْمَعْرُوفُ أَعْظَمُ

تَوَرَّثَهُ مِنْ آلِ الْمُعَقَّرِ عَنْ أَبٍ فَوَقَعَ فِي أَيْدِي سَفَاهَةٍ مُعْرِقِ

أَبَانَ الْفَضْلَ عَنْ بَعْضٍ فِيمَا بَعَثَتْهُ وَحَلَّ لَعَمْرِي مِنْهُ فِي الْمَجْدِ مَحْفِلُ

وَشَعْشَعَهُ مَرُّ الزَّمَانِ فَرَنَّقَتْهُ مَخَائِلُ فَوْقَ الْأَبْغَمِ تَعْلُقُ

وَرَاكِضُ لِلْمَجْدِ مِنْتَانَةٍ وَمَاصَتْهُ فِي الْوَحْلِ مِنْهُ الْخُرُوفُ

وَثِقْ بِوَدِّهِ لَكَ مِنْ مُعِدَّةِ أَبِيهِ يَرَى مِنْهُ الزَّمَانُ وَيَرْتَقِبُ

وَدُونَ مَا أَفْرَخَتْهُ وَحْوِيَّةٌ وَغَيْرُ نَصِّ مِنْ وَكَالِيلَ مَوْرِقِ

فَخَرَّ وَإِنْ يَنْهَضْ فَإِنَّ بِنَيْلِ الْعَلَاءِ وَالْأَوَاخِرِ نَوْءٌ وَلْتَقِي

وَجَلَّ اعْتِمَادُ الْمَرْءِ فِي الْوُدِّ أَيُّمَا عَلَيْكَ بِهِ أَنْ مِنْهُ مَرْقَبُ وَثِقْ

فَلَا زِلْتَ تَبْغِي فِي النَّعِيمِ وَخَيْلُهُ عَلَى وَهْنِ مَا تَهْوَى وَعَنْ مَحْفِلِ

وَتَلْفَى أَنْدَى عَالَمًا عَلَمًا مُعَزِّبًا بِهِ وَتَشِيدُ وَهُوَ لَقَرِ

فَمَا إِنْ يُعَادِي عَصْبَةَ الدِّينِ وَالنُّهَى سِوَى مَارِقٍ أَوْ مُلْحِدٍ مُتَزَنْدِقِ

وَمِمَّا اشْتَهَرَ مِنْ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى طَرِيقِ التَّوْرِيَةِ

يَصِفُ غُرَّةَ بَارِيَةَ

كَأَنَّ بِكَافُورٍ بَعِيدٍ مِنَ الْمَلَا يَسُهُ لَشَهْمٍ تَهْوَرَانُوا عَلَامِرٍ أَمَلَّلِ

أَوِ الْخَمْرِ الَّتِي هُوَ لَهَا خَوْفُ قَهْرِهَا بِهَا تَعْرُوبَيْنَ الْجَرْيِ وَالْحَمْلِ

وَمِنْ نَظْمِهِ مَا افْتَتَحَ بِهِ رِسَالَةً هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ نَشْرِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ

قُلْ لِلْمَآجِرِ وَالْحَرِيقِ شُجُونُ مَا مَرَّ بِالْأَوْقَارِ مِنْ أَشْجَانِ

وَلَهُنَّ غُرُوبٌ عَنِ الْعُلُومِ مَوْضِعٌ تَوْفِي إِلَيْهِ أَرَابِحٌ وَغُبُونُ

فَلِذِي اللَّآلِ بِنَفْسِ صِيغَةِ فِيهَا إِلَى الْعِلْمِ الْكَثِيرِ وُكُونُ

كُنَّا اقْتَرَفْنَا عِنْدَهُ عَوْدَ عَمْلَةٍ نَمَّاتْ بِهَا فِيمَا بَعُمْتُ لُحُونُ

فَأَتَيْتُ بِالْبَهْمَا فِيهَا نِيرًا وَعَنْ عَوَادٍ بَعْدَهَا وَشُئُونُ

وَبَعْثَتُ هَيْنَمَ لِيَعْلَمَ أَنَّنِي غَيْرُ الزَّمَانِ وَسِرُّ الْمَكْنُونِ

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي طَرِيقِ الْغَزَلِ وَالنَّسِيبِ

يَا رَاحِلِينَ وَهَوَاهُمْ تَحْمِلُوا أَتَرَوْنَ كَمْ قَتَلَ الْهَوَى تَفْعَلُوا

أَمَّا الْهَوَى فَلَعَمْرُكُمْ أَبَنَاؤُهُ وَنَوَاجِمُ نَفَسَابِهِ وَهَمِيلُ

أَتَرَوْنَ لَكُمْ عِلْمٌ بِمُنْتَزَحِ الْكَرَى مِمَّنْ صَحِبْتُمْ عَلَيْلُهُ مَوْصُولُ

لَوْهَى بِعَزْمَةِ صَبْرِهِ وَلُبَابِهِ كَفُّ وَأَجْمَعُ وَمِسَمُّ مَصْقُولُ

عَاضَ كُمْ وَضَنًى يَحِيفُ بِهَا عَنِ الْوَدَاعِ فَيَنْثَنِي

أَنَّ الْبَغِيضَ إِلَيْهِ نَفْثَةُ رُقْيَةٍ أَوْ مَقْهَبَةٌ أَوْ رَقْيَةٌ لَا تَحْمِلُ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ

أَلَمْ أَعْلَمِ الْيَوْمَ مَنْ أَرَاكُمْ كَهْلَهُ هَانَهُ وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ

فَلَوْ قَدَرْتُ رَكِبْتُ إِلَيْكُمْ عَلَى بُعْدِكُمْ عَنِّي جَمَاجِمِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ

إِذَا تَ أَفْعَالُكُمْ مَا تَقْتَضِيهَا عَلَيْهِ وَعَنْهُ اقْتِضَاءُ

بِطَلَالٍ فِي مَوَاطِرَ اقْتَضِيهَا مَرَّ الشُّؤُونِ وَاللَّعْسِ اقْتِضَاءُ

بِمَحَضٍ وَعَرٍ مَحَلُّهُ وَانْجِ بِهِ خِيَارُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءُ

تَذَكَّرْتُ مِنْهَا مَا كَتَبَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَامِينِيِّ يَهْنِئُهُ بِدُخُولِ الْمَحَلِّ وَنَصُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَاشِيَةِ الْبُخَارِيِّ

وَذَكَرْتُ هُنَا أَضْعَافَ مَا كَتَبَهُ الْعَلَّامَةُ شِهَابُ الدِّينِ بْنُ حَجَرٍ نَفَعَ اللهُ بِعُلُومِهِ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُسْنِدُ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَامِينِيُّ

فِي أَوَّلِ عَامٍ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَهُنَا بَيَاضٌ بِقَدْرِ كَلِمَةٍ يَلِيهَا بَاقِي الْعَامِ الْمَذْكُورِ وَنَصُّهَا وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ لِلَّهِ الْحَمْدُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

أَيُّهَا بَدْرُ الْهُمَامُ فَضْلًا وَأَوْضَى رَعِيَّتِهِ وَجُودًا لَهُمَا أَضَاءُ

يَا لَذِي أَعْضَلَ الْفَضَائِلَ وَمُرْتَضَاهَا وَأَحْسَنَهَا لِمَا يَقْضِي لِرَاءُ

ثُمَّ رُعْتَ الْعُلَا فَأَبْلَجَ نُورُ وَابْنُ اللَّهْنَاءِ بِكْرُهَا وَهَنَاءُ

وَرَوَى وَاسْتَشَارَ مَفْتَنَّةً لَيْسَ كَيْنَ خِيَارُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءُ

فَأَرَادَ بِهِ مَا مَضَى فَإِنَّهُ ذَكَرَ لَهُ هَذَا الْأَمْرَ إِذْ ذَاكَ فَاسْتَشَارَهُ الْمَذْكُورُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالدُّخُولِ وَأَنْشَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ فَبَعْدَ سُؤَالِهِ وَسُؤَالِهِ لَهُ عَنْ شِهَابٍ ثَلَاثَ أَبْيَاتٍ وَاضِحَةِ الضَّرْبِ فِي

صديقهم عمر الفاروق احزمهم عثمان ثم علي حملة القرآن
سعد سعيد زيد طلحة وابو عبيدة وابو عوف عاشر العشرة
وحمزة ثم عباس وآلهما وجعفر وعقيل اسامة خيبر
اولاد الصحابة آل المصطفى وكعبي وصحبه المقتولون الشهداء البررة
وبدريه والزهراء وما ولدت ازكى مريمي ساهرة آباءه
عن كل زوجه اوصى وافقر من اعتق براءة تباعد النار مشتهر
اقسمت كل ولي لهم شفاعته في كل نوع وفي انعامه زهر

اقلت ثم ارمس سنة هذا الشهر وانتهى فيه ان خرجت فيه بعد شدة البحر والبحث

ولعمري ان ما انزل الله الغاضي من الملك يجاري وكما يجاري وان في مثله الحكمة اعتبارا فوائد
محلها متمكنة سهلة والعاقل تشتاب العقول من اوائل وفضله ومعارف الفقه. وتوريث بآيفة
وزاده الكلمة فرض خير العلم على القلة والتسلم حشر كلاوة وانسجاما ورفعة وحلاوة.
والله يمنع بالقصيدة الله والنية. ويبلغ الجميع عاقبة الطيبة غير انه وقفت على قصيدة
في مغرب رأيت الكاتب شاركت هذه القصيدة في حرف من نسبها وهي من نظم الشيخ العلامة المشتهر
حمد الله وهذا ابتدأها تكميلا للغرض وأما آخر على المصطفى صلى الله عليه وسلم انواجب
البعث من

وفصان

عونه جميع الفاسد والعلق المصطفى المحتبى المنزوح بالخلق
اخلاص وحده والعز فلفنه تبت يدا العزى واها بالفلق
يفرق كلمته والشمل بعضله والكبرون وعز الى علا النسق
هذا له كونه والبيت شرعته والمصطفى فرنشر بين وتفي
الم تر الماء فد سحت اصابعه ويل لكل مهول بالنبي وشفى
كل عصى تروى ايادته كثرت اعدى تكاثرها بسابق رافي
وعشر فارقة بهذ الشفيع لنا والخلد يدان من راجعا به خلق
يا عالي الغدر وفاء مشى ضرر والله فز فلنوز الانسان من غلق
ولغرة عمي البيت والزيتون عاد له والبرج عنه هويل فيه مغلق
بزوغ الشمس النصوص الجل كهرته كالشمس بلدو البغي في افق
انتي بعاشية لولاك يا على انت الشفيع الى ربا على بحق تفي

ثم صار وسمه بالاحتمال بعد ضمه مثل البرج انتهى واختصر الحرف
وفي انشغال وفي احد عشرة وفيه وفيل من الصيد والاجبال في ارف
والانعطاف به مما يخابره والشمس فركورت في القلب واخرف
والصيب في عبس والنار غادت به وقد انتهى نيما من بعد انعرف
وفرسلت دما للانسان جارية الى القيامة من معنى ومن حرف
وفي المدثر اخماسها ابدا وفي المزمل ان الجمع بالعرف
جاء بحر والناشر في عبس بعثته هذا وفوج به انفي من انغرف
وفي المعارج معراج الرسول له للصفاوة حافة كن للخترف
والله مرسله في نون مشوره والملك خيرة حشر واوفى
وجاء بالصيلم التحرير امته وبالطلاق من الرحمن المنطلق
وفي الشعابين تجاريه ويحوا انه المنافق في خبثه وفي نعق
ياطامة الجمعة الصغرى آيا على للصب عشرا فتحار الشيخ عند الرن
وانت في الحشر عوذه في محاد لنا عسى تنال حرير النار من عنق
وعشر واقعة ان كان في رمق فاشفع الربيع في وفي
من ارفع يا فمري للنجم في سهر ان العلك من نار الجحيم تقي
فلبي الكليم عذا للطور من ثقفا وذي معنى بذا بالراء ان سفي
وفاء يجر عن عمل الغرام بكم وليس في عمران الوجد من رفي
انا فتحنا قل الا للعزول في اعقاب جاثية الغيط والخنق
في خاسر زخرف ما العدل فيه هما شورا لي تتركه في انف محترق
وهم بمن فصلت في مؤمنه شورى فيثنا المصطفى الهادي الى الخرف
مخاوف الكتب لم اغفل به زمرا وكم سعى كفة صاد بمنزفي
وليس غير في الصافات افصله وانت يا يتسبلن من ناصر انعرف
يا قاهرا فن سبا ارم اذ عملته كم تجرة لله في انهار والغمق
لعمان يشهده اذ الروم تغرقه والعنكبوت فقد صرن عن الفلق
هذا وفي فصر بالنمل فد كتبت هاء بها الشعر آي في هذه اليفق
تبارك الله من بالنور جمله فز افلح الحج لما زار في وفي

يا ايها الانبياء كلهم ختامكم وبيانهم خاتم مشكله الغصن
الانوار كهف الله سبحانه بخاتمه منى اتى ما من بعد الغوث والغرق
قال الكل والحجر معه فراضاه الله وذاك عقوة ابن ابراهيم بنى الخلق
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم شهر بلا شبهة وكلمة — رق
يوسف مع هود والخليل الذى او يونس ثم هو امر كاسه الذهن
لتوبته لن يقبل الله دعاء منه ضراعا نبيه رحمة الحبيب فلق
اعراب الغمام الكلام الله اشتهر وكم لما ابدا الشرى لمن تشرق
كل النسيم الله مثل الذى سول الله اعينها وبه وال عمران ولن تلتفق
اعطيت خاتم سورة البقرة لن يعطها احد فيما مضوا بغى
قانت والحمد لانها خاتمهم وكلهم فوز انوا بالود والملتقى
والفلق شرى حبب فالسيرة به مزج خير النور كى المخروج بالخلق
باقل هدية جبر ان ما الكذوا نطق اليه فاز الجزء فسلق
ظل عليه الله الغمام ثم ما صدقت ورفا على فنن والنور فى الشروق

اثنتان ثم وفقت

هلم فصيحة اخرى على هذا النمط سفط من زاخرها
بيتا وهو نظم وفيه وكاكى تنا بترك او نصل
بحمد الله الغمام ثم اشتبه بتم الغوث كلا وبه راية الكرسى اشتمل بتم الهدى
وبه ال عمران اتى بنو اخوه نساؤهم بالغفر فاز بنعمة الغوث كلا
بالكلام اعراب وحماه بانعام الجود له شرفا وفضلا وتلقا الى الرشد كلا
له يونس نادى وهود ويوسف وبه الرعد كلا يسع الهدى كلا
وبه قوة ابن ابراهيم كلا مجد فى الحجر خير الخلق فرض الزمن تلا
له امة كالنحل فرع فضلهم وشجرا من الشرف والخمر نال النيلا
على افضله والناس فى كنف نبله وقريش فى اخرى يكون لها الخلا
وبه الله بفضل على الخلق كلهم وكاكى جميع كرامة نبيه علا فضلا
والوكالة ماجد المقام وكعبة فان فلج من فيها ومن حلا
ومن نوره الوهاج كل منور وفرقانه فرا اخر الكفر والبطلا
ترى الشعر فى النمل هو المعنى اذا فصص فى العنكبوت لمن تلا

علا ينعاز ومثل والعمل على بان الشهود اسجن كل من ضلا
واطراب تشبيهم بحكمة قاهر وياسين فز صفت له الملائكة افضلا
وصاد جميع الكلام بين مرتل لمن قاعر اى الحرف فصلت فصلا
وشورى الى النبا بها كل بعده فز ذخره الكفار فى بينهم حفلا
لقد زوا الزمان حول بيوتهم بحانيه الاحقاف فرقتوا فتلا
محمد لان يحمل الله مثله وبه الحجرات فضله ابدا تلا
وفز ان الجبار فاطر كما قدر الكفار فى بقاتلا
بطور سماء والنجم ماضوء احمد كما قمر بالنور خير النور فى جلا
وفز سمع الغفار بصوت اخى بحشر وكاكى افتخار به تلا
صفينا الجمع للاعادى منهم منافق او الكفر فى مرحلة شغلا
ترى غبنه فى الخير منهم مهلك وكاكى من يحرم نعيما بفرضلا
كما خص الله الكليم بسيدى طور لفز فلنا مثله لا بد نحلا
يحق لفز سبحان ابا الحج مكة بفضل له فقد كان نوح به اشتغلا
صبيح بأن الحق جاءت كما أخبر وهم مل كان الغمام الهيفلا
بحق فضل الغيمة والخاتمة اتاله وجمع المرسلات حوى كملا
وهم يحزوا له وكاهر منارج فجئت نزاله كما عبونا وكلا بخلا
لفز كورع شمس بها البعض الغمام ونال الى الكفار والخوف واشتوى
وكاكى روح الغوث هو بالخصوص كهارون لما قال لم فضله فاضلا
وغاشية كالبحر حلت بيلدة لحاجرها او كشمس حلت ليلا
كذا ضحى وجه النبى محمد به شرح الله الصبيحة الفصلا
وافهم بالتسبيح الذى عم نفعه وبالعلم اعلى لفز له افضلا
الزبور الكفار فدض سعيهم وفز زلزلوا والعاديات كما ينبغى تلا
وقارعة جلت والتكاثر الغوى وواالعصر ان الويل يقصم فز كلا
الم تر ان الله فض الخصم لا مر فريق حيث ما سلكوا الشعبا تلا
اذا جاء بالكوثر الحق خصه به وجميع الكبر لن يرد وا أصلا
لفز نصر الله حمر وجه محمد اذا جاء بالحب ولم يكتف نبلا

يا أحمد [illegible] أعمق [illegible]
انتهى ما بعضه وقلت مكملا لما سقط منها

ويا مالكا للناس بحر لا يزعزعه ... جاف فيغرق منا عمدا أو جهلا
ويا رب عاملني بما أنت أهله ... من الجود والرحمى وإن كنت أهلا
وصل على منه الختام محمد ... صلاة تملأ الحزن والسهلا

ولنرجع

إلى ما كنا بصدده ونقول ومن نظم الإمام عياض ما أنشده الإمام ابن رشيد قال أنشدني أبو عبد الله محمد بن مسعود بن أحمد التلمساني لنفسه للقاضي عياض رحمه الله تعالى ورضي عنه وقد جاء ولي القضاء بسبتة ثلاثة وثلاثين سنة أخرى وأنا معه بمدينة فاس

لغربة ذاك والله كان أحق بي ... وأخلق إذ نأى عني بالنوح أو بالعويل
فما فارقتني من هدية رنة تهيج من شوقي ومن بعد رحلتي
لعلك يا حمام بأنني غريب ترى فتريت بي سرا
فكم مرة يبكي أسى وتحزنا بعيد نأى قد كان قبل قريبا
تصوغ فيه لي يراع جوانح كما ضعضعت زفرات الصعدا
يذكرني سجع الحمام بأوطاني وقد أزعجت يوما بسبتة وراء
ويحبسني عنها وحزني بأنها تحمل أهل الشجا ترقا لي وراء
لعل الذي كان التعزي حكمه سيجمع منا الشمل بعد تنائي

وقد ألم قوله رحمه الله

يا طالب العلم اسمع قول ذي نصح ... محض النصيحة للقريب والراغب
العلم والدين لا يعدوهما أحد ... الفضل عند ذوي الألباب والأدب
علم الكتاب وعلم السنة اتبعا ... فالسنة قاضية بالكتاب كالسبب
جاءت بما أثبتت منه وأحكمت ... بمسانيد ومراسيل وغرائب

ومنه ما أنشد

لنفسه الإمام الزكي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله تعالى عن القاضي أبي الوليد الباجي قال أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد التميمي للقاضي عياض رحمه الله

لقيته فوق بذل الوفر يغمرني ... وما عليه بما يعطيه من ثقل
فقلت كنت نزيلا فيك مكتئبا ... وكان تعجيل سعي فيك من عجل

وقد سألت فاحسن في جزاء مسألتي ... وجئت الطلب فوق المنى وبالغ رجائي
فاقبل بفضلك قولي واعف عن زللي ... فما لمثلي غير الفضل والشفقة
وعد علينا بالعفو عنا فأنت لنا ... أهل العفو عني فأنت لنا أهل عفو

ومن نظمه رحمه الله قوله

أعوذ بربي من شر ما يأتي من الناس والجنة
وأسأله همة تقتضي عوارف قوت بالجنة
فما للمخلوق من ذاته سوى فضل مولاه المرجو الجنة

ولنجعل

هذه القطعة آخرها الوزن من نظمه تعالى وكان بيته فلما ارتحل على بناء الله أن يسلمه فلا خوف همته وسهلها ويقيه من كل محذور ويحفظه ويحرسه من خلقه مغلق به ونعني النفس عن الهوى فيما أفرد وأن يقي بحاله سيدي محمد آل الله على [illegible]

روضة النسرين في تاريخ بعد العهد النعيم والقبر

منذ ترجمة نذكر فيها ما كمل من مصنفاته وما لم يكمل الوقوف عليه والمبيضة من مؤلفاته

بفضل الله المنعم وعونه استمر الإلهام الحكيم الراحيم

أما ما كمل

من قراءته برضوان الله عليه بمنزله كتاب الشفا الذي بلغ فيه الغاية القصوى وكان فيه الغرض الأسمى من تشوفه وفيه المرام الأسنى وحاز قصب السبق به دونهم وكان صيته ثم فاح وعرفه وقد لهجت به الخاصة والعامة بحمله وعرفه وتنافسوا به في الجد وغيره من مراتع خصب فزينا

سمعت

غير مرة من شيخنا الإمام علم الأعلام المفتي عن الأنام سيدي سعيد بن أحمد المقري رحمه الله يقول ما ألف في الملة المحمدية مثل كتاب الشفا للقاضي عياض وحبذا لو كان للشيخ أبي القاسم السهيلي وعلماء هذا الكتاب كالمستوفي ومنه نزر منها شيئا فشيئا إن شاء الله تعالى ورحم الله الأوائل

قلت حاول الدواء ولا تكن ... فما أنسى بالشفا شيئا مضى

وكلما نشرى

سمع كلامه العذب النمير الفوه وصف النبي صلى الله عليه وسلم أو وصف بعض أحواله فمن تلك الجهة رياضة ومنحة ضرائبه غض الله بها هذا الإمام وحلاه بدرها النظيم من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

حكى

غير واحد منهم الشيخ أبو حامد المقري الوادي آشي أن القاضي عياض رحمه الله توفي

وجسم رقمها وجونها معا وفضلهما مقبول لذا العلم والذكر
وقدم آيات الكتاب التي بها سما قدره فوق السماكين والنسر
وثنى باخبار صحاح شهيرة كما اتبعت السموات بالبدر
وكم غاص في بحر المعارف ينتقي من الدر ما قد غاب عن غائص البحر
يجود منتقا كل فاخر وشارد وعاضله الحفاظ في سالف الدهر
وكل غريب النقل عن غريبه وكل غريب المشهور عن النفر
واعوز منها كل … ونبها مثل الجمان على النحر
واجرى علوما بين ذلك جليلة فيا حسن ما يروى ويا حسن ما يجري
ولو كان من يعيه … امة لصرف النقل جهد الى الدهر
بعز جاء شبها للغوار وفادة وكالسيما الذ جاء في … العصر
فلله الذي قد كان من امر به من الفتح والانوار بالعصر والنصر
لما انفعته من بين كونه حكمة تهون … كل ممتنع وعسر
حياء بما اعيى الفحول الشموخ وما عجزت عنه مجاجة الفكر
هنيئا له فيما اعد له وما بنا من احسانه والفضل والبر

انتهى وهو نظم بعيد والاعمال بالنيات **ولبعضهم فيه** وهو نظم فيه ايضا

ايا شاكيا دهرا رماه عليك بنسخ كتاب الشفا
ففيه انجلاء لكل الهموم وفيه دواء الذنوب الشفا
وتبلغ الشفاعات نحو … ممتد اخي قد
فذا الحتم جرى عادة لتضمينه شرف المصطفى
عليه صلاة من الله ما بدا النجم في افقه او خفى

وفيه ايضا

وجدت الشفاء لما شفاني واثقل ظهري بنسخ الشفا
ولن التمس في سواه الشفا ولن ازعم الا فيه شفاء
ففيه الشفاء لمن لم يجد لداء الذي به من شفاء

ومما ارتجاه الامام المحقق الرحال الرئيس الحاجب الخطيب سيدي ابو عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني رحمه الله شرح كتاب الشفاء المستمطر انواء فوائد اقلام … في

فكم من فطائر بليغة … في … الشرح وكان من اجابة الكاتب الفقيه صاحب القلم الاعلى ابو القاسم بن رضوان النجاري رحمه الله قال ابن الخطيب ومن خطه نقلت

سل بالعلى منا المعارف ينهض هل زانها الا ائمة معشر
وهل المعالم الا ما شهدت به ذي الكتاب وخلدته الا فخر
هم ما هم نشرها ونيل مراتب يوم القيام اذا اهول المحشر
ورثوا النبي … عن خير مبعوث به يجزاهم الله العظيم الا كبر
وعياض الا على فذا … العلى منهم وحوله المختار الا …
بشفا به تشفى الصدور وانه شافر … الشهاب الانير
هو للمؤلف اليف روح صورها وفل هو تاج معرفها الابهى الا …
ابنت محاسنه الجزائر مثل ما المجد … نعتا للثناء الاطهر
ولد اليه الذ ضاء في نثر العبير عنه الجميع وفضلها لا ينكر
هو مورد لهيم العطاش … بهم اشواقهم واعتاض منه المصدر
فيه فلامن الرضى ما ينبغي وبكونه فيما نعانا ونمنظر
ازهر الربى فيه وكلما يخشى من الخطب المهول ويحذر
لكانني بك يا عياض مهنئا بالعز والاجلال الا فلتبشر
لكانني بك يا عياض منعما بجوار احمد يعتلي بك مظهر
لكانني بك يا عياض متوجا تاج الكرامة عند ربك متجر
لكانني بك راويا من حوض احمد الصافي تروى به الكوثر
وعلى محبته طويت ضمائرا ضحت شواهدها بكيف تشر
ما انصف لشرعه الهادي الرضى صرفي بصارفهن منها …
يجزاك رب العالمين بحبه بحب النعيم سريرها والمنبر
ويسقي … يوم …

انتهى ومن كتاب البغية والرائد في كلام ابن … وقد رايته بتلمسان عند الكاتب الجليل … منه وهو كما قدمناه من تأليف **بعض تلامذته** الا … ما نقد

وقال بعضهم الرئيس الكاتب العلامة ابا عبد الله بن زمرك يمدح كتاب الشفاء طلبة شيخه الخطيب ابي عبد الله بن مرزوق عندما انتهى في نسخه

مشوى عياض اجد البعض الذى بتشقت افنانه مجلت لمخ بجانبها
فكم له من تأليف فراشتهن ابعاهما آيفات ومعايبها
حازت مشارفه فصل الربيع كما شعبن النفوس شعاعا من محجبها
كنوز عزهانه والبعض شيمته نتوج نعوم الثرى علما فتحتبها
وفى بارض قلمسان معالم ان تلت معاهدها جاشوق يزينها
ماوى الشيوخ المدرة المشتهاة بهم وبأية مغربا زانت مبانيها
بجاهد الشعب تزهو أنيل كل منى لم يزل يروح بعبد الله يعنيها

أقول وقد ذكرت

هنا والنشوء يذكر بالنشوء فصير الشيخ حسن بن على
عمر القسم طيبة المخزوف بالزاى المكون احد اشياخ الحجر به وهو من بيت الامام وحبر الكلام
وقد تمهر علته من قسم طيبة الى مكة المحروسة ومكثا بها
الى قفل للشرق من الشهر الى البدر الحول الا ربع

ومنها

وكنت اهتز للاشعار هزا اذا سمعت رنينا وعنبرا وقشعريرا
فلما جئت ميلة خيم بها امام لنا بكل شئ اجانى
وكم اورث كهلا بنى وزار اوازن الشوف بالريق الشهى
وجئت جباية فجلت بدورا يضيق بوضعها حزف الدروى
وفى ارض الجزائر هام قلبى بغسول المراشف كوثرى
وفى مليانة فرديت شوقا بليل الصد والغلب النفسى
وفى شلف نعمت بجيل صبر وهمت بكل ذى وجه وضى
وفى مزونة ما زلت صبا بوشنان الحاجر لوعة غصى
وفى ومران فد انفسحت رهنا بكظام الحصى زرب روى
وابرت الى قلمسان بعد وراجليس الشوق للقلب الخلى
ولما جئت وجدا ثمنى وجدا ثمنت المحاجد والمتون
وحل بشى الرباط وشور باحى وتيمنى بحر وبابلى
واحلج وهى قاسر الى شموشا مغاربها الذى قلب الشجى
وما مكناسة الاكناس اعنى الظبى فى حسن شنى

وان تسل عن عرض سلا فيها حياء كامرات للكمى
وفى مراكش ياوج قلبى انى للواذ بحكم عدل انقرى
بروز بل ثمود بل صباح بهتى وبهيى وبهى
انحر مصارع العشاق ما سعيرة بكر تميت وحمى
بقامة كل الشعر متمهرى ومقلة كل ابيض مشترى
اعد انفسيفنه حشما فلبى انسيهم هوى غيلانى
فها انا قد فرغت انفرادا واذعنى اليوم بالمر اكشى
على ان اشتيا فى نحو زيدى كشوفا نحو عمر بالشاهوى
تقسمنى الهوى شرقا وغربا فيا للمشرفى المغربى
فلا قلبا بارض الشرق عانى وجسما حل بالغرب الغصى
فهذا الجسم بالمغرب مقيد وهذا بالعراق بشرقا العشى
ولولا الله منك هوى ودهرا وكم لله من لطف خفى

رجع وانشوف

بعقيد اصيل العلامة سيدى على بن احمد الشامى الخزرجى
جعله الله فى جنة يمدح كتاب الشفا

شفا عياض لم اشفا فلازال مورد من شفا
من بؤسر بناحته على اسم اسرى وشفا

وقد انتهى

رابعة بشرح هذا الكتاب والتعليق عليه فجمع شرحه الامام
الرئيس الفقيه ابو عبد الله ابن مرزوق التلمسانى شرحا واسعا لم يكمله وممن علق
عليه عدة تعاليق الشيخ الامام سيدى محمد بن الشيخ الزاهد ابى زيد الثالث الصالح الحسن مخلوف
التلمسانى باش كان الزاهد ثم التلمسانى وقد وقفت على اكثر تعاليقه بخطه وتمامها
بخطه ايضا على شرح الشفا ومن علق عليه ابو فيرس والشمنى والشريف وغيرهم ملوكا
كما
ولما اعرس وكمل العشر الثانى بزاد العشر انيضا بتحجيد وضبطه واتقانه ولقد
رفعت على عدة من نسخ الاعلام ومراجعها ما وقفت عليه نسخة بخط تلميذ المؤلف عبد الرحمن بن
القصير انتهى ما هى المتقدم الذكر وذكر انه نقلها من نسخة فيها خط المؤلف ورايت بخطه
فى الكراسة تلبيقا فى مواضع هذا الذى ذكرها اظن تتميما المقصود فيها عند قوله فى الشفا
تمام منهج ستة وتشاوم اربعة الخ بقوله ما قصد تمام الحدين واما الذين تمما فنوا

بفتح الراء وبالمد وهوازن وتميم وطيئ وغسان وعاملة ذكره ابو نعيم الحافظ في رياضة المتعلم الشهير فقاتله وراجع
رياضة المتعلم **ومنها** عن فوله فباء الانابة الى قوله وهو عيال في نحو ما نضده ك
كذلك في المتبع منه والصواب وهو الله سبحانه وتعالى فان الله تعالى هو الله ربنا وآشد انه
الناسخ الغلط **واما** المؤلف رحمه الله فانه كذلك روح من يفهم في مثل هذا بل كان من المستبعد
في فنون جمة وكان يحفظه بالفراءة عليه في اول الذي انتسخت منه والسماع كما يعلت منه كثير
للمتبع والمفهوم عليه ويقرئه في لفظ القاري بالجمع احتمى **ومنها** عن فوله كفلا في
ما نضده كالفلا وفي المتبع منه وفي البخاري كما كتبت في بعض الكتب اشهى بغنم ما كثر
كفلا **ومنها** عن فوله حتى تحمل المستون ما نضده تحمل الجعلون فال الله تعا
فما استطاعوا ان يظهروه وان يعلوه وفال تعلو ومعارج عليها يظهرون ومنه ما جاء في حد
عائشة في صلاة العصر والشمس بعد فبل ان تظهر ان تعلو الحجرة رشهى **ومنه**
عن فوله وما جعلنا الرؤيا ما نضده روى عن سعيد ابن المسيب رحمه الله في فوله تعلو وما جعل
الله ارسال الريح للناس فال رؤيا الناس من بني فلان على المنابر وبناء عمرة الحمل فبل ان ما هم
يعلون ما دسري عنه وعن ابي بكرة ابو ابراهيم البكري بما انسري بالنبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو
وهو بعض بني فلان على المنبر يخطب على الناس ويتوفد له عليه فانزل الله تعالى علينه ابو ابه
لعله بفتنة لكم ومتاع الى حين وعن هذا البلاء روى عوانة عن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ر
في المنام بني مروان يرفون منبره يتزون عليه فاضبح كالمتغيظ فقال الفي ان بني مروان يتزون
نزوا القردة فما اجتمع صاعدا حتى مات **وذكر** ابن ابي خيثمة والماوردي في تاريخه فال ا
ابن خيثمة ان جلا فال للحسن وسمعه انا نعيش فنرى فقال ان عيشك فنرى فال للحسن يا سمو
وجوه المنوعين عمن الى فلان فما يعنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه منامه بني امي
يطلون منبره خليفة بعد خليفة فشق له عليه فانزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر وانا انز
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يعني ملك بني امية فاذا هو
شهر لم ينزه ولم ينقص انتهى **ومنها** يا محمد فيما يختصم الملا الاعلى انجز
ما نضده هذا الحديث رواه ابو داود اشعث عن الحسن فال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبه ر
فقال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فلت انت اعلم فوضع الكفار ات والزرجات فال وما الكفارات فخلق الم
على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات والتعقيب في المساجد انتظار الصلاة بع

الصلاة فال والزرجات طيب الكلام واطعام الطعام والصلاة نايل والناس نيام
ومنها عن فوله كالسابح لم ما نضده نسموا ابن فتيبة من هو كذا محمد احيحة بن الجلاح
وذكر انه هو اخو عتبة المهلب كذا في ومحمد بن سعيد بن سعيد بن العاص وزاد في ابيه ابن ادريس وزاد محمد بن
موسى بن حشيم بن سعد وزاد ابن الكلبي في كتاب اسماء الخيل لمحمد بن الحارث ابن خديج بن خويص
وذكر ابن خيثمة في تاريخه اوائل من تسمى بهذا الاسم محمد حاجب وهو اول من سمي به فال ث
سمع على راسه وذكر عائذ بالله كذا وتبعه في فيه فكما فال ابن فتيبة وابن ابي الدنيا نزل ثم ابنه ثم
تسموا به فبل الاسلام وفال الفاضي ابو بعض رحمه الله كان سابع للستة الذين يسمى وشجاع من
احصى كان هذا الاسم في الجاهلية ما نضده **فلت** وفد جمعت المتاخرون ذكر عالم يحمله
هذا الرجل فال في المواهب اللدنية ما نضده فال ابن فتيبة ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
انه لم يسم فبله احد باسمه محمد صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما وقع بخبر انه لم يخلق الله من فبل
اسمه احمد وذكر انه تعمد في الكتب المتقدمة وبشر به الانبياء فلو وجد اسمه مشتركا فيه
لوقعت الشبهة اذ انه لما ظهر زعم انه ويشر اهل الكتب بنبي يسمى محمدا فوجد اسمه بزلة احد
ان يكون هو هو والله اعلم حيث يجعل رسالته

ما كل من اسمه محمد سمح اليدين مرغله اهلا بزلة الاكرم

عالم الفضل البيت بوتيه من يشاء ○ وفد عدهم الفاضي عياض سنة فال السابع لمن وذكر عبد
الله بن خالويه في كتاب ليس والتسهيل في الرد عليه انه لا يعرف في العرب من سمي محمد فبل النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثة فال العلامة ابو الفضل بن محمد رحمه الله وهو حصر مردود والعجب ان التسهيل
متاخر الطبقة عن عياض ولعله لم يفف على كلامه فال وفد جمعت انا نحو ثمانين سمي بذلك في جزء
مفرد فبلغوا نحو العشرين بن كما ذكر مع تكرير في بعضهم ووهم في بعض فيتلخص منهم خمسة عشر
نفسا واشهرهم محمد بن عبد الله بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم الجشمي
السعدي لم يذكره عياض ومنهم محمد اخيحة بضم الهمزة وفتح المهملة ابن الجلاح بضم الجيم
وتخفيف اللام وآخره مهملة كما وسمى به عياض والتسهيل ومحمد اسامة بن مالك بن حصين بن
الحنبر ومحمد بن ابي ابو وفيل الاسدي بن عمرو بن عشوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
البكري العشواري ومحمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومحمد بن حمران
ابن ابي حمزان ربيعة بن مالك المعمر المروف بالشوءبر بن عمرو بن عامر بن عفيفة بن خرامة التميمي
من بني تميم بن مر ومحمد بن حوشب الحمداني ومحمد بن سعيد بن ماشج ومحمد اليمامي الازدي ومحمد بن

انتهى الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما